

مُؤَسَّسَةُ التَّبَيَّانِ
فِي ضَبْطِ وَتَوْجِيهِ وَفَهْمِ
مُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِ

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن - الجزء الثاني عشر

تأليف: دريد إبراهيم الموصللي (أبو مريم)

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

الفهرسة أثناء النشر

الموصللي، دريد إبراهيم

موسوعة التبيان في ضبط وتوجيه وفهم متشابهات القرآن ج ١٢،

دريد إبراهيم الموصللي (المؤلف)

٥١٣ ص.

١٧ * ٢٤ سم

١ - علوم القرآن، المتشابهات . أ. العنوان . ب. السلسلة

ISBN

رقم الإيداع

() لسنة

مُوسُوعَةُ التَّبْيَانِ
فِي ضَبْطِ وَتَوْجِيهِ وَفَهْمِ
مُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِ
الجزء الثاني عشر

دُرَيْدُ بْنُ رَافِعٍ الْمَوْصِلِيُّ



شكر وتقدير

أجد من الواجب علي أن أشكر السيد **صابر صوفي**
علي وإخوته وأبنائه الذين أكرموني ومنحوني الأمان
والإستقرار فلولا عونهم لي بعد فضل الله وإيوائهم لي
ما كانت تُتاح لي فرصة إنجاز هذا العمل.
فجزاهم الله عني وعن زوجتي خير الجزاء
وكذلك أشكر كل من ساهم في نشر هذا الكتاب
وأسأل الله تعالى أن يثيبه الفردوس الأعلى يوم القيامة

سورة الصفات / الجزء الثالث والعشرون

بداية السورة:

﴿وَالصَّفَّاتِ صَفًّا ۝١﴾ الصفات: ١

بداية الربع الأول:

﴿أَحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۝٢٢﴾ الصفات: ٢٢

بداية الربع الثاني:

﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ۝٨٣﴾ الصفات: ٨٣

بداية الربع الثالث:

﴿فَبَدَّنَتْهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ۝١٤٥﴾ الصفات: ١٤٥

ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية:

(صَفَّا الْحَشْرُ لِشِيعَتِهِ بِالْعَرَاءِ)

هدف سورة الصفات: الإستسلام لله وإن لم تفهم الأمر

سورة الصفات مكية ابتدأت بالحديث عن الملائكة الأبرار واستعرضت السورة مجموعة من الأنبياء استسلموا لأمر الله من غير أن يعرفوا الحكمة من ذلك الأمر وأفضل مثال على ذلك قصة إبراهيم عليه السلام (وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ * رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ * فَبَشِّرْنَاهُ بِعِلَامٍ حَلِيمٍ * فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ * فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ) آية ٩٩ إلى ١٠٣، الذي وهبه الله تعالى الولد الحليم (إسماعيل) بعدما كبر سنّه وفقد الأمل من الإنجاب وفرح به إبراهيم فرحاً شديداً ثم جاءه في المنام أمر بذبح هذا الولد بيده ولم يكن وحياً في اللحظة لكنه استسلم لأمر ربه وقال لابنه ماذا رأى وكأنما أراد أن

يشاركه ابنه هذا الإستسلام لله حتى ينال الجزاء معه فما كان من اسماعيل إلا أن كان أكثر استسلاماً وقال لأبيه افعل ما تؤمر ولم ينته الأمر هنا بل أن ابراهيم باشر بالتنفيذ فعلاً (**فَلَمَّا أَسْلَمًا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ**) آية ١٠٣ عندها تحقق من ابراهيم واسماعيل الإستسلام التام لله فجاء وحي الله بأن فدى اسماعيل بذبح عظيم، أطاع الله واستسلم له وهكذا نحن علينا بعد أن عرفنا منهج الله في عشرين جزء مضى من القرآن علينا أن نستسلم لله كما استسلم ابراهيم لربه عز وجل وهذه قمة العبودية والخضوع لله.

وفي السورة توجيه هام في الآيات التي تتحدث عن يوم القيامة وهو أنه على الناس أن يستسلموا في الدنيا استسلام عبادة بدل أن يستسلموا في الآخرة استسلام ذل ومهانة.

سميت السورة بـ (الصافات) تذكيراً للعباد بالملا الأعلى من الملائكة الأطهار الذين يسطقون لعبادة الله خاضعين مستسلمين له يصلون ويسبحون ولا ينفكون عن عبادة الله تعالى.

سؤال رقم ٤٧٧٥ / كم مرة وردت كلمة (المَشَارِقِ) ؟.

الجواب رقم ٤٧٧٥ / وردت كلمة (المَشَارِقِ) **مرتان** في السور (الصافات - المعارج) :-

١- ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ﴾ **الصافات.**

٢- ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ ﴾ **المعارج.**

سؤال رقم ٤٧٧٦ / اضبط مواضع (رَبَّنَا - وَرَبَّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا) ؟.

الجواب رقم ٤٧٧٦ / المواضع كما يلي :-

١- ﴿ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴾ **الصافات.**

٢- ﴿فَقَضَّهِنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا **وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا**

بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ ﴿فصلت.

٣- ﴿وَلَقَدْ **زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ** وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ

﴿٥﴾ **الملك.**

الضبط /

١- في **الطرفين** (**زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا**) في الصفات والملك، بينما **الوسط** في سورة

فصلت وردت **بالواو** (**وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا**) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- لاحظ بعدها في سورتي فصلت والملك وردت كلمة (**بِمَصْبِيحٍ**) واشترك

حرف **اللام** (وهو في **وسط الاسم**) من اسم السورتين، بينما في الصفات وردت (**بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ**) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة فانتبه.

٣- جاءت كلمة (**وَحِفْظًا**) مشتركة في كل من الصفات وفصلت (**وَحِفْظًا**

مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ { **الصفات/٧** }) لكن كما تلاحظ في الآية (٧)

من سورة الصفات وليس كما في فصلت في نفس الآية: وعلامتها:

اشتراك أحرف **التاء الصاد والفاء** من اسم السورتين (**الصفات** -

فصلت).

سؤال رقم ٤٧٧٧ / اضبط مواضع (**الْمَلَا - بِالْمَلَا الْأَعْلَى**)؟.

الجواب رقم ٤٧٧٧ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَا الْأَعْلَىٰ وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾﴾ **الصفات.**

٢- ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَا الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْنَصِمُونَ ﴿١٦﴾﴾ **ص.**

الضبط /

- ١- عليك أن تعلم أن **الموضعين** في سورتين متتاليتين بالترتيب فانتبه.
- ٢- بزيادة **الباء** في ص (**بِالْمَلَا**) وحذفها في الصفات (**الْمَلَا**) : ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٤٧٧٨ / اضبط الكلمات (وَيَقْدِفُونَ - وَيُقْدِفُونَ) ؟.

الجواب رقم ٤٧٧٨ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

- ١- ﴿ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ سبأ.
- ٢- ﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَا الْأَعْلَى وَيُقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴾ الصافات.

الضبط /

- ١- الضابط أن نفهم السياق ونتأمل للمعنى: في سبأ (وَيَقْدِفُونَ) بفتح الياء وكسر الذال ومعناها: ويرمون بالظن من جهة بعيدة عن إصابة الحق، بينما في الصفات (وَيُقْدِفُونَ) بضم الياء والذال ومعناها: ويُزجَم الشياطين بالشهب من كل جهة.
- ٢- موضع آية سبأ في آخر السورة، بينما موضع الصفات في بداية السورة.

سؤال رقم ٤٧٧٩ / كم مرة وردت كلمة (فَاسْتَفْتِهِمْ) ؟.

- الجواب رقم ٤٧٧٩ / وردت كلمة (فَاسْتَفْتِهِمْ) **مرتان** كلاهما في سورة الصفات، إحداها في بداية السورة، والأخرى في النهاية:-
- ١- ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴾ الصافات.
 - ٢- ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَّيْكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴾ الصافات.

سؤال رقم ٤٧٨٠ / اضبط مواضع (أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ) ؟.

- الجواب رقم ٤٧٨٠ / وردت (أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ) **مرتان** في السور (الصفات - النازعات):-

١- ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴾ (١١) **الصفات.**

٢- ﴿ ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴾ (٢٧) **النازعات.**
الضبط /

- ١- لاحظ اشتراك اسم السورتين في المقطع (ات) فاجعله علامة لك.
- ٢- قبلها في الصفات (فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ) ربط الفاءات من كلمة (فَاسْتَفْتِهِمْ) مع **فاء** الصفات، وقبلها في النازعات (ءَأَنْتُمْ) ربط **النون** منها مع **نون** النازعات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم **السورة.**

ملاحظة /

الصفات والنازعات أصناف من الملائكة: **فالصفات**: هذا قسم منه تعالى بالملائكة الكرام، في حال عبادتها وتديبرها ما تدبره بإذن ربها على ألوهيته تعالى وربوبيته، فقال (**وَالصَّافَّاتِ صَفًّا**) أي: صفوفا في خدمة ربهم، وهم الملائكة، أما (**وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا**) فهم الملائكة التي تنزع الأرواح بقوة وتغرق في نزعها حتى تخرج الروح، فتجازي بعملها.

سؤال رقم ٤٧٨١ / اضبط مواضع (**خَلَقْنَاهُمْ**) ؟.

الجواب رقم ٤٧٨١ / وردت (**خَلَقْنَاهُمْ**) **ثلاث مرات** في السور (الصفات - المعارج - الإنسان):-

- ١- ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ﴾ (١١) **الصفات.**
- ٢- ﴿ أَيُطِيعُ كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴾ (٣٨) **كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ**
- ٣- ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴾ (٢٨) **الإنسان.**

المعارج: ٣٨ - ٣٩

الضبط /

في الصفات والمعارج (إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ) بينما في سورة الإنسان (نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ):
سورة الإنسان فيها نونان وكلمة (نَحْنُ) فيها نونان ونربطهما معاً على قاعدة ربط
حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٧٨٢ / اضبط مواضع (وَإِذَا رَأَوْا) ؟.

الجواب رقم ٤٧٨٢ / وردت (وَإِذَا رَأَوْا) مرتان في السور (الصفات -
الجمعة):-

- ١- ﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾ ﴿١٤﴾ الصفات.
- ٢- ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ هَمَزًا اتَّقَوْا إِلَيْهَا وَتَرْكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ
التِّجْرَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ﴾ ﴿١١﴾ الجمعة.

الضبط /

- ١- بعدها في الصفات (آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ) وبعدها في الجمعة (تِجْرَةً): الهمزة من
كلمة (آيَةً) قبل التاء من كلمة (تِجْرَةً) على قاعدة الترتيب المجائي.
- ٢- أيضاً نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم
السورة: نربط التاء من (يَسْتَسْخِرُونَ) مع تاء الصفات، ونربط الجيم والتاء
المربوطة من كلمة (تِجْرَةً) مع الجيم والتاء المربوطة من الجمعة.

ومن الجدير بالذكر هنا أن كلمة (يَسْتَسْخِرُونَ) هي الوحيدة في القرآن.

ملاحظة / تم ضبط مواضع (إِذَا رَأَوْا) في السؤال (٣٧٨٧).

سؤال رقم ٤٧٨٣ / اضبط مواضع (أَوْ آتَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ) ؟.

الجواب رقم ٤٧٨٣ / وردت (أَوْ آتَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ) مرتان في السور (الصفات -
الواقعة):-

- ١- ﴿أَوَّابًا وَأَنَا الْوَلِيُّ﴾ (١٧) قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٨﴾ الصافات: ١٧ - ١٨
 - ٢- ﴿أَوَّابًا وَأَنَا الْوَلِيُّ﴾ (١٨) قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ الواقعة: ٤٨ - ٤٩
- الضبط /

بعدها في الموضعين وردت كلمة (قُلْ): بعدها في الصافات (وَأَنْتُمْ) نربط التاء منها مع تاء الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبه نعلم أن الذي جاء بعدها في الواقعة (إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ).

سؤال رقم ٤٧٨٤ / اضبط مواضع (فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ ؟).

الجواب رقم ٤٧٨٤ / وردت (فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ) مرتان في السور (الصافات - النازعات):-

- ١- ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ﴾ (١٩) الصافات: ١٩
 - ٢- ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (١٣) فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ النازعات: ١٣ - ١٤
- الضبط /

١- مرة أخرى تطابق موضعان في كل من الصافات والنازعات كما مر معنا في السؤال (٤٧٨٠) ولاحظ اشتراك اسم السورتين في المقطع (ات) فاجعله علامة لك.

٢- لاحظ أن موضع النازعات جاء في آيتين متتابعتين وراعى فيه فواصل الآي (وَاحِدَةٌ - بِالسَّاهِرَةِ) وهكذا السياق في كل السورة، بينما موضع الصافات في آية واحدة، وكذا أتت (يَنْظُرُونَ) موافقة لواصل الآي في السورة: قبلها (دَاخِرُونَ) لاحظ فيها المقطع (رون) والذي تطابق مع (رون) من كلمة (يَنْظُرُونَ) ونربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- بعدها في الصفات (يَنْظُرُونَ) وبعدها في النازعات (بِالسَّاهِرَةِ) :
ونضبطهما بالصورة الذهنية: هم أولاً نظروا فوجدوا أنفسهم بالساهرة:
أي بوجه الأرض أحياء بعدما كانوا يبطنها أمواتا.

سؤال رقم ٤٧٨٥ / اضبط المواضع التي ورد فيها (يَوْمٌ - يَوْمَ الْفَصْلِ)؟.

الجواب رقم ٤٧٨٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ هَذَا يَوْمَ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ (٢١) ﴿ الصفات.

٢- ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٤٠) ﴿ الدخان.

٣- ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ﴾ (١٤) ﴿ المرسلات.

٤- ﴿ هَذَا يَوْمَ الْفَصْلِ جَمْعَنُكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴾ (٣٨) ﴿ المرسلات.

٥- ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَتَا ﴾ (١٧) ﴿ النبأ.

الضبط /

١- (هَذَا يَوْمَ الْفَصْلِ) في الصفات وثاني المرسلات ولاحظ أيضاً اشتراك اسم

السورتين في المقطع (ات) فاجعله علامة لك، بعدها في الصفات (الَّذِي

كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ) وبعدها في المرسلات (جَمْعَنُكُمْ وَالْأَوَّلِينَ) : الهمزة من

كلمة (الَّذِي) قبل الجيم من كلمة (جَمْعَنُكُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- (إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ) في الدخان والنبأ: واشترك حرف النون في إسم السورتين

فاجعله علامة لك، والميم من كلمة (يَوْمٌ) مفتوحة لأنها إسم (إِنَّ)

منصوب بالفتحة.

٣- يرد الموقات مع صيغة (إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ) : (مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ) في الدخان وفي

سورة النبأ (مِيقَتَا) وكل موضع ناسب فواصل الآي في السورة.

٤- بقي لدينا الموضع الأول من سورة المرسلات (مَا يَوْمُ الْقَاصِلِ) سبقها (مَا) وجاءت مناسبة للكلمة قبلها (وَمَا أَذْرَكَ) فنربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة /

وردت (لِيَوْمِ الْقَاصِلِ) مرة واحدة فقط في سورة المرسلات الآية (١٣) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٧٨٦ / اضبط مواضع (الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ) ؟.

الجواب رقم ٤٧٨٦ / وردت (الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ) خمس مرات في السور (السجدة - الصافات - الذاريات - الملك - المطففين) :-

١- ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوِيهِمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ (٢٠) السجدة.

٢- ﴿ هَذَا يَوْمُ الْقَاصِلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ (٢١) الصافات.

٣- ﴿ ذُوقُوا فَنُتَكِّرْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ (١٤) الذاريات.

٤- ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ (٢٧) الملك.

٥- ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ (١٧) المطففين.

الضبط /

١- كما تلاحظ أن الأصل أن يرد بعدها (تُكَذِّبُونَ) حيث تكررت ثلاث

مرات في السور (السجدة - الصافات - المطففين).

٢- في الذاريات: جاء قبلها (يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ) (١٢) يسأل هؤلاء

الكذابون سؤال استبعاد وتكذيب: متى يوم الحساب والجزاء؟ فيأتي

الجواب: يوم الجزاء, يوم يُعَذَّبون بالإحراق بالنار, ويقال لهم: ذوقوا عذابكم الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا, لذا أتت (هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ).

٣- في الملك (هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ): جاء قبلها (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٥) قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (٢٦)) حيث يقول الكافرون: متى يتحقق هذا الوعد بالحشر يا محمد؟ أخبرونا بزمانه أيها المؤمنون, إن كنتم صادقين فيما تدعون, قل - أيها الرسول - لهؤلاء: أن العلم بوقت قيام الساعة اختصَّ الله به, وإنما أنا نذير لكم أخوفكم عاقبة كفركم, وأبين لكم ما أمرني الله ببيانه غاية البيان, فناسبه كلمة (تَدْعُونَ).

٤- (استعجل في الذاريات وادعى الملك) وبهذه الجملة الإنشائية ضبط موضوعي (تَسْتَعْجِلُونَ - تَدْعُونَ): ومعنى (استعجل في الذاريات) أي (هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ) في الذاريات, ومعنى (وادعى الملك) أي (هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ) في سورة الملك.

٥- المواضع الثلاثة الأخيرة (الذاريات - الملك - المطففين) ورد قبلها (هَذَا).

سؤال رقم ٤٧٨٧ / ما الفرق بين (السبيل) و (الصراط)؟.

الجواب رقم ٤٧٨٧ /

السبيل هو الطريق السهل الذي فيه سهولة والصراط هو أوسع الطرق الطريق المستقيم وهو أوسع الطرق ولذلك لا يُجمع في القرآن (في اللغة يمكن أن يجمع مثل كتاب كتب), إذن: الصراط هو الطريق المستقيم وهو أوسع الطرق ولم يرد في القرآن إلا مفرداً لأنه يُراد به الإسلام (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ (١٥٣) الأنعام) السبيل يجمع على سبل, يأتي مفرداً ويأتي جمعاً لأنها سهلة ميسرة للسير فيها, طرق الخير تجمع وطرق الشر تجمع (يَهْدِي بِهِ

اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ (١٦) المائدة (طرق الخير،) وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ (هذه طرق الشر وتستخدم سبل للخير والشر أما الصراط هو أوسع الطرق أياً كان (مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ (٢٣) الصافات) هو أوسع الطرق. ويأتي الصراط دائماً موصوفاً ومضافاً يدل على أن هذا طريق الخير وذاك طريق الشر، إذن: الصراط الطريق الواسع والسبيل الطريق المنبثقة عنها، الطرق المتفرعة عن الصراط لذلك تجمعها سبل الخير، سبل الشر، السبيل عام وفيه معنى السعة وكما قال الزمخشري سمي الصراط لأنه يسرط السالكين ويبلعهم، كم يسلكون الصراط يبلعهم، أصلها سراط بالسين من سרט ولكن أيضاً تقال صراط بالصاد لكن أصل الكلمة بالسين (سراط) وقد تكتب بحسب اللفظ، أصلها من سרט أي ابتلع لأنه يبتلع السالكين. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٧٨٨ / اضبط مواضع (وَأَقْبَلْ - فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ)؟.

الجواب رقم ٤٧٨٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ مَا لَكُمْ لَا نَنَاصِرُونَ ﴾ (٥٥) بَلْ هُمْ آيَوْمَ مُّسْتَـسْمِعُونَ ﴿٥٦﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ

﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّا كُنْهُمْ كُنْهُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ ﴿ الصافات: ٢٥ - ٢٨

٢- ﴿ وَعِنْدَهُمْ قَصِرَتْ أَطْرَفٌ عَيْنٌ ﴾ (٤٨) كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكَوْنٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ

يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ ﴿ الصافات: ٤٨ - ٥١

٣- ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ زُلُمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكَوْنٌ ﴾ (٢٤) وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ

يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ ﴿ الطور: ٢٤ - ٢٦

٤- ﴿ قَالُوا سُبْحَنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ (٢٩) فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا

يَوْنُسًا إِنَّا كُنَّا طُغْيَانٍ ﴿٣١﴾ ﴿ القلم: ٢٩ - ٣١

الضبط /

١- احفظ مواضعها بهذه الطريقة (وَأَقْبَلْ - فَأَقْبَلْ - وَأَقْبَلْ - فَأَقْبَلْ) : بمعنى أول

الصفات بالواو ثم بالفاء ثم الطور بالواو ثم القلم بالفاء على التوالي، وانتبه أن موضعي الصفات في نفس الصفحة (٤٤٧).

٢- موضعي الصفات **نضبطهما** على قاعدة الواو قبل الفاء: أي (وَأَقْبَلَ) بالواو قبل (فَأَقْبَلَ)، وموضع الطور بالواو (وَأَقْبَلَ) ونربط الواو منها مع واو الطور على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- بقي لدينا موضع القلم والذي ورد **بالفاء** (فَأَقْبَلَ): **الفاء** منها والقاف من القلم بنفس الرسم على قاعدة الحروف المتقاربة بالرسم.

٤- في كل المواضع وردت (بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَسَاءَلُونَ) عدا موضع القلم (بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوُونَ) ونربط الميم منها مع ميم القلم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وأيضاً **نضبطها** على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، ولأن كلمة (يَسَاءَلُونَ) وردت في سور ليس في اسمها حرف **الميم**، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٧٨٩ / اضبط مواضع (فَقَالُوا - قَالُوا إِنَّكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٧٨٩ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (٦٤) ﴿الأنبياء.

٢- ﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ (٢٨) ﴿الصفات.

الضبط /

العلاقة عكسية: أي السورة التي ليس في اسمها حرف **الفاء** (الأنبياء) وردت فيها (فَقَالُوا) **بالفاء**، والسورة التي في اسمها حرف **الفاء** (الصفات) وردت فيها (قَالُوا) **ب حذف الفاء**، بعدها في الأنبياء (أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ) وبعدها في الصفات وردت (كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ): **الهمزة** من كلمة (أَنْتُمْ) قبل **الكاف** من (كُنْتُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٧٩٠ / اضبط مواضع (عَنِ الْيَمِينِ)؟.

الجواب رقم ٤٧٩٠ / وردت (عَنِ الْيَمِينِ) أربع مرات في السور (النحل - الصافات - ق - المعارج):-

١- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَنْفَعِيهِمْ يَنْفَعِيهِمْ يَنْفَعِيهِمْ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ

سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴿٤٨﴾ النحل.

٢- ﴿ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنْ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ الصافات.

٣- ﴿ إِذْ يَنْتَقِلَى الْمُتَلَقَّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ ق.

٤- ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ المعارج.

الضبط /

١- بعدها في النحل (وَالشَّمَائِلِ) من غير تكرار كلمة (وَعَنِ)، وتطابق موضعي

ق والمعارج (عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ) : بعدها في ق (قَعِيدٌ) نربط القاف

منها مع قاف ق، وورد بعدها في المعارج (عِزِينَ) نربط العين منها مع عين المعارج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أما في الصافات فوردت (تَأْتُونَنَا عَنْ الْيَمِينِ) من غير الشمال، ومعناها: قال الأتباع للمتبعين: إنكم كنتم تأتوننا من قِبَل الدين والحق، فتهوّنون علينا أمر الشريعة، وتُنْفِرُونَا عَنْهَا، وتزِنُون لَنَا الضلال.

٣- معناها في ق: أي: حين يكتب المَلَكُان المترصدان عن يمينه وعن شماله أعماله. فالذي عن اليمين يكتب الحسنات، والذي عن الشمال يكتب السيئات.

٤- بينما معناها في المعارج: فأَيُّ دافع دفع هؤلاء الكفرة إلى أن يسيروا نحوك - أيها الرسول - مسرعين، وقد مدُّوا أعناقهم إليك مقبلين بأبصارهم عليك،

يتجمعون عن يمينك وعن شمالك حلقة متعددة وجماعات متفرقة يتحدثون ويتعجبون؟

سؤال رقم ٤٧٩١ / كم مرة وردت (بَلْ كُنْتُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٧٩١ / وردت (بَلْ كُنْتُمْ) مرتان في السور (سبأ - الصافات):-

١- ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ تُجْرِمِينَ ﴾ (٣٢) سبأ.

٢- ﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِيْنَ ﴾ (٣٠) الصافات.

ملاحظة ١ /

وردت كلمة (طَٰغِيْنَ) مرتان في السور (الصافات - القلم)، وقد مر معنا موضعها في الصافات، أما موضعها في سورة القلم فهو الآية (٣١): ﴿ قَالُوا يَوَيْلًا إِنَّا كُنَّا طَٰغِيْنَ ﴾ (٣١) القلم: ٣١، وأرقام الآيات متقارب جدا (٣٠) في الصافات و (٣١) في القلم فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ٢ /

لاحظ تتابع الفاءات في بدايات هذه الآيات الثلاث من سورة الصافات: (فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ { ٣١ } فَأَعْوَيْنَاكُمُ إِنَّا كُنَّا عَاوِينَ { ٣٢ } فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ { ٣٣ }) (فَحَقَّ - فَأَعْوَيْنَاكُمُ - فَإِنَّهُمْ) احفظها بهذا الشكل ثم جاء بعدها (إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ { ٣٤ }) فانتبه.

سؤال رقم ٤٧٩٢ / أين وردت (فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٧٩٢ / وردت (فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ) مرتان في السور (الصافات - الزخرف)، اشترك حرف الفاء في اسم السورتين:-

١- ﴿ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ (٣٣) إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿ ٣٤ ﴾

الصافات: ٣٣ - ٣٤

٢- ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ يَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ﴾ (٣١) أَفَأَنْتَ تَسْمِعُ الصَّمَّ أَوْ تَهْدِي الْأَعْمَى وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٠﴾ الزخرف: ٣٩ - ٤٠

سؤال رقم ٤٧٩٣ / اضبط مواضع (كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ) ؟.

الجواب رقم ٤٧٩٣ / وردت (كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ) مرتان في السور (الصفات - المرسلات):-

١- ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ (٣٤) إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ الصفات: ٣٤ - ٣٥

٢- ﴿كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ (١٨) وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ المرسلات: ١٨ - ١٩ الضبط /

بعدها في الصفات (إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ) وبعدها في المرسلات (وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ): الهمزة من كلمة (إِنَّهُمْ) في الصفات قبل الواو من (وَيَلْ) في المرسلات على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٧٩٤ / اضبط مواضع (عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ) ؟.

الجواب رقم ٤٧٩٤ / وردت (عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ) خمس مرات كلها في سورة الصفات:-

١- ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ (٤٠) أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ الصفات: ٤٠ - ٤١
٢- ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ (٧٤) وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحَ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ الصفات: ٧٤ - ٧٥

٣- ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ (١٢٨) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ الصفات: ١٢٨ - ١٢٩

٤- ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ﴾ (١٦٠) فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ الصفات: ١٦٠ - ١٦١

٥- ﴿لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ (١٦٨) لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ الصفات: ١٦٨ - ١٦٩

الضبط / في كل المواضع ورد قبلها (**إِلَّا**) إلا الموضع الأخير وردت كلمة (**لَكُنَّا**) قبلها فانتبه.

سؤال رقم ٤٧٩٥ / اضبط مواضع (**فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ**) ؟.

الجواب رقم ٤٧٩٥ / وردت (**فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ**) أربع مرات في السور (يونس - الحج - الصافات - الواقعة) :-

١- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرَى مِنْ

تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ **يونس.**

٢- ﴿ الْمَلَأْتُ يَوْمَئِذٍ لَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي

جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ **الحج.**

٣- ﴿ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَى سُرُرٍ مُنْقَلَبِينَ ﴿٤٤﴾ **الصافات: ٤٣ - ٤٤**

٤- ﴿ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ **الواقعة: ١٢ - ١٣**

الضبط /

تطابق موضعي الصافات والواقعة: بعدها في الصافات (**عَلَى سُرُرٍ مُنْقَلَبِينَ**) نربط التاء من كلمة (**مُنْقَلَبِينَ**) مع تاء الصافات، وبعدها في الواقعة (**ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ**) نربط الواو من كلمة (**الْأَوَّلِينَ**) مع واو الواقعة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٧٩٦ / اضبط مواضع (**يُطَافُ - وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ**) ؟.

الجواب رقم ٤٧٩٦ / المواضع كما يلي :-

١- ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٤٥﴾ **الصافات.**

٢- ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴿٦٦﴾ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ

الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾ **الزخرف.**

٣- ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِبَيْنَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾ (١٥) الإنسان. الضبط /

- ١- كل الطواف المذكور على أصحاب الجنة.
- ٢- لاحظ اشتراك حرف الفاء في اسم السور (الصافات والزخرف) فاجعله علامةً على (يُطَافُ عَلَيْهِم) بلا واو، أما سورة الإنسان ليس فيها حرف الفاء فأنت فيها (وَيُطَافُ عَلَيْهِم) بالواو، وأيضاً نضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- (كأس المعين صفا بصحاف الزخرف والآنية للإنسان) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء بعد الطواف في المواضع الثلاثة: (كأس المعين صفا) أي (يَكَّاسٍ مِّنْ مَّعِينٍ) و (صفا) أي الصافات، ومعنى (بصحاف الزخرف) أي (بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ) في الزخرف، ومعنى (والآنية للإنسان) أي (بِبَيْنَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ) في سورة الإنسان.

- ٤- مع الذهب والفضة وردت كلمة (وَأَكْوَابٍ) ولم ترد مع الكأس فانتبه يا لبيب. ملاحظة /

وردت (وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ) في سورة الواقعة الآية (١٨): ﴿يَا كُوَافٍ وَأَبَارِقُ وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ﴾ (١٨)، ونربط الواو من كلمة (وَكَأْسٍ) مع واو الواقعة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ووردت هنا بالواو لأنه سبقها (يَا كُوَافٍ) بالباء فلم تتكرر.

سؤال رقم ٤٧٩٧ / ما الفرق بين قوله تعالى (وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ) في الصافات وكلمة (وَلَا يُنْزِفُونَ) في سورة الواقعة؟

الجواب رقم ٤٧٩٧ / المواضع هي:-

١- ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ (٤٧) الصافات.

٢- ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ﴾ (١٩) الواقعة.

يقول الدكتور فاضل السامرائي: كلمة يُنْزَفُونَ من أنْزَف لها معنيين: أنْزَف يُنْزَف بمعنى سكرٍ وبمعنى نفذ شرابه وانقطع، ويقال أنْزَف القوم إذا نفذ شرابهم وهو فعل لازم غير متعد. ويُنْزَف فعل متعدي معناه سكرٍ وذهب عقله من السكر.

إذا استعرضنا الآيات في السورتين لوجدنا ما يلي:

سورة الصافات	سورة الواقعة
وردت في عباد الله الآخرين وهم أقلّ درجة من السابقين.	وردت (يُنْزَفُونَ) في السابقين وشرح أحوال السابقين وجزاؤهم ونعيمهم في الجنة. وفي الجنة صنفين من أصناف المؤمنين السبقون وهم قلة وفي درجات عليا.
﴿أُولَئِكَ هُمْ رَزَقٌ مَعْلُومٌ﴾ (٤١) فَوَكَّهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ (٤٢) الصافات: ٤١ - ٤٢، لا يوجد تخيير هنا	ذكر ﴿وَفَكَهَهُ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ (٣٠) وَلَحَرِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ (٣١) الواقعة: ٢٠ - ٢١، في الآية تخيير وزيادة لحم طير
﴿فَوَكَّهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ﴾ (٤٢) فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ (٤٣) الصافات: ٤٢ - ٤٣	﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (١١) فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ (١٢) الواقعة: ١١ - ١٢، التقريب هو الإكرام وزيادة
﴿عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (٤٤) الصافات: ٤٤، لم يذكر إلا التقابل فقط	﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ﴾ (١٥) مُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهَا (١٦) مُتَقَابِلِينَ (١٧) الواقعة: ١٥ - ١٦، التنعم هنا أكثر: موضونة، إتكاء، تقابل.
﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ﴾ الفاعل مبني للمجهول ولم يُحدد	﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ (١٧)

الواقعة: ١٧، تحديد الولدان المخلدون	
﴿يَا كُؤَابِ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ (١٨) الواقعة: ١٨، زيادة وتنوع في الأواني لتنوع الأشرية	﴿يَكُأْسٍ مِّن مَّعِينٍ﴾ كأس واحد فقط
﴿لَّا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ﴾ (١٩) الواقعة: ١٩، لا يصيبهم صداع ونفي الصداع نفي لما هو أكبر وهو الغول، والآية تدل على أن خمر الجنة لا تُسكر ولا ينقطع الشراب فالتكريم هنا أعلى من سورة الصافات.	﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُزْفُونَ﴾ (٤٧) الصفات: ٤٧، الغول إما للإفساد والإهلاك وإما اغتيال العقول، لا تهلك الجسم ولا تفسده ولا تسكره. ونفي الغول لا ينفي الصداع، وإذا كان المقصود بالغول إفساد العقول فالغول ويزفون بمعنى واحد لكن الأول يكون صفة المشروب والثانية صفة الشارب
﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ (٢٢) ﴿كَأَمْثَلِ اللَّوْلِيِّ الْمَكُونِ﴾ (٢٣) الواقعة: ٢٢ - ٢٣، ذكر صنفين والوصف هنا جاء أعلى	﴿وَعِنْدَهُمْ قَصْرِتُ الظَّرْفِ عِينٌ﴾ (٤٨) الصفات: ٤٨، صفة واحدة من صفات حور الجنة ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيضٌ مَّكُونٌ﴾ (٤٩) الصفات: ٤٩
﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾ (٢٥) ﴿إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا﴾ (٢٦) الواقعة: ٢٥ - ٢٦، نفي لسماع أي لغو ولم ترد في الصفات	لم يرد شيء عن نفي سماع اللغو
﴿يُزْفُونَ﴾ مبنية للمجهول فناسب أن يقال ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ﴾ مبنية للمجهول.	بما أن ﴿يُزْفُونَ﴾ مبنية للمعلوم ناسب أن يقال ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ﴾ مبنية للمعلوم أيضاً

ففي سورة الواقعة إذن دلّ السياق على الإكرام وزيادة والسُرر وزيادة والكأس

وزيادة والعين وزيادة ونفى السكر وزيادة ونفى اللغو وزيادة.
ونضبط حركة حرف الزاي من كلمتي (يُنْزِفُونَ) و (يُنْزِفُونَ) على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة: بالفتح في الصفات (يُنْزِفُونَ) ونربطها مع فتحات الصاد و الفاء من اسم السورة، وبالكسر في الواقعة (يُنْزِفُونَ) ونربط كسرتها مع كسرة القاف من الواقعة.

سؤال رقم ٤٧٩٨ / أذكر المواضع التي ورد فيها (قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ)؟
 الجواب رقم ٤٧٩٨ / وردت (قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ) ثلاث مرات في السور (الصفات - ص - الرحمن):-

- ١- ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ﴾ ﴿٤٨﴾ الصفات.
 - ٢- ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الطَّرْفِ أَنْزَابٌ﴾ ﴿٥٢﴾ ص.
 - ٣- ﴿فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْفُسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾ ﴿٥٦﴾ الرحمن.
- الضبط /

- ١- بعدها في الصفات (عِينٌ) وبعدها في ص (أَنْزَابٌ) : كل خاتمة وردت موافقة لفواصل الآيات قبلها وبعدها في كل سورة فانتبه يا لبيب.
- ٢- أما في الرحمن (لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْفُسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ) وهذه وافقت ما بعدها في الآية (٧٤) في نفس السورة.
- ٣- قبلها في الصفات وص (وَعِنْدَهُمْ) وعلامتها حرف الصاد في اسم السورتين، لأنها لم ترد قبلها في سورة الرحمن.
- ٤- معنى (قَصِيرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ) في الصفات: وعندهم في مجالسهم نساء عفيفات، لا ينظرن إلى غير أزواجهن حسان الأعين، كأنهن بيض مصون لم تمسه الأيدي.
- ٥- ومعنى (قَصِيرَاتُ الطَّرْفِ أَنْزَابٌ) : وعندهم نساء قاصرات أبصارهن على أزواجهن

متساويات في السن.

٦- ومعنى (لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ): في هذه الفرش زوجات قاصرات أبصارهن على أزواجهن، لا ينظرن إلى غيرهم متعلقات بهم، لم يطأهن إانس قبلهم ولا جان. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٤٧٩٩ / اضبط مواضع (مَكْنُونٌ - مَكْنُونٍ) ؟.

الجواب رقم ٤٧٩٩ / المواضع هي :-

- ١- ﴿ كَانَتْ يَئِضُ مَكْنُونٌ ﴾ (٤١) الصافات.
 - ٢- ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴾ (٢٤) الطور.
 - ٣- ﴿ إِنَّهُ لَقَرَّاءٌ كَرِيمٌ ﴾ (٧٧) فِي كِتَابِ مَكْنُونٍ (٧٨) الواقعة: ٧٧ - ٧٨
- الضبط /

في الصافات والطور (مَكْنُونٌ) تنوين ضم، بينما في الواقعة (مَكْنُونٍ) تنوين كسر وهي الوحيدة فانتبه وسبقها حرف الجر (في)، ومعنى مكنون أي مصون.

سؤال رقم ٤٨٠٠ / أين وردت كلمة (قَرِينٌ) ؟.

الجواب رقم ٤٨٠٠ / وردت كلمة (قَرِينٌ) مرتان في السور (الصافات - الزخرف) :-

- ١- ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾ (٥١) الصافات.
 - ٢- ﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ (٣٦) الزخرف.
- فائدة /

القرين الذي ورد ذكره في عدة آيات في القرآن الكريم هل هو الوسواس أو هل قرين السوء ام هناك قرين غير السوء؟.

قد يكون من الإنس ومن الجن كما وضع ربنا تعالى والقرين هو المصاحب: (قَالَ

قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ (٥١) يَقُولُ أَتِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ (٥٢) أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتَا لَمَدِينُونَ (٥٣) الصافات (هذا إنس، (فاطَّلَعَ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ (٥٥) قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدَتْ لِتُزَيِّنَ لَنَا بَلًا وَعَلَىٰ رُبِّكَ لَكُنُتُ مِنَ الْمُخْضَرِّينَ (٥٧) (هذا شيطان إنس، (وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (٣٦) الزخرف (هذا من الجن، (وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا (٣٨) النساء) - (وَقَيِّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ (٢٥) فصلت (قد يكون من الإنس وقد يكون من الجن، (وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ (٢٣) ق (يجوز من الإنس والجن لكن الدلالة واحدة وهي المصاحبة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٨٠١ / كم مرة وردت (سَوَاءِ الْجَحِيمِ) ثم اضبطه؟.

الجواب رقم ٤٨٠١ / وردت (سَوَاءِ الْجَحِيمِ) مرتان في السور (الصافات - الدخان):-

١- ﴿ فَاطَّلَعَ فَرَّاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿٥٥﴾ الصافات.

٢- ﴿ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿٤٧﴾ الدخان.

الضبط /

قبلها في الصافات (فَاطَّلَعَ فَرَّاهُ فِي) لاحظ الفاء من الكلمات الثلاث تربطهم مع فاء الصافات، وقبلها في الدخان (خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى) تربط الخاء من كلمة (خُذُوهُ) مع خاء الدخان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٨٠٢ / اضبط مواضع (لَكُنْتُ مِنْ)؟.

الجواب رقم ٤٨٠٢ / وردت (لَكُنْتُ مِنْ) مرتان في السور (الصافات -

الزمر): -

- ١- ﴿وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ (٥٧) ﴿الصفافات: ٥٧﴾
 - ٢- ﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (٥٧) ﴿الزمر: ٥٧﴾
- الضبط /**

- ١- **أولاً:** لاحظ أن أرقام الآيتين نفسه (٥٧)، فاجعله علامة لك.
- ٢- بعدها في الصفافات جاءت كلمة (الْمُحْضَرِينَ) وبعدها في الزمر (الْمُتَّقِينَ):
ونضبطهما بهذه الجملة الإنشائية: (حضر المتقين).
- ٣- الصاد من الصفافات والضاد من كلمة (الْمُحْضَرِينَ) حرفا استعلاء واطباق
بحسب القاعدة التجويدية، ونضبطه نعلم أن كلمة (الْمُتَّقِينَ) في آية الزمر.

- ٤- معناها في الصفافات: قال المؤمن لقرينه المنكر للبعث: لقد قاربت أن تهلكني بصدق إياي عن الإيمان لو أطعته، ولولا فضل ربي بهدائي إلى الإيمان وتبتي عليه، لكنت من المحضرين في العذاب معك.
- ٥- ومعناها في الزمر: أو تقول هذه النفس التي ندمت: لو أن الله أرشدني إلى دينه لكنت من المتقين الشرك والمعاصي. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٤٨٠٣ / اضبط مواضع (إِلَّا مَوْتَنَّا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ) (إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٨٠٣ / المواضع هي:-

- ١- ﴿إِلَّا مَوْتَنَّا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ﴾ (٥١) ﴿الصفافات.
 - ٢- ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ﴾ (٣٥) ﴿الدخان.
- الضبط /**

- ١- (إِلَّا مَوْتَنَّا الْأُولَى) في الصفافات، وفي الدخان (إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى):

بالنون وزيادة كلمة (هَيَّ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضاً نضبطه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط النون من كلمة (إِنَّ) مع نون الدخان، وأيضاً لاحظ الآية قبلها (إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ) لاحظ المقطع (إِنَّ هَؤُلَاءِ) فيه نون وهاء ونربطهما مع النون والهاء من (إِنَّ هَيَّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- (مَوْتَنَّا) بفتح التاء الثانية في الصفات ونربطها مع فتحات الصاد والفاء من الصَّافَات، أما في الدخان (مَوْتَنَّا) بضم التاء الثانية ونربطها مع ضمة الدال من الدُّخَان على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

٣- في الصفات (وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ) وفي الدخان (وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ): العين من كلمة (بِمُعَذِّبِينَ) قبل النون من كلمة (بِمُنْشَرِينَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرفي الباء والميم من الكلمتين.

١- لاحظ أن كلمة (بِمُنْشَرِينَ) تكرر فيها النون مرتين ونربطهما مع نون الدخان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه نعلم أن (بِمُعَذِّبِينَ) في آية الصفات.

سؤال رقم ٤٨٠٤ / اضبط مواضع كلمة (الرَّقُومُ)؟.

الجواب رقم ٤٨٠٤ / وردت كلمة (الرَّقُومُ) مرتان في السور (الصفات - الدخان) :-

١- ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزْلاً أَمْ شَجَرَةُ الرَّقُومِ﴾ ٦٢ ﴿إِنَّا جَعَلْنَهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ﴾ ٦٣ ﴿

الصفات: ٦٢ - ٦٣

٢- ﴿إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ﴾ ٤٣ ﴿طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ ٤٤ ﴿الدخان: ٤٣ - ٤٤

فائدة /

عندما ذكر الله (شَجَرَةٌ) مغلقة التاء لأنه يذكرها لنا ونحن في الحياة ونجهلها ولا نعرف شيء عنها، إذن: فلأنها مجهولة: (أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزْلاً أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ (٦٢) إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ (٦٣) إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (٦٤) طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ (٦٥) فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِؤُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (٦٦) ثُمَّ إِنَّهُمْ عَلَىهَا لَشَوْبَاءٌ مِنْ حَمِيمٍ (٦٧) ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ (٦٨) الصفات.

وهذه الشجرة لا يعلم قبورها أحد من هؤلاء الضالين في الحياة الدنيا، حتى يدخلوا النار ويأكلوا منها، فيعلمون شر ما توعدهم الله به، وفي حديث عن الرسول ﷺ يذكر فيه أنه لو نزلت قطرة من الزقوم لأفسدت ماء الأرض، فاتقوا الله فكيف بمن يكون الزقوم طعامه، لذلك كُتبت تأوها مقبوضة لجهل الجميع بمدى مرارة وقبح هذه الشجرة

شَجَرَتِ: أما الحديث عن شجرة الزقوم في سورة الدخان فهو الحديث عن شجرة قد عرفت للآثمين: (إِنَّ شَجَرَتِ الزُّقُومِ (٤٣) طَعَامُ الْآثِمِينَ (٤٤) كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ (٤٥) كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ (٤٦)، ثم يقال بعد أكلهم منها ... (حُدُوءُهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ (٤٧) ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ (٤٨) ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (٤٩) إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ (٥٠) الدخان، أي أن الآثمين في النار قد عرفوها بالفعل فجاءت التاء مفتوحة (شَجَرَتِ).

فائدة أخرى /

إن رسم الكلمة بالتاء المفتوحة مثل: (سنت الله ، نعمت ربك ، رحمت الله) يفيد دائما اتصالاً وثيقاً وممتداً إلى ما أضيفت إليه الكلمة أي إلى المضاف إليه، حيث (سنت الله) تختص بقوانينه الممتدة من الدنيا إلى الآخرة، و (سنة الله) هي في القوانين الأرضية فقط، و (نعمت الله) تختص باتصال السماء بالأرض عن طريق إرسال الرسل وإنزال الكتب، و (نعمة الله) هي للنعم العامة كالصحة والعقل والعلم، و (رحمت الله) تختص برزق الله لبعض عباده في المال والبنين و (رحمة الله) هي عامة شاملة لعامة المخلوقات، وهكذا.

وحين نقرأ الآيات التي وردت فيها (**شَجَرَتِ الزَّقُومِ**) بالتاء المفتوحة نجدها ممتدة الى المضاف إليه وهو الزقوم نفسه ، حيث تتحدث الآيات عنه كثمرة للشجرة وتصف أثره على الآكلين: (**إِنَّ شَجَرَتِ الزَّقُومِ** {٤٣} **طَعَامُ الْأَثِيمِ** {٤٤} **كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ** {٤٥} **كَغَلِي الْحَمِيمِ** {٤٦} **خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ** {٤٧}) الدخان، فالحديث هنا ليس عن الشجرة نفسها بل عن الزقوم نفسه، ولذلك امتدت أو فتحت التاء في (**شَجَرَتِ**) لكي تتصل بالزقوم فيكون هو المعني بالحديث.

أما في الصفات (**شَجَرَةُ الزَّقُومِ**) بالتاء المربوطة: فالحديث فيها عن الشجرة نفسها وليس عن الزقوم كثمرة:

(**أَذَلَّكَ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُومِ** {٦٢} **إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ** {٦٣} **إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ** {٦٤} **طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ** {٦٥} **فَإِنَّهُمْ لَا كِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ** {٦٦})، حيث الحديث كله عن الشجرة نفسها وعن صفاتها وليس عن ثمر الزقوم.

الضبط / بعد كلمة (**الزَّقُومِ**) في الصفات (**إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ**) وبعدها في الدخان (**طَعَامُ الْأَثِيمِ**): الهمزة من كلمة (**إِنَّا**) قبل **طاء** من كلمة (**طَعَامُ**) على قاعدة الترتيب الهجائي، كلمة (**فِتْنَةً**) في آية الصفات فيها **فاء** ويزبطها مع **فاء** الصفات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطها نعلم أن (**طَعَامُ الْأَثِيمِ**) جاءت بعد كلمة (**الزَّقُومِ**) في سورة الدخان.

ملاحظة / ووردت غير معرفة (**زَقُومِ**) في سورة الواقعة الآية (٥٢): ﴿ **لَا كِلُونَ مِنْ**

شَجَرٍ مِّنْ زَقُومٍ ﴿٥٢﴾ أي وحيدة، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٨٠٥ / أين وردت كلمة (**لَا كِلُونَ**) ؟.

الجواب رقم ٤٨٠٥ / وردت كلمة (**لَا كِلُونَ**) مرتان في السور (الصفات -

(الواقعة): -

- ١- ﴿فَاتَّهَمُوا لَّا يَكُونُ مِنْهَا فَمَالُتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوَابًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾﴾ الصافات: ٦٦ - ٦٨
- ٢- ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَّا تَكُونُونَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زُقُومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالُتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَرِبُونَ شُرْبَ الْهَلِيمِ ﴿٥٥﴾ هَذَا نَزْلُكُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾﴾ الواقعة: ٥١ - ٥٦

الضبط /

- ١- (لَّا يَكُونُ مِنْهَا) في الصافات قال (مِنْهَا) لأنه سبق ذكر اسمها قبلها بآيات (أَذْلِكَ خَيْرٌ نُزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ) فلا داعي للتكرار بينما في سورة الواقعة قال (لَّا يَكُونُونَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زُقُومٍ) لأنه لم يرد ذكرها قبل.
- ٢- ثم بعدها (فَمَالُتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ) تطابقت في الموضعان: بعدها في الصافات (ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوَابًا مِّنْ حَمِيمٍ) وبعدها في الواقعة (فَشَرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ): الثاء من كلمة (ثُمَّ) في الصافات قبل الفاء من كلمة (فَشَرِبُونَ) في الواقعة على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

شجر الزقوم كما يفهم من الآيات شجر يطعمه الآثمون يوم القيامة جزاء بما كانوا يكسبون، ويختلف العلماء في تفسير الزقوم، فمن قائل: إنه اسم يطلقه أهل اليمن على كل ما يتقيأ به، فهو - على هذا - لا يدل على نوع معين من الشجر، ولكنه يشمل كل ما تقلس له النفس، ويهيج منه البطن، فيقذف بما عسى أن يكون فيه، ويكون عقاب الآثمين بالأكل منه - أنهم يُحمَلون على أكله، وإنهم ليعلمون ما هو صانع بهم من التهؤُّع وإثارة الجوف، ومن قائل: إنَّه شجرة باليمن ليس لها ورق، وفروعها تشبه رؤوس الحيات، فيكون عقاب الآثمين بأكلها، إنهم يُحمَلون عليه مع ما

يرون من بشاعة منظرها، وتقرز النفس منها، وسوء ما تخيله لهم حين يأكلونها، حتى
ليحسبون أنهم لا يأكلون من شجر؛ بل من رؤوس حيات، ويفسر أبو جهل الزقوم
في سخرية واستهزاء حين ذكر له، فيقول: إن هذه كلمة لم تكن من لغة قريش، وإن
رجلاً أخبره أن أهل يثرب يقولون: تزقمت: إذا أكلت التمر بالزبد، فالزقوم في تفسيره
مأخوذ من هذا الأصل، والأكل منه إذا نعمة ورضا، لا نقمة وغضب [الروض
الأنف ١ / ٢٨٨].

ويذكر القرآن الكريم شجرة الزقوم إذ يقول: ﴿أَذْلِكَ خَيْرٌ نُزْلاً أَمْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ *
إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ * إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ
الشَّيَاطِينِ﴾ [الصفات: ٦٢ - ٦٥]، ويذكرها ثانية فيقول: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ *
طَعَامُ الْأَثِيمِ * كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ * كَغَلْيِ الْحَمِيمِ﴾ [الدخان: ٤٣ - ٤٦]
[المهل: دُرْدِي الرَبْتِ]، ويصفها باللعن ولا يسميها فيقول: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ
رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَعُونَةُ فِي
الْقُرْآنِ وَتُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٦٠].

ونخلص من وصف القرآن لها بأنها شجرة لا كشجر الدنيا هيئة وطبيعة، فهي
تنبت في قرار جهنم، وتنمو على السعير، خبيثة المطعم، كريهة المنظر، تعافها النفس،
وتزور عنها العين، تضرم العطش في جوف طاعمها، فلا يجد غير الحميم، فيشرب
منه، ليزيد ما يتأجج في جوفه من حر الظم؛ إذ لا معدى له عنه، ولا حيلة له في
اتقاء شره.

نعود بعد ذلك إلى الآيات التي ذكرناها أولاً، لننظر ماذا فيها من تخالف في
تصريف الضمير، نرى أنَّ شجر الزقوم قد عاد عليه ضميران: أولهما هو الضمير
المتصل بمن في قوله: ﴿فَمَا لِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونُ﴾ [الصفات: ٦٦]، والآخر هو
المتصل بعلَى في قوله: ﴿فَسَارِبُونَ عَلَيْهِ﴾ [الواقعة: ٥٤]، والأول - كما لا يخفى -
ضمير لمؤنث، فهو مطابق لمعنى الشجر، وهو مرجع الضمير، والآخر ضمير لمذكر
وهو مطابق للفظ مرجعه، وهو الشجر.

وما كان الضمير ليحيى في تصريفه على هذه الصورة: مرة على وفاق مرجعه

معنى، ومرة على وفاقه لفظاً - إلا لحكمة أريد لها.

ويقول أبو حيان: (**فَمَالِئُونَ مِنْهَا**)، الضمير في (**مِنْهَا**) عائد على (**شجر**)، إذ هو اسم جنس يؤنث ويذكر، (**فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ**) قال الزمخشري: دُكِرَ على لفظ الشجر، كما أثبت على المعنى في (**مِنْهَا**).

وقال ابن عطية: الضمير في (**عَلَيْهِ**) عائد على المأكول أو الأكل [البحر المحيط: ٢١٠ / ٨]، ولا خلاف أن اسم الجنس يجوز تذكير ضميره مراعاة لتذكير لفظه، ويجوز تأنيثه مراعاة لتعددده في معناه، لكن هذا لا يجيب عن سؤال من قد يسأل: لم هذا التخالف بين الضميرين مع تقارب موقعيهما على صورة تشبه التعاقب والاتصال، ثم ما وجه تقديم المقدم وتأخير المؤخر دون العكس؟ وما قول ابن عطية بأفضل من قول صاحبيه، ولا أقرب منه إلى القبول، لأنه يجعل لكل من الضميرين مرجعاً، فضمير (**مِنْهَا**) للشجر، وهو الوجه؛ لأنهما متجاوران والمعنى عليه، وضمير (**عَلَيْهِ**) للمأكول أو الأكل الذي تشير إليه كلمة (**لَاكُلُونَ**)، وهي مذكورة قبل الشجر، وإذاً يكون على ضمير (**عَلَيْهِ**) أن يتخطى (**الشجر**) وضميرها، لكي يعود إلى مرجعه؛ أي: إنَّ الضمير الأول يعود إلى المرجع الآخر، والضمير الآخر يعود إلى المرجع الأول، ولا يخفى ما في هذا من مبالغة وتفريق لغير حكمة ظاهرة، ولا ضرورة ملجئة.

ويبدو - والله أعلم - أن هذا التخالف في صورته الآنفة - يراد به تصوير حال الأثمين حين يأكلون من شجر الرقوم، وإذ يقر ما يأكلون منه في بطونهم، فهم حين الأكل لا يأكلون من شجرة واحدة؛ بل من عدة من شجره، كأن لكل شجرة مذاقاً غير المذاق، وعملاً خلافاً للعمل، فبعض الشجر أخبث من بعض وأشد تعذيباً، وفي تعدد ما يأكلون منه إذاً تنويع في العذاب ومزيد منه، والضمير الذي يصلح لذلك ويمثل معناه هو ضمير الجمع، لا ضمير المفرد، وهم إذ تمتلئ بطونهم مما يأكلون، وإذ تستقر فيها أنواعه المتعددة - لا تظل على حالها الأولى من التمايز والتنوع، ولكن يمتزج بعضها ببعض حتى يصير في رأي العين شيئاً واحداً، على نحو ما يصير إليه طعام الأحياء في الدنيا، حين يكون مؤلفاً من أصناف متعددة، بعد أن تعمل المعدة

عملها فيه، والضمير الذي يصلح لذلك ويمثل معناه هو ضمير المفرد لا ضمير الجمع. ولا يلبث الطاعمون من الزقوم أن يجدوا من حر العطش ما لا يُطيقون صبراً عليه، فلا يكون لهم مما يشربون إلا الحميم، فيشربون منه ضارين به كما يشرب الهيم، وهو على شدة حره، واستبشاع مذاقه، أهون عليهم مما يذيقهم العطش من هول العذاب.

ملاحظة /

يلتبس على البعض ترتيب هذه الآيات من سورة الصفات: (أَذَلِكْ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ {٦٢} إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ {٦٣} إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ {٦٤} طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ {٦٥} فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالُؤُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ {٦٦} ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ {٦٧} ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ {٦٨} إِنَّهُمْ أَلْقَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ {٦٩} فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ {٧٠})

ونضبطهم بهذه الجمل الإنشائية الثلاث **وكأنك تقص قصة:** وتابع اللون **البنفسجي:-**

- ١- (هذه الشجرة فتنة في أصل الجحيم).
- ٢- (طلعا رؤوس يأكلون منها ولهم شوباً).
- ٣- (مرجعهم الجحيم هم وآباءهم يهرعون).

سؤال رقم ٤٨٠٦ / كم مرة وردت كلمة (الْبَاقِينَ) وفيمن وردت؟.

الجواب رقم ٤٨٠٦ / وردت كلمة (الْبَاقِينَ) مرتان في السور (الشعراء - الصفات):-

١- ﴿ فَالْجَنَّةُ وَمَنْ مَّعَهُ، فِي الْفَلَakِ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ الشعراء:

١١٩ - ١٢٠

٢- ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ، مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا دُرِّيَّتَهُ، هُرَّ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾

الصفات: ٧٦ - ٧٧

فائدة /

- ١- معناها في الشعراء: ثم أغرقنا بعد إنجاء نوح ومن معه الباقين، الذين لم يؤمنوا من قومه وردُّوا عليه النصيحة.
- ٢- بينما معناها في الصفات بالعكس تماماً: وجعلنا ذرية نوح هم الباقين بعد غرق قومه.

سؤال رقم ٤٨٠٧ / اضبط مواضع (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ - عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٨٠٧ / كلها في سورة الصفات وكما يلي:-

- ١- ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ٧٨ سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ٧٩ ﴾ الصفات: ٧٨ - ٧٩
- ٢- ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ١٠٨ سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ١٠٩ ﴾ الصفات: ١٠٨ - ١٠٩
- ٣- ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ١١٩ سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ١٢٠ ﴾ الصفات: ١١٩ - ١٢٠
- ٤- ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ١٢٩ سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ١٣٠ ﴾ الصفات: ١٢٩ - ١٣٠

الضبط /

كل المواضع (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ) عدا الموضع الذي ذكر فيه موسى وهارون عليهما السلام وردت فيها (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ) فانتبه.

فائدة ١ /

قال (سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ) ولم يقل إيلياس؟

هي إيلياس، للعلم أن العرب كثيراً ما تتصرف في الأسماء غير العربية مثل سيناء وسينين، سينين هي سيناء، الاسم غير العربي يتصرفون فيه، لكن قيل أن هذا إسم آخر له، نحن نقول عن الرسول ﷺ أحمد ومحمد، إسمه أحمد واسمه محمد، ذكر أن هذا كانوا يسمونه أحياناً إيلياس وإل ياسين فأحياناً الشخص يسمى أكثر من إسم في المجتمع وفي البيت، فهو له إسمان كان يسمى إيلياس وكان يسمى إل ياسين.

إل ياسين معرّف؟ أليست هذه (ال) للتعريف؟ لا، لكن هناك قراءة نافع (آل ياسين) مثل آل مُجَّد بمعنى الأهل، من آمن به، آل فلان من آمن به، قسم يقول هذا إسم أبيه، لكن نحن عندنا أن له إسمان. (د.فاضل السامرائي).

فائدة أخرى للدكتور فاضل السامرائي /

مع كل الأنبياء قال تعالى: (سَلِّمْ عَلَيَّ) ولم يقل ذلك مع (لوط ويونس) عليهما السلام، فما دلالة هذا؟

حين ننظر في قصة يونس الواردة في سورة الصفات نجد أنه ذكر عنه عدم الأولى من فعله قال (إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١٤٠) أَبَقَ: أي فر هارباً) ... فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢)) مُلِيمٌ: أي أنه أتى فعلاً يستحق اللوم عليه، الله تعالى قال عن فرعون (فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ (٤٠)) الذاريات وقال: (فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ (١٤٥)) حين ذكر عدم الأولى والمؤاخذات عليه فهل يقول (سلام على يونس)؟! يعني لا يناسب بعد ذكر هذه المؤاخذات أن يقال له (سلام على يونس)، والله تعالى أدخلهم فيما بعد حينما قال: (وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١)) فدخل فيه يونس ولوط، هذا بالنسبة ليونس.

أما بالنسبة إلى (لوط) عليه السلام فإن قومه فعلوا فاحشة لم يسبقهم إليها أحد من العالمين، وهي حساسة يستحي من ذكرها ولا تكاد تذكر، لوط لم يؤمن به أحد من قومه غير أهله إلا امرأته، فلم ينجو من قومه أحد يذكره بالخير فيما بعد، كلهم أهلكوا وما نجا إلا هو وابنتاه فقط، فلا يستقيم أن يقال (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ) من الذي سيذكره؟ لا أحد فقال تعالى (وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ).

هذه مسألة والمسألة الأخرى لما ذكر الله تعالى (لوط) في الصفات نفسها لم يذكر أنه دعا قومه إلى شيء ولا حمل رسالة إليهم؛ بخلاف الذين ذكر فيهم ذلك، كل ما قال في لوط (وَإِنَّ لُوطاً لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٣) إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (١٣٤)) إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (١٣٥) ثُمَّ دَمَرْنَا الْآخِرِينَ (١٣٦) وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ (١٣٧)) فلم يذكر أنه دعا قومه إلى شيء.

بينما الآخرين ذكر دعوتهم: إبراهيم عليه السلام دعا قومه وحاولوا حرقه، لكن ما ذكر هذا مع لوط (**وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ**)، ما ذكره في لوط ليس مثل الأنبياء الآخرين.

(**وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ** (١٢٣) **إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ** (١٢٤) **أَتَدْعُونَ بَعْلًا** **وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ** (١٢٥) **اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ** (١٢٦)) ذكر دعوته فقال (**سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ** (١٣٠)).

يقال أيضاً نوح لم يذكر معه هذا وإنما قال: (**وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ** (٧٥) **وَجَنَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ** (٧٦) **وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ** (٧٧)) جعل ذريته هم الباقون والذرية تذكره فقال: (**وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ**) إضافة إلى أنه قال: (**وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ** (٧٥)) نادانا يعني دعانا، ولم يذكر مع لوط أنه دعا، من هو نعم المجيب؟ ربنا سبحانه وتعالى فمن نعمة الإجابة أن يترك عليه في الآخرين، ليس فقط أجبنا وإنما نعم المجيب، دعا وربنا أجاب ونعم المجيب فقال: (**وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ**).

قال الألوسي في روح المعاني: ولعل عدم ختم هذه القصة والقصة التي قبلها بنحو ما ختم به سائر القصص من قوله تعالى: (**وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ** * **سَلَامٌ** [الصفافات: ٧٨-٨٩] . تفرقة بين شأن لوط ويونس عليهما السلام وشأن أصحاب الشرائع الكبر وأولي العزم من المرسلين، مع الاكتفاء فيهما بالتسليم الشامل لكل الرسل المذكور في آخر السورة، ولتأخرهما في الذكر قربا منه. (١٢/١٤٢) . والله أعلم.

فائدة ٣ /

ما الفرق بين أتباع وأشياع؟.

الأشياع هم أتباع الرجل على جماعة واحدة والأتباع هم أنصار الرجل لكن ما الفرق؟ الأشياع أنصار أيضاً لكن الأشياع أعم: قال تعالى (**وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ** **فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ** (٥١) القمر) المخاطب زمن الرسول عليه السلام أشياعهم الأمم السابقة، نحن أشياع سيدنا محمد عليه السلام وأتباعه الذين معه وقتها، القرآن الكريم لم

يستعمل التبعية إلا من كان مع الرسول عليه السلام وقتها، كل أتباع الرجل من كان معه (فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا (٢١) إبراهيم)، الأشياع ليس بالضرورة واستعملها الله تعالى للمتقدم والمتأخر، تكلم عن سيدنا نوح عليه السلام (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (٧٥)) ثم قال (وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ (٨٣) الصفات) أين إبراهيم عليه السلام من نوح عليه السلام؟ من شيعته أي من شعبة نوح، صحيح الفروع مختلفة لكن أصل الرسالة واحدة، سيدنا نوح عليه السلام كان أسبق بكثير من إبراهيم، فالأشياء أعم من الأتباع، الأتباع من كانوا معه فقط ولا يستعمل للمتأخر، التبعية يكون معه والأشياء عامة وفي القرآن يستعمل الأشياء أعم من التبعية. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٨٠٨ / اضبط مواضع (فَقَالَ إِنِّي) ؟.

الجواب رقم ٤٨٠٨ / وردت (فَقَالَ إِنِّي) ثلاث مرات في السور (الصفات - ص - الزخرف):-

- ١- ﴿ فَتَنْظَرُ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ الصفات: ٨٨ - ٨٩
- ٢- ﴿ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ ص.
- ٣- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ الزخرف.

الضبط /

الذي قال في الصفات هو إبراهيم عليه السلام لذا قال (سَقِيمٌ) بعدها وهذه مشهورة جدا، وفي ص قالمها سليمان عليه السلام (أَحَبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي)، وفي الزخرف موسى عليه السلام: لما بدأت الآية (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا) فجاء بعدها أنه قال (إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ).

سؤال رقم ٤٨٠٩ / كم مرة وردت كلمة (فَرَاغَ) ؟.

الجواب رقم ٤٨٠٩ / وردت كلمة (فَرَاغَ) ثلاث مرات في السور (الصفات موضعان في نفس الصفحة - الذاريات) :-

١- ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِمُ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ (٩١) الصفات.

٢- ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ (١٣) الصفات.

٣- ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ﴾ (٢٦) الذاريات.

الضبط /

١- في الطرفين (أول الصفات والذاريات) وردت (فَرَاغَ إِلَىٰ)، بينما موضع الوسط أي ثاني الصفات (فَرَاغَ عَلَيْهِمْ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

٢- في المواضع الثلاثة السياق في قصة إبراهيم عليه السلام، فانتبه.

سؤال رقم ٤٨١٠ / اضبط مواضع (فَقَالَ - قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ) ؟.

الجواب رقم ٤٨١٠ / المواضع هي :-

١- ﴿فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِمُ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ (٩١) الصفات.

٢- ﴿فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ (٢٧) الذاريات.

الضبط / بالفاء (فَقَالَ) في الصفات وبحذفها في آية الذاريات (قَالَ) : ونربطها أي الفاء من كلمة (فَقَالَ) مع فاء الصفات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٨١١ / أين وردت كلمة (الْأَسْفَلِينَ) ؟.

الجواب رقم ٤٨١١ / وردت كلمة (الْأَسْفَلِينَ) مرتان في السور (الصفات -

فصلت) لاحظ كلا السورتين انتهت بحرف التاء فاجعله علامة لك :-

- ١- ﴿فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾ (٩٨) ﴿الصفات.﴾
- ٢- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْغِيَةِ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ (٢٩) ﴿فصلت.﴾

سؤال رقم ٤٨١٢ / اضبط مواضع (وَلَمَّا - فَلَمَّا بَلَغَ) ؟.

الجواب رقم ٤٨١٢ / المواضع هي :-

- ١- ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (٢٢) ﴿يوسف.﴾
- ٢- ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ وَاسْتَوَى ۖ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ (١٤) ﴿القصص.﴾
- ٣- ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَىٰ قَالَ يَبْنَئُ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَتَأْتٍ أَفْعَلُ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (١٠٢) ﴿الصفات.﴾

الضبط /

- ١- بالواو في قصة يوسف (وَلَمَّا بَلَغَ) وقد تم ضبطهما في السؤال (٢٩٠٠).
- ٢- بينما في الصفات بالفاء (فَلَمَّا بَلَغَ) : الواو تفيد التراخي في الزمن كما مر معنا سابقاً حيث عملية البلوغ تستغرق زمناً من الوقت، بينما الفاء تفيد السرعة والتعقيب: فإبراهيم عليه السلام بمجرد أن كبر إسماعيل ومشى مع أبيه قال له أبوه: إني أرى في المنام أني أذبحك، فما رأيك؟.

فائدة /

قال تعالى (فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ {الصفات/ ١٠٣}) : (فَلَمَّا) بالفاء ولم يقل (وَلَمَّا) للدلالة على سرعة التنفيذ وعدم التباطؤ في تنفيذ أمر الله، حيث تفيد الفاء السرعة، (وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ) أي جعل جبينه ملاصقاً للتل أي الأرض العالية وربما اختار إسماعيل التل رحمة بأبيه حتى لا ينحني إلى الأرض لكبر سنه فجعل إسماعيل رجله على الأرض ووجهه على التل وجعل وجهه إلى أسفل حتى لا يرى أباه آلام

الذبح على وجهه وحتى لا يري إسماعيل السكين وقال (لِلْجَبِينِ) ولم يقل للأنف لأن الأنف هو أول ما يلمس التل لأن أذى الأنف يستعمل في الذلة كقوله تعالى (سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ {القلم/١٦}) أي سنكبه على أنفه واختار الجبين وهو أعلى الوجه لعلو قدر إسماعيل وقوله (وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ {الصافات/١٠٧}) ولم يقل (بكبشٍ) حتى لا يسيئ إلى مقامه عليه السلام، وقد يقول قائل: عندما نذر عبد المطلب إن رزقه الله بعشرة من الذكور سيدبح أحدهم ففداه الله بمائة من الإبل بينما فدى إسماعيل بذبح واحد فما الفرق؟ فدى الله إسماعيل بذبح واحد لأن هذا شيء رمزي فالمهم في الأمر هو نجاح إبراهيم وابنه في البلاء، أما عبد المطلب فأراد الله معاقبته على هذا النذر لأن ذبح الأولاد عمل منكر ييغضه الله كما قال تعالى : (قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ {الأنعام/١٤٠}) فسمّاه (سَفَهًا) لذلك عاقب عبد المطلب بذبح مائة من الإبل، والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ٤٨١٣ / اضبط مواضع (أَنْ يَا)؟.

الجواب رقم ٤٨١٣ / وردت (أَنْ يَا) مرتان في السور (القصص - الصافات):-

١- ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ

أَنْ يَمُوسَىٰ إِنْتَ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ القصص.

٢- ﴿ وَنَدَيْنَاهُ أَنْ يَتَّيْبَرِهِمْ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَّاكَ تَجْرَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٥﴾

الصافات: ١٠٤ - ١٠٥

الضبط /

١- اشترك حرف الصاد في اسم السورتين فاجعله علامة لك.

٢- (أَنْ يَمُوسَىٰ) في القصص، وفي الصافات (أَنْ يَتَّيْبَرِهِمْ) : وسبق كل منهما

المناداة : (فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ) في القصص، و (وَنَدَيْنَاهُ) في الصافات.

سؤال رقم ٤٨١٤ / اضبط مواضع (فَبَشِّرْنَاهُ - وَبَشِّرْنَاهُ) ؟.

الجواب رقم ٤٨١٤ / كلا الصيغتين وردتا فقط في سورة الصافات:-

١- ﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشِّرْنَاهُ بِعَلَمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾ الصافات.

٢- ﴿ وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٣﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- الموضعين في صفحتين متتاليتين (٤٤٩-٤٥٠) فانتبه.

٢- الموضع الأول بالفاء (فَبَشِّرْنَاهُ بِعَلَمٍ حَلِيمٍ) والثاني بالواو (وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ):

الفاء قبل الواو في ترتيب الحروف الأبجدية وقاعدتها الترتيب الهجائي.

فائدة جميلة للدكتور فاضل السامرائي /

ما دلالة الفعل الماضي في قوله تعالى (وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ

(١١٢) الصافات) ؟

(وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ (١١٢) الصافات) هو لم يأت بعد ولكن

باعتبار ما سيكون، (لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ

وَمُقَصِّرِينَ (٢٧) الفتح) التحليق والتقصير يكون بعد أن يتموا العمرة وليس عند

الدخول، حال محكية يتكلم عن أمر قد مضى، حال مقدرة يسموها مستقبلة لأن

الحال أكثر ما تكون مقارنة قد تكون مقدرة وقد تكون محكية بحسب الزمن، الحال

المحكية تكون للماضي والمقدرة للمستقبل نضرب مثلاً لو رأيت عقرب كبيرة تقول

هذه العقرب تكون للماضي والمقدرة للمستقبل نضرب مثلاً لو رأيت عقرب كبيرة تقول

ملاحظة ١ /

(وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ وَجَعَلْنَاهُمَا قَوْمَهُمَا مِّنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ

﴿١١٥﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ

﴿١١٧﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾

سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمْ مِّنْ

عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ { ١٢٢ }) هذه الآيات من سورة الصافات والتي قد يحدث فيها لبس من ناحية التشية والجمع: كما تلاحظ أن الأصل أن ترد بالثنية (وَجَنَّتَاهُمَا وَقَوْمُهُمَا - وَآتَيْنَاهُمَا - وَهَدَيْنَاهُمَا - عَلَيْهِمَا - إِنَّهُمَا) إلا كلمة النصر جاءت بالجمع (وَنَصَرْنَاهُمْ) فانتبه لها أنها الوحيدة بالجمع، وأيضاً يحدث لبس في تقديم النصر (وَنَصَرْنَاهُمْ) على النجاة (وَجَنَّتَاهُمَا وَقَوْمُهُمَا) وبالعكس: ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الجيم من كلمة (وَجَنَّتَاهُمَا) قبل الصاد من كلمة (وَنَصَرْنَاهُمْ) طبعاً بعد حرف الواو من الكلمتين، وأيضاً كلمة (وَآتَيْنَاهُمَا) قبل كلمة (وَهَدَيْنَاهُمَا) على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمة من (وَآتَيْنَاهُمَا) قبل الهاء من (وَهَدَيْنَاهُمَا) طبعاً بعد حرف الواو من الكلمتين.

ملاحظة ٢ / كلمة (أَلَا تَتَّقُونَ) وردت ست مرات كلها في سورة الشعراء مع ذكر الأنبياء، إلا موضع واحد ورد في سورة الصافات مع إلياس عليه السلام الآية (إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ { الصافات/ ١٢٤ }) فانتبه.

سؤال رقم ٤٨١٥ / اضبط مواضع (فَإِنَّهُمْ - إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٨١٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ اذْعُرُّوْا بَعْلًا وَذَرُوْا اَحْسَنَ الْخَلْقَيْنِ ﴿١٢٥﴾ اَللّٰهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ اَبَائِكُمْ اَوَّلٰىكَ ﴿١٢٦﴾ فَكَذَّبُوْهُ فَاِنَّهُمْ لَمُحْضَرُوْنَ ﴿١٢٧﴾ ﴾ الصافات.

٢- ﴿ وَجَعَلُوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسْبًا وَلَقَدْ عَلِمَتْ الْجَنَّةُ اِنَّهُمْ لَمُحْضَرُوْنَ ﴿١٢٨﴾ ﴾ الصافات.

الضبط /

١- كلا الموضعين وردا فقط في سورة الصافات، وأنه هنا وردت باللام (لَمُحْضَرُونَ) وفي باقي مواضع القرآن بحذفها (مُحْضَرُونَ) فانتبه.

٢- في الموضع الأول بالفاء (فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ) وفي الثاني بحذفها (إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ):
نربط فاء (فَإِنَّهُمْ) مع فاء كلمة (فَكَذَّبُوهُ) والتي وردت قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- لاحظ الموضوع الثاني عدم ورود حرف الفاء مطلقاً في الآية فانتبه واجعله علامة لك على حذفها من كلمة (إِنَّهُمْ).

٤- من الجدير بالذكر أن الموضعين وردا في صفحتين متتاليتين (٤٥١ - ٤٥٢) فانتبه.

فائدة /

ما الفرق بين الزوج والبعل ؟.

البعل هو الذكر من الزوجين ويقال زوج للأُنثى والذكر، في الأصل في اللغة البعل من الإستعلاء في اللغة يعني السيد القائم المالك الرئيس هو البعل وهي عامة، بعلُ المرأة سيدها وتُسمَّى كل مستعل على غيره بعلًا (أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (١٢٥) الصفات) لأنهم يعتبرونه سيدهم المستعلي عليهم، الأرض المستعلية التي هي أعلى من غيرها تسمى بعلًا والبعولة هو العلو والاستعلاء ومنها أخذ البعل زوج المرأة لأنه سيدها ويصرف عليها والقائم عليها.

الزوج هو للمواكبة ولذلك تطلق على الرجل والمرأة هي وزوجه وهو زوجها (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ (٣٥) البقرة) الزوج يأتي من المماثلة سواء كانت النساء وغير النساء (احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (٢٢) الصفات) أي أمثالهم نظراءهم، (وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجًا) أي ما يماثله، البعل لا يقال للمرأة وإنما يقال لها زوج، (وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ (٣١) النور) يُنظر به الشخص ولا ينظر به المماثلة ولذلك هم يقولون أنه لا يقال في القرآن زوجة إلا إذا كانت مماثلة له قال (إِمْرَأَةً فِرْعَوْنَ (١١) التحريم) لم يقل زوج فرعون لأنها ليست مماثلة له، امرأة لوط وامرأة نوح لأنها مخالفة له، هو مسلم وهي كافرة، لم يقل زوج وإنما ذكر الجنس (إِمْرَأَةً)، لو قال زوج يكون فيها مماثلة حتى في سيدنا إبراهيم عليه السلام لما المسألة تتعلق بالإنجاب قال (وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ (٧١) هود) هذا يراد به

الجنس وليس المماثلة، الزوج للماثلة والمرأة للجنس الرجل كرجل والمرأة كامرأة.
(النَّبِيُّ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ) (٦) (الأحزاب) فيهن مماثلة
لأنهن على طريقه وهن جميعاً مؤمنات وأزواجه في الدنيا أزواجه في الآخرة. (د.فاضل
السامرائي).

سؤال رقم ٤٨١٦ / اضبط مواضع (فَكَانَ مِنْ) ؟.

الجواب رقم ٤٨١٦ / وردت (فَكَانَ مِنْ) ثلاث مرات في السور (الأعراف -
هود - الصافات):-

١- ﴿ وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي ءَاتَيْنَاهُ ءَايَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ
الْغَاوِينَ ﴾ (١٧٥) ﴿ الأعراف.﴾

٢- ﴿ قَالَ سَأُوْىٰٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَآءِ ۖ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا
مَنْ رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴾ (٤٣) ﴿ هود.﴾

٣- ﴿ وَإِنَّ يَوْسُفَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (١٣٩) ﴿ إِذْ أَتَىٰ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ (١٤٠) ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ
الْمُدْحَضِينَ ﴾ (١٤١) ﴿ الصافات: ١٣٩ - ١٤١

الضبط / لكي نعرف ماذا جاء بعد (فَكَانَ مِنْ) في المواضع الثلاثة علينا أن نفهم
السياق والضبط يكون على قاعدة التأمل للمعنى:

١- في الأعراف (فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ) : ومعناها: واقصص - أيها الرسول -
على أمتك خبر رجل من بني إسرائيل أعطيناه حججنا وأدلتنا فتعلمها ثم
كفر بها ونبذها وراء ظهره فاستحوذ عليه الشيطان فصار من الضالين
الهالكين بسبب مخالفته أمر ربه وطاعته الشيطان.

٢- وفي سورة هود (فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ) : قال ابن نوح: سألجأ إلى جبل تحصن
به من الماء فيمنعني من الغرق، فأجابه نوح: لا مانع اليوم من أمر الله
وقضائه الذي قد نزل بالخلق من الغرق والهلاك إلا من رحمه الله تعالى فأمن

واركب في السفينة معنا، وحال الموج المرتفع بين نوح وابنه فكان من المغرقين الهالكين.

٣- وفي سورة الصافات (فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ): في سياق قصة يونس عليه السلام لما ركب السفينة فاقترع ركاب السفينة لتخفيف الحمولة خوف الغرق فكان يونس من المغلوبين.

سؤال رقم ٤٨١٧ / أين وردت (وَهُوَ مُلِيمٌ)؟.

الجواب رقم ٤٨١٧ / وردت (وَهُوَ مُلِيمٌ) مرتان في السور (الصافات - الذاريات) في الصافات المقصود به يونس عليه السلام، بينما في الذاريات المقصود به فرعون وجنوده:-

١- ﴿فَالنَّعْمَةُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (١٤٢) الصافات.

٢- ﴿فَاخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ (٤٠) الذاريات.

سؤال رقم ٤٨١٨ / كم مرة وردت كلمة (بَطْنِهِ)؟.

الجواب رقم ٤٨١٨ / وردت كلمة (بَطْنِهِ) مرتان في السور (النور - الصافات):-

١- ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٥٥) النور.

٢- ﴿لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (١٤٤) الصافات.

الضبط / قبلها في الصافات (في) نربط الفاء منها مع فاء الصافات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه نعلم أنَّ الذي جاء قبلها في سورة النور هي (عَلَى).

سؤال رقم ٤٨١٩ / اضبط مواضع (بِالْعَرَاءِ وَهُوَ) ؟.

الجواب رقم ٤٨١٩ / وردت (بِالْعَرَاءِ وَهُوَ) مرتان في السور (الصفات - القلم) :-

١- ﴿ فَبَدَّنَتْهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾ (١٤٥) الصفات.

٢- ﴿ تَوَلَّى أَنْ تَدْرِكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبْذِلَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴾ (٤٩) القلم.

الضبط /

١- بعدها في الصفات (سَقِيمٌ) وبعدها في القلم (مَذْمُومٌ) : السين من كلمة

(سَقِيمٌ) قبل الميم من كلمة (مَذْمُومٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي .

٢- السين من كلمة (سَقِيمٌ) والصاد من الصفات حرفي صفيح بحسب القاعدة

التجويدية، وعليه تكون كلمة (مَذْمُومٌ) في سورة القلم، وورد فيها ثلاث

ميمات ونربطهم مع ميم القلم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه

مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

ومن الجدير بالذكر أن كلمة (سَقِيمٌ) مرتين في القرآن الكريم كلاهما في سورة

الصفات: إحداها التي ذكرتها في السؤال السابق، والأخرى: ﴿ فَتَطْرَنُظْرَةً فِي التُّجُومِ

﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ الصفات: ٨٨ - ٨٩، ومن قالها هو إبراهيم عليه السلام،

ومنها نعلم أيضاً ولأنها تكررت مرتين في هذه السورة أنَّ (مَذْمُومٌ) وردت في سورة القلم.

سؤال رقم ٤٨٢٠ / اضبط مواضع (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى) ؟.

الجواب رقم ٤٨٢٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (١٤٧) الصفات.

٢- ﴿ وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ (٣٨) الذاريات.

الضبط /

١- بالواو (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ) في الصفات (وهو الموضع الأول)، وبجذها من آية الذاريات (أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ) : ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- موضع الصفات المقصود به يونس عليه السلام، وموضع الذاريات واضح أنه المقصود به موسى عليه السلام.

سؤال رقم ٤٨٢١ / أذكر المواضع التي وردت فيها كلمة (لَيَقُولُونَ) ؟.

الجواب رقم ٤٨٢١ / وردت كلمة (لَيَقُولُونَ) أربع مرات في السور (الصفات موضعان في صفحتين متتاليتين - الدخان - المجادلة) :-

١- ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴾ (١٥١) وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ الصفات.

٢- ﴿ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴾ (١٦٧) لَوَ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ الصفات.

٣- ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴾ (٣٤) إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ الدخان.

٤- ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّنْ ذُنُوبِهِمْ مَا هُمْ بِأَعْيُنِهِمْ إِنَّ أَمْهَتَهُمْ إِلَّا الَّذِي وَلَدْنَهُمْ ﴾

وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾ المجادلة.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول من الصفات (وَلَدَ اللَّهُ) نربط اللام من كلمة (وَلَدَ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (لَوَ أَنَّ عِنْدَنَا) نربط النونات من (أَنَّ عِنْدَنَا) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

ملاحظة /

لدينا الآيات (فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ { ١٤١ }) فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ

{ ١٤٢ } فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ { ١٤٣ } لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ
 { ١٤٤ } فَبَدَّلْنَا بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ { ١٤٥ } وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ
 { ١٤٦ } وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ آلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ { ١٤٧ } فَأَمَّنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ
 { ١٤٨ } فَأَسْتَفْتِيهِمْ أَلِرَّبِّكَ بُنَاتٌ وَهُمْ الْبُنُونَ { ١٤٩ } : كما تلاحظ أن الأصل
 أن ترد بدايات الآيات بالفاء (فَسَاهَمَ - فَالْتَقَمَهُ - فَلَوْلَا - فَبَدَّلْنَا - فَأَمَّنُوا -
فَأَسْتَفْتِيهِمْ) تكررت بالفاء ست مرات، ومرتين فقط بدأت الآيات بالواو (وَأَنْبَتْنَا
 - وَأَرْسَلْنَاهُ) : إذن : الإنبات و الإرسال احفظهما بالواو في غيرها بالفاء.
 فائدة /

(وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ آلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١٤٧) الصافات) وفي الكهف (وَلَبِثُوا
 فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا (٢٥)) فما المقصود في استخدام
 (أو) بدل الواو؟

هذا سؤال نحوي هنالك جوابان سريعان (أو) تأتي بمعنى (بل) تقول سأرحل
 أو أمكث، سأذهب إلى المقهى ثم تغير رأيك فتقول أو أبقى في البيت، يعني أضربت
 عن الذهاب، تترك الأمر إذن هذا التوجيه الأول بمعنى بل يزيدون، والتوجيه الآخر أنه
 بحسب ما يراه الرائي يعني بالنسبة للرائي إذا نظر إليهم يقول مائة ألف، لا أكثر، أو
 يزيدون، هي كالقدر أو هي أجمل (بل هي أجمل) ويقول الشاعر:

بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى

وصورتها أو أنت في العين أملح

النحاة يقولون: اذهب إلى زيد أو دع فلا تبرح اليوم (بمعنى يُضرب عن الحكم)
 ويقال: اذهب إليه وأخبره بما جرى أو اترك فلا تخبره (اضرب عن الحكم الأول)،
 ويقال: مثل فلان في الشعر أو هو أفضل (لم تنفي الأول بل هو أفضل).
 وقسم من النحاة يرون أن (أو) هي على ما يحزر الرائي إذا رآهم يقول مئة ألف
 أو يزيدون أي يقدّرهم تقديرًا، أو حكاية لقول الناس إذا نظروهم ماذا يقولون؟

ولا يمكن أن تكون (أو) بمعنى الواو في هذه الآية لأنها ستدلّ على أنهم يبدؤون في الزيادة (ويزيدون) وهذا غير مقصود.

فهي إما أنها بمعنى بل أو ترجيح بالنسبة للرأي وليس بالنسبة لله سبحانه وتعالى أما الواو فتعني ازدادوا قطعاً ومعنى الواو سيكون ضعيفاً. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٨٢٢ / اضبط مواضع (أَمْ لَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٨٢٢ / وردت (أَمْ لَكُمْ) أربع مرات في السور (الصافات - القمر - القلم - موضعان في نفس الصفحة):-

- ١- ﴿ أَمْ لَكُمْ سُلْطَنٌ مُّبِينٌ ﴾ (١٥٦) ﴿ الصافات.
 - ٢- ﴿ أَكْفَرْتُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَئِكَ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴾ (٤٣) ﴿ القمر.
 - ٣- ﴿ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴾ (٣٧) ﴿ القلم.
 - ٤- ﴿ أَمْ لَكُمْ أَيْمَنٌ عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴾ (٣٩) ﴿ القلم.
- الضبط /

- ١- كل المواضع صدر آية عدا موضع سورة القمر ورد في سياق الآية.
- ٢- بعدها في الصافات (سُلْطَنٌ مُّبِينٌ) السين من كلمة (سُلْطَنٌ) والصاد من الصافات حرفي صغير بحسب القاعدة التجويدية.
- ٣- بعدها في القمر (بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ) نربط الراءات من كلمتي (بَرَاءَةٌ - الزُّبُرِ) مع راء القمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

- ٤- بعد الموضع الأول من سورة القلم (كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ) وبعدها في الثاني (أَيْمَنٌ عَلَيْنَا بَلِغَةٌ) ونضبطهما بهذه الجملة الإنشائية: (كتاب الإيمان).

ملاحظة /

الآيات (وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ {١٦٥} وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ {١٦٦}) من سورة الصافات يحدث لبس أيهما قبل الأخرى ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: **الصاد** من كلمة (الصَّافُّونَ) قبل **الميم** من كلمة (الْمُسَبِّحُونَ)، ومعناها: أن الملائكة قالت: وما منا أحدٌ إلا له مقام في السماء معلوم، وإنا نحن الواقفون صفوفاً في عبادة الله وطاعته، وإنا نحن المنزهون الله عن كل ما لا يليق به. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٤٨٢٣ / اضبط مواضع (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ - وَتَوَلَّ عَنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٨٢٣ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ۖ وَأَبْصَرْتُمْ فَسَوْفَ يَصِيرُونَ ۝١٧٥ أَفَعِدَّائِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ۝١٧٦ ﴾

الصافات: ١٧٤ - ١٧٦

٢- ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحِنِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ ۝١٧٧ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ ۝١٧٨ وَأَبْصَرْتُمْ فَسَوْفَ

يُصِيرُونَ ۝١٧٩ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝١٨٠ ﴾ الصافات.

٣- ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ۝٥٤ ﴾ الذاريات.

٤- ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَّكُرٍ ۝٦ ﴾ القمر.

الضبط /

١- الأصل أن ترد بالفاء (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ) تكررت ثلاث مرات في السور (الصافات

أول موضع - الذاريات - القمر)، بينما وردت بالواو (وَتَوَلَّ عَنْهُمْ) مرة واحدة فقط في ثاني الصافات، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- الموضع الأول من الصافات بالفاء (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ) والثاني بالواو (وَتَوَلَّ عَنْهُمْ)

وهذه ترتب أبجدياً بحسب قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء قبل الواو، وبعدها

في الموضعين (حَتَّى حِينٍ)، وبعدها في الموضع الأول (وَأَبْصَرْتُمْ فَسَوْفَ يَصِيرُونَ)

بينما بعدها في الثاني (وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ) بحذف (هَمْ) من كلمة (وَأَبْصِرْ): ونضبط الموضع الأول (وَأَبْصِرْهُمْ) بملاحظة الآيات قبلها (إِنَّهُمْ هُمُ الْمَنْصُورُونَ { ١٧٢ } وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ { ١٧٣ }) لاحظ تكرار كلمة (هُمْ) في الآيتين ونربط الهاء والميم منهما مع (هَمْ) من كلمة (وَأَبْصِرْهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ومثل هذه لم ترد قبل كلمة (وَأَبْصِرْ) الموضع الثاني فانتبه.

٣- بعدها في الذاريات (فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ) نربط التاء من كلمة (أَنْتَ) مع التاء من الذاريات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- موضع القمر عليها علامة الوقف اللازم فانتبه، ثم بعدها كلمة (يَوْمَ) نربط الميم منها مع ميم القمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- بعد (فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ) في الموضع الأول (أَفَعِدَّائِنَا يَسْتَغْجِلُونَ)، وبعدها في الثاني (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ) : الهمزة من كلمة (أَفَعِدَّائِنَا) قبل السين من كلمة (سُبْحَانَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة في موضعي الصفات /

الـ (حِينَ) الأول يوم بدر، ثم: وأبصرهم كيف حالهم عندما نصرك الله عليهم وخذلانهم، أما الـ (حِينَ) الثاني: فهو يوم القيامة: ثم قال تعالى وأبصر حال المؤمنين وما هم فيه من النعم، وما هؤلاء فيه من الخزي العظيم، فلما كان الأول خاصاً بهم أضمرهم، ولما كان الثاني عاماً أطلق الإبصار والمبصرين، والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ٤٨٢٤ / اضبط مواضع (وَسَلَامٌ - وَسَلَامٌ عَلَى)؟.

الجواب رقم ٤٨٢٤ / المواضع كما يلي وبالترتيب:-

١- ﴿ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ﴾ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ النمل.

٢- ﴿سَلَّمَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ (٧٩) الصافات.

٣- ﴿سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ (١٠٩) الصافات.

٤- ﴿سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾ (١٢٠) الصافات.

٥- ﴿سَلَّمَ عَلَى إِيْلَ يَاسِينَ﴾ (١٣٠) الصافات.

٦- ﴿وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ﴾ (١٨١) الصافات.

الضبط /

١- أول موضع (النمل) وآخر موضع (الصافات) بالواو (وَسَلَّمُ عَلَى)، وما بينهما (أربع مواضع كلها في الصافات) جاءت بحذف الواو منها (سَلَّمُ عَلَى).

٢- أتت بالواو مع الرسل الذين اصطفاهم الله تعالى من عباده فاجعلها علامة لك: في النمل (وَسَلَّمُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى) أي: على عباده الذين تخيرهم لرسالته، وفي آخر الصافات (وَسَلَّمُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ).

٣- وأتت بلا واو مع الرسول لوحده (نوح - إبراهيم - موسى وهارون - إيلياس).

٤- وانتبه أن (سَلَّمُ عَلَى) لم ترد مع النبيين (لوط ويونس) وقد مر معنا السبب في السؤال (٤٨٠٧).

إنتهت سورة الصافات بفضل الله تعالى

سورة ص / الجزء الثالث والعشرون

بداية السورة:

﴿صَّ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ١﴾ ص: ١

بداية الربع الأول:

﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبُؤُا الْخَصْمِ إِذْ سَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ٢١﴾ ص: ٢١

بداية الربع الثاني:

﴿وَعِنْدَهُمْ قَصَصُ الطَّرَفِ أَنْرَابُ ٥٢﴾ ص: ٥٢

ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية:

(صَادِ الْخَصْمِ قَاصِرَات)

هدف سورة ص: الإستسلام في العودة إلى الحق

سورة ص سورة مكّية ابتدأت بالقسم بالقرآن المعجز المشتمل على المواعظ البليغة التي تشهد أنه حق وأن محمد ﷺ حق.

والسورة تعرض جواباً على سؤال هام: ماذا يحدث عندما يحصل خطأ ما مع إنسان مؤمن مع استسلامه لله تعالى؟ السورة تتحدث عن ثلاثة أنبياء استسلموا لله تعالى بعدما أخذوا قرارات ظنّوها بعيدة عن الحق ثم عادوا إلى الحق وكيف ردّ الله

تعالى عليهم، ثم تحدثت عن نموذج عكسي وهو إبليس الذي عاند ورفض أن يستسلم بعدما عرف الحق.

قصة داوود: (اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَادْخُرْ عِبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ) آية

١٧

عودته للحق: (فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ) آية ٢٤.

قصة سليمان عليه السلام: (وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ) آية ٣٠

عودته للحق: (وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ) آية ٣٤.

قصة أيوب عليه السلام: (وَادْخُرْ عِبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ

بُنْصَبٍ وَعَذَابٍ) آية ٤١.

عودته للحق: (وَحُذِّ بِيَدِكَ ضِعْفًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ

الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ) آية ٤٤.

في هذه القصص الثلاث يعطي الله تعالى لكل نبي صفة (عَبْدَنَا - الْعَبْدُ) وكلمة أَوَّاب معناها سريع العودة وذا الأيد معناها كثير الخير. ونلاحظ تكرار كلمة (أَنَابَ) رمز العودة إلى الحق، هذه القصص الثلاث نأخذ منها عبرة أن المستسلم لله يكون سهل العودة إلى الله وإلى الحق.

تختم السورة بنموذج عكسي للعودة إلى الحق وهو نموذج إبليس اللعين وعناده

(فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ * قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ * قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) آية ٧٣ إلى ٧٦.

فلنقارن بين هذه النماذج التي تعود إلى الحق لأنها استسلمت لله والنموذج الذي لم يستسلم لله وعاند فكانت نتيجة عدم استسلامه غضب شديد من الله تعالى ولعنة منه وطرد من رحمة الله وعذاب في الآخرة أشد (قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ * وَإِنَّ

عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (آية ٧٧ إلى ٧٨ .

خلاصة القول إنَّ الإستسلام لله تبارك وتعالى عزَّنا وسبب بقائنا واستمرارنا في الأرض ولهذا سَمَّى الله تعالى هذا الدين (الإسلام) .

سؤال رقم ٤٨٢٥ / اضبط مواضع (وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ - وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ - وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) ؟ .

الجواب رقم ٤٨٢٥ / المواضع كما يلي :-

- ١- ﴿يَسَّ ١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢ ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣﴾ يس: ١- ٣
- ٢- ﴿صَّ ١﴾ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ٢ ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ٣﴾ ص: ١- ٣
- ٣- ﴿قَ ١﴾ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ٢ ﴿بَلْ عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ٢﴾ ق: ١- ٢

الضبط /

١- في يس (وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ) وفي ق (وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ) : الحاء من كلمة (الْحَكِيمِ)

قبل الميم من كلمة (الْمَجِيدِ) على قاعدة الترتيب المجائي .

٢- بعدها في يس (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) نربط السين والياء من كلمة (الْمُرْسَلِينَ) مع

السين والياء من يس على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة .

٣- وفي ص (وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ١) ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ٢﴾ : نربط الذال

من كلمتي (ذِي الذِّكْرِ) والكاف والراء من كلمة (الذِّكْرِ) مع الذال

والكاف والراء من كلمتي (الَّذِينَ كَفَرُوا) التي أتت بعدها على قاعدة الموافقة والمجاورة .

٤- بعدها في سورة ق (بَلْ عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ) نربط الجيم من الكلمات (عَجَبُوا -

جَاءَهُمْ) مع جيم (الْمَجِيدِ) على قاعدة الموافقة والمجاورة .

فائدة ١ /

ما دلالة ذكر وصف (الْحَكِيم) في سورة يس؟

يقول الدكتور **فاضل السامرائي**: (الْحَكِيم) يحتمل عدة معاني يمكن أن تكون كلها مرادة، حكيم قد تكون فاعل بمعنى مفعول محكم حكيم محكم لأن فاعل يأتي بمعنى فاعول مثل أسير مأسور، قتيل مقتول وجريح مجروح حكيم محكم (مفعول به) والمحكم هو الذي لا يتناقض ولا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وربنا قال (الرَّكِتَابُ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ (١) هود) (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ (٧) آل عمران) إذن من المحتمل أن يكون هذا المعنى مقصود حكيم بمعنى محكم، ما قال محكمات وقال (أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ) ويمكن أن يكون صاحب حكمة يكون القرآن حكيماً لأنه ذو حكمة متضمن للحكمة متصف بالحكمة إذا كان متصفاً بالحكمة فهو حكيم وإن كان متضمناً للحكمة فهو حكيم يكون الإسناد مجازي حق الإسناد إلى الله لأن ربنا تعالى هو القائل فإذا وصف الكتاب بالحكيم فحقيقة المسألة إسناده إلى الله تعالى وهذا من باب الإسناد المجازي كما قال ربنا (وَمَا أَمْرٌ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ (٩٧) هود) هو قال ما الأمر برشيد والمقصود فرعون، فرعون ليس برشيد لما قال (وَمَا أَمْرٌ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ) إذن صاحبه ليس برشيد ولم يقصد الأمر لأن صدر عن غير رشيد فيكون الأمر غير رشيد ولو صدر الأمر عن رشيد لكان رشيداً إذن هي متلازمة فلما كان القرآن حكيماً فقائله حكيم. وقد يكون حكيم صيغة مبالغة في الحكم، الحاكم إسم فاعل والحكيم مبالغة في الحكم. يجوز أن نطلق على الحاكم حكيم إذا كان مكثرأً (حكيم صيغة مبالغة على وزن فاعل) فإذا كان حكيم من الحكم والحاكم فهو هذا القرآن الحكيم العادل القوي الفصل وحكمه يعلو على جميع الأحكام فهو يحكم ويهيمن على غيره لأنه نسخ ما قبله من الأحكام والكتب ثم قال ربنا (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ (٤٨) المائدة) إذن هو حكيم بهذا المعنى مهيمن في الأحكام ومهيمن على الأحكام كلها ومهيمن على ما سبق من الكتب نسخها ومهيمناً عليها يصدقها أو يكذبها

يقول عنها محرفة أو غير محرفة إذن هو مهيمن، إذن جمع بلفظ الحكيم عدة معاني كلها مرادة مطلوبة هو أرادها هكذا أراد أن يجمع هذه المعاني كلها جمع بين الحقيقة والمجاز العقلي والاستعارة ومعاني مختلفة حكيم وحاكم ومحكم وذو حكمة.

(يس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢)) هذا قسم جوابه (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣)) والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين أقسم بالقرآن على كونه رسولاً من الرسل. إذن هو "والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين"، أثير سؤال من المخاطب بهذا القسم؟ هل هو يقسم للرسول ﷺ أو للمكذبين؟ لا شك أنه يبلغ الرسول ﷺ والمقصود من القرآن التبليغ ونشر الدعوة ومخاطبة كثير من المكذبين والمنكرين ودعوتهم للإسلام إذن معناه أنه هو يقسم للمدعويين للمخاطبين يقسم لهم بالقرآن إنك لمن المرسلين. هناك سؤال يقال أن المفروض أن في القسم يتفق المقسم والمقسم له على التعظيم المقسم هو الله تبارك وتعالى والمقسم له هم المخاطبين يتفقان على تعظيمه حتى يكون القسم؟! لا بد أن يؤمنوا هم بالقرآن ليقسم لهم لكنهم هم لم يؤمنوا فكيف يقسم لهم؟! القوم لا يرون أنه كلام الله ولا يرون أنه رسول فلماذا القسم؟ يقولون القرآن جعله الله تعالى معجزة للرسول ﷺ فالقرآن هو الدليل الأكبر على رسالته والبرهان الأعظم عليها وقال تعالى (وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ (٥٠) أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥١) العنكبوت) وربنا تعالى سمى القرآن برهان (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ (١٧٤) النساء) معناه فيه الدليل وتحداهم به أكثر من مرة وصفه بأنه قرآن إذن هو أقسم بما تقوم الحجة عليه لأنهم لو تدبروا هم لم يستطيعوا أن يأتوا بمثله جعل فيه برهان إذن ما فيه من الأدلة على صدق الرسول كافية إذن قال لهم لو تأملتم هذا القرآن فإنه أحكم إحكاماً لا إحكام بعده وفيه الدليل على نبوة الرسول ﷺ فهو يقسم به لأنه هو الدليل إذن هذا ليس قسماً هكذا وإنما قسم بالبرهان وما فيه من دليل وهذا نستعمله في حياتنا اليومية مثلاً لو شخص أنكر فضل شخص آخر عليه وأنت تعلم أن القميص الذي يلبسه الآن هو من فضله عليه تقول له وحق هذا القميص هو محسن لأنه يعلم أن هذا القميص

الذي يلبسه من فلان وأنت تنكر إحسانه؟ القميص الذي أنت تلبسه هو من إحسانه عليك فأنت تقسم بما تقيم عليه الحجة وكأن القسم بالقرآن هنا لأنه هو البرهان وهو المعجزة وقد تحداهم به وقد عجزوا، أنتم هذا الذي عجزتم عنه هو هذا أنا أقسم به لأن فيه الدليل وأنه أعجزكم وأنه أفحكم وأنا أقسم بهذا. وهناك أمر آخر القرآن الكريم هو البرهان وهو موضوع الرسالة، البرهان يعني فيه الدليل على نبوة محمد ﷺ فيه أدلة كثيرة وهو موضوع الرسالة في آن واحد فيه التوحيد وفيه الأحكام لأنه أحياناً تختلف المعجزة عن موضوع الرسالة مثلاً موسى عليه السلام قلب العصى حية أو إخراج اليد بيضاء ليستا موضوع الرسالة، موضوع الرسالة هو الإيمان بالله والتوحيد وإنما هذه هي معجزة لتصديق الرسالة إذن المعجزة اختلفت عن موضوع الرسالة، ناقة صالح ليست موضوع الرسالة هذه معجزة وموضوع الرسالة هي دعوتهم إلى التوحيد (وَإِلَىٰ نَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ (٧٣) (الأعراف) وإخراج الناقة معجزة لتصديق صالح أما القرآن فهو معجزة وهو موضوع الرسالة. كل الأنبياء كانت المعجزة مخالفة للرسالة أما مع سيدنا محمد ﷺ هو نفسه المعجزة وموضوع الرسالة (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥١) (العنكبوت)) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ (١٧٤) (النساء)) إذن هو المعجزة لأنه تحداهم به وهو موضوع الرسالة فهو جمع الفضلين هو معجزة وهو موضوع الرسالة.

فائدة ٢ /

في سورة ص (والقرآن ذي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (٢٠١)، فإنه دلّ بقوله: (والقرآن ذي الذِّكْرِ) أنَّ القرآن مَقَرٌّ لِلتَّذَكُّرِ، وأنَّ ليس امتناع الكُفَّارِ مِنَ الإصغاءِ إليه أنَّ ليس مَوْضِعًا لِلذِّكْرِ، بَلِ لِتَعَزُّزِهِمْ وَمُشَاقَّتِهِمْ، وعلى هذا قوله تعالى: (ق)، والقرآن المجيد بَلِّ عَجَبُوا (٢٠١)، أي: ليس إمتناعُهُمْ مِنَ الإيمَانِ بِالقرآنِ أنَّ لا مَجْدَ لِلقرآنِ، وَلَكِنْ لِجَهْلِهِمْ، وَنَبَّهَ بِقَوْلِهِ: بَلِّ عَجَبُوا عَلَى جَهْلِهِمْ، لأنَّ التَّعَجُّبَ مِنَ الشَّيْءِ يَقْتَضِي الْجَهْلَ بِسَبَبِهِ.

فائدة ٣ /

أين جواب القسم في سورة ص و ق؟

يقول الدكتور **فاضل السامرائي**: جواب القسم ليس بالضرورة أن يُذكر بحسب الغرض منه فإذا اقتضى أن يُجاب القسم يُجاب (**فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا** { ٦٨ } مريم) (**وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** { ٣٨ } النحل) وقد يُحذف إما للدلالة عليه أو للتوسع في المعنى فيحتمل المعنى كل ما يرد على الذهن وهذا في القرآن كثير (**ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ** { ١ }) لا يوجد جواب للقسم في سورة ق وكذلك في سورة ص (**ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ** { ١ }) لا نجد جواباً للقسم حذف لاحتمال كل ما يرد في سياق الآيات فلا يريد تعالى جواباً بعينه لكنه يريد أن يوسع المعنى.

سؤال رقم ٤٨٢٦ / كم مرة وردت (**بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا**)؟.

الجواب رقم ٤٨٢٦ / وردت (**بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا**) ثلاث مرات في السور (ص - الإنشقاق - البروج):-

١- ﴿ **بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ** ﴾ (٢) ص.

٢- ﴿ **بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ** ﴾ (٢٢) الإنشقاق.

٣- ﴿ **بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ** ﴾ (١٩) البروج.

الضبط /

١- الذي جاء بعدها في المواضع الثلاثة وافق فواصل الآيات في كل سورة: (**فِي عِزَّةٍ**

وَشِقَاقٍ) : جاء بعدها (**مَنَاصٍ - كَذَّابٌ - عَجَابٌ**) ، وفي الإنشقاق

(**يُكْذِبُونَ**) جاء قبلها (**لَا يُؤْمِنُونَ - لَا يَسْجُدُونَ**) وبعدها (**بِمَا يُوعُونَ**)

وجاءت في سورة البروج (**فِي تَكْذِيبٍ**) جاء بعدها (**مُحِيطٌ - مَّجِيدٌ**).
 ٢- سورتي الإنشقاق والبروج **متشابهتين** في الترتيب (**فِي جِزءٍ عَمٍّ**) وجاء بعدها
 التكذيب في **الموضعين** فاجعله علامة لك، بينما موضع ص اختلف عنهما
 فانتبه (**فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ**).

سؤال رقم ٤٨٢٧ / كم مرة وردت كلمة (**فَنَادَوْا - وَنَادَوْا**) ؟
 الجواب رقم ٤٨٢٧ / وردت كلمة (**فَنَادَوْا**) **مرتان** في السور (ص - القمر) :-
 ١- ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَوْلَا حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (٢) **ص**.
 ٢- ﴿ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴾ (٢٩) **القمر**.
الضبط /

بعدها في ص (**وَلَوْلَا حِينَ مَنَاصٍ**) نربط **الصاد** من كلمة (**مَنَاصٍ**) مع **صاد**
ص، وبعدها في القمر (**صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ**) نربط **القاف** وال**راء** من كلمة (**فَعَقَرَ**)
 مع **القاف** وال**راء** من القمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من
 اسم السورة.
 أما كلمة (**وَنَادَوْا**) فوردت أيضاً **مرتين** في السور (**الأعراف** - **الزخرف**) ولاحظ
 اشتراك حرفي **الراء** و**الفاء** في اسم السورتين:-

١- ﴿ وَيَنْهَمَا جَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ^٤ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ
 سَلِّمُوا عَلَيْهِمْ ^٥ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ (٤٦) **الأعراف**.
 ٢- ﴿ وَنَادَوْا يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَنِكُوتٌ ﴾ (٧٧) **الزخرف**.
الضبط /

جاء بعدها في الأعراف (**أَصْحَابَ الْجَنَّةِ**) وبعدها في الزخرف (**يَمْلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا**
رَبُّكَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من كلمة (**أَصْحَابَ**) قبل الياء

من كلمة (يَمَكِّئُ).

فائدة ١ /

ما أصل كلمة لات في قوله تعالى (كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا
وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ (٣) ص)؟

لات من أخوات ليس ويكون دائماً أحد معموليها محذوفاً، ففي قوله تعالى (كَمْ
أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ (٣) ص) حين هنا خبر لات
منصوب وإسمها محذوف يعني لات الحين حين مناص وكذلك لات الساعة ساعة
مندم وورد العكس لات ساعة مندم. (د. حسام النعيمي).

ما معنى قوله تعالى: فَنَادَوا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ!؟

" كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ " كثيراً من الأمم
أهلكناها قبل هؤلاء المشركين فاستغاثوا حين جاءهم العذاب ونادوا بالتوبة وليس
الوقت وقت قبول توبة، ولا وقت فرار وخلاص مما أصابهم.

فَنَادَوا: أي فاستغاثوا.

وَلَاتَ: وليس.

حِينَ: وقت.

مَنَاصٍ: فرار وخلاص.

فائدة ٢ /

(وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ) قيل أصله: لَيْسَ، فُقِلَّتِ الْيَاءُ أَلِفًا وَأُبْدِلَ مِنَ السَّيْنِ تَاءٌ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُهُ (لَا) وَزِيدَ فِيهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ تَنْبِيْهًا عَلَى السَّاعَةِ أَوِ الْمُدَّةِ، كَأَنَّهُ
قِيلَ: لَيْسَتْ السَّاعَةُ أَوِ الْمُدَّةُ حِينَ مَنَاصٍ، وَقِيلَ لَا تَكُونُ (لَا) إِلَّا مَعَ (حِينَ).
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ، فَرَفَعَ (حِينَ) وَأَضْمَرَ الْخَبَرَ، وَلَاتَ أَقْرَبُ مَا تَكُونُ
إِلَى مَعْنَى الْبُعْدِ وَالِاسْتِحَالَةِ، فَتَنَعَّلَ بِالتَّمْيِيزِ الْمُسْتَحِيلِ. (الموجز في شرح مفردات
القرآن الكريم).

سؤال رقم ٤٨٢٨ / اضبط مواضع (وَعَجِبُوا - عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٨٢٨ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

- ١- ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ﴾ ﴿٤﴾ ص.
 - ٢- ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ ﴿٢﴾ ق.
- الضبط /

١- بالواو (وَعَجِبُوا) في ص وب حذفها في ق (عَجِبُوا): ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو بالموضع الأول.

٢- في ص (وَقَالَ الْكَاذِبُونَ) بالواو وفي ق (فَقَالَ الْكَاذِبُونَ) بالفاء، ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء، ونربط الواو من كلمة (وَعَجِبُوا) مع واو (وَقَالَ) في نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضاً نربط الفاء من كلمة (فَقَالَ) مع الفاء الموجود في اسم السورة ق (قاف) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في ص (سِحْرٌ كَذَّابٌ) وفي ق (شَيْءٌ عَجِيبٌ): السين من كلمة (سِحْرٌ) قبل الشين من كلمة (شَيْءٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وكل موضع وافق فواصل الآيات قبله وبعده في السورة التي ورد فيها، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٨٢٩ / اضبط مواضع (سَاحِرٌ كَذَّابٌ)؟.

الجواب رقم ٤٨٢٩ / وردت (سَاحِرٌ كَذَّابٌ) مرتان في السور (ص - غافر):-

- ١- ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ﴾ ﴿٤﴾ أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ ص: ٤ - ٥
- ٢- ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَنَّ وَفَرَّوْكَ فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَّابٌ﴾ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ

بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ، وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ
وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٢٥﴾ غافر: ٢٤ - ٢٥

/ الضبط

بعدها في ص (أَجْعَلِ الْأَلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا) وبعدها في غافر (فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ
عِنْدِنَا): الهمزة من كلمة (أَجْعَلِ) قبل الفاء من كلمة (فَلَمَّا) على قاعدة الترتيب
المهجائي، وأيضًا نربط الفاء من كلمة (فَلَمَّا) مع فاء غافر على قاعدة ربط حرف من
الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٨٣٠ / اضبط مواضع (امشوا - فامشوا)؟.

الجواب رقم ٤٨٣٠ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

- ١- ﴿ وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴾ ﴿٦﴾ ص.
- ٢- ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ۚ وَإِلَيْهِ
الْشُّورُ ﴾ ﴿١٥﴾ الملك.

/ الضبط

١- بالفاء في سورة الملك (فامشوا) وبحذفها من آية ص (امشوا): ونضبطهما على
قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- لاحظ آية ص لم يرد فيها حرف الفاء مطلقاً فأُتت فيها (امشوا)، بينما آية

الملك تكرر فيها حرف الفاء مرتين فاجعله علامة لك على كلمة (فامشوا).

٣- بعدها في سورة ص (وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ) نربط الصاد من كلمة (وَاصْبِرُوا)

مع صاد ص، وبعدها في الملك (فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ) نربط الكاف

من الكلمتين (مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا) مع كاف الملك، وأيضًا نربط الميم من كلمة

(مَنَاكِبِهَا) واللام من كلمة (وَكُلُوا) مع ميم ولام الملك على قاعدة ربط

حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

يحدث لبس في الآيتين (أَجْعَلْ آلِهَةً إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ {٥})
 وانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ {٦}) من
 حيث التقديم والتأخير: واعلم أن الهمزة من كلمة (أَجْعَلْ) قبل الواو من كلمة
 (وانطَلَقَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وُحُتِمَتِ الآية الأولى بكلمة (عُجَابٌ) نربط
 العين والجيم منها مع العين والجيم من كلمة (أَجْعَلْ) التي وردت بداية الآية،
 وُحُتِمَتِ الآية الثانية بكلمة (يُرَادُ) نربط الراء منها مع راء (وَاصْبِرُوا) على قاعدة
 الموافقة والمجاورة، واعلم أن الآية الأولى لم يرد فيها حرف الراء مطلقاً.

سؤال رقم ٤٨٣١ / أذكر المواضع التي ورد فيها (مِنْ بَيْنِنَا)؟.

الجواب رقم ٤٨٣١ / وردت (مِنْ بَيْنِنَا) أربع مرات في السور (الأنعام - ص
 - فصلت - القمر) الوحيد في فصلت بالواو (وَمِنْ بَيْنِنَا) وقد تم ضبط موضعي
 ص والقمر في السؤال (٣٢١٢):-

١- ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ

بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَمْ نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُفَعُوا عَذَابِ

﴿٨﴾ ص.

٣- ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا نَدْعُونَ إِلَيْهِ فِي إِذَانِنَا وَقُرْ وَمِنْ بَيْنِنَا

وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿٥﴾ فصلت.

٤- ﴿ أَلَمْ يَلْقَ الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَابٌ أَشَرُّ ﴿٥٥﴾ القمر.

سؤال رقم ٤٨٣٢ / اضبط مواضع (أَمَّ عِنْدَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٨٣٢ / وردت (أَمَّ عِنْدَهُمْ) أربع مرات في السور (ص - الطور موضعان في نفس الصفحة - القلم) ونضبطهم بالجملة الإنشائية: (" أَمَّ عِنْدَهُمْ " قلم الطور وصاد):-

- ١- ﴿ أَمْرَعْنَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴾ (٩) ﴿ ص.
- ٢- ﴿ أَمَّ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ الْمَصِيطِرُونَ ﴾ (٣٧) ﴿ الطور.
- ٣- ﴿ أَمَّ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ (٤١) ﴿ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴾ (٤٢) ﴿ الطور: ٤١ - ٤٢
- ٤- ﴿ أَمَّ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ (٤٧) ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ (٤٨) ﴿ القلم: ٤٧ - ٤٨

الضبط /

١- بعدها في ص وأول الطور (خَزَائِنُ) : وبعدها في ص (رَحْمَةِ رَبِّكَ) وفي الطور (رَبِّكَ) والزيادة في السورة الأطول (سورة ص أطول من سورة الطور) ، هذا أولاً: ثانياً: تكررت كلمة رحمة في سورة ص الآية (وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ { ص/٤٣ }) فجاءت (رَحْمَةِ رَبِّكَ) مناسبة للسياق التعبيري في السورة، الأمر الثالث: أتت (رَحْمَةِ رَبِّكَ) لأنه ذكر بعدها اسمين من أسماء الله (الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ) فناسب ورود الرحمة معهما، بينما آية الطور جاء بعدها (أَمْ هُمْ الْمَصِيطِرُونَ) فلم ترد معها كلمة (رَحْمَةٍ).

٢- تطابق موضعي (ثاني الطور والقلم) : (أَمَّ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ) : بعدها في ثاني الطور (أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا) وبعدها في القلم (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ) : الهمزة

من كلمة (أَم) قبل الفاء من كلمة (فَأَصْرَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- ونضبط الذي جاء بعد موضعي الطور بهذه الجملة (خزائن الغيب): أي في

الموضع الأول (أَمْعِنْدَهُمْ خَزَائِنُ)، وفي الثاني (أَمْعِنْدَهُمُ الْغَيْبُ).

سؤال رقم ٤٨٣٣ / اضبط مواضع (الْأَسْبَابُ - الْأَسْبَابُ - الْأَسْبَابُ)؟.

الجواب رقم ٤٨٣٣ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْكُذَّابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾

﴿٣٣﴾ البقرة.

٢- ﴿أَمْلَهُمْ مِلْكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾ ﴿١٠﴾ ص.

٣- ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمَنُ ابْنُ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابِ﴾ ﴿٣٦﴾ غافر.

الضبط /

١- في البقرة (الْأَسْبَابُ) بضم الباء ونربطها مع ضمة الميم من كلمة (بِهِم) قبلها

على قاعدة الموافقة والمجاورة، وقبلها (وَتَقَطَّعَتْ) نربط القاف منها مع قاف

البقرة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في ص بكسر الباء (الْأَسْبَابِ) لورود حرف الجر (فِي) قبلها، وقبلها كلمة

(فَلْيَرْتَقُوا) لأنه ذكر قبلها السماوات: فليأخذوا بالأسباب الموصلة لهم إلى

السماء.

٣- وفتح الباء في غافر (الْأَسْبَابِ) لأنها مفعول به منصوب بالفتحة، وقبلها

كلمة (أَبْلُغُ) نربط الغين منها مع غين غافر على قاعدة ربط حرف من

الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / يحدث لبس بين الآيتين (أَمْعِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ

{ ٩ } أَمْ لَهُمْ مِلْكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ { ١٠ }) في

سورة ص: جملة (أَمْعِنْدَهُمْ) وردت أولاً ثم (أَمْ لَهُمْ) ونضبطهما على قاعدة

الترتيب الهجائي: العين من كلمة (عِنْدَهُمْ) قبل اللام من كلمة (لَهُمْ) طبعاً بعد كلمة (أَمْ) من الموضعين.

سؤال رقم ٤٨٣٤ / اضبط مواضع (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ)؟.

الجواب رقم ٤٨٣٤ / وردت (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ) خمس مرات في السور (الحج - ص - غافر - ق - القمر):-

- ١- ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ﴾ ﴿٤٢﴾ الحج.
 - ٢- ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْدَادِ﴾ ﴿١٢﴾ ص: ١٢
 - ٣- ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدُوا لِابْنِ لُوطٍ لِبَطْلٍ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ ﴿٥﴾ غافر.
 - ٤- ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّيْسِ وَثَمُودٌ﴾ ﴿١٢﴾ ق: ١٢
 - ٥- ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾ ﴿٩﴾ القمر.
- الضبط /

١- كل المواضع وردت صدر آية عدا الموضع الأول (آية الحج) وردت في سياق الآية.

٢- تم ضبط موضعي الحج وص في السؤال (٢٤١٣).

٣- بعدها في غافر (وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ) وبعدها في ق (وَأَصْحَابُ الرَّيْسِ وَثَمُودٌ)

وبعدها في القمر (فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا) ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية (الأحزاب وأصحابهم كذبوا): الأحزاب في غافر، وأصحابهم في ق، وكذبوا في القمر.

٤- سورتي ص و ق (أسماء السور عبارة أن حرف واحد) جاءت فيها بنفس الرقم (١٢) فانتبه واجعله علامة لك.

سؤال رقم ٤٨٣٥ / اضبط الترتيب في الآيات (١٢-١٣) من سورة ص

والآيات (١٢-١٤) من سورة ق؟.

الجواب رقم ٤٨٣٥ / وردت (وَعَادٌ وَفِرْعَوْنٌ) مرتان في السور (ص - ق) :-

١- ﴿ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْنَادِ ۝١٢ وَثَمُودٌ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ۚ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابُ ۝١٣ ﴾ ص: ١٢ - ١٣

٢- ﴿ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّيْسِ وَثَمُودٌ ۝١٢ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَلِخُونُ لُوطٍ ۝١٣ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۚ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ۝١٤ ﴾ ق: ١٢ - ١٤

الضبط /

١- عدد الأقوام في سورة ص (٦) بينما العدد المذكور في سورة ق (٨)، والذي زاد في ق (وَأَصْحَابُ الرَّيْسِ) و (قَوْمُ تُبَّعٍ) وكل منهما ورد في القرآن **مرتين**: (وَأَصْحَابُ الرَّيْسِ) في الفرقان و ق، و (قَوْمُ تُبَّعٍ) في الدخان وق، **إذن**: **الزيادة في الموضع المتأخر، والترتيب الزمني كما يلي**: قوم نوح، وقوم هود "عاد"، وقوم صالح "ثمود"، وقوم إبراهيم، وقوم لوط، وقوم شعيب "مدين"، وقوم فرعون، ويلحق هؤلاء الأقوام أحيانا في بعض الآيات أصحاب الرس الذين هم فرع من ثمود، وأصحاب الأيكة الذين هم فرع من قوم مدين، وقوم تبع.

٢- في ص أتت على الأصل (نُوحٌ وَعَادٌ) حيث تكررت بعموم القرآن بهذا الترتيب **أربع مرات** فاجعله علامةً لك، بينما في ق فتفرقت عنها وأتت بعد ثمود.

٣- (وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْنَادِ) بزيادة (ذُو الْأَوْنَادِ) ولم ترد في ق: ونضبطه أن الزيادة في **السورة الأطول**.

٤- علينا التقسيم إلى قسمين واعطاءها رموز لكي يسهل حفظها: في ص **القسم الأول** (نُوحٌ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْنَادِ) وهذا الطبيعي ورموزها (**ن** - **ع** - **ع** - **ع**) **عاد** - **ف** **فرعون**) نجمعها بهذه الكلمة (**نعف**)، **والقسم الثاني** (وَثَمُودٌ وَقَوْمُ

لُوطٍ وَأَصْحَبُ الْأَيْكَةِ (ورموزها (ثم شؤد - قط قوم لوط - صك وأصحاب الأيكة)
ونجمها بهذه الجملة (ثم قط صك)، فتكون: (نعف ثم قط صك)
٥- كلمة (وَأَصْحَبُ) تكررت مرتين في آية ق فانتبه (وَأَصْحَبُ الرَّسِّ) (وَأَصْحَبُ
الْأَيْكَةِ) فانتبه.

٦- في سورة ق نقسمها ثلاثة أقسام: الأول (نُوحٍ وَأَصْحَبُ الرَّسِّ وَتَمُودُ) ورموزها (ن نوح
- صر وأصحاب الرس - ثم نمود) ونجمها بهذه الكلمة (نصر ثم)، القسم الثاني
(وَعَادٌ وَفِرْعَوْنٌ وَإِخْوَانُ لُوطٍ) ورموزها (ع عاد - ف فرعون - خط وإخوان لوط)
ونجمها بهذه الجملة (عف خط)، والقسم الثالث (وَأَصْحَبُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ)
(صك وأصحاب الأيكة - قوت وقوم تبع) ونجمها (صك قوت)، فتكون (نصر ثم
عف خط - صك قوت).

ورموز الأحرف كالتالي:-

الحرف	ما يرمز إليه
النون	في الموضوعين كناية عن (نوح).
العين	في الموضوعين كناية عن (عاد).
الفاء	في الموضوعين كناية عن (فرعون).
(ثم)	في الموضوعين كناية عن (ثمود).
الصاد	في الموضوعين كناية عن (وَأَصْحَبُ).
الكاف	في الموضوعين كناية عن (الْأَيْكَةِ).
الراء	كناية عن كلمة (الرس) ووردت فقط في سورة ق.
الطاء	كناية عن كلمة (لوط)
(قط)	أي (قوم لوط) في سورة ص: القاف من (قوم) والطاء من (لوط).

أي (إخوان لوط) ووردت فقط في سورة ق: الخاء من (وإخوان) والطاء من (لوط).	(خط)
أي (وقوم تبع) وردت فقط في سورة ق: (قو) القاف والواو من (وقوم) والتاء (ت) من (تبع).	(قوت)
إذا اجتمع حرفي الصاد مع الراء (صر) فتعني (أصحاب الرس)، أما إذا اجتمع حرف الصاد مع الكاف (صك) فتعني (أصحاب الأيكة).	(صر) (صك)
ترتيبها في سورة ص	
أي (نوح وعاد وثمود) هذه في ص.	(نغف)
أي (ثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة) هذه في ص.	(ثم قط صك)
أي تصبح (نغف ثم قط صك)	
ترتيبها في سورة ق	
أي (نُوحٌ وَأَصْحَبُ الرَّيْسِ وَثَمُودٌ) وهذه في سورة ق.	(نصر ثم)
أي (وَعَادٌ وَفِرْعَوْنٌ وَإِخْوَانُ لُوطٍ) وهذه في سورة ق.	(عف خط)
أي (وَأَصْحَبُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ) وهذه في سورة ق.	(صك قوت)
أي تصبح (نصر ثم عف خط - صك قوت)	

فائدة /

(وَإِخْوَانُ لُوطٍ) قد استشكل بعضهم هذه الأخوة، لأن لوطاً من العبرانيين، وقومه أهل سدوم كنعانيون، وأجاب بعض المفسرين عن ذلك بأنه صاهرهم ولازمهم فسمي أحاهم بذلك الاعتبار، إذ قد يقال في اللغة هو أخٌ كذا بمعنى أنه ملازمه، قال الشاعر:

أخا الحرب لباسا إليها جلالها ***** إذا عدموا زاداً فإنك عاقر

وراجع كتب التفسير، كابن كثير والتحرير والتنوير وغيرهما. والله أعلم.

ملاحظة /

وردت في سورة الفجر (وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ {الفجر/ ١٠}) في ص (وَفِرْعَوْنَ ذُو الْأَوْتَادِ): لاحظ في سورة ص أنَّ النون من كلمة (وَفِرْعَوْنَ) فجاءت معها (ذُو) بالواو والضم ونربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة، بينما النون مفتوحة في الفجر (وَفِرْعَوْنَ) فأتت معها (ذِي) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٨٣٦ / اضبط مواضع (كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ) ؟.

الجواب رقم ٤٨٣٦ / وردت (كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ) مرتان في السور (ص -

ق):-

١- ﴿إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ۝١٤﴾ ص: ١٤

٢- ﴿وَأَصْحَابُ الْآيَةِ وَقَوْمٌ تُبِيعَ كُلُّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ۝١٤﴾ ق: ١٤

الضبط /

١- لاحظ رقم الآيتين نفسه في الموضعين (١٤) فانتبه واجعله علامة لك.

٢- قبلها في ص (إِنْ كُلُّ إِلَّا) وبعدها (عِقَابِ)، وقبلها في ق (كُلُّ) وبعدها

(وَعِيدِ) ونضبطهم على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من (إِنْ) قبل

الكاف من كلمة (كُلُّ)، والعين من كلمة (عِقَابِ) قبل الواو من كلمة

(وَعِيدِ).

٣- كل خاتمة وافقت فواصل الآيات في كل سورة وردت فيها: في ص قبلها

(الْأَحْزَابِ) وبعدها (فَوَاقٍ - الْحِسَابِ) وهذه كلها وافقت (عِقَابِ)،

وفي ق قبلها (وَتَمُودُ - لُوطٍ) وبعدها (جَدِيدِ) (الذال والطاء) حروف

قلقلة لما نقف عليها وهذه كلها وافقت كلمة (وَعِيدِ).

سؤال رقم ٤٨٣٧ / أين وردت (يَوْم - يَوْمَ - لَيَوْمَ - يَوْمِ الْحِسَابِ)؟.

الجواب رقم ٤٨٣٧ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا جِئْنَاكَ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾ (١٦) ص.
- ٢- ﴿يَدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ (٢٦) ص.
- ٣- ﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ (٥٣) ص.
- ٤- ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ (٢٧) غافر.

الضبط /

- ١- كلها وردت في ختام الآيات.
- ٢- المواضع الثلاثة الأولى في سورة ص وكما يلي بالترتيب: (يَوْمَ - يَوْمَ - لَيَوْمَ)، أما الموضع الرابع (يَوْمِ الْحِسَابِ) ورد في سورة غافر.

فائدة /

(وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ (١٦))، فَسَّرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالْجَزَاءِ، وَالْقِطُّ فِي سِيَاقِ الْآيَةِ مَلْحُوظٌ فِيهِ مَعْنَى الْحَسْمِ وَالْبَتِّ كَأَنَّهُمْ اسْتَهْوَلُوا عَذَابَ الْإِنْتِظَارِ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ حِينَ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، فَاسْتَهْزَأُوا بِذَلِكَ وَقَالُوا: عَجِّلْ لَنَا هَذَا الْكِتَابَ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ، وَقِيلَ: الْقِطُّ هُوَ كِتَابُ الْمُحَاسَبَةِ.

سؤال رقم ٤٨٣٨ / اضبط مواضع (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا)؟.

الجواب رقم ٤٨٣٨ / وردت (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا) مرتان كلاهما في سورة ص:-

- ١- ﴿أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (١٧) ص.
- ٢- ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ (٤١) ص.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (دَاوُدَ) نربط الواو منها مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (يُؤَبِّ) نربط الياء منها مع ياء ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

٢- ومن ناحية الترتيب الزمني للأنبياء فـ (دَاوُدَ) عليه السلام في الترتيب قبل النبي (يُؤَبِّ) عليه السلام، فانتبه.

ملاحظة /

كلمة (أَوَاب) وردت خمس مرات في القرآن الكريم: أربع منها في سورة ص (١٧ - ١٩ - ٣٠ - ٤٤)، والموضع الخامس في سورة ق الآية (٣٢).

سؤال رقم ٤٨٣٩ / أين وردت الكلمات التالية (وَسَخَّرْنَا - سَخَّرْنَا - فَسَخَّرْنَا)؟

الجواب رقم ٤٨٣٩ / كل كلمة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ

يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾ الأنبياء.

٢- ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾﴾ ص.

٣- ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾﴾ ص: ٣٦

الضبط /

١- سبحانه الله: لم ترد هذه الكلمة إلا مع داود وسليمان عليهما السلام فقط.

٢- التسخير مع داود عليه السلام هو مع الجبال كما في موضعي الأنبياء وأول ص، بينما مع سليمان عليه السلام فمع الرياح كما في ثاني ص.

٣- لاحظ أنه في الأنبياء قال (وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ) بذكر اسم داود عليه السلام هنا بينما في أول ص (إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ) بالإضمار لأنه تم ذكر

اسمه في الآية قبلها (**وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ**) فلم تتكرر، فانتبه، وورد معها في **الموضعين** كلمة (**يُسَيِّحْنَ**) معه الطير في الأنبياء مباشرة، لكن في ص جاءت في بداية الآية التي بعدها، والذي جاء بعدها مباشرة في ص (**بِالْعَصِيِّ وَالْإِسْرَاقِ**) وهذه الزيادة **نضبطها** على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٤- وردت **بواو** العطف في الأنبياء (**وَسَخَّرْنَا**) معطوفة على (**وَكَلَّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا**)، بينما **أول** ص بدون أية زيادة (**سَخَّرْنَا**)، وفي الموضع **الثاني** من ص (**فَسَخَّرْنَا**) **بالفاء** والتي تفيد السرعة والتعقيب.

سؤال رقم ٤٨٤٠ / كم مرة وردت كلمة (**وَشَدَدْنَا**) ؟.

الجواب رقم ٤٨٤٠ / وردت كلمة (**وَشَدَدْنَا**) **مرتان** في السور (ص - الإنسان):-

- ١- ﴿ **وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ**، **وَأَتَيْنَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ** ﴾ ﴿٢٠﴾ ص.
- ٢- ﴿ **نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ**، وَإِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا مِثْلَهُمْ بَدِيلًا ﴾ ﴿٢٨﴾ الإنسان.

الضبط /

بعدها في ص (**مُلْكُهُ، وَأَتَيْنَهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ**) نربط **الصاد** من كلمة (**وَفَصَّلَ**) مع **صاد ص**، وبعدها في سورة الإنسان (**أَسْرَهُمْ**) نربط **السين** منها مع **سين الإنسان** على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

(**وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ**) بمعنى أحكمنا خلقهم أي أحكمنا توصيل مفاصلهم وأحكمناها وثبتناها (أي إحكام الربط)، والأسر هي المفاصل والعظام وما إلى ذلك. فهو الذي أحكم خلقهم وشد أسرهم وقد قال تعالى في آية أخرى (**لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ {التين/٤}**) وهذا من تمام النعمة على الإنسان ومن

تمام النعمة أن يطيعوه، فالخلق نعمة وشد الأسر نعمة وهو القادر أن يفعل ما يشاء.

سؤال رقم ٤٨٤١ / اضبط مواضع (مُلْكُهُ - مُلْكِهِ)؟.

الجواب رقم ٤٨٤١ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِمْ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾ البقرة.

٣- ﴿ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ﴾ ص.

الضبط / في الطرفين (أول البقرة و ص) وردت (مُلْكُهُ) بفتح الكاف وضم الهاء، بينما الموضع الوسط (ثاني البقرة) وردت (مُلْكِهِ) بكسر الكاف والهاء ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين، ومن الجدير بالذكر أن موضعي البقرة متتاليين فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٨٤٢ / اضبط مواضع (وَخَرَّ - خَرَّ)؟.

الجواب رقم ٤٨٤٢ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن نَرِيكَ وَلَٰكِن نُّنْظِرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نَرِيكَ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ الأعراف.

٢- ﴿حَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ

فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴿٣١﴾﴾ **الحج.**

٣- ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةٌ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ۚ

فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَ الْإِنْسُ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ

﴿١٤﴾ **سبأ.**

٤- ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْمِكَ إِلَىٰ نَعَايِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ

بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۖ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ

فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ ۖ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾﴾ **ص.**

الضبط /

١- في الأول والآخر (الأعراف و ص) وردت **بالواو (وَخَرَّ)** بينما **موضعي**

(الحج وسبأ) وردا بحذف **الواو (خَرَّ)**.

٢- في الأعراف وسبأ وص السياق عن **الأنبياء: موسى** عليه السلام في الأعراف،

وسليمان عليه السلام في سبأ، و**داود** عليه السلام في ص. بينما في الحج

فوصف للإنسان المشرك: أَنَّهُ من يشرك بالله شيئاً فمثله في بُعْده عن الهدى

وفي هلاكه وسقوطه من رفيع الإيمان بل حضيض الكفر.

سؤال رقم ٤٨٤٣ / كم مرة وردت (وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ)؟.

الجواب رقم ٤٨٤٣ / وردت (وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ) **مرتان** كلاهما

في سورة ص، والموضعين فقط في داود وابنه سليمان عليهما السلام فاتبته:-

١- ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ ﴿٢٥﴾﴾ **ص.**

٢- ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ ﴿٤٠﴾﴾ **ص.**

سؤال رقم ٤٨٤٤ / كم مرة ودت كلمة (جَعَلْنَاكَ) ؟.

الجواب رقم ٤٨٤٤ / وردت (جَعَلْنَاكَ) ثلاث مرات في السور (الأنعام - ص

- الجاثية) :-

- ١- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾ (١٧) الأنعام.
- ٢- ﴿ يٰدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ (٦٦) ص.
- ٣- ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٨) الجاثية.

سؤال رقم ٤٨٤٥ / أذكر المواضع التي وردت فيها كلمة (خَلِيفَةً) ؟.

الجواب رقم ٤٨٤٥ / وردت (خَلِيفَةً) مرتان في السور (البقرة - ص) :-

- ١- ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٢٠) البقرة.
- ٢- ﴿ يٰدَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ (٦٦) ص.

الضبط /

قبلها في البقرة (فِي الْأَرْضِ) بينما أتت نفس الجملة في ص ولكن بعدها

(خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ) : الفاء من كلمة (فِي) قريبة في الرسم من قاف البقرة على قاعدة

الحروف المتقاربة في الرسم : إذن : تقدمت (فِي الْأَرْضِ) في البقرة وتأخرت في ص.

فائدة /

لماذا استغفر داوود عليه السلام ربه في سورة ص (وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ)؟

هذه الآية في سورة ص (وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخُسْفَى إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٢١)) كانت في الحكم. وفي كتب التفسير الكثير من الإسرائيليات يقولون فيها أنه في العهد القديم رأى داوود امرأة قائده (أورية) وكان لداوود تسع وتسعين زوجة فصعد إلى السطح ورأى امرأة قائده فوقعت في قلبه فأرسل زوجها إلى الحرب ليموت فيتزوجها هو فحصل وصار له مئة زوجة فانتبه داوود للمسألة التي وقع فيها فاستغفر ربه. وهذا ما تذكره الإسرائيليات وهذا كلام فيه نظر لأنه تصرف لا يقبل من شخص عادي فكيف بنبي؟

لكن نقول أن هذا الحكم الذي حكم به داوود خارج عن طريقة الحكم الصحيحة لأنه لم يستوف أركان الحكم. كيف؟:

● **أولاً:** فزع داوود من الخصم (إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَخَظَمْنَا بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ (٢٢)) والقاضي لا يصح أن يحكم بالفزع ولا بد أن يكون آمناً حتى يحكم وحكم القاضي لا يجوز إذا كان خائفاً.

● **ثانياً:** إن داوود استمع إلى خصم واحد ولم يستمع للآخر (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِيَ نَعَجَةً وَاحِدَةً فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ (٢٣)) وهذا لا يجوز في الحكم ومخالف لأركان الحكم، وقد قيل في الحكم أن إذا جاءك شخص قُلبت عينه فلا تحكم حتى ترى الآخر فرمما قُلبت كلتا عينيه.

● **ثالثاً:** لم يسأل عن البيّنة وإنما حكم مباشرة (قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ) فهل يجوز أن يحكم أحد بلا بيّنة؟

فداوود حكم في حالة خوف وسمع لخصم واحد ولم يسأل عن البيّنة فهل يجوز هذا في الحكم؟ وأظن أن الله تعالى أراد أن يُعلّم داوود أصول الحكم الصحيح وقد جعله خليفة (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ (٢٦)) ولهذا استغفر داوود ربه، وكان داوود قاضياً قبل هذه الحادثة وكان يجلس للقضاء يوماً ويتعبّد يوماً فجاءه الخصم في يوم تعبّده ففزع منهم.

سؤال: لماذا لم يقل ففزع منهما بما أنه قال (خصمان بغى بعضنا على بعض)؟
إن كلمة خصم تشمل الواحد والأكثر (وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٢١)) (فَفَزَعَ مِنْهُمْ) فكلمة خصم هي كلمة عامة.

فما جاء في الإسرائيليات نستبعده لأنها لا تصح عن نبيّ لكن الظاهر لي والله أعلم أن الحكم لم يستوف أركان الحكم الصحيح. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٨٤٦ / كم مرة وردت كلمة (باطلاً)؟.

الجواب رقم ٤٨٤٦ / وردت كلمة (باطلاً) مرتان في السور (آل عمران - ص):-

١- ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (١١١) آل عمران.

٢- ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ النَّارِ ﴾ (٢٧) ص.

الضبط /

بعدها في آل عمران (سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) نربط النون من كلمة (سُبْحَانَكَ) مع نون آل عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في سورة ص (ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا) الظاء من كلمة (ظَنُّ) والصاد

من ص حرفا استعلاء واطباق بحسب القاعدة التجويدية.

سؤال رقم ٤٨٤٧ / أذكر المواضع التي ورد فيها (ظُنُّ الَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٨٤٧ / وردت (ظُنُّ الَّذِينَ) مرتان في السور (يونس - ص):-

١- ﴿ وَمَا ظُنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى

النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ (٦٠) يونس.

٢- ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ذَلِكَ ظُنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا

مِنَ النَّارِ ﴾ (٢٧) ص.

سؤال رقم ٤٨٤٨ / اضبط مواضع (أَمْ نَجْعَلُ)؟.

الجواب رقم ٤٨٤٨ / وردت (أَمْ نَجْعَلُ) مرتان كلاهما في سورة ص في نفس

الآية:-

﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ

كَالْفَجَّارِ ﴾ (٢٨) ص: ٢٨

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) وبعدها في الثاني

(الْمُتَّقِينَ كَالْفَجَّارِ) : الذال من كلمة (الَّذِينَ) قبل الميم من كلمة (الْمُتَّقِينَ) على

قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٨٤٩ / اضبط مواضع (نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)؟.

الجواب رقم ٤٨٤٩ / وردت (نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) مرتان كلاهما في سورة ص:-

١- ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (٣٠) إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعِشِيِّ

الصَّفِينَتِ الْجِيَادُ ﴾ (٣١) ص: ٣٠ - ٣١

٢- ﴿ وَخَذَ بِيَدِكَ ضَعْفًا فَأَضْرَبَ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (٤٤)

وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولَى الْأَيْدَى وَالْأَبْصَرِ ﴿٤٥﴾ ص: ٤٤ - ٤٥

الضبط /

- ١- الموضع الأول في سليمان عليه السلام، والثاني في أيوب عليه السلام.
- ٢- بعدها في الموضع الأول (عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِئَتُ الْجِيَادُ) وبعدها في الثاني (وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ): العين من كلمة (عُرِضَ) قبل الواو من كلمة (وَأَذْكُرْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٨٥٠ / أين وردت كلمة (رُدُّوْهَا)؟.

- الجواب رقم ٤٨٥٠ / وردت كلمة (رُدُّوْهَا) مرتان في السور (النساء - ص):
- ١- ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِنَحِيَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ ﴿٨٦﴾ النساء.

٢- ﴿رُدُّوْهَا عَلَىٰ فُطُفٍ مَّسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ ﴿٣٣﴾ ص.

سؤال رقم ٤٨٥١ / كم مرة وردت كلمة (الأَعْنَاقِ)؟.

- الجواب رقم ٤٨٥١ / وردت كلمة (الأَعْنَاقِ) مرتان في السور (الأنفال - ص):

- ١- ﴿إِذْ يُوحَىٰ رَبِّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأُلْقَىٰ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَأَصْرَبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَصْرَبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ ﴿١٢﴾ الأنفال.

٢- ﴿رُدُّوْهَا عَلَىٰ فُطُفٍ مَّسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ ﴿٣٣﴾ ص.

الضبط /

بالواو في ص (وَالْأَعْنَاقِ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة /

وردت كلمة (**لِأَحَدٍ**) مرتين في السور (ص - الليل):-

- ١- ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾ (٣٥) ص.
- ٢- ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴾ (١٩) الليل.

سؤال رقم ٤٨٥٢ / اضبط مواضع (**وَشَرَابٌ** - **وَشَرَابٍ**)؟.

الجواب رقم ٤٨٥٢ / كل كلمة وردت مرة واحدة وكلاهما في سورة ص:-

- ١- ﴿ أَرْكَضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ (٤٢) ص.
 - ٢- ﴿ مُتَكِبِينَ فِيهَا يُدْعَوْنَ فِيهَا بِفَنَكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴾ (٥١) ص.
- الضبط /** الموضع الأول تنوين ضم (**وَشَرَابٌ**) وافقت الكلمات قبلها (**مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ**) وفي الموضع الثاني تنوين كسر (**وَشَرَابٍ**) وافقت الكلمات (**بِفَنَكِهَةٍ كَثِيرَةٍ**) قبلها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٨٥٣ / أذكر المواضع التي ورد فيها (**لِلْأُولَى الْأَلْبَابِ**)؟.

الجواب رقم ٤٨٥٣ / وردت (**لِلْأُولَى الْأَلْبَابِ**) خمس مرات في السور (آل عمران - يوسف - ص - الزمر - غافر):-

- ١- ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ (١٩٠) آل عمران.

- ٢- ﴿ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِّأُولَى الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (١١١) يوسف.

- ٣- ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِّأُولَى الْأَلْبَابِ ﴾ (٤٣) ص.

- ٤- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى

لِأَوَّلِي الْأَلْبَابِ ﴿١١﴾ الزمر.

٥- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ هُدًى

وَذِكْرَى لِّأَوَّلِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ غافر: ٥٣ - ٥٤

الضبط /

- ١- في كل المواضع وردت **ختم آية** إلا موضع يوسف وردت في **سياق الآية**، فانتبه.
- ٢- جاء قبلها في آل عمران (**لَا يَأْتِيَنَّ**) لأنه جاء قبلها خلق السماوات والأرض وأنها آيات لله عز وجل للناس كي يتفكروا.
- ٣- في آية يوسف قبلها (**عِبْرَةٌ**) وهي آخر آية من سورة يوسف فاجعلها علامة لك، وناسبت كلمة (**عِبْرَةٌ**) لموضوع القصة التي وردت وما فيها من دروس وعبر.

٤- في **النصف الثاني** من القرآن في السور (ص - الزمر - غافر) جاء قبلها الذكرى: (**وَذِكْرَى**) **بالواو** في ص غافر وتعتبر هاتين السورتين **طرفين** بالنسبة لسورة الزمر والتي هي **الوسط** والتي جاءت فيها (**لِذِكْرَى**) **باللام** ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين طبعاً بالنسبة لـ (**وَذِكْرَى - لِذِكْرَى - وَذِكْرَى**).

٥- وانتبه لموضعي ص والزمر أحهما سورتين متتاليتين بالترتيب.

سؤال رقم ٤٨٥٤ / كم مرة وردت كلمة (**يَبْدِكَ**) ؟.

الجواب رقم ٤٨٥٤ / وردت كلمة (**يَبْدِكَ**) **مرتان** في السور (آل عمران -

ص):-

١- ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ

وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يَبْدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦٦﴾ آل عمران.

٢- ﴿وَخُذْ بِدِكَ ضِعْفًا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ

أَوَابٌ ﴿٤٤﴾ ص.

الضبط /

١- في آية آل عمران: إثبات لصفة اليد لله تعالى على ما يليق به سبحانه من غير تأويل ولا تشبيه ولا تعطيل، أما المقصود بها في آية ص أيوب عليه السلام إذ قال الله تعالى له: خذ بيدك حزمة شمراخ، فاضرب بها زوجك إبراراً يمينك، فلا تحنث.

٢- بعدها كلمة (الْحَيُّ) في آل عمران، وبعدها في ص (ضِعْثًا) : الهمزة من كلمة

(الْحَيُّ) قبل الضاد من كلمة (ضِعْثًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- ونربط اللام والراء من كلمة (الْحَيُّ) مع اللام والراء من آل عمران على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- الضاد من كلمة (ضِعْثًا) والصاد من ص أحرف استعلاء وإطباق بحسب القاعدة التجويدية.

سؤال رقم ٤٨٥٥ / اضبط مواضع (وَإِنَّ - إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ) ؟.

الجواب رقم ٤٨٥٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ ﴿٤٩﴾ ص.

٢- ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴾ ﴿٣٤﴾ القلم.

٣- ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ ﴿٣١﴾ النبأ.

الضبط /

١- بالواو (وَإِنَّ) فقط في ص وهو الموضع الأول، بينما في القلم والنبأ بحذفها (إِنَّ) ونضبطهم على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٢- بعدها في ص (لَحُسْنَ مَآبٍ) : السين من كلمة (لَحُسْنَ) والصاد من ص أحرف صغير بحسب القاعدة التجويدية.

٣- ولتطابق موضعي القلم والنبأ: جاء بعدها في القلم (عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ) وبعدها في النبأ (مَفَازًا): العين من كلمة (عِنْدَ) قبل الميم من كلمة (مَفَازًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٨٥٦ / اضبط مواضع (يَدْعُونَ فِيهَا)؟.

الجواب رقم ٤٨٥٦ / وردت (يَدْعُونَ فِيهَا) مرتان في السور (ص - الدخان):-

١- ﴿مُتَكِّينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَنَكِهِةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾ ﴿٥١﴾ ص.

٢- ﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَنَكِهِةٍ ءَامِنِينَ﴾ ﴿٥٥﴾ الدخان.

الضبط / (يَدْعُونَ فِيهَا بِفَنَكِهِةٍ) في ص وفي الدخان (يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَنَكِهِةٍ): بزيادة كلمة (بِكُلِّ) في الدخان ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر. لاحظ آية ص تكررت فيها كلمة (فِيهَا) فانتبه لها جيداً كي لا تنساها. **ملاحظة /**

وردت كلمة (بِفَنَكِهِةٍ) في موضع ثاني إضافة لموضع ص: في الآية (٢٢) من سورة الطور: ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَنَكِهِةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْنُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ ، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٨٥٧ / حدد المواضع التي وردت فيها (بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ - فَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ - وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ)؟.

الجواب رقم ٤٨٥٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿مُتَكِّينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَنَكِهِةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ﴾ ﴿٥١﴾ ص.

٢- ﴿لَكُمْ فِيهَا فَنَكِهِةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ ﴿٧٣﴾ الزخرف.

٣- ﴿وَفَنَكِهِةٍ كَثِيرَةٍ﴾ ﴿٢٣﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٢٣﴾ الواقعة: ٣٢ - ٣٣

سؤال رقم ٤٨٥٨ / اضبط مواضع (هَذَا مَا تُوعِدُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٨٥٨ / وردت (هَذَا مَا تُوعِدُونَ) مرتان في السور (ص - ق):-

- ١- ﴿ هَذَا مَا تُوعِدُونَ لِیَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ (٥٣) ص.
- ٢- ﴿ هَذَا مَا تُوعِدُونَ لِکُلِّ أَوَّابٍ حَفِیْظٍ ﴾ (٣٢) ق: ٣٢

الضبط /

بعدها في ص (لِيَوْمِ الْحِسَابِ) تكررت كلمة (حساب) في سورة ص أربع مرات فاجعله علامة ضبط لك لأنه لم ترد في سورة ق، وورد بعدها في سورة ق (لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِیْظٍ) تكررت كلمة (حَفِیْظٍ) مرتين ولم ترد أبدا في سورة ص فاجعله علامة لك.

سؤال رقم ٤٨٥٩ / كم مرة وردت كلمة (لِلطَّاعِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٨٥٩ / وردت كلمة (لِلطَّاعِينَ) مرتان في السور (ص - النبأ):-

- ١- ﴿ هَذَا وَابِّ لِلطَّاعِينَ لَشَرِّ مَآبٍ ﴾ (٥٥) ص.
- ٢- ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿١١﴾ لِلطَّاعِينَ مَآبًا ﴾ (٢٢) النبأ: ٢١ - ٢٢

سؤال رقم ٤٨٦٠ / أين وردت (حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ - حَمِيمًا وَعَسَاقًا)؟.

الجواب رقم ٤٨٦٠ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

- ١- ﴿ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ ﴾ (٥٧) ص.
- ٢- ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَاقًا ﴾ (٢٥) النبأ: ٢٤ - ٢٥

الضبط /

كل صيغة وافقت فواصل الآي في السورة التي وردت فيها: في سورة ص: كانت نهايات الآيات عبارة عن حروف القلقلة (نَفَادٍ - مَآبٍ - الْمِهَادُ - هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ - أَزْوَاجٍ)، بينما في سورة النبأ تنوين (مِرْصَادًا - مَآبًا - أَحْقَابًا -

بَرْدًا وَلَا شَرَابًا - إِلَّا حَمِيمًا وَعَسَافًا - وَفَاقًا - حِسَابًا).

ملاحظة /

وردت كلمة (حَمِيمًا) في موضعين آخرين إضافة لموضع النبأ في السور (مُحَمَّد - المعارج) فانتبه يا لبيب :-

٣- ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَعْفَرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ ﴾ (١٥) محمد.

٤- ﴿ وَلَا يَسْتَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ (١٠) المعارج.

سؤال رقم ٤٨٦١ / كم مرة وردت كلمة (فَوْجٌ) ؟.

الجواب رقم ٤٨٦١ / وردت كلمة (فَوْجٌ) مرتان في السور (ص - الملك) :-

١- ﴿ هَذَا فَوْجٌ مُقْتَنِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْجَأَ بِهِمْ مِنْهُمُ صَالُوا النَّارِ ﴾ (٥٩) ص.

٢- ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْتِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُمْ خَزَنَتَهَا أَلَنْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴾ (٨) الملك ؟.

الضبط / بعدها في ص (مُقْتَنِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْجَأَ بِهِمْ مِنْهُمُ صَالُوا النَّارِ) نربط الصاد من كلمة (صَالُوا) مع صاد ص، وبعدها في الملك (سَأَلْتُمْ خَزَنَتَهَا أَلَنْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ) نربط اللام والميم من كلمة (سَأَلْتُمْ) والكاف من كلمة (يَأْتِكُمْ) مع اللام والميم والكاف من الملك على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٨٦٢ / حدد المواضع التي ورد فيها (لَنَا هَذَا) ؟.

الجواب رقم ٤٨٦٢ / وردت (لَنَا هَذَا) مرتان في السور (ص - الزخرف) :-

١- ﴿ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴾ (٦١) ص.

٢- ﴿ لِنَسْتَوِيَ عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ (١٣) الزخرف.

الضبط /

١- قبلها في ص وردت كلمة (قَدَّمَ) ولضبطها نلاحظ الآية قبلها (أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبَيِّنْ الْقُرْآنَ) وردت فيها كلمة (قَدَّمْتُمُوهُ) ونربطها مع كلمة (قَدَّمَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- قبلها في آية الزخرف (سَخَّرَ) نربط الخاء والراء منها مع الخاء والراء من الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، كلاهما بنفس الرسم (خَر)، وانتبه إلى أنها دعاء الركوب وهي مشهورة جدا.

سؤال رقم ٤٨٦٣ / اضبط مواضع (قُلْ - فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا)؟.

الجواب رقم ٤٨٦٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ. ١١٠ ﴾

فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾ ﴿ الكهف. ١١٠ ﴾

٢- ﴿ وَأَن أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمِنَ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدَىٰ لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٢﴾ ﴾

﴿ النمل. ١٢ ﴾

٣- ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِن إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ ﴾ ص.

٤- ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ ﴾

﴿ فصلت. ٦ ﴾

الضبط /

١- ثلاث مواضع وردت (قُلْ إِنَّمَا أَنَا) في الكهف وص و فصلت وكلها صدر آية

بينما آية النمل وردت بالفاء (فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا) وجاءت في سياق الآية فاجعلها علامة لك، وموضعها في آخر السورة فانتبه.

٢- تم ضبط موضعي الكهف وفصلت في السؤال (٢٨٤)، ولاحظ اشتراك حرف الفاء في اسم السورتين، فاجعله علامة لك.

٣- جاء بعدها في النمل وص ما يدل على الإنذار فانتبه: (مِنَ الْمُنْذِرِينَ) في النمل و (مُنْذِرٌ) في سورة ص.

سؤال رقم ٤٨٦٤ / اضبط مواضع (الْعَزِيزُ الْعَفَّارُ - الْعَزِيزُ الْعَفَّارُ)؟.

الجواب رقم ٤٨٦٤ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْعَفَّارُ ﴾ ﴿٦٦﴾ ص.
- ٢- ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴾ ﴿٥﴾ الزمر.

٣- ﴿ تَدْعُونِي لَأُكْفِرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ ﴾ ﴿٤٢﴾ غافر.

الضبط /

سورتي ص والزمر (متتاليتين في الترتيب) فجاءت فيهما (الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ) بالضم فاجعله علامة لك، بينما موضع سورة غافر جاء بالكسر (الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ) لأنه سبق بحرف الجر (إِلَى) فانتبه.

ملاحظة /

وردت الصيغة (الْعَزِيزُ الْغَفُورُ) مرة واحدة فقط في بداية سورة الملك الآية (٢): ﴿ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴾ ﴿٢﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٨٦٥ / اضبط مواضع (وَأَنْتُمْ - أَنْتُمْ عَنْهُ)؟.

الجواب رقم ٤٨٦٥ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ

عَنِفُلُونَ ﴿١٣﴾ يوسف.

٢- ﴿ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿١٨﴾ ﴾ ص: ٦٧ - ٦٨

الضبط /

١- بالواو في يوسف (وَأَنْتُمْ عَنْهُ) وبخذفها في آية ص (أَنْتُمْ عَنْهُ) ونضبطهما على

قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول، وأيضاً نربط الواو من (وَأَنْتُمْ) مع واو يوسف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في يوسف (عَنِفُلُونَ) وبعدها في ص (مُعْرِضُونَ) : الغين من كلمة (عَنِفُلُونَ) قبل الميم من كلمة (مُعْرِضُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- (عَنِفُلُونَ) في يوسف لأن يعقوب عليه السلام كان خائفاً من اصطحاب أولاده ليوسف عليه السلام ويغفلوا عنه ويتأذى، بينما في ص (مُعْرِضُونَ) ومعناها: قل - أيها الرسول - لقومك: أن هذا القرآن خبر عظيم النفع أنتم عنه منصرفون لا تعملون به.

ملاحظة /

في هذه الآية (قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ {ص/٨٤}) يحدث لبس ما بين ضمة القاف من كلمة (فَالْحَقُّ) وفتحة القاف من الكلمة الثانية (وَالْحَقُّ) : وإذا عرفنا اعرابهما سوف نضبطهما: الفاء رابطة لجواب شرط مقدّر (فَالْحَقُّ) الأول مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف تقديره متي، الواو اعتراضية (وَالْحَقُّ) الثاني مفعول به مقدم منصوب، فانتبه يا لبيب.

إنتهت سورة ص بفضل الله تعالى

سورة الزمر / الجزء الثالث والعشرون

بداية السورة:

﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ (١) الزمر: ١

بداية الربع الأول:

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةٌ مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوًا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾ (٨) الزمر: ٨

بداية الربع الثاني:

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ (٣٢) الزمر: ٣٢

بداية الربع الثالث:

﴿ قُلْ يَعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿٥٣﴾ الزمر: ٥٣

ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية:

(تنزيلٌ ومس فلا تظلموا ولا تقنطوا)

هدف سورة الزمر: الإخلاص لله تعالى

هذه السورة مكية وتدور حول محور الإخلاص لله تعالى في كل الأمور وتبدأ بدعوة الرسول الكريم ﷺ بإخلاص الدين له وتنزيهه عن مشابهة المخلوقين، كما ذكرت الآيات البراهين على وحدانية الله في إبداعه في الخلق، وشددت على أهمية الإخلاص لله حتى يوصلنا هذا الإخلاص للجنة مع زمرة المؤمنين، وهي سورة رقيقة تذكرنا بأهمية الإخلاص لله تعالى وترك الرياء. والإخلاص يكون في عدة أمور: إخلاص العبادة لله وإخلاص النية والإخلاص في كل أمور الدنيا والحرص على أن يكون كل ما نعمله في هذا الدنيا خالصاً لله رب العالمين حتى ننال خير الجزاء ونسعد بالجنة ونعيمها، وقد وردت كلمة الإخلاص ومشتقاتها في هذه السورة ٤ مرّات للدلالة على أهميته.

تبدأ السورة (إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ * أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَخُكِّمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ) آية ٢ و ٣ بالدعوة لإخلاص العبادة لله وأن الدين لله وحده. وكما جاء سابقاً في القرآن (وَأَنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ {النحل/٦٦})، من بين الفرث والدم يخرج لنا اللبن الخالص من

الشوائب النقي، كذلك العبادة لله يجب أن تكون خالصة لله مهما أحاطها من زيف الدنيا، و (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ * وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ * قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ * قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي) الآيات من ١١ إلى ١٤ كلها تدعو لإخلاص الدين لله .

ثم تنتقل الآيات لبيان من أولى بالإخلاص له: الله تعالى أم غيره؟ (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) آية ٢٩ فالحمد لله أنه إله واحد لا شريك له إياه نعبد مخلصين له الدين.

إخلاص العبادة: (أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) آية ٩.

إخلاص التوبة: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنْبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ) آية ٥٣ و ٥٤، استخدام كلمة (وَأَنْبِئُوا) للدلالة على سرعة العودة لله، وذكر الصحابة رضوان الله عليهم أن هذه الآية هي من أرجى آيات القرآن الكريم لما فيها من سعة رحمة الله ومغفرته لذنوب عباده ودعوتهم لحسن الظن به وبغفوه عنهم مهما تعاضمت ذنوبهم فهي لا شيء أمام سعة رحمة الله تعالى فله الحمد وله الشكر.

تحذير من الإشراك بالله: (قُلْ أَفَعَيِّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ * وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) ٦٤ إلى ٦٦.

عظمة الله في الخلق تدفعنا للإخلاص له: (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ

جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (آية ٦٧، وهذه أساس عدم الإخلاص لأنه لو علم العبد قدر الله تعالى لما أشرك معه أحداً من مخلوقاته.

وصف المخلصين في يوم القيامة ومقارنتهم بالكفار: الكلّ يساق زمراً الكفار يساقون الى النار: (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ) آية ٧١، والمخلصون يساقون إلى الجنة زمراً (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) آية ٧٣ لأنَّ الله تعالى يأبى أن يدخل المؤمن وحيداً إلى الجنة وإنما يدخل في صحبته الصالحة في الدنيا وكأن هذا الجمع والدخول الجماعي هو ثمرة الإخلاص في الدنيا فالصحبة الصالحة أساسية في الدنيا لأنها تعين على إخلاص العبادة لله وفي الآخرة تدخل أفرادها زمراً لجنة الخلد، فكلّ زمرة تحابوا في الله في الدنيا يدخلون الجنة سوياً إن شاء الله.

وسميت السورة بـ (الزمر) لأنَّ الله تعالى ذكر فيها زمرة السعداء من أهل الجنة وزمرة الأشقياء من أهل النار وفي هذا دلالة على أهمية الصحبة في الدنيا فلنحسن صحبتنا في الدنيا عسى الله أن يحشرنا معهم زمراً إلى الجنة اللهم آمين.

سؤال رقم ٤٨٦٦ / اضبط مواضع (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ ؟) .

الجواب رقم ٤٨٦٦ / وردت (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ) مرتان في السور (الزمر - غافر) :-

١- ﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا

يَهْدِي مَنْ هُوَ كَذِبٌ ﴿٢٨﴾ كَفَّارُ الزمر.

٢- ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ﴾ ﴿٢٨﴾ غافر.

الضبط /

١- بعدها في الزمر (كَذِبٌ كَفَّارٌ) وبعدها في غافر (مُسْرِفٌ كَذَابٌ) :
الكاف من كلمة (كَذِبٌ) قبل الميم من كلمة (مُسْرِفٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- خاتمة الآيتين وافقت فواصل الآيات في السورتين: في الزمر (كَفَّارٌ) جاء بعدها (الْقَهَّارُ - الْعَفَّارُ) ، وفي غافر (كَذَابٌ) جاء بعدها (الرَّشَادُ - الْأَحْزَابُ - لِلْعِبَادِ) انتهت بأحد حروف القلقلة.

سؤال رقم ٤٨٦٧ / اضبط مواضع (فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ) ؟.

الجواب رقم ٤٨٦٧ / وردت (فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ) مرتان في السور (الزمر - النجم) :-

١- ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقَكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلَقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَنِي تُصِرُّونَ﴾ ﴿٦﴾ الزمر.

٢- ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِنْتِمَاءِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ ﴿٣٢﴾ النجم.

الضبط /

قبلها في الزمر (يَخْلُقُكُمْ) نربط الميم منها مع ميم الزمر، وقبلها في النجم (أَيْحَنَّا) نربط الجيم والنون منها مع الجيم والنون من النجم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

وردت في سورة الأنعام (مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ) في الآية (١٣٩): ﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَيْنَا أَزْوَاجَنَا وَإِن يَكُن مِّمَّةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾، نربط (الْأَنْعَامِ) مع الأنعام على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة فانتبه.

فائدة /

ما دلالة إدخال الأنعام في خلق الإنسان في الآية (خَلَقَكُمْ مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآئِنِ تُصْرَفُونَ (٦) الزمر)؟

من المقصود بالنفس الواحدة؟ آدم عليه السلام، ومن المقصود بـ (ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا)؟ حواء. هذان آدم وحواء أنزلهما إلى الأرض وأنزل معهما طعامهما مستلزمات الحياة فذكر (وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ)، هذه الأزواج هي مستلزمات وجود الإنسان على الأرض، أما نحن فقد خلقنا بعدها (أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ) هذا ليس آدم وحواء وإنما نحن وذكر خلق آدم وحواء في بداية السورة، خلقهما وأنزلهما وكان الغذاء معداً لهما فلا ينزلهم بدون غذاء، أما (أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ

خَلَقَ) فهذا نحن لذا ذكرها بعد الأولى (خلق آدم وحواء)، إذن خلق آدم وحواء سابقة علينا وذكر ما يتعلق بهما ثم ذكر خلقنا نحن وليس الكلام على آدم هنا. لذلك لاحظ في سورة النحل لما ذكر تعالى خلقنا ذكر بعدها الأنعام (**خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** (٣) **الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ** (٤) **وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ** (٥))) هذا خلقنا نحن وليس آدم ثم ذكر بعدها (والأنعام خلقها) خلقها لنا هنا وليس لآدم، أما في سورة الزمر ذكر آدم ثم ذريته من بعد. (د.فاضل السامرائي)

سؤال رقم ٤٨٦٨ / كم مرة وردت جملة (**لَهُ الْمُلْكُ**) ؟.

الجواب رقم ٤٨٦٨ / وردت جملة (**لَهُ الْمُلْكُ**) أربع مرات في السور (البقرة - فاطر - الزمر - التغابن):-

- ١- ﴿ **وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ** قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ **وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكُهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** ﴿٢٤٧﴾ **البقرة.**
- ٢- ﴿ **يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ** وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ **فاطر.**
- ٣- ﴿ **خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَانزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَنِيَّةً** أَرْوَجَ يَخْلَقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ **ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ** ﴿٦﴾ **الزمر.**
- ٤- ﴿ **يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**

﴿١﴾ التغابن.

الضبط /

- ١- تم ضبط موضعي (فاطر والزمر) في السؤال (١٧٨٧).
- ٢- في البقرة المقصود طالوت (وهذا واضح مشهور لا لبس فيه)، وفي التغابن فهو أول آية من السورة فاجعله علامة لك.

سؤال رقم ٤٨٦٩ / اضبط مواضع (دَعَا - فَدَعَا رَبَّهُ)؟.

الجواب رقم ٤٨٦٩ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسَىٰ مَا كَانَ يَدْعُوًا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّیُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿٨﴾﴾ الزمر.

٢- ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَبْ لَّيَّ قَوْمٍ تُجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾﴾ الدخان.

٣- ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ ﴿١٠﴾﴾ القمر.

الضبط /

- ١- الوحيد في الزمر (دَعَا رَبَّهُ) بينما في الدخان والقمر (فَدَعَا رَبَّهُ) بالفاء: ونضبط موضع الزمر على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.
- ٢- في الزمر أي إنسان، بينما المقصود به في الدخان هو النبي موسى عليه السلام، وفي القمر المقصود به نوح عليه السلام: وموضعي الدخان والقمر مشهورة جدا لدى المسلمين.

سؤال رقم ٤٨٧٠ / اضبط مواضع (رَحْمَةً - رَحْمَةً رَبِّهِ)؟.

الجواب رقم ٤٨٧٠ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الصَّاَلُوتُ ﴿٥٦﴾﴾ الحجر.
- ٢- ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِتٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ۚ قُلْ هَلْ

يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١﴾ الزمر.

الضبط /

(رَحْمَةً) التاء المربوطة مكسورة في آية الحجر لأنه سبقها حرف الجر (من) وفي الزمر بالفتح (رَحْمَةً).

سؤال رقم ٤٨٧١ / ما السر البياني في تقدم الكفر على الشكر على خلاف ما يأتي دوماً في القرآن في الآية (٧) من سورة الزمر؟.

الجواب رقم ٤٨٧١ / الآية هي :-

﴿ إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ الزمر: ٧

يقدم الشكر إذا قدم ما يستدعي الشكر من ذكر النعم والرحمة، وفي القرآن حيثما اجتمع الشكر والكفر قدم الشكر على الكفر (لِيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) (وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ) (وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ) إلا في آية واحدة فقط في سورة الزمر (إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ { ٧ }) والسبب في ذلك أنه تقدم ذكر الكفر والكافرين في سورة الزمر (أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ { ٣ }) فناسب سياق السورة تقديم الكفر على الشكر وكذلك في آخر السورة ذكر عقاب الكافرين أولاً (وَاسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ

الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ { ٧١ }) ثم جزاء الشاكرين (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ { ٧٣ }). (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٨٧٢ / ما الفرق بين (نِعْمَةٌ مِنَّا) (نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا) ؟

الجواب رقم ٤٨٧٢ / يقول د. فاضل السامرائي: في القرآن يستعمل (رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا) أخص من (رَحْمَةٌ مِنَّا)، لا يستعمل (رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا) إلا مع المؤمنين فقط أما (رَحْمَةٌ مِنَّا) فعامية يستعملها مع المؤمنين والكافر، (مِنْ عِنْدِنَا) يستعملها خاصة و (مِنَّا) عامة، حتى (نِعْمَةٌ مِنَّا) و (نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا)، يستعمل (مِنَّا) عامة و (نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا) خاصة مثل (فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ (٤٩) الزمر) (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نِسِيَ مَا كَانَ يُدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ (٨) الزمر) (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ (٣٤) نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ (٣٥) القمر).

سؤال رقم ٤٨٧٣ / اضبط مواضع (مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ) ؟.

الجواب رقم ٤٨٧٣ / وردت (مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ) مرتان كلاهما في سورة الزمر:-

١- ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ ﴾ الزمر: ٢ - ٣

٢- ﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ ﴾ الزمر: ١١ - ١٢

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ) نربط الالامات من (أَلَا لِلَّهِ) مع لام أول (أَقْصِدْ بِهِ الْمَوْضِعَ الْأَوَّلَ)، وبعدها في الموضع الثاني (وَأَمَرْتُ لِأَنَّ أَكُونَ) نربط النونات من (لِأَنَّ أَكُونَ) مع نون ثاني (أَقْصِدْ بِهِ الْمَوْضِعَ الثَّانِي) على قاعدة الأول والثاني.

سؤال رقم ٤٨٧٤ / كم مرة وردت (إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)؟

الجواب رقم ٤٨٧٤ / وردت (إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) مرتان في السور (الزمر - الشورى) :-

١- ﴿فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخَسِرَانُ الْمُعِينُ ﴿١٥﴾﴾ الزمر.

٢- ﴿وَتَرْنَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٍ مِنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴿٤٥﴾﴾ الشورى.

ضبط وفائدة /

وهنا يأتي سؤال آخر وهو لماذا جاءت (قُلْ) في آية سورة الزمر ولم ترد في آية سورة الشورى؟ ذلك أنَّ سياق الآيات مبني على التبليغ تكرر ١٤ مرة (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي (قُلْ إِنِّي أُمَرْتُ) (قُلْ اللَّهُ أَغْبَدُ) (قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ) (قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ) (قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ) (قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ) (قُلْ أَغْفِرِ اللَّهُ)، لذا اقتضى السياق ذكرها في آية الزمر وعدم ذكرها في آية الشورى.

فائدة أخرى /

في سورة الزمر: (هُم مِّنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ

عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ { الزمر/١٦ })، وفي الشورى: (ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ
عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى
وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ { الشورى/٢٣ })
السؤال لم زيدت (بِهِ) في آية التخويف في الزمر (ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ) ولم
ترد في آية التبشير في الشورى (ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ)؟.

الجواب /

في الشورى (ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ) حذفت كلمة (بِهِ) : لا يوجد فاصل في
آية البشارة وهذا دليل على تقرب الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين بالبشارة وأنه
ييسرهم بنفسه أي: ييسر الله عباده المؤمنين ليتعجلوا السرور ويزدادوا منه وأن يُجِدُوا
في الطاعة، ولم يحدد فيها نوع البشرى (فالأمر فيه واسع) ويتضح هذا جيداً من
الآية التي وردت قبلها (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا
يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ)، أما ورودها في آية الزمر (ذَلِكَ يُخَوِّفُ
اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ) فـ (بِهِ) صفة للعذاب، ولا يُنسب للخالق جل وعلا أي صفة
ذميمة، ووردت (بِهِ) هنا للفصل بين الله سبحانه وتعالى والعاصين وفي هذا دلالة
واضحة على بعده منهم بعكس آية التبشير والتي دللت على مدى قربيه جل وعلا من
عباده المؤمنين، والله تعالى أعلى وأعلم.

سؤال رقم ٤٨٧٥ / اضبط مواضع (حَقٌّ عَلَيْهِ)؟.

- الجواب رقم ٤٨٧٥ / وردت (حَقٌّ عَلَيْهِ) مرتان في السور (الحج - الزمر) :-
- ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ
وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ
يُنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ (١٨) الحج.
 - ﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ ﴾ (١٩) الزمر.

الضبط /

في الحج (حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ) وفي الزمر (حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ) : بزيادة كلمة (كَلِمَةُ) في سورة الزمر وهي السورة المتأخرة في الترتيب وقاعدتها الزيادة للموضع المتأخر، وأيضاً نربط الميم من كلمة (كَلِمَةُ) مع ميم الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة / وردت (كَلِمَةُ الْعَذَابِ) مرة ثانية في نفس سورة الزمر الآية (٧١): ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾﴾ ، فانتبه يا لبيب: بعدها في الموضع الأول (أَفَأَنْتَ تُنْفِذُ مَن فِي النَّارِ) وبعدها في الموضع الثاني (عَلَى الْكَافِرِينَ) : الهمزة من كلمة (أَفَأَنْتَ) قبل العين من كلمة (عَلَى) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٨٧٦ / كم مرة وردت (مِّن فَوْقَهَا) ؟.

الجواب رقم ٤٨٧٦ / وردت (مِّن فَوْقَهَا) مرتان في السور (الزمر - فصلت): -

١- ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ أَتَفَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرْفٌ مِّن فَوْقَهَا عُرْفٌ مَّبِينٌ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾﴾ الزمر.

٢- ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رُوسًا مِّن فَوْقَهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾﴾ فصلت.

الضبط /

(**غرف الزمر وراوسي فصلت**) بهذه الجملة الإنشائية **نضبط** الذي جاء قبلها في السورتين: (**عُرْفٌ مِّن فَوْقَهَا**) وفي فصلت (**رُوسًا مِّن فَوْقَهَا**).

ملاحظة /

لاحظ معي آية فصلت أنه تكررت فيها كلمة (**فِيهَا**) **ثلاث مرات**: في البداية

(وَجَعَلَ فِيهَا) وهذه سهلة ولن تلتبس عليك، والموضعين الثاني والثالث متتابعين مع البركة والقدر (وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٨٧٧ / أذكر المواضع التي ورد فيها (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى)؟.

الجواب رقم ٤٨٧٧ / وردت (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى) مرتان في السور (الزمر - ق):

١- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ، ثُمَّ يَهْبِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطْلًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١١﴾﴾ الزمر.

٢- ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾﴾ ق. الضبط /

بعدها في ق (قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى) نربط القافات من الكلمتين مع قاف ق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٨٧٨ / اضبط مواضع (أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ - مُبِينٌ)؟.

الجواب رقم ٤٨٧٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢﴾﴾ إبراهيم.

٢- ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾﴾ الزمر.

٣- ﴿وَمَنْ لَا يُحِبِّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٣﴾﴾ الأحقاف.

الضبط /

في النصف الأول من القرآن وردت (أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ) في سورة إبراهيم

وهي الوحيدة، بينما في النصف الثاني من القرآن (الزمر والأحقاف) وردت (أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)، لاحظ آية إبراهيم فيها الصد عن سبيل الله، بينما في الزمر القلوب قست عن ذكر الله، وفي الأحقاف لا يجيبوا داعي الله.

سؤال رقم ٤٨٧٩ / اضبط مواضع (الله - الله نَزَلَ)؟.

الجواب رقم ٤٨٧٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ

بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ

رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن

يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ الزمر.

الضبط /

١- في البقرة (اللَّهُ) بفتح الهاء ونربطها مع فتحة الباء والقاف والراء من البقرة، وفي

الزمر بضم الهاء من اسم الجلال (اللَّهُ) ونربطها مع ضمة الزاي من الزمر

على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم

السورة.

١- بعدها في البقرة (الْكِتَابَ بِالْحَقِّ) نربط الباء من كلمة (الْكِتَابَ) والقاف

من كلمة (بِالْحَقِّ) مع الباء والقاف من البقرة على قاعدة ربط حرف من

الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الزمر (أَحْسَنَ الْحَدِيثِ) السين من كلمة (أَحْسَنَ) والزاي من الزمر

حرفا صغير بحسب القاعدة التجويدية.

سؤال رقم ٤٨٨٠ / اضبط مواضع الجملة (إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٤٨٨٠ / وردت جملة (إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ) مرتان في السور (الزمر -

الجمعة :-

- ١- ﴿اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِهًا مَثَانِيَ نَقَشِعُرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾ الزمر.
 - ٢- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تُدْعَى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾﴾ الجمعة.
- الضبط /

- ١- اشترك حرف الميم في اسم السورتين فاجعله علامة لك.
- ٢- قبلها في سورة الجمعة (فَاسْعَوْا) نربط العين منها مع عين الجمعة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط موضع آية الجمعة ينضبط لنا موضع الزمر والذي جاء قبلها لين جلود وقلوب الذين يخشون ربهم لذكر الله تعالى.

سؤال رقم ٤٨٨١ / اضبط مواضع (سوء - سوء الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ؟.

الجواب رقم ٤٨٨١ / هما موضعان كلاهما في سورة الزمر:-

- ١- ﴿أَفَمَنْ يَنْتَقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾﴾ الزمر.
 - ٢- ﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَأَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾﴾ الزمر.
- الضبط /

الموضع الثاني (سوء) بكسر الهمزة لأنه سبقها حرف الجر (من) ، فانتبه أن الموضع الأول بفتحها (سوء) .

سؤال رقم ٤٨٨٢ / ما الفرق بين الخشية والخوف والوجل ؟ (الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ

اللَّهُ وَجَلَّتْ قُلُوبُهُمْ (٣٥) الحج (تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ (٢٣) الزمر) (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ (٥٠) النحل)؟

الجواب رقم ٤٨٨٢ / الخوف توقع أمر مكروه يخاف من شيء أي يتوقع أمر مكروه لأمانة معلومة فيخاف شيئاً.

الخشية خوف يشوبه تعظيم ولذلك أكثر ما يكون ذلك إذا كان الخاشي يعلم ماذا يخشى ولذلك قال تعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٢٨) فاطر) أكثر من يكون الخشية عن علم مما يخشى منه، لماذا يخشى؟ هنالك مسألة يعلمها تجعله يخشى فلذلك قال تعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) لأن العلماء أعلم برهم من غيرهم فهم أكثر الناس تعظيماً لله عز وجل، وقسم قال الخشية أشدّ الخوف، نلاحظ أمرين: هم يقولون الخوف توقع أمر مكروه وعندنا آيتان توضحان المسألة:

(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى ديارِهِمْ فَأَخْشَوْهُمْ فَرَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٤) إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخَوْفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٧٥) آل عمران) و (الْيَوْمَ يَمُنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ (٣) المائدة) ننظر كيف استعملت الآيتان في القرآن الكريم:

آية آل عمران في سياق توقع مكروه، في سياق القتال، توقع مكروه في سياق القتال (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٣) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَى ديارِهِمْ فَأَخْشَوْهُمْ فَرَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٧٤) إِنَّمَا ذَلِكَ الشَّيْطَانُ يَخَوْفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٧٥) آل عمران)، الخشية أشد الخوف، في مقام أشد الخوف، ثم هي في مقام توقع سيقا مكروه فقال (فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا)، والآية الأخرى (الْيَوْمَ يَمُنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ) ليس هناك توقع

مكروه فقال (فَاحْشَوْهُمْ)، في توقع مكروه قال فلا تخافوهم ولما لم يكن توقع مكروه قال فاحشوههم، (قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاَحْشَوْهُمْ) أشد الخوف، هذه اللغة، الخشية أشد الخوف وفي بعض السياقات تحمل الخوف الذي يشوبه تعظيم والسياق هو الذي يحدد.

الوجل يقولون هو الفزع ويربطونه باضطراب القلب تحديداً كضربة السعفة (سعفة النخل) كما قالت عائشة رضي الله عنها "الوجل في قلب المؤمن كضربة السعفة" ويقولون علامته حصول قشعريرة في الجلد (تَقَشَّعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ (٢٣) الزمر)، وقالوا الوجل هو اضطراب النفس ولذلك في القرآن لم نجد اسناد الوجل إلا للقلب، إما للشخص عامة (قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ (٥٢) الحجر) أو للقلب خاصة (الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ (٣٥) الحج) فقط أسند للقلب في حين أن الخوف والخشية لم يسندا للقلب في القرآن كله، الوجل في اضطراب القلب تحديداً (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ (٦٠) المؤمنون)، وترتيب هذه الكلمات هو: **الخوف، الخشية، الوجل.** (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٨٨٣ / لماذا في سورة المؤمنون آية ١٥ و ١٦ جاء تأكيدان في الموت وتوكيد واحد في سورة الزمر (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ {٣٠})؟.

الجواب رقم ٤٨٨٣ /

مسألة التوكيد أولاً تعود للسياق ومع أنه أكد الموت توكيدين في آية سورة المؤمنون (ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ {١٥} ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ {١٦}) ومرة واحدة في آية سورة الزمر (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ {٣٠}) ولم يذكر **اللام** هنا والسبب أنه **ذكر الموت في سورة المؤمنون ١٠ مرات بينما ذكر في سورة الزمر مرتين فقط** وتكررت صور الموت في سورة المؤمنون أكثر منها في سورة الزمر ففي سورة المؤمنون الكلام أصلاً عن خلق الإنسان وتطويره وأحكامه (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ

سَلَالَةٍ مِّن طِينٍ {١٢} ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ {١٣} ثُمَّ حَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَحَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَحَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ {١٤}.

ما الفرق بين كلمة (مَيِّت) و (مَيِّت) في القرآن الكريم؟

كلمة (مَيِّت) بتسكين الياء يقال لمن مات فعلاً مثال ما جاء في سورة الحجرات (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَحْسَسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ {١٢}) ولذا جاء في القرآن الكريم تحريم أكل لحم الميتة بتسكين الياء وقد تكون حقيقة أو مجازاً، أما المَيِّت فقد يكون لمن مات أو من سيموت بمعنى من ماله إلى الموت حتماً كما في قوله تعالى في سورة الزمر (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ {٣٠}). (د.فاضل السامرائي).

وأخيراً فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأربعاء الجزء الثالث والعشرون:-

الجزء الثالث والعشرون	ح ١	ب	٨٩	جُنِدٍ مِّنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ إِلْيُكُم وَاحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَشِيعَتِهِمْ
		هـ	٩٠	وَأَمَّا زُوا يَوْمَ الْفَصْلِ ثُمَّ أَغْرَفْنَا الْأَخْرِينَ لِلْبَثِ فِي بَطْنِهِ
	ح ٢	ب	٩١	فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَالْخَصْمِ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابِ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ وَمَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ
		هـ	٩٢	وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ مُتَكِينِينَ فِيهَا وَاللَّهُ غَنِيٌّ عَنْكُمْ ثُمَّ إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ

وَمَا أَنْزَلْنَا فِي بَطْنِهِ بِالْعَرَاءِ وَعِنْدَ رَبِّكُمْ
تَحْتَصِمُونَ

بداية ونهاية
الأحزاب

معنى (ح ١ و ح ٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ)
أي نهاية الربع.

إنتهى الجزء الثالث والعشرون بحمد الله وفضله

سورة الزمر / الجزء الرابع والعشرون

سؤال رقم ٤٨٨٤ / اضبط مواضع (أَسْوَأَ الَّذِي) ؟.

الجواب رقم ٤٨٨٤ / وردت جملة (أَسْوَأَ الَّذِي) مرتان في السور (الزمر -
فصلت) :-

- ١- ﴿لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا
يَعْمَلُونَ﴾ (٣٥) الزمر.
 - ٢- ﴿فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٢٧) فصلت.
- الضبط /

بعدها في الزمر (عَمِلُوا) نربط اللام والواو منها مع اللام والواو من أول (أقصد
به الموضع الأول)، وبعدها في فصلت (كَانُوا يَعْمَلُونَ) نربط النون من كلمة (كَانُوا)
مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني، وأيضاً نضبطهما
على قاعدة الترتيب الهجائي: العين من (عَمِلُوا) قبل الكاف من (كَانُوا).

سؤال رقم ٤٨٨٥ / كم مرة وردت كلمة (بَضُرٍ) ؟.

الجواب رقم ٤٨٨٥ / وردت كلمة (بَضُرٍ) أربع مرات في السور (الأنعام - يونس - يس - الزمر) :-

١- ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١٧) الأنعام.

٢- ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (١٠٧) يونس.

٣- ﴿أَتَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُون﴾ (٢٣) يس.

٤- ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هِيَ مُمْسِكَةٌ بِرَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ (٣٨) الزمر.

فائدة /

تطابق موضعي الأنعام ويونس (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ)
ولاحظ اشتراك حرف النون في اسم السورتين.

سؤال رقم ٤٨٨٦ / اضبط مواضع (وَالَّتِي - الَّتِي لَمْ) ؟.

الجواب رقم ٤٨٨٦ / المواضع هي :-

١- ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمْضِ الْأَنفُسِ عَلَيْهَا الْمَوْتُ وَيُرْسِلُ الْأَخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٤٢) الزمر.

٢- ﴿الَّتِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْإِلَادِ﴾ (٨) الفجر.

الضبط / بالواو في الزمر (وَأَلَيْكَ لَمْ) ويحذفها في سورة الفجر (**أَلَيْكَ لَمْ**) ونضبطها على قاعدة الزيادة للسورة الأطول، جاء بعدها في سورة الزمر (**تَمَّتْ فِي مَنَاوِهَا**) نربط الميمات منها مع ميم الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبعدها في سورة الفجر (**يُخَلِّقُ**) الحاء منها قريبة في الرسم من جيم الفجر، والقاف من (**يُخَلِّقُ**) قريبة من فاء الفجر على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم.

سؤال رقم ٤٨٨٧ / اضبط مواضع (**مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ**) ؟.

الجواب رقم ٤٨٨٧ / وردت (**مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ**) مرتان كلاهما في سورة الزمر في آيتين متتاليتين:-

١- ﴿وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ. مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ الزمر.

٢- ﴿وَأَنبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ الزمر.

الضبط على قاعدة التأمل للمعنى /

١- (**الإنابة قبل الإتياء**): **الإنابة** إلى الله: الرجوع إلى الحق بعد التوبة، فبعد أن قال الله تعالى في آية قبلها (**قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ**) والتي فيها دعوة المسرفين من العباد إلى العودة والرجوع إلى الله عز وجل وذكرهم بأنه تعالى يغفر الذنوب جميعا فجاء بعدها (**وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ**) وخُتِمت (**ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ**) أي بغير الإسلام فلن يكون لكم ناصر من الله يوم القيامة: فاربط بين (**وَأَسْلِمُوا لَهُ**) و (**لَا تُنصَرُونَ**) التي جاءت في خاتمة الآية.

٢- وبدأت الآية الثانية (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ) فبعد أن تاب وأناب إلى الله في الآية التي قبلها فما عليه الآن إلا الإتيان وبحسب ما جاء في كتاب الله تعالى وسنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وخُتمت (بَعْتَهُ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ): لاحظ أن الآية بدأت بكلمة (وَاتَّبِعُوا) نربط العين منها مع عين (لَا تَشْعُرُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٣- كلمة (بَعْتَهُ) الغين منها قريبة في الرسم من عين (وَاتَّبِعُوا) و (لَا تَشْعُرُونَ) وقاعدتهم الحروف المتقاربة في الرسم.

سؤال رقم ٤٨٨٨ / كم مرة وردت جملة (وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٨٨٨ / وردت جملة (وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) مرتان في السور (الزمر - الحجرات):-

١- ﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَعْتَهُ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ ﴿٥٥﴾ الزمر.

٢- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ، بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ ﴿٢﴾ الحجرات.

سؤال رقم ٤٨٨٩ / اضبط مواضع (أَنْ تَقُولَ)؟.

الجواب رقم ٤٨٨٩ / وردت (أَنْ تَقُولَ) ثلاث مرات في السور (طه موضعان في نفس الصفحة - الزمر):-

١- ﴿قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ ﴿٩٤﴾ طه.

٢- ﴿كَأَلْ فَاذْهَبَ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ

تُخَلِّفُهُ، وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ، ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٥٧﴾ طه.

٣- ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتٍ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾ ﴿٥٦﴾ الزمر.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول من سورة طه (فَرَّقَتْ) وبعدها في الثاني (لَا مِسَاسَ) وبعدها في آية الزمر (نَفْسٌ): الفاء من (فَرَّقَتْ) قبل اللام من (لَا مِسَاسَ) قبل النون من (نَفْسٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ونربط الراء من الكلمات (بِحَسْرَتٍ - فَرَّطْتُ) مع راء الزمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٨٩٠ / اضبط الآيات (٥٦ - ٥٧ - ٥٨) من سورة الزمر؟.

الجواب رقم ٤٨٩٠ / الآيات هي:-

﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتٍ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ﴾ ﴿٥٦﴾
 أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ
 أَنِّي لِي كَرَّةٌ فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ الزمر: ٥٦ - ٥٨
 الضبط /

١- بدأت الآية الأولى (أَنْ تَقُولَ) بينما بدأت الآيتين الثانية والثالثة بـ (أَوْ تَقُولَ):

لاحظ أن الآيتين (٥٧ - ٥٨) ورد فيهما (لَوْ أَنَّ) فلم ترد في البداية (أَنْ)، بينما الآية الأولى لم يرد فيها (لَوْ أَنَّ) فأتت (أَنْ) في البداية.

٢- حُثِّمَت الآية الأولى بكلمة (السَّخِرِينَ) وربط السين والراء منها مع السين والراء من كلمة (بِحَسْرَتٍ) التي وردت قبلها في نفس الآية على قاعدة الموافقة

والمجاورة، والحاء من كلمة (بَحَسْرَتَيْنِ) والحاء من كلمة (السَّخِرَيْنِ) قريبتان في الرسم على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم.

٣- حُتِمت الآية الثانية بكلمة (الْمُتَّقِينَ) ورد قبلها كلمة (هَدَنِي): وكثيرا ما ورد في القرآن اقتران الهداية والتقوى مثل أول البقرة (هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) ولن تلتبس عليك.

٤- حُتِمت الآية الثالثة بكلمة (الْمُحْسِنِينَ) ورد قبلها في نفس الآية كلمة (حِينَ) نربط الحاء والنون منها مع الحاء والنون من كلمة (الْمُحْسِنِينَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٨٩١ / اضبط مواضع (لَوْ أَنَّ لِي)؟.

الجواب رقم ٤٨٩١ / وردت (لَوْ أَنَّ لِي) مرتان في السور (هود - الزمر):-

- ١- ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَىٰ زُكِّيٍّ شَدِيدٍ﴾ ﴿٨٠﴾ هود.
 - ٢- ﴿أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَىٰ الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةٌ فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿٥٨﴾ الزمر.
- الضبط /

١- بعدها في سورة هود (بِكُمْ قُوَّةٌ) وبعدها في سورة الزمر (كَرَّةٌ): الباء من كلمة (بِكُمْ) قبل الكاف من كلمة (كَرَّةٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضاً نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الواو من كلمة (قُوَّةٌ) مع واو هود، ونربط الراء من كلمة (كَرَّةٌ) مع راء الزمر.

٣- في سورة هود قالها النبي لوط عليه السلام، بينما المقصود بها في سورة الزمر أي نفس بشرية.

سؤال رقم ٤٨٩٢ / كم مرة وردت جملة (بَلَى قَدْ)؟.

الجواب رقم ٤٨٩٢ / وردت جملة (بَلَى قَدْ) مرتان في السور (الزمر - الملك):-

١- ﴿ بَلَى قَدْ جَاءَ تَكَ ءَايَتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ

الزمر. ﴿٥٩﴾

٢- ﴿ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ

الملك. ﴿٩﴾

سؤال رقم ٤٨٩٣ / اضبط مواضع (لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٤٨٩٣ / وردت (لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) مرتان في السور (الزمر - الشورى):-

١- ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ

الْخَاسِرُونَ ﴿١٣﴾ الزمر.

٢- ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ يَكُلُّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ ﴿١٢﴾ الشورى.

الضبط /

بعدها في الزمر (وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ) وبعدها في الشورى (يَبْسُطُ

الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ) : الواو من كلمة (وَالَّذِينَ) قبل الياء من (يَبْسُطُ) في الشورى على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٨٩٤ / كم مرة وردت (أُوحِيَ إِلَيْكَ)؟.

الجواب رقم ٤٨٩٤ / وردت (أُوحِيَ إِلَيْكَ) مرتان في السور (الزمر - الزخرف)، لاحظ اشتراك حرفي الزاي والراء في اسم السورتين حيث بدأتا بمقطع (الز) فاجعله علامة لك:-

١- ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٦٥) الزمر.

٢- ﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٤٣) الزخرف.

سؤال رقم ٤٨٩٥ / كم مرة وردت جملة (إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ)؟.

الجواب رقم ٤٨٩٥ / وردت جملة (إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ) مرتان في السور (الزمر - الشورى):-

١- ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (٦٥) الزمر.

٢- ﴿ كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٢) الشورى.

الضبط /

ورد الوحي قبلهما في **الموضعين** والمقصود به في **الموضعين** هو الرسول الكريم محمد ﷺ، وموضع الشورى سهل تذكره لأنه في بداية السورة.

سؤال رقم ٤٨٩٦ / كم مرة وردت كلمة (وَجَاءَ)؟.

الجواب رقم ٤٨٩٦ / وردت كلمة (وَجَاءَ) مرتان في السور (الزمر - الفجر)، انتهى اسم السورتين بحرف الراء فاجعله علامة لك:-

١- ﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجَاءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءُ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (٦١) الزمر.

٢- ﴿ وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَنْدَكُرُ الْإِنْسَانُ وَنُفًى لَهُ الذِّكْرُ ﴾ (٢٣) الفجر.

الضبط /

بعدها في الزمر (بِاللَّيْنِ وَالشَّهَادَةِ) وبعدها في الفجر (يَوْمَئِذٍ يُجَهَّمُ) : الباء من كلمة (بِاللَّيْنِ) في الزمر قبل الياء من كلمة (يَوْمَئِذٍ) في الفجر على قاعدة الترتيب الهجائي، ونربط الجيم من كلمة (يُجَهَّمُ) مع جيم الفجر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٨٩٧ / كم مرة وردت كلمة (خَزَنَتْهَا) ؟.

الجواب رقم ٤٨٩٧ / وردت كلمة (خَزَنَتْهَا) ثلاث مرات في السور (الزمر موضعان في نفس الصفحة آخر السورة - الملك) ولاحظ اشتراك حرف الميم في اسم السورتين فاجعله علامة لك :-

- ١- ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ ﴾ الزمر.
- ٢- ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٢﴾ ﴾ الزمر.
- ٣- ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ ﴾ الملك

ملاحظة /

(وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ { الزمر/ ٧٤ }) يحدث لبس في هذه الآية من ناحية الجملة (وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ) بأن يجعل الجنة مكان الأرض، ولضبطها: الهمزة من كلمة (الْأَرْضِ) قبل الجيم من كلمة (الْجَنَّةِ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً نربط الهمزة والراء من كلمة (وَأَوْرَثَنَا) مع الهمزة والراء من كلمة (الْأَرْضِ)، ونربط النون من كلمة (نَتَبَوَّأُ) مع نون (الْجَنَّةِ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

وهنا فائدة /

(وَأَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ) هناك تبديل فالأرض الذي يورثها المؤمنون يتبوأون من الجنة هي ليست هذه الأرض وإنما هي أرض الآخرة التي قال تعالى عنها (يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (٤٨) إبراهيم) . (د. حسام النعيمي) .

سؤال رقم ٤٨٩٨ / (وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (٧٠))) العمل جاء بصيغة الفعل الماضي وجاء فعل يفعلون بصيغة المضارع وهو يفيد الاستمرار والمستقبل فما الفرق بين العمل والفعل؟ ولماذا جاء العمل بصيغة الماضي بينما الفعل بصيغة المضارع؟

الجواب رقم ٤٨٩٨ / العمل الأصل فيه أن يكون بقصد والفعل عام يصدر بقصد أو بغير قصد يصدر عن العاقل وغير العاقل عن الجماد والحيوان والإنسان، الفعل عام فعل الرياح، فعل الأنهار، العمل الأصل فيه أن يكون عن قصد فأكثر ما يكون للإنسان وقلمما ينسب إلى حيوان، عموم العمل، إذن الفعل أعم والعمل أخص. (وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (٧٠)) هذا حساب، هو ختم الآية بالفعل ليدل على أنه سبحانه يعلم الفعل والعمل يعني يعلم ما فُعل بقصد وما فُعل بغير قصد وعلمه ليس مختصاً بالعمل وإنما علمه يشمل العمل ويشمل الفعل ما فُعل بقصد وما فُعل بغير قصد يعلمهما جميعاً، الفعل بقصد و بغير قصد والعمل بقصد والتوفية الحساب يكون عليه فلو قال (أعلم بما يعملون) سيكون العلم فقط يشمل الذي بقصد لكن لما قال (وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ) يعني ما فُعل بقصد أو بغير قصد يعلمهما معاً يعلم دواعي النفس هل هذا فُعل بقصد أو فُعل بغير قصد ولهذا قال (وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ) فجمع العلم ما وُيِّ بعمله وما عُمِل بغير قصد هذا صار أشمل يشمل العمل وغير العمل.

يبقى السؤال الآخر (عملت ويفعلون، الماضي والمضارع) جرت الآية في ذكر

أحوال الآخرة قال (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٦٩)) هذه في الآخرة إذن (وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ (٧٠)) في الدنيا ما سبق لها أن عملت في الدنيا. لما كان الكلام في أحوال الآخرة قال (مَا عَمِلْتَ) سابقاً في الدنيا وإلا كيف تعمل بالآخرة؟! (وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ) هذا الكلام عن الآخرة سبقه الكلام عن الدنيا في الإخبار عن الآخرة قبلها قال (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٧)) الكلام في الدنيا، في الدنيا أخبر عما يجري في الآخرة (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) في الدنيا (وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) في الدنيا، إذن هو يخبر عما سيجري في الآخرة إذن لما كان الكلام عن الآخرة (وَوُفِّيَتْ) قال (مَا عَمِلْتَ) الآن إلتفت إلى الدنيا التي بدأ بها إذن هذه فيها التفات إلى الدنيا (وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ) لأنه صار الآن كلام في الدنيا إخبار عن الآخرة فما جاء في الآخرة قال (مَا عَمِلْتَ) ولما التفت إلى الدنيا قال (وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ) حتى الآن ينتبهون هذا اسمه إلتفات إلى السياق الأول لأن السياق في أمرين في الدنيا في الإخبار عن الآخرة (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ثم في الآخرة فلما ذكر سياق الآخرة قال (مَا عَمِلْتَ) ثم التفت إلى الدنيا إلى هؤلاء حتى ينصحهم حتى يتعظوا. إذن الفعل هنا يناسب الزمن الذي يعبر عنه أو يصوره. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٨٩٩ / ما دلالة ذكر الواو مع الجنة في الآية (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طُبِّئْمْ فَأَدْخَلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣) الزمر) وعدم ذكرها مع أهل النار (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا (٧١))؟

الجواب رقم ٤٨٩٩ / أولاً قال ربنا أن النار عليهم مؤصدة يعني أبوابها مغلقة

سجن والسجن لا يُفتح بابه إلى لداخل فيه أو خارج منه، إذن جهنم مغلقة أبوابها (إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ (٨) الهمزة) لا تفتح إلا إذا جاؤوها لذلك قال (حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فَتُحْتِ أَبْوَابُهَا (٧١)) لأنها كانت مغلقة. الجنة مفتوحة أبوابها ليست مغلقة (جَنَّاتٍ عَدْنٍ مُّفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ (٥٠) ص) (حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) الواو هنا حالية جاؤوها في هذه الحالة جاؤوها وقد فتحت أبوابها حال كون أبوابها مفتحة (مُّفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ)، بدون واو (حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فَتُحْتِ أَبْوَابُهَا (٧١)) معناها أن الأبواب مغلقة وحتى لا تتبدد الحرارة أما في الجنة فأبوابها مفتحة. حتى في الحديث الذي يخرج من النار ويرى أهل الجنة منعمين إذن هي مفتوحة وإلا كيف يراهم؟ وأهل الأعراف يروهم، لذا قال (حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا)، الأمر الآخر ذكر جواب الشرط (حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فَتُحْتِ أَبْوَابُهَا)، في أهل الجنة لم يذكر جواب الشرط (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣)) هنا جواب الشرط محذوف للتفخيم وأحياناً يحذف فعل الشرط للتفخيم والتعظيم سواء كان في العذاب أو في الإكرام (فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَذْبَارُهُمْ (٢٧) مُجَّد) المشهد أكبر من الحديث وحتى في كلامنا العادي نقول: والله لئن قمت إليك وتسكت، أنت تريد ألا تكمل حتى لا يعلم السامع ماذا ستفعل لأنه لو ذكرت أمراً معيناً لا اتقاه وتحمياً له فهذا من الهويل وهنا نفس الشيء (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣)) هذه كلها عطف ولا تجد جواب الشرط مطلقاً فحذف جواب الشرط لتفخيم وتعظيم ما يلقونه لأن ما يلقونه يضيق عنه الكلام يعني اللغة الحالية الآن لا تستطيع أن تعبر عما يجدون، تضيق عنه (فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر) إذن ما يجدونه أكبر من اللغة ولا تستطيع

اللغة أن تعبر عنه. الجواب هناك، الجواب ما تراه لا ما تسمعه.

ربما يتبادر إلى الذهن أن الفعل في بداية الآيتين واحد والمشهد ربما يكون واحد هنا سوق وهنا سوق والملائكة تسوقهم جميعاً فلماذا لم يستخدم صيغة مختلفة مع أهل الجنة غير فعل سيق؟

نلاحظ رب العالمين هنا حاكم وقال (وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٧٥)) كلها هكذا (وَقُتِحَتْ أَبْوَابُهَا) (د.فاضل السامرائي).

إنتهت سورة الزمر بفضل الله تعالى

سورة غافر / الجزء الرابع والعشرون

بداية السورة:

﴿حَمْدٌ ۝١ تَزِيلُ الْكَتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝٢﴾ غافر: ١ - ٢

بداية الربع الأول:

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يُدُونِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ۝١١﴾ غافر: ٢١

بداية الربع الثاني:

﴿وَيَقُومِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّجَوُّعِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ۝٤١﴾ غافر: ٤١

بداية الربع الثالث:

﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْكِتَابُ مِنْ رَبِّي

وَأَمَرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾ غافر: ٦٦

ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية:

(حم - أولم أدعوكم وأقل إني نهيتم)

هدف سورة غافر: أهمية الدعوة وتفويض الأمر لله

سورة غافر مكيّة، وهي من أكثر سور القرآن الكريم التي فيها دعاء فقد ابتدأت بذكر صفتين من صفات رحمة الله ومغفرته (غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ) آية ٣ ثم أعقبت بدعوة الملائكة للمؤمنين (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ) آية ٧ وفيها دعوة الله تعالى عباده لدعائه وأعقب هذا الدعاء بالاستجابة (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) آية ٦٠ وفيها دعوة الله عباده بالدعاء له وهو يضمن لهم الإجابة فهو غافر الذنب وقابل التوب سبحانه.

والسورة تتحدث عن نماذج أناس دعوا إلى الله تعالى والأهم أنهم فوّضوا أمرهم لله لأن الداعي إلى الله قد يواجه بالأذى ممن يدعوهم ولهذا يحتاج إلى أن يفوض أمره إلى الله بعد أن يبذل كل ما بوسعه في سبيل الدعوة لله. ومن هذه النماذج نموذج موسى عليه السلام في دعوته لفرعون الطاغية الجبار وقومه وقد جابه فرعون موسى حتى كاد أن يقتله فوّض موسى عليه السلام أمره إلى الله (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ * وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِّنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ) آية ٢٦ و ٢٧ وفي هذا الموقف الصعب يظهر من آل فرعون رجل يكتم لإيمانه وهذه المرة الأولى التي يحدثنا القرآن عن قصة هذا المؤمن من آل فرعون مع أن قصة موسى عليه السلام تكررت

كثيراً في القرآن لكن وجود هذه الجزئية من القصة هنا يخدم هدف السورة تماماً، وهذا الرجل المؤمن جادل فرعون وقومه بأساليب متعددة:

باستخدام المنطق (وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ) آية ٢٨

باستخدام العاطفة (يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ) آية ٢٩، ومن اللافت في هذه الدعوة أنه نسب الملك لهم أي لآل فرعون (لَكُمْ الْمُلْكُ) ولما تحدث عن العذاب شمل نفسه معهم (فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ) اظهاراً للمودة وحب الخير لقومه.

باستخدام الحب والخوف عليهم والحرص على نجاتهم (وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ * مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعِبَادِ) آية ٣٠ و ٣١ .

باستخدام التاريخ (وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ) آية ٣٤، التذكير بتاريخ من سبق وصنيعهم مع رسولهم للعبارة والإعطاء.

ثم ذكر بيوم القيامة وبلقاء الله تعالى لأنها من أهم الأسباب التي ترقق القلب (وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ) آية ٣٢ ، كلمة (التَّنَادِ) في وصف يوم القيامة ليظهر لنا صورة كيف ينادي الناس بعضهم البعض في هذا الحشر العظيم وفي هذا الموقف الهائل وحرصه على نجاتهم في هذا الموقف، (يَوْمَ تُؤْثَرُونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ) آية ٣٣، ثم عاد إلى العقل (وَيَا

قَوْمَ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ (آية ٤١ ، ثم عاد للتفويض مرة ثانية بعد أن جادلهم بكل الوسائل الممكنة، فلما فوّض أمره إلى الله (فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) آية ٤٤ جاء الرد من الله تعالى (فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ) آية وكذلك مع موسى عليه السلام (وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِّنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ) آية ٢٧ .

سميت السورة بـ (غافر) لأن الله تعالى ذكر لنا هذا الوصف الجليل الذي هو من صفاته الحسنى (غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ) وكرر ذكر المغفرة في السورة وفي دعوة الرجل المؤمن (وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْعَفَّارِ) وهذا كله لنعلم أن الله تعالى رحيم بالعباد وعليهم أن لا يقنطوا من رحمته لأن رحمته سبقت غضبه ورحمته وسعت كل شيء، وتشترك الحواميم في صفات كثيرة:

- ١- كلها سور مكية.
- ٢- كلها افتتحت بقيمة القرآن: سورة غافر (تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) آية ٢ ، سورة فصلت: (تَنْزِيلُ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) آية ٢ ، سورة الشورى: (كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) آية ٣ ، سورة الزخرف: (وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ) آية ٢ ، سورة الدخان: (وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ) آية ٢ ، سورة الجاثية: (تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) آية ٢ ، سورة الأحقاف: (تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) آية ٢ .

- ٣- كلها ذكرت موسى عليه السلام ودوره في دعوة قومه من بني اسرائيل إلى الله: سورة فصلت: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاحْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَفُضِّي بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ) آية ٤٥ ،

سورة الشورى: (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ) آية ١٣، سورة الزخرف: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ) آية ٤٦، سورة الدخان: (أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ) آية ١٨، سورة الجاثية: (مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ) آية ١٠، سورة الأحقاف: (وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) آية ١٢.

٤- كلها ركزت على الوحدة وحدّرت من خطورة الفرقة: سورة فصلت: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ) آية ٤٥، سورة الشورى: (وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) آية ١٠، سورة الزخرف: (وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا) آية ٦٣، سورة الجاثية: (وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْثًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَفْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) آية ١٧.

٥- كلها تحدثت عن انتقال الرسالة من بني اسرائيل إلى أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم: سورة الشورى (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا

الَّذِينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ
مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (آية ١٣ ، سورة الجاثية) ثُمَّ جَعَلْنَاكَ
عَلَى شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (آية
١٨ ، سورة الأحقاف) وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابُ
مُصَدِّقٍ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّنَذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ (آية ١٢٠

٦. كلها ركزت على أهمية الصفح والإمهال: سورة الشورى: (ذَلِكَ الَّذِي
يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ)
آية ٢٣ ، سورة الزخرف: (فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) آية
٨٩ ، سورة الدخان: (فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ) آية ٥٩ ، سورة الجاثية: (قُلْ
لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)
آية ١٤ ، سورة الأحقاف: (فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا
تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَاغٌ
فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ) آية ٣٥ .

الهدف الرئيسي الذي يجمع هذه السور الستة هو:

أنتم يا أمة محمد (ﷺ) مسؤولون عن الرسالة مسؤولية نهائية ولكن هناك
واجبات ومحاذير، وهذا الهدف مختلف عن هدف سورة البقرة لأن في سورة البقرة
كان الهدف عرض المنهج فقط بدون أية توصيات مفصلة، أما في الحواميم فكل
سورة من السورة تأتي لتعرض جانباً من التوصيات للمنهج وهي كلها عبارة عن
تحذيرات وواجبات يجب أن يراعيها من سيتولى المسؤولية في الأرض على الرسالة
وعلى المنهج الذي شرعه الله تعالى للإستخلاف في الأرض.
وبختام الحواميم ينتهي أسلوب الإمهال والترغيب والرقعة والصفح الذي جاءت به

السور السبعة وبعدها تنتقل السور إلى سورة مُجَّد التي هي سورة مواجهة شديدة بعد أن انتهت فترة الإمهال ثم تأتي بعدها سورة الفتح التي فيها تمت المواجهة بفتح مكة وتحطيم الشرك ورموزه.

خلاصة الحواميم:

إياكم والكبر والفرقة والإنخداع بالمظاهر المادية وحرصوا على الشورى حتى تقودوا الأرض بما عليها وتطبقوا منهج الله تعالى كما أَرَادَه في كونه حتى تنعموا في الدنيا والآخرة.

سؤال رقم ٤٩٠٠ / كم سورة بدأت بـ (حم) إضبطها؟ ثم اضبط الذي جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٤٩٠٠ / سبع سور بدأت بـ (حم) وهي (غافر - فصلت - الشورى - الزخرف - الدخان - الجاثية - الأحقاف)، ونضبطها على قاعدة الضبط بالجملة الإنشائية: (جَا أَهْلُ الشُّورَى لِلَّهِ غَافِرٍ فِي فُصِّلَتْ - وَفِي الْأَحْقَافِ دُخَانٌ زُخِرَتْ):-

- ١- ﴿حَمَّ ١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غافر: ١ - ٢
- ٢- ﴿حَمَّ ١﴾ تَنْزِيلُ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ فصلت: ١ - ٢
- ٣- ﴿حَمَّ ١﴾ عَسَىٰ ﴿٢﴾ كَذَٰلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الشورى: ١ - ٣
- ٤- ﴿حَمَّ ١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ الزخرف: ١ - ٣
- ٥- ﴿حَمَّ ١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ﴿٣﴾ الدخان: ١ - ٣

٦- ﴿حَمَّ ١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٢﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ

لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الجاثية: ١ - ٣

٧- ﴿حَمَّ ١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٢﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ﴿٢﴾

الأحقاف: ١ - ٣

الضبط /

١- أولاً: يجب علينا أن نعرف ترتيب هذه السور: ونضبطها بهذه الجملة (غَصَّ

شَرْ نَجَحَ): والمعنى أن كل حرف من هذه الحروف ورد مرة واحدة في إسم

سورة من سور الحواميم وكما يلي: الغين أي غافر، الصاد أي فصلت،

الشين أي الشورى، الزاي أي الزخرف، النون أي الدخان، الجيم أي

الجاثية، الحاء أي الأحقاف، وكما تلاحظون أن كل حرف من هذه

الحروف (غَصَّ شَرْ نَجَحَ) لم يتكرر في اسم سورة أخرى.

٢- نأتي الآن إلى ما ورد بعد (حم) في كل سورة من هذه السور: بعدها في غافر

والجاثية والأحقاف (تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ) لكن حُتِمت في غافر

ب (أَلْعَلِيمِ) وحُتِمتا في الجاثية والأحقاف ب (الْحَكِيمِ) ونضبط موضعي

غافر والجاثية على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم: العين من (أَلْعَلِيمِ)

قريبة في الرسم من غين غافر، والجيم من الجاثية قريبة من حاء (الْحَكِيمِ)

أما موضع الأحقاف فنربطه على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع

حرف من اسم السورة، حاء (الْحَكِيمِ) مع حاء الأحقاف.

٣- بعدها في الجاثية (إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) وبعدها في الأحقاف (مَا خَلَقْنَا

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ): لاحظ في الموضعين ورود السماءات والأرض، لكن

قبلها في الجاثية (**إِنَّ فِي**) وقبلها في الأحقاف (**مَا خَلَقْنَا**) : ولأتهما سورتان متتاليتان **نضبطهما** على قاعدة الترتيب الهجائي: **الهمزة** من (**إِنَّ**) قبل الميم من (**مَا خَلَقْنَا**) ، وزيادة في **الضبط** نربط **القاف** من كلمة (**مَا خَلَقْنَا**) مع **قاف** الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤ - بعدها في فصلت (**نَزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**) وهذه **نضبطها** على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وهي منفردة بهذه الصيغة ولن تلتبس عليكم.

٥ - بعدها في الشورى (**عَسَقَ**)  **كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ**) **السين** من (**عَسَقَ**) قريبة في الرسم من **شين** الشورى على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم، وبعد (**عَسَقَ**) أتت (**كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ**) : **القاف** من (**عَسَقَ**) بعده **الكاف** من (**كَذَلِكَ**) ونضبطهما أبجدياً : إذ أن حرفي **القاف** و**الكاف** متتاليان في الترتيب الأبجدي.

٦ - بقي لدينا الذي جاء بعد (**حم**) في سورتي **الدخان** و **الزخرف** وهي جملة (**وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ**) ونضبطهما سهل: حيث اشترك حرف **الخاء** في اسم السورتين فاجعله علامة لك وترتيبه الحرف الرابع من اسم السورتين فانتبه، لأنه لا يوجد حرف **الخاء** في باقي السور التي بدأت بـ (**حم**) ، وأيضاً هما سورتان متتاليتان في الترتيب.

٧ - بعد (**وَالْكِتَابِ الْمُمِينِ**) في **الزخرف** (**إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا**) نربط **الراءات** من كلمتي (**قُرْءَانًا عَرَبِيًّا**) مع **راء** **الزخرف** ، وبعدها في **الدخان** (**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ**) نربط **النونات** من الكلمتين مع **نون** **الدخان** على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

هذه السور السبع يطلق عليها اسم الحواميم لأنها ابتدأت كلها بـ (حم) وقد قيل الكثير عن الأحرف المقطعة في القرآن الكريم ولعل من أبلغ ما قيل أن الله تعالى يتحدث بهذه الحروف العرب أهل اللغة والشعر بأن هذه هي نفس الحروف التي تعرفونها وتنظمون الشعر البليغ منها وقد أنزل الله بها القرآن المعجز الذي عجزتم عن الإتيان بعشر سور أو سورة منه، فمع أن الحروف متوفرة هي التي أنزل بها القرآن إلا أنكم لا يمكنكم أن تأتوا بمثله وكأن القرآن روح، لذلك قال تعالى (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ {الشورى/٥٢}) والحواميم تشترك في محاور كثيرة ولذا جاءت متتابعة الترتيب.

سؤال رقم ٤٩٠١ / اضبط مواضع (في آياتِ الله)؟.

الجواب رقم ٤٩٠١ / وردت (في آياتِ الله) أربع مرات كلها في سورة غافر:-

- ١- ﴿ مَا يُجَدِّلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْيَلْدِ ۝٤١ ﴾ غافر.
- ٢- ﴿ الَّذِينَ يُجَدِّلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَنَّهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ۝٣٥ ﴾ غافر.
- ٣- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُجَدِّلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَنَّهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبَلِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝٥٦ ﴾ غافر.

- ٤- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَدِّلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُصْرِفُونَ ۝٦٦ ﴾ غافر.

الضبط /

ورد قبلها الجدال في كل المواضع: لكن الموضع الأول (مَا يُجَدِّلُ) الوحيد،

والمواضع الثلاثة (الَّذِينَ يُجَدِّدُونَ)، وتطابق الذي جاء بعد (فِي آيَاتِ اللَّهِ) في
الموضع الثاني والثالث (بِعَازِ سُلْطَانِ أَتْلَهُمْ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٩٠٢ / كم مرة وردت جملة (فِي الْبِلَادِ)؟.

الجواب رقم ٤٩٠٢ / وردت جملة (فِي الْبِلَادِ) خمس مرات في السور (آل
عمران - غافر - ق - الفجر مضعان)، وردت في كل المواضع ختام آية، بينما
في ق وردت في سياق الآية، ولا حظ السور التي وردت فيها ختام آية اشترك في اسمها
حرف الراء فاجعله علامة لك:-

- ١- ﴿لَا يَغْرَنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾ (١٣٦) ﴿آل عمران.
- ٢- ﴿مَا يُجَدِّدُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾ (٤) ﴿غافر.
- ٣- ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِصٍ﴾ (٣٦) ﴿ق.
- ٤- ﴿أَلَيْسَ لَمْ يَخْلَقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ﴾ (٨) ﴿الفجر.
- ٥- ﴿الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ﴾ (١١) ﴿الفجر.

سؤال رقم ٤٩٠٣ / اضبط مواضع (فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ)؟.

الجواب رقم ٤٩٠٣ / وردت (فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ) مرتان في السور (الرعد -
غافر):-

- ١- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ فَأَمَلْنَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ (٣٢) ﴿أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُل سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بَظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ بَل زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ﴾ (٣٣) ﴿الرعد.
- ٢- ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرُسُولِهِمْ

لِيَأْخُذُوهُ^٥ وَجَدَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ^٦ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾
وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾ ﴿٥﴾ غافر.

الضبط /

- ١- لاحظ اشتراك حرف راء في اسم السورتين، فاجعله علامة لك.
- ٢- بعدها في الرعد (أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ) وبعدها في غافر (وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ) : الهمزة من كلمة (أَفَمَنْ) قبل الواو من كلمة (وَكَذَلِكَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.
- ٣- ووردت في القرآن الكريم (فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ) وقد تم ضبطها في السؤال (٤٠٦٥).

سؤال رقم ٤٩٠٤ / كم مرة وردت كلمة (يَحْمِلُونَ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٠٤ / وردت كلمة (يَحْمِلُونَ) مرتان في السور (الأنعام - غافر) :-

- ١- ﴿ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَحْسِرُنَا عَلَى مَا فَرَطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴾ ﴿٣١﴾ الأنعام.
- ٢- ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ ﴿٧﴾ غافر.

الضبط /

بعدها في الأنعام (أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ) نربط الميم من الكلمات (أَوْزَارَهُمْ - ظُهُورِهِمْ) مع ميم الأنعام، وبعدها في غافر (الْعَرْشَ) نربط الراء منها مع راء غافر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٩٠٥ / أذكر المواضع التي ورد فيها جملة (عَذَابُ الْجَحِيمِ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٠٥ / وردت جملة (عَذَابُ الْجَحِيمِ) ثلاث مرات في السور (غافر - الدخان - الطور) :-

١- ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا

وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾ غافر.

٢- ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّهَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ الدخان.

٣- ﴿فَنَكِهِينَ بِمَا ءَانَّهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَّهَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ الطور.

الضبط /

١- جاء قبلها الوقاية في جميع المواضع فانتبه.

٢- في الدخان (وَوَقَّهَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ) وفي الطور (وَوَقَّهَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ)

بزيادة كلمة (رَبُّهُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- أيضاً نربط الراء من كلمة (رَبُّهُمْ) مع راء الطور على قاعدة ربط حرف من

الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- ولاحظ أيضاً ورود كلمة (رَبُّهُمْ) قبلها في نفس الآية أي أنها تكررت مرتين

(ءَانَّهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَّهَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ) ونضبطهما معاً على قاعدة

الموافقة والمجاورة.

ملاحظة /

ووردت بالفاء (فَوَقَّهَهُمْ) في سورة الإنسان الآية (١١): ﴿فَوَقَّهَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ

الْيَوْمِ وَلَقَّهَهُمْ نَصْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ الإنسان: ١١، وهي وحيدة.

سؤال رقم ٤٩٠٦ / كم مرة وردت كلمة (يُنَادُونَ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٠٦ / وردت كلمة (يُنَادُونَ) مرتان في السور (غافر - فصلت):-

١- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴾ (١٠) غافر.

٢- ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ أَأَعْجَمِي وَعَرَبِي ۚ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۚ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَٰئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ (٤٤) فصلت.

الضبط /

بعدها في غافر (لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ) وبعدها في فصلت (مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) : اللام من كلمة (لَمَقْتُ) في غافر قبل الميم من كلمة (مِنْ) في فصلت على قاعدة الترتيب الهجائي، وانتبه أن السورتين (غافر - فصلت) متتاليتين في الترتيب فاجعله علامة لك.

سؤال رقم ٤٩٠٧ / اضبط مواضع (فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ) في سورة غافر، و (هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ) في سورة الشورى؟.

الجواب رقم ٤٩٠٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَثْنَيْنِ وَأُحْيَيْنَا أَثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا ۖ فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾ (١١) غافر.

٢- ﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِّن بَعْدِهِ ۚ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴾ (٤٤) الشورى.

الضبط / نضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى:

١- معناها في سورة غافر: قال الكافرون: ربنا أمئنا مرتين: حين كنا في بطون أمهاتنا

نُطْفَأَ قبل نفخ الروح (وهنا خروج من بطن الأم الى الدنيا)، وحين انقضى
أجلنا في الحياة الدنيا (وهنا الخروج من الدنيا)، وأحييتنا مرتين: في دار
الدنيا، يوم وُلِدْنَا، ويوم بُعِثْنَا من قبورنا، فنحن الآن نُقَرُّ بأخطائنا السابقة،
فهل لنا من طريق نخرج به من النار، وتعيدنا به إلى الدنيا؛ لنعمل بطاعتك؟
ولكن هيهات أن ينفعهم هذا الاعتراف، إذن: ناسب الخروج في سورة
غافر (فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ).

٢- وفي سورة الشورى: ورد بعدها بآيات كلمة (مَرَدٌ) في الآية: (اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّלْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن
نَّكِيرٍ {الشورى/٤٧}) ونربطها مع (هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ) على قاعدة
الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٩٠٨ / كم مرة وردت (الله - الله وَحْدَهُ)؟.

الجواب رقم ٤٩٠٨ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿ قَالُوا أَحِثِّثْنَا لِإِعْبَادِ اللَّهِ وَحْدَهُ. وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَيْنَا بِمَا
عَدَدْنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الأعراف.
- ٢- ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ
الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ الزمر.
- ٣- ﴿ ذَلِكَم بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ
الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ ﴾ غافر.

الضبط /

- ١- لاحظ اشتراك حرف الراء في أسماء السور الثلاث (الأعراف - الزمر - غافر)
فاجعله علامة لك.
- ٢- على قاعدة العناية بالآية الوحيدة في سورة الأعراف الهاء من اسم الجلال (الله)

بافتح، بينما في الزمر وغافر وردت **الهاء بالضم (الله)**: وضابطه أن السورتين (الزمر - غافر) متتاليتين في الترتيب فانتبه يا لبيب.

٣- قبلها في الأعراف (**لِنَعْبُدَ**) النون مفتوحة ونربطها مع فتحة الهاء من اسم الجلال (**الله**) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وقبلها في الزمر (**ذَكَرَ**) وقبلها في غافر (**دُعِيَ**) لاحظ **أول حرف** من الكلمتين أنه **مضموم** ونربطه مع ضمة الهاء من اسم الجلال (**الله**) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٤- (**لِنَعْبُدَ الله بالذكر والدعاء**) بهذه الجملة الإنشائية **نضبط** الذي جاء قبلها في المواضع الثلاثة: (**لِنَعْبُدَ الله وَحْدَهُ**) في الأعراف، (**بالذكر**) أي (**ذَكَرَ الله وَحْدَهُ**) في الزمر، (**والدعاء**) أي (**دُعِيَ الله وَحْدَهُ**) في غافر.

٥- كلمة (**وَحْدَهُ**) التي وردت بعد اسم الجلال بنفس التشكيل في المواضع الثلاثة.

سؤال رقم ٤٩٠٩ / كم مرة وردت جملة (**مَنْ يُنِيبُ**)؟.

الجواب رقم ٤٩٠٩ / وردت جملة (**مَنْ يُنِيبُ**) **مرتان** في السور (غافر -

الشورى):-

١- ﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن

يُنِيبُ ﴿١٣﴾ **غافر: ١٣**

٢- ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا

بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى

الْمُشْرِكِينَ مَا نَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ^٤ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ ^٥ مَن

يُنِيبُ ﴿١٣﴾ **الشورى: ١٣**

الضبط /

اشترك حرف **الراء** في اسم السورتين، وأيضاً الآيتين بنفس الرقم (**١٣**) سبحانه

الله، فاجعله علامة لك.

سؤال رقم ٤٩١٠ / اضبط مواضع (ذى - ذو العرش)؟.

الجواب رقم ٤٩١٠ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَابَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ (الإسراء).
 - ٢- ﴿رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ (غافر).
 - ٣- ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ (التكوير).
 - ٤- ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ (البروج).
- الضبط /

- ١- اشترك حرف راء في أسماء جميع السور (الإسراء - غافر - التكوير - البروج).
- ٢- مرتين (ذِي الْعَرْشِ) بالباء في الإسراء والتكوير، ومرتين (ذُو الْعَرْشِ) بالواو في غافر والبروج، وهي على التوالي أي (ذِي إسراء - ذو غافر - ذِي تكوير - ذو بروج).

- ٣- الإسراء قبلها حرف الجر (إِلَى) وقبلها في التكوير وردت (ذِي) في نفس الآية وعليه لن تلتبس عليك مواضع (ذِي الْعَرْشِ) بالباء.
- ٤- قبلها في غافر (رَفِيعٌ) وقبلها في البروج (الْعَفُورُ الْوَدُودُ) بالضم فأتت بعدها (ذُو الْعَرْشِ) بالواو.

سؤال رقم ٤٩١١ / كم مرة وردت (المَلِكُ الْيَوْمَ)؟.

الجواب رقم ٤٩١١ / وردت (المَلِكُ الْيَوْمَ) مرتان كلاهما في السورة غافر:-

- ١- ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (١٦) غافر.

٢- ﴿يَقُومُ لَكُمْ الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَضُرُّنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا﴾
قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ غافر.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (لِلَّهِ الْوَحْدُ الْقَهَّارِ) نربط اللام من (لِلَّهِ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ) نربط الياء والنون من كلمة (ظَاهِرِينَ) مع الياء والنون من ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني، طبعاً الآية الأولى في يوم القيامة ولمن الملك اليوم فأكد الجواب (لِلَّهِ الْوَحْدُ الْقَهَّارِ): يوم القيامة تظهر الخلائق أمام ربهم، لا يخفى على الله منهم ولا من أعمالهم التي عملوها في الدنيا شيء، يقول الله سبحانه: لمن الملك والتصرف في هذا اليوم؟ فيجيب نفسه: الله المتفرد بأسمائه وصفاته وأفعاله، القهَّار الذي قهر جميع الخلائق بقدرته وعزته، وفي الآية الثانية: قال الرجل المؤمن: يا قوم لكم السلطان اليوم ظاهرين في أرض "مصر" على رعييتكم من بني إسرائيل وغيرهم، فمن يدفع عنا عذاب الله إن حلَّ بنا؟ قال فرعون لقومه مجيئاً: ما أريكم - أيها الناس - من الرأي والنصيحة إلا ما أرى لنفسى ولكم صلاحاً وصواباً، وما أدعوكم إلا إلى طريق الحق والصواب.

سؤال رقم ٤٩١٢ / كم مرة وردت (فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ)؟.

الجواب رقم ٤٩١٢ / وردت (فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ) أربع مرات في السور (آل عمران - الأنفال - غافر موضعان متتاليان) :-

١- ﴿كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ

شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ آل عمران.

٢- ﴿كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ

إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ الأنفال.

٣- ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ يُدَوِّبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاكِ ﴾ (٢١) غافر.

٤- ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (٢٢) غافر.

الضبط /

- ١- تم ضبط موضعي آل عمران والأنفال في السؤال (٦٦٣).
- ٢- بعدها في كل المواضع وردت كلمة (يُدَوِّبِهِمْ) عدا الموضع الثاني من سورة غافر فإنها لم ترد فانتبه.

سؤال رقم ٤٩١٣ / اضبط مواضع (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ - ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ) ؟.

الجواب رقم ٤٩١٣ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (٢٢) غافر.
- ٢- ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ (٦) التغابن.

الضبط /

- ١- نضبطهما على قاعدة الزيادة للسورة الأطول: سورة غافر أطول من سورة التغابن فوردت فيها (يَأْتِيهِمْ).

- ٢- بعدها في سورة غافر (فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ): ذلك العذاب الذي حلَّ بالمكذبين السابقين، كان بسبب موقفهم من رسل الله الذين جاؤوا بالدلائل

القاطعة على صدق دعواهم، فكفروا بهم، وكذبوهم، فأخذهم الله بعقابه، إنه سبحانه قوي لا يغلبه أحد، شديد العقاب لمن كفر به وعصاه، فناسب أن يأتي بعدها مباشرة (فَكَفَرُوا).

٣- أما في سورة التغابن فجاء بعدها (فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا): المغبونون (إشارة إلى اسم سورة التغابن) استعبدوا أن يهدوهم بشر مثلهم، وهذه الزيادة (فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا) لم ترد في سورة غافر ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٤- (تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ) لا يوجد غيرها في القرآن الكريم.

سؤال رقم ٤٩١٤ / (فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤) يس) قدّم ربنا سبحانه وتعالى نفي الظلم على الجزاء وفي مواطن أخرى عكس الترتيب فقال (الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٧) غافر) فلماذا؟ وكيف نفهم اللمسة البيانية الموجودة في كل منهما؟

الجواب رقم ٤٩١٤ / التقديم والتأخير طبعاً بحسب السياق. جو سورة يس هي في العلاقات علاقات أفراد المجتمع وظلم بعضهم لبعض، معاملات، ذكر قبل هذه الآية ظلم أصحاب القرية للمرسلين (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (١٣) إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ (١٤)) وظلمهم بقتل الرجل الصالح الذي جاء من أقصى المدينة قتلوه، هذا ظلم. وذكر ظلم الموسرين للفقراء (أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ (٤٧)) وذكر أن الصيحة تأخذهم وهم يخصمون إذن الجو في العلاقات وظلم بعضهم لبعض فإذا قدّم الظلم مناسبة لمسرح الحالة التي تعبر عنها السورة.

بينما الآية الثانية في سورة غافر ليس السياق ولا السورة أصلاً في العلاقات بين

أفراد المجتمع وإنما هي في العقيدة، ليست في العلاقات بين الأفراد وظلم بعضهم لبعض، والسورة لم يرد فيها ظلم بعض الناس لبعض إلا في آية واحدة (وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ (٥) غافر) وذكر الهم لم يذكر الأخذ. والهم يعني لم يفعلها وأنت لا تجازي على الهم، أنت تعاقب على ما حصل وليس على ما في نفس الشخص، هم ولم يفعل فقدّم الجزاء، في آية يس قدم الظلم لأن السياق فيه مظام (فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤) يس) فالفرق في السياق مختلف والمقام مختلف. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة /

وردت كلمة (تَجَزَّى) في موضع ثاني في سورة الليل: ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجَزَّى ﴾ (١٩) الليل: ١٩.

سؤال رقم ٤٩١٥ / اضبط مواضع (إِيَّيْ - وَإِيَّيْ عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٩١٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ إِيَّيْ عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِّنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴾ (٢٧) غافر.

٢- ﴿ وَإِيَّيْ عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ (٢٠) الدخان.

الضبط /

١- بالواو في الدخان (وَإِيَّيْ) وب حذفها في غافر: ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بدأت آية غافر (وَقَالَ مُوسَىٰ) بالواو فمن الطبيعي أن ترد بعدها (إِيَّيْ)، بينما آية الدخان بدأت بها (وَإِيَّيْ) وهي معطوفة على الآية قبلها (وَأَنَّ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِيَّيْ آتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ {الدخان/ ١٩})، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٩١٦ / اضبط مواضع (مُتَكَبِّرٌ) ؟.

الجواب رقم ٤٩١٦ / وردت (مُتَكَبِّرٌ) مرتان كلاهما في سورة غافر في صفتين متتاليتين :-

١- ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ يَوْمَ **الْحِسَابِ** ٢٧ ﴾ غافر.

٢- ﴿ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ **جَبَّارٍ** ٢٥ ﴾ غافر.

الضبط /

بعدها في الموضع **الأول** (لَا يُؤْمِنُ يَوْمَ **الْحِسَابِ**) نربط اللام من (لَا يُؤْمِنُ) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع **الثاني** (**جَبَّارٍ**) نربط ألف المد منها مع ألف المد من ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الأول والثاني.

سؤال رقم ٤٩١٧ / اضبط مواضع (مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ) (مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ) ؟.

الجواب رقم ٤٩١٧ / المواضع هي :-

١- ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ **وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ** . وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ **مُسْرِفٌ كَذَّابٌ** ٢٨ ﴾ غافر.

٢- ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ **فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ** إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ ٢٩ ﴾ غافر.

هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ غافر.

/ الضبط

- ١- الآيتين كلاهما في سورة غافر في صفتين متتاليتين (٤٧٠ - ٤٧١).
- ٢- حُتِمت الآية الأولى (مُسْرِفٌ كَذَّابٌ): ورد في الآية الكذب (وَإِنْ يَكُ كَذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ) وعليه حُتِمت بما يناسبها (مُسْرِفٌ كَذَّابٌ).
- ٣- حُتِمت الآية الثانية (مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ): لاحظ قبلها في نفس الآية ورود (فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُمْ بِهِ) فكلمة الشك تفيد الارتياب أيضاً فحُتِمت بما يناسبها (مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ).
- ٤- أيضاً نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الكاف من كلمة (كَذَّابٌ) قبل الميم من كلمة (مُرْتَابٌ).

سؤال رقم ٤٩١٨ / كم مرة وردت كلمة (ظَاهِرِينَ)؟

الجواب رقم ٤٩١٨ / وردت كلمة (ظَاهِرِينَ) مرتان في السور (غافر - الصف):-

- ١- ﴿يَقَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾﴾ غافر.
- ٢- ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا كُفْرًا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمْنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾﴾ الصف.

سؤال رقم ٤٩١٩ / كم مرة وردت جملة (جَاءَنَا قَالَ)؟

الجواب رقم ٤٩١٩ / وردت جملة (جَاءَنَا قَالَ) مرتان في السور (غافر - الزخرف):-

- ١- ﴿يَقَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا

قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ غافر.
 ٢- ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ الزخرف.
 الضبط /

بعدها في غافر (فِرْعَوْنُ) وبعدها في الزخرف (يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ) :
 الفاء من كلمة (فِرْعَوْنُ) قبل الياء من كلمة (يَلَيْتَ) على قاعدة الترتيب
 الهجائي .

سؤال رقم ٤٩٢٠ / أين وردت جملة (سَبِيلَ الرَّشَادِ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٢٠ / وردت جملة (سَبِيلَ الرَّشَادِ) مرتان كلاهما في سورة غافر
 في صفتين متساويتين، في الموضع الأول قالها فرعون، وفي الثاني قالها مؤمن آل
 فرعون:-

١- ﴿يَقَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا^٤
 قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ غافر.
 ٢- ﴿وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَقَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ غافر.
 ملاحظة /

(سَبِيلَ الرَّشَادِ) وردت في سورة الأعراف الآية (١٤٦): ﴿سَاصِرُونَ عَنِ الْيَتَى^٥
 الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ ءَايَةٍ لَا يُؤْمِنُوهَا وَإِنْ يَرَوْا^٦
 سَبِيلَ الرَّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَكْرُوا سَبِيلَ الْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾﴾، فانتبه يا لبيب.
 فائدة /

الرشد يقال في الأمور الدنيوية والأخروية أما الرشد ففي الأمور الآخروية فقط،
 هكذا قرر علماء اللغة، (فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا (٦) النساء) في الدنيا، (لَا إِكْرَاهَ
 فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ (٢٥٦) البقرة)، (وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنَا رَبِّي^٧

لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا (٢٤) الكهف (الرشد في الأمور الدنيوية والأخروية أما الرشد ففي الأمور الأخروية لا غير فالرشد أعم ويشمل، الرشاد هو سبيل القصد والصلاح (وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (٢٩) غافر) أي سبيل الصلاح عموماً، طريق الصواب. الرشاد مصدر. المادة اللغوية واحدة لهذه الكلمات وهي كلها الرشد والرشد والرشاد كلها مصادر. رشد ورشد. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٩٢١ / أين وردت جملة (وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ ؟) .

الجواب رقم ٤٩٢١ / وردت جملة (وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ) مرتان كلاهما في سورة غافر في صفتين متتاليتين:-

- ١- ﴿ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَنْقُومُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴾ (٣٠) غافر.
 - ٢- ﴿ وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ يَنْقُومُ أَتَتَّبِعُونَ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ (٣٨) غافر.
- الضبط /

بعدها في الموضع الأول (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ) وبعدها في الموضع الثاني (أَتَتَّبِعُونَ) ونضبطهما بهذه الجملة الإنشائية: (إني أخاف عليكم فاتبعون).

سؤال رقم ٤٩٢٢ / كم مرة وردت كلمة (لِلْعِبَادِ) ؟ .

الجواب رقم ٤٩٢٢ / وردت كلمة (لِلْعِبَادِ) مرتان في السور (غافر - ق):-

- ١- ﴿ مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴾ (٣١) غافر.
- ٢- ﴿ رَزَقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَاهُ بِلَدَةٍ مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴾ (١١) ق.

الضبط / قبلها في غافر (ظُلْمًا) وقبلها في ق (رَزَقًا) : نربط القاف من كلمة (رَزَقًا) مع قاف ق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط موضع ق نعلم أن الذي جاء قبلها في آية غافر (ظُلْمًا)، وهو أيضاً يفهم من سياق الآيات: فمعناها غافر: مثل عادة قوم نوح وعاد وثمود ومن جاء بعدهم في الكفر والتكذيب، أهلكهم الله بسبب ذلك. وما الله سبحانه يريد ظُلْمًا للعباد،

فيعذبهم بغير ذنب أذنبوه. تعالى الله عن الظلم والنقص علواً كبيراً، ومعناها في ق: وأنبتنا النخل طوالاً لها طلع متراكب بعضه فوق بعض أنبتنا ذلك رزقاً للعباد يقتاتون به حسب حاجاتهم.

سؤال رقم ٤٩٢٣ / كم مرة وردت كلمة (هَلَك) في القرآن الكريم؟

الجواب رقم ٤٩٢٣ / وردت كلمة (هَلَك) أربع مرات في السور (النساء - الأنفال - غافر - الحاقة):-

١- ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ.....﴾ (١٧٦) النساء.

٢- ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٤٢) الأنفال.

٣- ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾ (٣٤) غافر.

٤- ﴿هَلَكَ عَنَىٰ سُلْطَانِيَّةٍ﴾ (٣٩) الحاقة.

الضبط /

١- علامتها في النساء أنها وردت في آخر آية من السورة.

وعلامتها في الأنفال أنها وردت في أول صفحة من الجزء العاشر. - ٢

٣- في غافر المقصود به يوسف عليه السلام وهو موضوع مميز لورود اسم يوسف خارج سورة يوسف.

٤- أما موضع الحاقة فهو معلوم جدا الذي قد أوتي كتابه بشماله والعياذ بالله.

سؤال رقم ٤٩٢٤ / اضبط مواضع جملة (لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ)؟.

الجواب رقم ٤٩٢٤ / وردت جملة (لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ) مرتان في السور (غافر - الجن):-

١- ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٣٤﴾﴾ غافر.

٢- ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾﴾ الجن: ٧

الضبط / بعدها في غافر (مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا) نربط الراء من كلمة (رَسُولًا) مع راء غافر، وبعدها في سورة الجن (أَحَدًا) نربط الهمزة منها مع همزة الجن على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٩٢٥ / اضبط مواضع (كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ)؟.

الجواب رقم ٤٩٢٥ / وردت (كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ) ثلاث مرات في السور (غافر - المذثر):-

١- ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٣٤﴾﴾ غافر.

٢- ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾﴾ غافر.

٣- ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَزَادَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ المدثر.

الضبط /

جاء بعدها في الموضع الأول من غافر وآية المدثر كلمة (مَنْ) : بعدها في آية غافر (هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ) وبعدها في آية المدثر (يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) : الهاء من (هُوَ) قبل الياء من كلمة (يَشَاءُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وفي الموضع الثاني جاء بعدها كلمة (الْكَافِرِينَ) لاحظ قبلها (الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَمَا أُرْسِلْنَا بِهِ رُسُلُنَا.....) فأکید من هذه صفاته يدخل في زمرة الكافرين، فانتبهوا لسياق الآيات.

سؤال رقم ٤٩٢٦ / كم مرة وردت جملة (كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ ؟) .

- الجواب رقم ٤٩٢٦ / وردت جملة (كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ) مرتان في السور (غافر - الصف بداية السورة) اشترك حرف الفاء في اسم السورتين فاجعله علامة لك :-
- ١- ﴿ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَنْتَهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ غافر .
 - ٢- ﴿ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ الصف .
- سؤال رقم ٤٩٢٧ / كم مرة وردت كلمة (لِفِرْعَوْنَ) باللام ؟ .

الجواب رقم ٤٩٢٧ / وردت كلمة (لِفِرْعَوْنَ) باللام مرتان في السور (الشعراء - غافر) :-

- ١- ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَّا لِأَجْرٍ إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾ الشعراء .
- ٢- ﴿ أَسَبَبَ السَّمَوَاتِ فَاطْلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٧﴾ غافر .

الضبط / بعدها في الشعراء (**أَيْنَ لَنَا لَآخِرٌ**) وبعدها في غافر (**سَوْءَ عَمَلِهِ**) : الهمزة من كلمة (**أَيْنَ**) قبل السين من كلمة (**سَوْءَ**) على قاعدة الترتيب الهجائي .

سؤال رقم ٤٩٢٨ / كم مرة وردت كلمة (**اتَّبِعُونِ**) بحذف الياء؟ .

الجواب رقم ٤٩٢٨ / وردت كلمة (**اتَّبِعُونِ**) مرتان في السور (**غافر** - الزخرف) :-

١- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنَ يَتَّبِعُونَ آهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾ (٣٨) **غافر** .

٢- ﴿ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ الْبَشَرَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾ (١١) **الزخرف** .

الضبط /

١- لاحظ اشتراك **الفاء** و**الراء** في اسم السورتين فاجعله علامة لك .

٢- **بالواو** في سورة الزخرف (**وَاتَّبِعُونِ**) وبحذفها في آية غافر : ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر .

سؤال رقم ٤٩٢٩ / اضبط مواضع (**يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا**) ؟ .

الجواب رقم ٤٩٢٩ / وردت (**يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا**) مرتان في السور (**غافر** - الشورى) :-

١- ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾ (٤٦) **غافر** : ٤٦

٢- ﴿ وَتَرْتَبِّهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشَعَاتٍ مِنَ الذَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴾ (٤٥) **الشورى** : ٤٥

الضبط /

بعدها في غافر (**غُدُوًّا وَعَشِيًّا**) نربط الغين من كلمة (**غُدُوًّا**) مع غين غافر ،

وبعدها في الشورى (خَشَعَيْنَ مِنَ الذَّلِيلِ) نربط الشين من كلمة (خَشَعَيْنَ) مع شين الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٩٣٠ / كم مرة وردت كلمة (فَادْعُوا)؟.

الجواب رقم ٤٩٣٠ / وردت كلمة (فَادْعُوا) مرتان كلاهما في سورة غافر:-

- ١- ﴿ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ ﴿١٤﴾ غافر.
- ٢- ﴿ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمُ رُسُلُكُمْ بِآيَاتِنَا قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ ﴿٥٠﴾ غافر.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ) وبعدها في الموضع الثاني (وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ) : الهمزة من اسم الجلال (الله) في الموضع الأول قبل الواو من كلمة (وَمَا دُعَاؤُ) في الموضع الثاني على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٩٣١ / اضبط مواضع (وَأَوْرَثْنَا - آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ)؟.

الجواب رقم ٤٩٣١ / المواضع هي:-

- ١- ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴾ ﴿٥٣﴾ غافر.
- ٢- ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَزَكَّيْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿١٦﴾ الجاثية.

الضبط /

قبلها في سورة غافر (وَأَوْرَثْنَا) نربط الراء منها مع راء غافر، وقبلها في الجاثية (آتَيْنَا) نربط التاء والياء منها مع تاء وياء الجاثية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٩٣٢ / اضبط مواضع (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ) والتي تكررت في

سورة غافر ثلاث مرات؟.

الجواب رقم ٤٩٣٢ / المواضع هي:-

١- ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو

فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿١١﴾﴾ غافر.

٢- ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ

صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ

رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾﴾ غافر.

٣- ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾﴾ غافر.

الضبط /

١- الموضعين الأول والثاني في نفس الصفحة (٤٧٤)، والموضع الثالث ورد في آخر

صفحة من السورة، فانتبه يا لبيب.

٢- (ليل الأرض للأنعام) بهذه الجملة الإنشائية ضبط الذي جاء بعد (اللَّهُ الَّذِي

جَعَلَ لَكُمُ) في المواضع الثلاثة: (ليل) أي (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ

لِتَسْكُنُوا فِيهِ) في الموضع الأول، و (الأرض) أي (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ

لَكُمُ الْأَرْضَ) في الموضع الثاني، و (للأنعام) أي (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ

لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا) في الموضع الثالث.

سؤال رقم ٤٩٣٣ / كم مرة وردت كلمة (يُؤْفَكُ)؟.

الجواب رقم ٤٩٣٣ / وردت كلمة (يُؤْفَكُ) مرتان في السور (غافر -

الذاريات):-

١- ﴿كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿١٣﴾﴾ غافر.

٢- ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الْحُبُوبِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾﴾

الذاريات: ٧ - ٩.

معناها /

١ - معناها في سورة غافر: كما كذبتُم بالحق - يا كفار قريش - وأعرضتم عنه إلى الباطل، يُصرف عن الحق والإيمان به الذين كانوا بحجج الله وأدلته يحددون.

٢ - معناها في سورة الذاريات: وأقسم الله تعالى بالسماء ذات الخلق الحسن، إنكم - أيها المكذبون - لفي قول مضطرب في هذا القرآن، وفي الرسول ﷺ. يُصرف عن القرآن والرسول ﷺ مَنْ صُرف عن الإيمان بهما؛ لإعراضه عن أدلة الله وبراهينه اليقينية فلم يوفق إلى الخير. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٤٩٣٤ / كم مرة وردت جملة (الأرض قَرَارًا)؟.

الجواب رقم ٤٩٣٤ / وردت جملة (الأرض قَرَارًا) مرتان في السور (النمل - غافر):-

- ١ - ﴿أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٦١) النمل.
- ٢ - ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ۚ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (٦٤) غافر.

الضبط /

- ١ - قبلها في النمل (جَعَلَ) وفي غافر (جَعَلَ لَكُمْ) بزيادة (لَكُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.
- ٢ - مرر معنا في السؤال (٤٩٣٢) عن تكرار (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ) وعليه

نميزها عن آية النمل التي وردت بحذف (لَكُمْ).

سؤال رقم ٤٩٣٥ / اضبط مواضع (وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٩٣٥ / وردت (وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ) مرتان في السور (غافر

- التغابن):-

١- ﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٦٤) غافر.

٢- ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ (٢) التغابن.

الضبط / لاحظ الآية في سورة غافر (وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) طويلة ناسب طول سورة غافر بينما الذي جاء بعدها في التغابن فقط كلمتين (وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ) ونضبط الزيادة في آية غافر على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٤٩٣٦ / كم مرة وردت كلمة (يُسْحَبُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٩٣٦ / وردت كلمة (يُسْحَبُونَ) مرتان في السور (غافر -

القمر):-

١- ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي آَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴾ (٧١) فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ (٧٢) غافر: ٧١ - ٧٢

٢- ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴾ (٤٨) القمر: ٤٨

الضبط /

١- بعدها في غافر (فِي الْحَمِيمِ) وبعدها في القمر (فِي النَّارِ) : الحاء من كلمة (الْحَمِيمِ) في آية غافر قبل النون من كلمة (النَّارِ) في آية القمر على

قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- معناها في آية غافر: هؤلاء المشركون الذين كذبوا بالقرآن والكتب السماوية التي أنزلها الله على رسله لهداية الناس، فسوف يعلم هؤلاء المكذبون عاقبة تكذيبهم حين يُجعل الأغلال في أعناقهم، والسلاسل في أرجلهم، وتسحبهم زبانية العذاب في الماء الحار الذي اشتد غليانه وحره، ثم في نار جهنم يوقد بهم. (التفسير الميسر).

٣- ولأنه ورد قبلها في سورة القمر (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (٤٧)) فأتت مباشرة بعدها (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ)، فانتبه يا لبيب.

٤- من الجدير بالذكر هنا أن جملة (فِي الْحَمِيمِ) لم ترد في القرآن إلا في سورة غافر أي هي منفردة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٩٣٧ / أين وردت جملة (بَلْ لَمْ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٣٧ / وردت جملة (بَلْ لَمْ) مرتان في السور (الصفات - غافر):-

- ١- ﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾ (٢٨) قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ (الصفات).
- ٢- ﴿مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾ (٧٤) غافر.

الضبط /

١- بعدها في الصفات (تَكُونُوا) وبعدها في غافر (نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا):
 التاء من كلمة (تَكُونُوا) قبل النون من كلمة (نَكُنْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- ونربط التاء من كلمة (تَكُونُوا) مع تاء الصفات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون (نَكُنْ) في آية غافر.

سؤال رقم ٤٩٣٨ / كيف نضبط مواضع (**وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ** - **الْكَافِرُونَ**) والتي وردت في آخر صفحة من سورة غافر؟.

الجواب رقم ٤٩٣٨ / المواضع هي:-

١- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَكَ بِتَايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِّى بِالْحَقِّ وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ **غافر: ٧٨**.

٢- ﴿فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَاسًا سُنَّتَ اللَّهُ إِلَيْكَ قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ **غافر: ٨٥**
الضبط على قاعدة التأمل للمعنى /

في الموضع **الأول** (**وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ**) نلاحظ أنه في نفس الآية وردت كلمة (**بِالْحَقِّ**) : نقيض الحق الباطل لذا ورد في ختامها كلمة (**الْمُبْطِلُونَ**) ، بينما الموضع **الثاني** (**وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ**) نلاحظ أنه ورد في نفس الآية كلمة (**إِيْمَانُهُمْ**) ونقيض الإيمان الكفر فورد في ختامها كلمة (**الْكَافِرُونَ**) ، فانتبه يا لبيب .

سؤال رقم ٤٩٣٩ / كم مرة وردت جملة (**بِاللَّهِ وَحْدَهُ**) ؟.

الجواب رقم ٤٩٣٩ / وردت جملة (**بِاللَّهِ وَحْدَهُ**) **مرتان** في السور (غافر - الممتحنة) ، علامتها في غافر أنها وردت في **آخر صفحة** من السورة ، وعلامتها في الممتحنة أنها وردت في **أول صفحة** من السورة:-

١- ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَاسًا قَالُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكُفِّرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ﴾ **غافر: ٨٤**.

٢- ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُا مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كُفِّرْنَا بَكُمْ وَبِدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ أَبَدًا حَتَّى

تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا اسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ **المتحنة.**

ملاحظة /

يحدث لبس في بدايات هاتين الآيتين من سورة غافر (فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بُاسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾) : اللبس بين (فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم) و (فَلَمَّا رَأَوْا بُاسَنَا) بعد كلمة (فَلَمَّا) : الجيم من كلمة (جَاءَتْهُمْ) قبل الراء من كلمة (رَأَوْا) على قاعدة الترتيب الهجائي، فالرسل تحيء والبأس يرى، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٩٤٠ / في سورة يس استخدم ربنا تبارك وتعالى فعل (خلق) (أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا) مع أنه في سورة غافر استخدم (جعل) (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (٧٩)) فما الفرق بين استخدام خلق وجعل؟.

الجواب رقم ٤٩٤٠ / الآيات هي :-

١- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُمْ فِيهَا مَتَاعٌ وَمَشَارِبٌ أَفْلا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾ **يس: ٧١ - ٧٣**

٢- ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَتَاعٌ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَآيَ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ ﴿٨١﴾﴾ **غافر:**

٧٩ - ٨١

لو ننظر في خاتمة الآيتين في يس قال (أَفْلا يَشْكُرُونَ (٧٣)) وفي غافر قال في

الختام (فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (٨١))، إذن: جاءت في يس بما هو ادعى للشكر (أَفَلَا يَشْكُرُونَ) كأنما هنالك أمور تستدعي الشكر أكثر مما ورد في سورة غافر لأن السياق مختلف، فرق بين خلقته لك أو جعلته لك، القرآن يستخدم خلق وصنع وجعل، لما أقول هذا الشيء صنعته لك أو أقول جعلته لك أي الأدل على الشكر؟ أقول هذه السيارة صنعتها لك أو جعلتها لك؟ صنعتها لك، جعلتها لك ليس معناها الصنع، الصنعة دالة على الاهتمام، إذن هنالك قال (خَلَقْنَا لَهُمْ) وهنا قال (جَعَلَ لَهُمْ) أي الأدل على التكريم والامتنان؟ خلقنا له ابتداء، ذاك ادعى للشكر (أَفَلَا يَشْكُرُونَ)، ثم لو نظرنا ما في الآيتين تتوضح المسألة: قال في سورة غافر (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (٧٩) وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (٨٠) وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ (٨١))، ما ذكر في يس ادعى إلى الشكر (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ) لم يذكر التملك في غافر، (وَدَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ) لم يذكر أنه دللها لهم في غافر، (وَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ) لم يذكر في غافر مشارب إنما قال (جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) (وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ)، إذن هذه جزء مما ذكره في يس. إذن: اقتضى أنه في سياق الآية وختامها أن ما في يس ما ذكر لأنه في مقام إبراز النعمة والتكريم قال (أَفَلَا يَشْكُرُونَ)، ذاك في غافر في مقام آخر في مقام النظر في آيات الله، فإذا الآيتين تظهر سبب الاختلاف.

هذا إضافة أن الجعل تكرر في غافر والخلق في يس، هذا أمر آخر، في غافر (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا (٦١)) (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (٦٤)) (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (٧٩))، في يس (سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ (٣٦)) (وَخَلَقْنَا لَهُمْ (٤٢))

(أَنَا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا (٧١)) (أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ (٧٧)) إضافة إلى ما ذكرنا من أي ناحية تنظرها فهو يناسب وضع كل كلمة في مكانها الذي وضعت فيه. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٩٤١ / ما الفرق بين رسم (سُنَّة) بتاء مربوطة و (سُنَّت) بتاء مفتوحة؟.

الجواب رقم ٤٩٤١ / وردت لفظة (سُنَّة ، سُنَّت) في القرآن الكريم ثلاث عشرة مرة، ثمان منها برسم (سُنَّة) ، وخمس برسم (سُنَّت) .

وحين نتدبر معنى كلمة (سُنَّة ، سُنَّت) نجد أنها الطريقة والنظام الإلهي الفاعل في التعامل مع القضايا المختلفة، ولأن سنة الله تعالى في التعامل مع القضايا لا تتبدل ولا تتحول عن مسارها فهي واحدة ثابتة.

ولكننا نلاحظ أنها رسمت تارة (سُنَّة الله) وأخرى (سُنَّت الله) رغم أنها واحدة لا تتبدل ولا تتحول، فنقرأ مثلاً عن (سُنَّة الله) في الآية الكريمة (سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا) الفتح : ٢٣ . ونقرأ نفس المعنى عن (سُنَّت الله) في الآية الكريمة (اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا) فاطر : ٤٣ . فلماذا رسمت في آية الفتح بالتاء المربوطة (سُنَّة) وفي آية فاطر بالتاء المفتوحة (سُنَّت)؟ فإذا كانت (سُنَّة ، سُنَّت) واحدة ثابتة لا تتبدل ولا تتحول فماذا يعني اختلاف رسمها مرة بالتاء المربوطة وأخرى بالتاء المفتوحة ونحن نعلم أن اختلاف الرسم يعني اختلافاً في المعنى؟ إنَّ الاختلاف الحاصل في الرسم هو في حقيقة الأمر يعبر عن اختلاف القضايا التي تتعامل معها (سنة ، سُنَّت) . فسنة الله بالتاء المربوطة هي في قضايا معينة، بينما سنت الله بالتاء المفتوحة هي في قضايا أخرى، وسوف يتضح لنا الفرق الدقيق في المعنى بين (سنة) و (سُنَّت) حين

نتدبر القضايا التي ورد رسم الكلمة في سياقها، فما هي القضية التي لا تتبدل فيها (سنة ، سُنَّتْ) ، هي التي تحدد لنا الفرق في الرسم، ولنبدأ بالقضية التي رسمت فيها اللفظة بفتح التاء (سُنَّتْ):

(لِيَمِزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ { الأنفال/٣٧ } قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُعَفِّرْهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ { الأنفال/٣٨ }) نلاحظ أنَّ الآية ٣٧ تتحدث عن جعل الخبيث بعضه على بعض ثم إلقائه في جهنم حيث الخسران، ولكن الآية ٣٨ تعطي الكفار فرصة أخيرة للإيمان والمغفرة فإنَّ أبَوْا أو آمنوا ثم عادوا إلى الكفر فسوف تتبع معهم (سُنَّتْ) الأولين التي قضت على الكافرين بالعذاب في نار جهنم. وهذا يعني أنَّ (سُنَّتْ) الله في الأولين من الكافرين هي إلقاؤهم في نار جهنم، إذن: فالآية تتحدث عن عذاب في الآخرة .

وفي سورة فاطر (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُوراً { ٤٢ } اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرُ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا { ٤٣ }) نلاحظ أنَّ الآية ٤٢ تتحدث عن كافرين أرسل إليهم نذير فما زادهم إلا نفوراً من الإيمان، والآية ٤٣ تقول إنَّ سبب نفورهم هو الاستكبار في الأرض وعمل السيئات التي لن تحيق إلا بأصحابها حيث ستؤدي بهم يوم القيامة إلى النار كما أدَّت بالأوليين من الكافرين قبلهم لأنَّ هذه هي (سُنَّتْ) الله في الكافرين. إذن: الآية تتحدث عن عذاب الآخرة.

وفي سورة غافر: (فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ

{ ٨٤ } فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتِ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَحَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ { ٨٥ } (الآية ٨٤ تتحدث عن استسلام الكفار بعد أن جاءهم عذاب الله، والآية ٨٥ تتحدث عن أن إيمانهم واستسلامهم لن ينفعهم بعد مجيء العذاب لأنَّ هذه هي (سُنَّتِ) الله تعالى في الكافرين الذين لا يؤمنون إلا بعد أن يحيق بهم العذاب، مثل الكافرين الذين يدعون الله تعالى وهم في النار قائلين (..... رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ). فاطر : ٣٧، أو مثل فرعون الذي آمن بعد أن أدركه الغرق فلم يقبل الله تعالى منه ذلك لأنَّ هذه هي (سُنَّتِ) الله في من لا يؤمن إلا بعد أن يرى العذاب، ومن الواضح أنَّ الآية ٨٥ من سورة غافر تتحدث عن عذاب الآخرة، أمَّا القضايا التي ورد فيها الرسم بالتاء المربوطة (سُنَّةٌ) ففي مثل آيات الحجر: (وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ { ١١ } كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ { ١٢ } لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ { ١٣ }) تتحدث الآيات عن استكبار واستهزاء المجرمين بالرسول صلى الله عليه وآله وسلم وما أرسل به وبأن إجرامهم هو الذي منع دخول الإيمان إلى قلوبهم وتلك (سُنَّةٌ) من سنن الله تعالى أنَّ الذي ديدنه عمل السيئات وارتكاب الموبقات فإن الله تعالى يطبع على قلبه فلا يؤمن، إذن: (سُنَّةٌ) هنا بتاء مربوطة تتحدث عن قانون دينوي.

في سورة الإسراء: (وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ لَيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا { ٧٦ } سُنَّةٌ مِّن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا { ٧٧ }) ف (سُنَّةٌ) هنا هي في قضية رسله وأقوامهم المعاندين، حيث أنَّ الكفار إذا أخرجوا رسلهم من البلاد بعد أن يرفضوا دعوتهم فإنهم لا يلبثون في البلاد بعد إخراج الرسل إلا قليلاً. وقد رأينا ذلك في قصة فرعون مع موسى عليه السلام، وفي قصة لوط عليه السلام مع قومه ، وفي غيرهم من الرسل وأقوامهم . إذن: (سُنَّةٌ) هنا بتاء

مربوطة في رسل الله وأقوامهم وهذا شأن دنيوي.

في سورة الكهف: (وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ **سُنَّةُ** الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا { ٥٥ }) تتحدث الآية عن أن ما يمنع الناس من الإيمان هو ما منع الأولين من الكفار وهو أن الله تعالى طبع على قلوبهم لكثرة ذنوبهم فلم يؤمنوا، ومن (**سُنَّةُ**) الله في هؤلاء وأولئك أن يعذبهم إما بأيدي المؤمنين وإما بأن يرسل عليهم عذاباً من عنده في الدنيا، **إذن**: (**سُنَّةُ**) هنا **بناء مربوطة** هي في قضية دنيوية.

في سورة الأحزاب: (وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا { الأحزاب/ ٣٧ } مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ **سُنَّةُ** اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا { الأحزاب/ ٣٨ }) تتحدث الآيتان عن تشريع جواز نكاح المتبني زوجة الابن المتبني بعد أن يفارقها، وأن ليس على النبي حرج في قبول ذلك لأنه (**سُنَّةُ**) الله تعالى في السابقين، والواضح أن هذه القضية هي قضية دنيوية.

مما سبق نستطيع أن نفهم الفرق الدقيق في المعنى بين رسم (**سُنَّةُ** ، **سُنَّت**) حيث:

● (**سُنَّت** الله) **بناء مفتوحة** هي نظامه الفاعل في الآخرة.

● (**سُنَّةُ** الله) **بناء مربوطة** هي نظامه الفاعل في الدنيا.

د. زياد السلواوي.

إنتهت سورة غافر بفضل الله تعالى

سورة فصلت / الجزء الرابع والعشرون

بداية السورة:

﴿حَمْدٌ ۝١ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝٢﴾ فصلت: ١ - ٢

بداية الربع الأول:

﴿قُلْ أَيُّشَيْئَةٍ كُفِّرُوكَ بِأَلَدِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُٗٓ أَنْدَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ

الْعَالَمِينَ ۝١﴾ فصلت: ٩

بداية الربع الثاني:

﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرُونًا ۚ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ

فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ ۝٢٥﴾ فصلت: ٢٥

بداية الربع الثالث:

﴿إِلَيْهِ يُرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ آيَنَ شُرَكَائِي قَالُوا أَاذْنَكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ﴾ (٤٧) **فصلت: ٤٧**

ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية:

(حم - أنكم قرناء علم الساعة)

سورة فصلت: سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى فصل بها الآيات ووضح فيها الدلائل على قدرته ووحدانيته وأقام البراهين القاطعة على وجوده وعظمته وخلقه لهذا الكون البديع الذي ينطق بجلال الله وعظيم سلطانه، وفيها وعد الله تعالى للبشرية بأن يطلعهم على بعض أسرار هذا الكون في آخر الزمان ليستدلوا على صدق ما أخبر عنه القرآن وهذا لا يتحقق إلا إذا تدبروا وتفكروا في عظيم خلق الله تعالى في كونه بعد أن أرشدهم إلى آيات الخلق الباهرة في الكون الفسيح.

سؤال رقم ٤٩٤٢ / اضبط مواضع (تنزيلٌ مِّن) ؟.

الجواب رقم ٤٩٤٢ / وردت (تنزيلٌ مِّن) أربع مرات في السور (فصلت موضعان - الواقعة - الحاقة):-

- ١- ﴿تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (٢) **فصلت.**
- ٢- ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ (٤٢) **فصلت.**
- ٣- ﴿إِنَّهُ لَفَرَّقَانٌ كَرِيمٌ﴾ (٧٧) فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ **تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٨٠) الواقعة: ٧٧ - ٨٠**
- ٤- ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ (٤٠) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تُذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ **تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٤٣) الحاقة: ٤٠ - ٤٣**

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول من سورة فصلت (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) وبعدها في الموضع الثاني (حَكِيمٌ حَمِيدٌ): الهمزة من كلمة (الرَّحْمَنُ) قبل الحاء من كلمة (حَكِيمٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- تطابق موضعي الواقعة والحاقة (نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ) وعلامتهما اشتراك معناهما حيث أنهما من أسماء يوم القيامة وأيضاً اشترك فيهما حرف القاف.

٣- قال الضحاك إن الواقعة هي: الصيحة؛ أي النفخ في الصور، ويُقصد بالواقعة أنَّ القيامة ليست كاذبة، ولا ردَّ لها فهي ستقع لا محالة؛ قال تعالى: (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ).

٤- الحاقة: إذ تظهر الأمور، والحقائق، وما أُخفي في الصدور يوم القيامة، فتحقَّ وتتنزل بالخلائق؛ قال تعالى: (الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ).

٥- بعدها في الواقعة (أَفِیهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ {الواقعة/ ٨١}) وبعدها في الحاقة (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ {الحاقة/ ٤٤}): الهمزة من كلمة (أَفِیهَذَا) قبل الواو من كلمة (وَلَوْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وانتهى قبلها في سورة الحاقة بآيات تكرر لفظ القول فيها: (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ {٤٠} وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ {٤١} وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ {٤٢}) وبما نعلم أنَّ الذي جاء بعد (نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ) هو (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ) ناسب سياق الآيات في القول.

سؤال رقم ٤٩٤٣ / كم مرة وردت كلمة (وَقُرْ)؟.

الجواب رقم ٤٩٤٣ / وردت كلمة (وَقُرْ) مرتان كلاهما في سورة فصلت:

١- ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِيْ أَكِنَّةٍ مِّمَّا نَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِيْ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّا نَحْمِلُونَ ﴿٥﴾﴾ فصلت.

٢- ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ ؕ أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ

ءَامَنُوا هُدًى وَشَفَاءً ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ
عَمًى ۚ أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾ **فصلت.**

فائدة /

وردت مع كلمة **الآذان**: **ومعناها**: صَمًّا وَثَقَلًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ عَلَى وَجْهِ الْقَبُولِ، قَالَ قُتَادَةُ: يَسْمَعُونَ بِأَذَانِهِمْ وَلَا يَعُونَ مِنْهُ شَيْئًا كَمَثَلِ الْبَهِيمَةِ تَسْمَعُ الْبَدَاءَ وَلَا تَدْرِي مَا يُقَالُ لَهَا.

سؤال رقم ٤٩٤٤ / اضبط مواضع (إِنَّا - إِنَّا عَامِلُونَ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٤٤ / المواضع هي:-

- ١- ﴿ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ ﴾ ﴿١٢١﴾ **هود.**
- ٢- ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِيْ أَكْتَةٍ مِّمَّا نَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِيْ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّا نَعْمَلُونَ ﴾ ﴿٥﴾ **فصلت.**

الضبط /

- ١- **بنون** واحدة في سورة هود (إِنَّا عَامِلُونَ) **وبنونين** في فصلت (إِنَّا عَامِلُونَ) ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.
- ٢- في آية فصلت لاحظ الكلمات (ءَاذَانِنَا - بَيْنِنَا) في كل كلمة منهما وردت **النون** فيهما مرتين ونربطهما مع **نونات** (إِنَّا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٩٤٥ / اضبط مواضع (لَهُمْ - فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٤٥ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ ﴿٨﴾ **فصلت.**
- ٢- ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ ﴿٢٥﴾ **الانشقاق.**
- ٣- ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ ﴿٦﴾ **التين.**

الضبط /

١- الأصل أن ترد بهذه الصيغة (**لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ**) بينما في سورة التين (**فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ**) **بالفاء** وهي الوحيدة ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأيضاً على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- لاحظ معي بداية الآية في فصلت (**إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**) بينما في الإنشقاق والتين بدأت (**إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**) وضبطهما سهل: أن السور التي وردت في جزء **عم** متطابقتان في بدايات الآيات واختلفت عنهما بداية الآية في فصلت.

٣- لاحظ أيضاً أن بدايات الآيات في الإنشقاق والتين ارتبطت بما قبلها فأنت فيها ب (**إِلَّا**) استثناء: قبلها في الإنشقاق (**بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ** { ٢٢ }) والله أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ { ٢٣ } فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)، وقبلها في التين (**لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ** { ٤ } ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ { ٥ }) فناسب بدايات الآيات بعدهما ب (**إِلَّا**) فانتبه يا لبيب.

ملاحظة / وردت (**غَيْرَ مَمْنُونٍ**) بهذه الصيغة وحيدة في بداية سورة القلم: ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ (٣) ﴿ القلم: ٣ ﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٩٤٦ / أذكر المواضع التي ورد فيها (**خَلَقَ الْأَرْضَ**) ؟.

الجواب رقم ٤٩٤٦ / وردت (**خَلَقَ الْأَرْضَ**) **مرتان** في السور (طه - فصلت): -

- ١- ﴿ تَزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴾ (٤) ﴿ طه.
- ٢- ﴿ قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ (١) ﴿ فصلت.

الضبط /

بعدها في فصلت (فِي يَوْمَيْنِ) نربط الفاء من كلمة (فِي) مع فاء فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبطه نعلم أن الذي جاء بعدها في طه (وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى).

سؤال رقم ٤٩٤٧ / أين وردت كلمة (لِّلْسَائِلِينَ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٤٧ / وردت كلمة (لِّلْسَائِلِينَ) مرتان في السور (يوسف - فصلت):-

- ١- ﴿ ۞ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلْسَائِلِينَ ۖ ﴾ يوسف.
- ٢- ﴿ ۞ وَجَعَلَ فِيهَا رُوسَىٰ مِّن فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلْسَائِلِينَ ﴾ فصلت: ١٠

فائدة /

- ١- معناها في يوسف: أي: عِزَّ وَعِظَات، وهي آية للنبي ﷺ دَالَّةٌ عَلَى صِدْقِهِ بَعْدَ أَنْ سَأَلَهُ الْيَهُودُ عَنْ قِصَّةِ يُوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَام.
- ٢- ومعناها في فصلت: قَالَ (سَوَاءً) لِّلْسَائِلِينَ لِأَنَّ كُلَّاهُ يَطْلُبُ الْقُوَّةَ وَيَسْأَلُهُ، وَقَدْ يَكُونُ لِمَنْ سَأَلَ فِي كَمْ خُلِقَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ. والسائل: الطالب.

سؤال رقم ٤٩٤٨ / اضبط مواضع (سَبْعَ سَمَاوَاتٍ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٤٨ / وردت (سَبْعَ سَمَاوَاتٍ) خمس مرات في السور (البقرة - فصلت - الطلاق - الملك - نوح):-

- ١- ﴿ ۞ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ البقرة.
- ٢- ﴿ ۞ فَفَضَّلْنَهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ فصلت: ١٢
- ٣- ﴿ ۞ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِنَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ

- كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾ ﴿الطلاق: ١٢﴾
- ٤- ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوُّتٍ فَآزِجَ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٢﴾﴾ ﴿الملك.﴾
- ٥- ﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾﴾ ﴿نوح.﴾
- الضبط /

- ١- قبلها في البقرة (فَسَوَّيْنَهُنَّ) جاء قبلها كلمة (أَسْتَوَى) ومن خلال حرف السين من الكلمتين نعلم أنه في البقرة أنت كلمة (فَسَوَّيْنَهُنَّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.
- ٢- قبلها في فصلت (فَفَضَّيْنَهُنَّ) نربط الفاء منها مع فاء فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.
- ٣- لاحظ رقم الآيات في فصلت والطلاق بالرقم (١٢): وعلامتهما أن اسماء السور حوت حرف استعلاق واطباق: الصاد من فصلت والطاء من الطلاق.
- ٤- في المواضع الثلاثة الأخيرة (الطلاق - الملك - نوح) ورد قبلها الخلق فاجعله علامة لك.
- ٥- تطابق الذي جاء بعدها في الموضعين الأخيرين (الملك - نوح) كلمة (طِبَاقًا) والسورتان في جزء تبارك فانتبه يالبيب.
- لمسة بيانية /

في الآيات (قُلْ أَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٩) وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي مِّنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ (١٠) ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ (١١) فَقَضَاهُنَّ

سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (١٢)) من سورة فصلت المجموع ثمانية أيام وفي سورة السجدة (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِّن دُونِهِ مَن وَّلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ (٤)) المجموع ستة أيام فهل يمكن إيضاح هذه المسألة؟.

هذه الأربعة أيام التي ذكرها للأرض هذه للتداخل يعني مجموع الخلق والتقدير، مثل تقول بنيت الجدار في يومين ثم أكملت البيت في يومين يعني مع بناء الجدار، العرب تقول خرجت من البصرة إلى بغداد في عشرة أيام وإلى الكوفة في خمسة عشر يوماً يعني المجموع: يعني لا أفهم أنه من بغداد إلى الكوفة في ٢٥ يوم؟

يقول أنا مدين لك بألفين أعطيتك في الشهر الأول ألفاً وفي الشهر الثاني ألفاً وخمسمائة وفي الشهر الثالث ألفين يعني المجموع، في الشهر الأول ألف، في الشهر الثاني ألف وخمسمائة يعني مجموع ما أعطيتك ألف وخمسمائة: يعني في الشهر الثاني أعطاه خمسمائة فقط، فإذا قيس بالشهر الأول يقول له ألف وخمسمائة؟ في الشهر الثالث ألفين يعني مجموع ما أعطاه ألفين بالتداخل، أول مرة أسمع بمسألة التداخل، إسمها التداخل؟ نعم، هذا يذكره النُّحاة مثل الفراء وغيره، تقول أنا مدين لك بألفين أعطيتك في الشهر الأول ألفاً، في الشهر الثاني ألف يعني مجموع ما أعطيتك وخمسمائة وفي الشهر الثالث ألفين، يعني لا نجمع هذا مع هذا؟ لا، هذه بالتداخل. يعني أَنَّ الله سبحانه وتعالى خلق الأرض في يومين وجعل فيها رواسي وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في يومين آخرين، يعني الخلق في يومين وجعل الرواسي وتقدير الأقوات في يومين فيكون المجموع أربعة والسماء في يومين فتكون ستة! أحدهم قد يقول لماذا لا يتكلم القرآن مثلما نتكلم نحن الآن، لماذا لم يقل خلق الأرض والسماء في ستة أيام؟ خلق الأرض في يومين وجعل الرواسي وقدر الأقوات في يومين وخلق

السماء بعدها في يومين؟ لماذا التداخل؟ وهي كانت تُفهم قديماً ولكن الآن فهمها صعب! لكن أنا عربي! رب العالمين سبحانه وتعالى أراد أن يعلمنا الصبر أن تقدير الأقوات هذا يحتاج، ربنا سبحانه وتعالى حتى يعلمنا ووضع السنن هذه حتى تجري بموجبها ونأخذ بالأسباب. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٩٤٩ / اضبط مواضع (فَإِنْ أَعْرَضُوا)؟.

الجواب رقم ٤٩٤٩ / وردت (فَإِنْ أَعْرَضُوا) مرتان في السور (فصلت - الشورى):-

- ١- ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ ﴿١٣﴾ فصلت.
 - ٢- ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَّا قَدَّمْتُ أَيْدِيَهُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴾ ﴿٤٨﴾ الشورى.
- الضبط /

- ١- لاحظ أولاً أَنَّ (فَإِنْ أَعْرَضُوا) في سورتين متتاليتين في الترتيب فانتبه.
- ٢- بعدها في فصلت (فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ) وبعدها في الشورى (فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا) : القاف من كلمة (فَقُلْ) في فصلت قبل الميم من كلمة (فَمَا) في الشورى على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٤٩٥٠ / اضبط مواضع (أَنْذَرْتُكُمْ - فَأَنْذَرْتُكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٩٥٠ / المواضع هي:-

- ١- ﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ ﴿١٣﴾ فصلت: ١٣
 - ٢- ﴿ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴾ ﴿١٤﴾ الليل: ١٤
- الضبط /

في فصلت (**أَنْذَرْتَكُمْ**) وفي الليل (**فَأَنْذَرْتَكُمْ**) بالفاء: ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولا حظ قبلها في فصلت ورود هذه الجملة (**فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ**) لذا حُذفت الفاء من كلمة (**أَنْذَرْتَكُمْ**) فيها، فانتبه.

سؤال رقم ٤٩٥١ / اضبط مواضع (**قَالُوا - وَقَالُوا لَوْ شَاءَ ؟**).

الجواب رقم ٤٩٥١ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ **إِذْ جَاءَتْهُمْ أُرْسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ**

رَبِّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾ **فصلت**.

٢- ﴿ **وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ**

﴿٢٠﴾ **الزخرف**.

الضبط /

١- **بالواو** في **الزخرف** (**وَقَالُوا لَوْ شَاءَ**) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في فصلت (**رَبِّنَا**) وبعدها في **الزخرف** (**الرَّحْمَنُ**) ونضبطهما على قاعدة

التأمل للمعنى: لاحظ معي أنَّ سياق الآيات التي سبقتها تدل على الخلق

والإرشاد وتقدير الأقوات والأرزاق فناسب السياق أن ترد فيها كلمة (**رَبِّنَا**)

فالرب هو الخالق المدبر المرشد ومقسم الأرزاق، بينما في سورة الزخرف فقد

تكررت كلمة (**الرَّحْمَنُ**) **ثلاث مرات** في نفس الصفحة (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ

بِمَا ضَرَبَ **لِلرَّحْمَنِ** مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ {١٧}) - (وَجَعَلُوا

الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ **الرَّحْمَنِ** إِنَّا أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ

وَيُسْأَلُونَ {١٩} **وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ**

هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ {٢٠}) فاجعله رابطاً لك ولن تلتبس عليك.

٣- **الحاء** من كلمة (**الرَّحْمَنُ**) و**الحاء** من **الزخرف** متقاربين في الرسم وقاعدتهما

الحروف المتقاربة في الرسم، فانتبه يا لبيب.

فائدة للدكتور فاضل السامرائي /

الفرق بين الله والرب معروف: الله لفظ الجلالة إسم العلم مشتق من الإله كما يقال والرب هو المربي والموجه والمرشد لكن سبب الاختيار في الآية (**لَوْ شَاءَ رَبُّنَا** **لَأَنْزَلْنَا مَلَائِكَةً**) لو شاء ربنا دعوة الخلق وهدايتهم لأنزل ملائكة لأن الرسل دعوهم إلى عبادة الله (**أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ**) قالوا (**لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلْنَا مَلَائِكَةً**) لو شاء هداية الخلق ودعوتهم كان أنزل ملائكة والرب هو الهادي والموجه والمرشد لذلك أنسب أن يقول ربنا ولذلك كثيراً ما يقتزن الرب بالهداية (**قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** (١٦١) الأنعام) (**قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ** (٦٢) الشعراء) كثيراً ما يقتزن بالهداية، الله سبحانه وتعالى كل شيء بيده (**إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ** (٥٦) القصص) لو شاء ربنا دعوة الخلق وهدايتهم فالمناسب مع الهداية الرب لأنه الهادي والمرشد والمربي، العبادة أقرب شيء لله (**أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ**) والرب تستعمل لغير الله وهي غير خاصة بالله فنقول مثلاً رب البيت، حتى في سورة يوسف (**إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ** (٢٣) يوسف) (**ادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ** (٤٢) يوسف) لأن الرب هو القيم والمرشد والموجه فأنسب مع إنزال الملائكة ومعونة الخلق وهدايتهم كلمة الرب.

سؤال رقم ٤٩٥٢ / اضبط مواضع (**فَأَرْسَلْنَا - أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا**)؟.

الجواب رقم ٤٩٥٢ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿ **فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا** **وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ** ﴾ (١٦) **فصلت**.

٢- ﴿ **إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ** ﴾ (١٩) **القمر**.

الضبط /

١- **بالفاء** (**فَأَرْسَلْنَا**) في فصلت ونربطها مع **فاء** فصلت على قاعدة ربط حرف من

الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وهي السورة الأطول فانتبه أنه أتت زيادة الفاء فيها، ولم ترد في سورة القمر.

٢- أما لم ورد بعدها (أَيَّامٍ نَّحْسَاتٍ) في فصلت و (يَوْمٍ نَّحْسٍ) في القمر: فهذا مرتبط بالإيجاز والتفصيل: حين أوجز في القمر قال سبحانه (فِي يَوْمٍ نَّحْسٍ) وحين فصل في فصلت قال سبحانه وتعالى (فِي أَيَّامٍ نَّحْسَاتٍ).

فائدة /

سؤال سألته غير مسلم:-

اختلفت آيات القرآن في مقدار الوقت الذي استغرقه العذاب الواقع من الله على قوم عاد، فسورة القمر ذكرت أنه يوم واحد، وأمّا سورة فصلت فذكرت أنه امتدّ لأيام، ومعنى ذلك أنها تزيد على اليوم واليومين ولا تقل عن ثلاثة، وأمّا سورة الحاقة فذكرت أنه وقع في سبع ليالٍ وثمانية أيام، فهل كان هلاك قوم عاد في يوم أو ثمانية؟ أليس ذلك من التناقض؟! وأخيراً هل كان قوم عاد صرعى (واقعون على الأرض) أم مثل أعجاز نخلٍ خاوية (واقفة)؟

الجواب:

لا تناقض بين التفصيل والإجمال: ليس بين الآيات المُشار إليها تناقض، وذلك واضح لمن له حظٌّ من فهمٍ بالكلام العربي، فالآية من سورة الحاقة، وهي قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ * سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ متصدية لتحديد مقدار الوقت الذي استغرقه العذاب الواقع من الله تعالى على قوم عاد، وقد أفادت أنه استغرق ثمانية أيام وسبع ليالٍ، واليوم في استعمال العرب يُطلق ويُراد منه النهار، فعليه يكون العذاب قد بدأ وقوعه على قوم عاد نهاراً واستمرَّ إلى ثمانية أيام، فلو كان قد بدأ في يوم الأربعاء - كما أفادت ذلك بعض الروايات - فنهايتته تكون في نهاية يوم الأربعاء الثانية أي أنه انقطع قبل دخول ليلة

الخميس، فتكون ليلة الخميس الأولى داخلية والثانية خارجة، وهذا هو معنى أنَّ العذاب امتدَّ سبع ليالٍ وثمانية أيام أي نهارات.

وأما الآية من سورة فُصِّلَتْ وهي قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ فصلت، إلى قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ﴾ فصلت، فهي لم تتصدَّ لتحديد مقدار الوقت - الذي استغرقه العذاب الواقع على قوم عاد - تفصيلاً إنما أفادت أنَّه وقع في أيامٍ وأجملت مقدار هذه الأيام، والأيام تصدق على ما لا يقلُّ عن الثلاثة ولا يزيد على العشرة أي أنَّ كلمة أيام تقع تمييزاً للعدد ثلاثة إلى العدد عشرة، فيصحُّ أن يُقال ثلاثة أيام، وخمسة أيام، وثمانية أيام، وعشرة أيام، ولا يصحُّ تمييز المفرد والمثنى بالأيام، ولا تمييز ما زاد على العشرة.

وعليه فعدم التنافي بين الآية من سورة فصلت والآية من سورة الحاقة واضح، لأنَّ الآية من سورة فصلت أفادت أنَّ العذاب الذي وقع على قوم عاد استغرق أياماً ولم تتصدَّ لبيان المقدار التفصيلي لهذه الأيام، وأما الآية من سورة الحاقة فتصدَّت لتفصيل ما أجملته الآية من سورة فصلت فأفادت أنَّ تلك الأيام كانت ثمانية.

وهذا الأسلوب متعارفٌ في المحاورات العرفية، فقد يتعلَّق غرض المتكلِّم ببيان التفصيل وقد يتعلَّق غرضه بالإجمال، فيُخبر الرجل عن نفسه أنَّه سافر أياماً فيقول: سافرتُ إلى بغداد أياماً، ثم يُخبر في مجلسٍ آخر فيقول أنَّه سافر إلى بغداد ثمانية أيام مثلاً، ولا يجد العرف المتلقِّي للخبرين تنافياً بينهما بل يرون الخبر الثاني مفسِّراً للخبر الأول.

بيان المُراد من الـ (يوم) في سورة القمر:

وأما الآية من سورة القمر وهي قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَنُذِرِ * إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ القمر، فهي ليست متصدية لبيان مقدار الوقت الذي استغرقه العذاب الواقع على قوم عاد لا تفصيلاً ولا

إجمالاً، بل هي بصدد الإخبار عن أنَّ العذاب قد وقع عليهم في وقت ما دون أن تتصدَّى لتحديد مقداره، فليس المراد من اليوم في الآية المباركة هو تلك القطعة الزمنية المتخلِّلة ما بين طلوع الشمس إلى غروبها بل المراد من اليوم هو الطرف الزماني الذي قد يطول وقد يقصر كما هو معنى قوله تعالى: ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمٌ وُلِدْتُ وَيَوْمٌ أَمُوتُ وَيَوْمٌ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ مريم.

فإنَّ المراد من اليوم في هذه الآية ليس هو الزمن المستغرق ما بين الشروق والغروب بل المراد منه وقتٌ وُلِد، ووقت يموت، ووقت يُبعث حياً، ووقت الولادة لا يستغرق تمام ما بين الشروق والغروب بل هو لا يمتدُّ لأكثر من بضع ساعةٍ أو أكثر بقليل، وكذلك هو وقت الموت.

وكذلك هو معنى اليوم في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾.

فمعنى الآية أنَّ الله تعالى جعل من جلود الأنعام مثل الإبل والبقر والغنم ما يصلح للانتفاع به لصناعة بيوت متنقلة يُمكن حملها بيسرٍ ونصبها وقت النزول في طريق السفر، وكذلك يمكن الانتفاع بها وذلك بنصبها على هيئة بيوت في وقت الإقامة بعد الوصول إلى المقصد، فالآية المباركة أطلقت كلمة اليوم على وقت السفر الذي قد يطول فيمتدُّ لشهرٍ أو أكثر، فمجموع هذا الوقت سمَّته الآية يوم الظعن " السفر "، وكذلك أطلقت كلمة اليوم على وقت الإقامة الذي يمتدُّ غالباً زمناً طويلاً قد يتجاوز الشهور. فكلمة اليوم في الآية استعملت وأريدَ منها الوقت محضاً بقطع النظر عن أمده الذي قد يطول وقد يقصر، فهي ليست بصدد تحديده.

نماذج من استعمال الـ (يوم) بمعنى الوقت:

هذا وقد استعمل القرآن الكريم كلمة اليوم بهذا المعنى في مواضع كثيرة بحيث لو

أردنا استقصاءها لحشينا السأم على القارئ، ولذلك سنذكر نماذج قليلة استثناساً:

النموذج الأول:

قوله تعالى: ﴿يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾.

ففي هذه الآية استعملت كلمة اليوم في غير القطعة الزمنية الممتدة من شروق الشمس إلى غروبها بل استعملت بمعنى الوقت الفعلي الممتد ولكنه مبهم من حيث المنتهى.

فمفاد الآية المباركة أنّ مؤمن آل فرعون يُحذّر قومه فيقول لهم إنّ لكم الملك والهيمنة على الأرض في هذا الوقت ولكن من ينصرنا من بأس الله وعذابه لو قُدِّرَ وقوع علينا، فاستعملت الآية كلمة اليوم في القطعة الزمنية الممتدة ما بين كلام مؤمن آل فرعون إلى حين وقوع العذاب الذي لا يعلم المتكلم متى يحين، فهو قد استعمل كلمة اليوم في مجموع هذا الوقت الذي سيتجاوز حتماً ما بين الشروق والغروب إلى أمدٍ مبهم.

النموذج الثاني:

قوله تعالى: ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ * اَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿يس، فالיום في هذه الآية المباركة أيضاً ليس بمعنى الوقت ما بين الشروق والغروب بل هو الوقت الممتد للأبد أو إلى المقدار الذي قُدِّرَ لهم أن يمكثوه في جهنم، وذلك أمرٌ بيّن مفروغٌ عنه، على أنّه لو كان اليوم بمعنى الوقت ما بين الشروق والغروب لكان من الميسور الصبر عليه - لا أقل في ظنهم - ولما صلح للتحذير والإنذار.

وهكذا هو المراد من اليوم في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ الزمر، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ

كَبِيرٍ ﴿ هود، فَإِنَّ الظاهر من الآيتين أَنَّ المراد من العذاب العظيم والكبير هو عذاب جهنم الذي يقع بعد الحساب يوم القيامة، فيكون المراد من اليوم هو مدة المكث في جهنم.

النموذج الثالث:

قوله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ يَكْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ﴾ المائدة، وقوله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ ﴾ المائدة، وقوله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ المائدة وقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾ يوسف.

فكلمة اليوم في هذه الآيات الأربع - ولها نظائر - استعملت وأريدَ منها هذا الوقت، ففي هذا الوقت يكس الذين كفروا من دينكم، وفي هذا الوقت أُحِلَّ لكم الطيبات، وفي هذا الوقت أكمل الله لكم دينكم ورضي لكم الإسلام ديناً، وفي هذا الوقت أعلن ملك مصر عن قراره بتمكين يوسف عليه السلام وجعله أميناً على شؤون دولته، فغرض الآيات هو بيان أَنَّ هذه الشئون المذكورة قد تمَّ وقوعها فعلاً، وأما أَنَّهُ هل لهذه الشئون امتدادٌ في عمود الزمن فذلك يُعرف من ملاحظة طبيعة كلِّ شأن من هذه الشئون، وعلى كلِّ تقدير فكلمة اليوم لم تُستعمل في الوقت المتخلَّل ما بين الشروق والغروب.

النموذج الرابع:

قوله تعالى: ﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ ق، إلى قوله تعالى: ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴾ ق، ففي هذه الآية استعملت كلمة اليوم في الوقت الممتد إلى الأبد، حيث إنَّ ذلك هو معنى الخلود الذي وقع نعتاً لكلمة اليوم، فيكون اليوم قد استعمل في الوقت الذي له مبدأ وليس لأمره غاية ومنتهى.

النموذج الخامس:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ * مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظَلْمًا لِلْعِبَادِ﴾ غافر، ففي هذه الآية استعملت كلمة اليوم وأريد منها مجموع القطع الزمنية المتفرقة التي وقع فيها عذاب مشهود من الله عز وجل على عدد من أقوام الأنبياء مثل قوم نوح وقوم عاد وقوم ثمود والذين من بعدهم، فأطلقت الآية على مجموع الأوقات المتفرقة - التي كانت ظرفاً للعذاب الواقع من الله - كلمة يوم الأحزاب، وهذا استعمال متعارف في كلام العرب حيث تُطلق على مجموع الوقت الذي يكون ظرفاً لحدث عظيم كلمة يوم وإن امتد ذلك الوقت طويلاً، ولذلك اشتهر في كلمات المؤرخين والأدباء عنوان أيام العرب، ويُؤرخ تحت هذا العنوان الأحداث المشهودة والملاحم والحروب التي وقعت في الجاهلية ويُعبّر عن كلِّ حدثٍ بيوم كذا رغم امتداده لوقتٍ ليس بالقصير بل إنَّ بعض هذه الأيام امتدَّ لأكثر من حول، فمن أيام العرب مثلاً يوم النِसार، ويوم الفجار، ويوم بُعات، ويوم ذي قار، وكذلك تعارف إطلاق لفظ اليوم على الحروب التي وقعت في الإسلام، فيُقال مثلاً يوم صفين رغم أنَّ حرب صفين قد امتدَّت لسنة وشهور، ويوم القادسية للمعركة التي وقعت بين المسلمين والفرس، ويوم اليرموك للمعركة التي وقعت بين المسلمين والروم في الشام، وقد استعمل القرآن ذلك أيضاً حيث قال: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ التوبة، فحنين منطقة تقع بين مكة الشريفة والطائف، وكانت موضعاً لحرب وقعت بين المسلمين وقبيلة هوزان والقبائل المتحالفة معها، وقد أطلق القرآن كلمة يوم حنين على مجموع الوقت الذي استغرقت غزوة حنين، والذي بدأ من حين تعبئة الرسول صلى الله عليه

وآله وسلم للمسلمين اللذين كان عددهم يربو على العشرة آلاف إلى حين وقوع الهزيمة عليهم ثم التعبئة لهم من جديد ومعاودتهم للحرب حتى وقوع النصر لهم وتمكنهم من أسر وسبي ما يزيد على الألف من المشركين مضافاً إلى الغنائم التي فُدرت بأربعة آلاف من الماشية ثم تحصن من تبقى من المشركين في الجبال، كل هذا الوقت الذي امتدَّ لأيام أطلق عليه القرآن كلمة يوم حنين.

هذا وقد عبّر القرآن عن الأزمنة التي كانت ظرفاً لعقوبات الله تعالى على أقوام الأنبياء عبّر عنها بأيام الله، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ إبراهيم.

فأيام الله التي أمر موسى عليه السلام في الآية بأن يُذكر بها قومه ويُحذّرهم من أن يُعاقبوا بمثلها هي مثل يوم الطوفان الذي وقع لقوم نوح والعذاب الذي أصاب قوم عاد والعذاب الذي أتى على قوم ثمود ويوم الظلة الذي أهلك قوم شعيب وكذلك ما وقع لقوم لوط وغيرهم من أقوام الأنبياء (عليهم السلام).

فكل عقوبة إلهية وقعت على هؤلاء الأقوام اللذين سبقوا موسى عليه السلام عبّر القرآن عن ظرف وقوعها الزماني بيوم الله رغم أن بعض هذه العقوبات امتدَّ وقتها لأكثر مما بين الشروق والغروب، فيوم الطوفان لم ينته إلا بعد وقتٍ مديد، وكذلك يوم الظلة.

خلاصة:

والمتحصّل إنّ لفظ اليوم يُستعمل كثيراً ويُراد منه غير اليوم الذي يحدُّ مبدأه الشروق ويحدُّ نهايته الغروب، وذلك يُعرف من ملاحظة سياق الكلام الذي استعمل فيه لفظ اليوم أو ملاحظة القرائن المُتّصلة بالكلام أو المنفصلة عنه، فلا يصحُّ البناء على إرادة الوقت المتخلّل ما بين الشروق والغروب من لفظ اليوم قبل ملاحظة ما

يقتضيه السياق أو تقتضيه القرائن المكتنفة بالكلام.

ولهذا قلنا بأن الآية من سورة القمر لم تستعمل لفظ اليوم في الوقت الذي يحدث طرفيه الشروق والغروب وإنما استعملته في إفادة معنى الوقت محضاً أي بقطع النظر عن حده من حيث المبدأ والمنتهى، إذ أن ملاحظة مساقها يقتضي ذلك، فهي لم تكن بصدد التحديد للمقدار الذي استغرقه العذاب الواقع على قوم عاد، وإنما كانت بصدد بيان نوع وكيفية العذاب الذي وقع على قوم عاد لما كذبوا نبيهم، إذ أن الآية المذكورة جاءت جواباً للآية التي سبقتها وهي قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ﴾ القمر، فأفادت في مقام جواب السؤال عن كيفية العذاب الواقع عليهم: إن الله تعالى سلط عليهم ريحاً صرصراً في زمانٍ صار شديد النحوسة عليهم لعظم ما وقع فيه من البلاء.

فليس للآية غرض في تحديد مقدار ذلك الزمان بل كان غرضها متعلقاً ببيان نوع العذاب بعد الإشارة إلى منشأ وقوعه، فمنشأ وقوعه هو تكذيبهم لنبيهم، وأما نوعه فهو أنه تعالى سلط عليهم ريحاً شديدة البرودة شديدة الهبوب في ظرفٍ وقتٍ مشؤوم عليهم لفرط قساوته ولا استمراره، قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ﴾ * إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴿ القمر.

وعليه فحيث إن مراد الآية من لفظ اليوم هو الوقت الذي وقع ظرفاً للعذاب بقطع النظر عن مداه لذلك لا تكون الآية منافية لما ورد في سورة الحاقة، لأن الآية من سورة الحاقة كانت قد تصدّت لبيان مقدار الوقت الذي استغرقه العذاب وأنه كان سبع ليال وثمانية أيام، وأما الآية من سورة القمر فلم يكن ذلك مورداً لغرضها، لذلك لم تصدّ إلا للإشارة إلى أن وقتاً ما وقع ظرفاً للعذاب الذي أصابهم.

فليس بين الآيتين تنافٍ أصلاً، نظراً لكون إحداها متصدية لبيان مقدار الوقت الذي كان ظرفاً للعذاب الواقع عليهم، وأما الأخرى فهي ساكنة عن ذلك.

فنظير العلاقة بين الآيتين هو مالو قال القاضي: لقد حبسنا زيدا في طامورة مظلمة عشر سنين، وقال في مجلس آخر: لقد حبسنا زيدا في طامورة مظلمة ربحاً من الزمن، فإنَّ العرف لا يجد تنافياً بين الخبرين، ذلك لأنَّ الخبر الثاني لم يكن غرضه متعلّقاً ببيان مقدار الوقت الذي تمَّ فيه الحبس لزيد، وكان غرضه متمحّضاً في بيان نوع العقوبة التي تمَّ إيقاعها على زيد وهي الحبس في طامورة مظلمة، ولذلك ذكر الوقت مهملاً دون بيان حدّه، وهو معنى سكوته عمّا تصدّى الخبر الأول لبيانه، والعرف في مثل هذا الفرض مضافاً إلى أنّه لا يجد تنافياً بين الخبرين يرى أنّ الخبر المتصدّي للبيان مفسّراً للخبر الآخر الذي اقتضى غرضه الإهمال للبيان.

أخيراً .. من قال أنهم ماتوا وقوفاً؟!

وأما أنّ قوم عاد هل كانوا بعد موتهم صرعى متوسّدين الأرض أم أنّهم ماتوا وقوفاً؟

فالجواب هو أنّهم كانوا بعد موتهم صرعى على صعيد الأرض كما قال تعالى: ﴿ فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى ﴾ الحاقة، وليس في الآيات ما يؤهم أنّهم ماتوا قياماً على أرجلهم، نعم توهم صاحب الشبهة أنّ مفاد قوله تعالى: ﴿ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ الحاقة، هو أنّهم كانوا على هيئة القيام حال موتهم إلا أنّ ذلك محض توهم. ومنشؤه أنّ النخلة قد يسقط سعتها فتبقى جذعاً قائماً لا رأس له، فهو قد توهم أنّ الآية تُشبه قوم عاد بعد موتهم بجذوع النخل القائمة بعد سقوط السعف عنها، فيكون ذلك مقتضياً أنّهم ماتوا قياماً على أرجلهم إلا أنّ الأمر ليس كذلك، فالآية أولاً بيّنت الحالة التي كان عليها قوم عاد حين موتهم فقالت: ﴿ فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى ﴾ بعددٍ شَبَّهَتْهم بأعجاز النخل الخاوية فقالت: ﴿ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ وهذا يقتضي أنّ يكون المُشَبَّه به هو جذوع النخل البالية التي هي واقعة على الأرض، لأنّ ذلك هو المناسب لحال المُشَبَّه "صرعى".

على أنَّ الآية لم تصف أعجاز النخل بالواقفة حتى يُدَّعى منافاتها لتوصيف قوم عاد بالصرعى وإِنَّمَا وصفت أعجاز النخل بالخاوية، ومعنى الخاوية هو النخلة البالية، فالجدع الخاوي وإن كان قد يظل قائماً بعد تساقط السعف عن رأسه ولكنَّ الجذع قد يُصبح خاوياً بعد اقتلاعه ورميه على الأرض فكلا الحالتين تتفقان للجدع، فما هو المعين لاستظهار أنَّ الجذوع المُشَبَّه بها في الآية هي الجذوع القائمة رغم أنَّ كلا الحالتين تتفقان للجدع البالي، على أنَّ الحالة الثانية وهي أنَّ يُصبح الجذع بالياً بعد قلعه وسقوطه على الأرض أكثر وقوعاً، هذا مضافاً إلى أنَّ في الآية ما يقتضي تعيين المراد في الحالة الثانية، فهي قد شَبَّهت قوم عاد وهم صرعى بأعجاز النخل، وذلك معناه أنَّ المُشَبَّه به هو جذوع النخل المقتلعة والمطروحة على الأرض، لأنَّ ذلك هو مقتضى التناسب بين المُشَبَّه أعني قوله: "صرعى" وحال المُشَبَّه به وهي أعجاز النخل الخاوية.

تفسير الخاوية:

وأما تفسيره الخاوية بالواقفة فهو من الجهل باللغة أو هو من تعمُّد التضليل لمن لا فهم له باللغة، فإنَّ ذلك ليس من معاني الخاوية ولا هو من موارد استعمالها، فكلمة الخاوية في المدلول اللغوي تعني الفارغة، فالمعدة الخاوية هي المعدة الفارغة من الطعام، والنخلة الخاوية هي المجوِّفة التي انتخر وتآكل ما بداخلها من طلع وعروق ولُبَّاب فأصبحت كالمجوِّفة، وهذا لا يتَّفَق إلا بعد مضي زمنٍ على موتها، لذلك يُطلق وصف الخاوية على النخلة بعد ان تُصبح بالية نَجْرة.

ويمكن أن يكون المراد من أعجاز النخل الخاوية هي أصول النخل المقتلعة، ومنشأ التعبير عنها بالخاوية هو أنَّ مكانها يُصبح بعد اقتلاعها خاوياً خالياً منها.

وعلى كلا المعنيين يكون المُشَبَّه به في الآية المباركة هو النخل المقتلَع والمطروح أرضاً، أما بناءً على الثاني فواضح، إذ أنَّ وصف الخاوية إِنَّمَا يُطلق على النخل المقتلَع

المطروح أرضاً، وأما بناءً على المعنى الثاني فلأنَّ تشبيه الصرعى بأعجاز النخل البالية يقتضي أن يكون المراد منها خصوص المطروحة أرضاً، فحال المشبه وهو كلمة صرعى يكون قرينةً بيّنةً على ما هو المراد من حال المشبه به، وهذا أمرٌ متعارفٌ مأنوسٌ عند العقلاء وأهل المحاوره، فحينما يقال: هندٌ نصرةٌ كالدرهم الفضّي، ومن المعلوم أنَّ للدرهم الفضّي حالتين، الحالة الأولى يكون فيها الدرهم ناصعاً وضيئاً، والحالة الثانية يكون فيها الدرهم كدراً مُعتماً لكثرة استعماله وتداوله في الأسواق، فأَيُّ الحالين يقصد المتكلم تشبيه هندٍ به؟

إنَّ الوقوف على معرفة مراد المتكلم يتمُّ بملاحظة حال المشبه، فلأنَّ المتكلم وصف المشبه وهي هند بالنصرة فهذا يقتضي حتماً أنَّ مراده من المشبه به هو خصوص الدرهم الناصع الوضيء وليس الدرهم الكدر. وهكذا هو الشأن في الآية المباركة، فإنَّها وصفت المشبه وهم قوم عاد بالصرعى، وهذا يقتضي أنَّ المراد من المشبه به هو خصوص أعجاز النخل البالية المطروحة أرضاً، لأنَّ ذلك هو المناسب لحال المشبه وهم قوم عاد الموصوفون بالصرعى.

ختام:

ويؤكد ذلك رغم وضوحه ما ورد في سورة القمر، قال تعالى: ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ * إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ * تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ القمر، فوصفت المشبه به وهي أعجاز النخل بالمنقعر أي المقتلع من الأرض. (الشيخ محمد صنقور).

سؤال رقم ٤٩٥٣ / أين وردت (فَأَمَّا عَادٌ - وَأَمَّا عَادٌ) (وَأَمَّا ثَمُودُ - فَأَمَّا ثَمُودُ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٥٣ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا اللَّهُ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ **فصلت.**
 - ٢- ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ **فصلت.**
 - ٣- ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ ﴾ **الحاقة.**
 - ٤- ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ ﴾ **الحاقة.**
- الضبط /**

العملية عكسية: **بالفاء (فَأَمَّا)** مع عاد و**بالواو (وَأَمَّا)** مع ثمود في فصلت، و**بالفاء (فَأَمَّا)** مع ثمود و**بالواو (وَأَمَّا)** مع عاد في الحاقة فانتبه يا لبيب.

ملاحظة ١ /

وردت (**أَوَّلَ مَرَّةٍ**) **تسع مرات** في القرآن الكريم في السور (الأنعام موضعان ٩٤ و ١١٠ - التوبة موضعان ١٣ و ٨٣ - الإسراء موضعان ٧ و ٥١ - الكهف ٤٨ - يس ٧٩ - فصلت ٢١) ولا داعي لحصرها.

ملاحظة ٢ /

وردت كلمة (**ظَنَنْتُمْ**) **ست مرات** في القرآن الكريم في السور (فصلت موضعان متتاليان ٢٢ و ٢٣ - الفتح موضعان في نفس الآية ١٢ والثاني **بالواو** " **وَوَظَنَنْتُمْ** " وهو **الوحيد** في القرآن - الحشر ٢ وسبققتها (**مَا**) - الجن ٧) ولا داعي لحصرها.

لمسة بيانية /

ما دلالة تقديم ثمود على قوم عاد في سورة الحاقة مع أنها تتأخر في باقي القرآن؟.

التقديم والتأخير عموماً قد يكون بالمتقدم أو المتأخر حتى في كلامنا العادي نضرب مثلاً بمن هو أماننا أو بمن هو متقدم: تقول لواحد انظر إلى فلان كيف كان، انظر إلى فلان الذي قبله قد تذكره بمن تشاهده وقد تذكره بالقديم تقول له هذه سنة

الله في الخلق منذ خلق الله الأرض، من آدم، أحياناً التذكير أو الذكر يبدأ بالأقرب ثم الأبعد وأحياناً بالعكس، سياق السورة والسمت العام في السورة كلها أنها تبدأ بالأقرب (كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ (٤)) (وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ (٩)) فرعون ومن قبله، ثم قال (إِنَّا لَمَّا طَعَى الْمَاءَ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (١١)) هذا نوح، هذا سمت عام في السورة حتى في مشاهد القيامة (فَإِذَا تُفَجَّحَ فِي الصُّورِ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ (١٣)) وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً (١٤)) بدأ بالأرض ثم قال وانشقت السماء وفي أحيان كثيرة يبدأ بالسماء وهي الأبعد (إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ) (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١)) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (٢)) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (٣) التكوير) السمت العام في السورة أنه يبدأ بالأقرب ثم الأبعد حتى في القسم (فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (٣٨)) وَمَا لَا تُبْصِرُونَ (٣٩) الحاقة) ما تبصر أقرب مما لا تبصر، هذا السمت العام في السورة، ثم أن السورة تبدأ بالحاقة ويبدو أن كل التي تبدأ بأمثالها الحاقة والقارعة والصاخة والآفة والغاشية والواقعة تبدأ بالأقرب (الْقَارِعَةُ (١)) مَا الْقَارِعَةُ (٢)) وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣)) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤)) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (٥)) (فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَةُ (٣٣)) يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤)) وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ (٣٥)) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (٣٦)) (فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى (٣٤)) يَوْمَ يَنْذَكُرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى (٣٥)) (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١)) لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٢)) خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ (٣)) إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا (٤)) وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا (٥)) (أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ (٥٧)) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ (٥٨)) أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (٥٩)) (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ (١)) وَجُوهٌ يَوْمئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢)) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (٣)) هذه تحتاج إلى تدقيق أكثر ولكن هكذا يبدو لي بنظرة سريعة والله أعلم. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٩٥٤ / ما الفرق بين ذلك وذلكم في الاستعمال القرآني؟.

الجواب رقم ٤٩٥٤ / يقول الدكتور فاضل السامرائي: الكاف في (ذلك) حرف خطاب وحرف الخطاب في ذلك وتلك وأولئك هذا قد يطابق المخاطب ذلك،

(**ذلكما - ذلك**) حسب المخاطبين المشار إليه، ذلك المشار إليه واحد والمخاطب واحد مفرد مذكر وذلك المشار إليه واحد والمخاطبة امرأة وذلكما المشار إليه واحد والمخاطب اثنين وذلكم المشار إليه واحد والمخاطب جماعة ذكور وذلك المشار إليه واحد والمخاطب جماعة إناث (**قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَنِي فِيهِ** (٣٢) يوسف) لا يدل على جمع المشار إليه وإنما أولئك، ذانك، (**أَلَمْ أَنُهَاكُمَا عَن تِلْكَ الشَّجَرَةِ** (٢٢) الأعراف) هي شجرة واحدة والمخاطب اثنان والكاف هو حرف خطاب ليس ضمير خطاب، حرف الخطاب في اسم الإشارة فيه لغتان لغة أنه تجعل مطابقاً للمخاطب إذا مفرد أو مفردة أو مثنى أو جمع ذكور أو إناث ولك أن تجعله بلفظ واحد وهو الإفراد والتذكير أيأ كان المخاطب مثل ذلك إذا كانوا أربعة أو خمسة، تلك شجرة ذلكم كتاب، لك أن تقول ذلكم كتاب هذا ممكن وذلك كتاب هذا من حيث اللغة. إذن فيها لغتان إما أن نجعل حرف الخطاب بصيغة التذكير أيأ كان المخاطبين مفرد مذكر مؤنث جمع أو يطابق، فيها لغتين لكن يبقى كيف استعملها القرآن؟ مرة يستعملها مفرد ومرة يستعملها جمع، في اللغة لا يسأل عنها لأنه كله جائز من حيث الحكم النحوي لكن نسأل من الناحية البيانية أحياناً يطابق وأحياناً يُفرد، لماذا؟ هذا سؤال آخر، هناك فرق بين الحكم النحوي اللغوي والاستخدام البياني لماذا استخدم هذا بيانياً؟ هنالك أسباب عدة لهذا الأمر من جملة ما أن يكون في مقام التوسع والإطالة في التعبير والمقام مقام توسع وتفصيل وإطالة فيأتي بالحرف مناسباً لأن (**ذلكم**) أكثر من (**ذلك**) من حيث الحروف إذا كان المقام كله مقام إطالة يأتي بكل ما يفيد الإطالة لغة وإذا كان في مقام الإيجاز يأتي بكل ما في الإيجاز لغة، مثال (**وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ**

لَقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٩٩) الأنعام) فيها تفصيل فقال (إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)،
 (وَسَحَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَحَّرَاتٍ بِأَمْرِ إِنْ فِي ذَلِكِ
 لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٢) النحل) لأن المقام مقام إيجاز، صار توسع في المعنى لما
 عدّد أشياء كثيرة إذن صار إطالة وتوسّع فجمع (ذلكم) حتى تتلاءم مع ما قبلها،
 وقد يكون في مقام التوكيد وما هو أقل توكيداً: في مقام التوكيد يأتي بما هو أكثر
 توكيداً فيجمع وإذا كان أقل توكيداً يُفرد، مثال: (وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ
 فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ
 كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
 (٢٣٢) البقرة) هذا حُكم في الطلاق قال (ذلكم)، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
 نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا
 فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (١٢) المجادلة) قال (ذلك) الأولى قال ذلكم وهذه قال ذلك،
 أيّ الحكمين أكد وأدوم؟ الطلاق أكد وأدوم لأنه حكم عام إلى قيام الساعة يشمل
 جميع المسلمين أما الآية الثانية فهي للأغنياء ثم ما لبث أيام قليلة ونسخ الحكم (فَإِذَا
 لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ)، فالآية الأولى أكد والحكم فيها عام مستمر أما الثانية
 فالحكم متعلق بجماعة من المسلمين ثم ألغي فالآية الأولى أكد فقال (ذلكم) ومع
 الأقل قال (ذلك). إذا كان عندنا مجموعتان إحداهما أوسع من الأخرى يستعمل
 للأوسع ضمير الجمع وللأقل ضمير الإفراد، حتى لو رجعنا للآيتين (ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ
 وَأَطْهَرُ) لمجموع المسلمين وهو أكثر ومع الأقل قال (ذلك)، مثال آخر (قُلْ هَلْ
 أَنْتُمْ بِشِرِّ مِنَ ذَلِكِ) المخاطب جماعة (قُلْ هَلْ أَنْتُمْ بِشِرِّ مِنَ ذَلِكِ مَثُوبَةٌ عِنْدَ
 اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ
 مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (٦٠) المائدة) (قُلْ أَفَأَنْتُمْ بِشِرِّ مِنَ ذَلِكُمْ النَّارُ
 وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٧٢) الحج) آية فيها (ذلك) والثانية

(ذلكم) أي الأكثر؟ الذين كفروا أو الذين جعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت؟ الذين كفروا أكثر، فلما كانت المجموعة أكثر جمع فقال (ذلكم) ولما كانت أقل أفرد (ذلك).

القرآن استعمل (فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ (٣٢) القصص) المخاطب واحد وبرهانين، ذانك للمشار إليه هما برهانان والمخاطب واحد والتعبير صحيح (ذانك) ولا يمكن أن يقول ذلك، (ذانك) أصلها ذا إسم إشارة وأحياناً نلحق بها هاء التنبيه فيصير (هذا) للمذكر وأحياناً نقول ذان، نقول هذا، هذان، وللخطاب نقول ذانك، وإذا كان مؤنث (تانك) نقول هاتان، (تانك) أصلها (تا) هذه أسماء الإشارة للمؤنث (ذي وذو وتا وتي وته) (المذكر ذال والمؤنث كلها تان) (قَالَ إِيَّيْ أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ (٢٧) القصص) هاتان: الهاء للتنبيه وتان إسم الإشارة.

سؤال رقم ٤٩٥٥ / كم مرة وردت كلمة (ظُنُّكُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٩٥٥ / وردت كلمة (ظُنُّكُمْ) مرتان في السور (الصفات - فصلت):-

- ١- ﴿فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٨٧) الصفات.
- ٢- ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (٢٣) فصلت.

الضبط /

١- لاحظ اشتراك الأحرف (ص و ف و ت) في اسم السورتين فاجعله علامة لك.

٢- انتبه فقط إلى أنَّ الميم من كلمة (ظُنُّكُمْ) في آية فصلت مضمومة، وساكنة في الصفات.

سؤال رقم ٤٩٥٦ / اضبط مواضع (فَالْتَّارُ - وَالتَّارُ مَثْوًى لَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٤٩٥٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالتَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ﴾ (٢٤) فصلت.

٢- ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَمُ وَالتَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴾ (١٢) محمد.

الضبط /

١- بالفاء (فَالْتَّارُ) في فصلت لاحظ بداية الآية بالفاء (فَإِنْ) نربطهما معاً على قاعدة الموافقة والمجاورة، وأيضاً نربط الفاء منها مع فاء فصلت على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بينما في سورة محمد بالواو (وَالتَّارُ) : ونضبطها مع موضع فصلت على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَالْتَّارُ) في فصلت قبل الواو من (وَالتَّارُ) في سورة محمد.

سؤال رقم ٤٩٥٧ / كيف يتم ضبط الآيتين (٣١) من سورة سبأ والآية (٢٦) من سورة فصلت، حيث أنهما تطابقتا في البداية؟.

الجواب رقم ٤٩٥٧ / الآيات هي:-

١- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ (٣١) سبأ.

٢- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (٣٦) فصلت.

الضبط /

١- تطابقت البدايات في الآيتين (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا) جاء بعدها في سورة سبأ

(لَنْ تُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنَ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) مدار الآيات قبلها على الإيمان فجاءت بما يناسبها (لَنْ تُؤْمِنَ) ، أما في فصلت (لَا تَسْمَعُوا لَهُذَا الْقُرْآنَ وَالْفَوَافِيهِ لَعَلَّكُمْ تُغْلِبُونَ) وسبقها في نفس الصفحة الكلام عن السمع والأبصار فأنت هنا (لَا تَسْمَعُوا) وقاعدتها الضبط بالموافقة والمجاورة فانتبه يالبيب.

٢- في سبأ (لَنْ تُؤْمِنَ بِهَذَا) نربط الباء من كلمة (بِهَذَا) مع باء سبأ وكذلك (وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) أي الباء من (بِالَّذِي) ، أما في فصلت (لَا تَسْمَعُوا) نربط التاء منها مع تاء فصلت والتاء من (تَغْلِبُونَ) أيضاً على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٩٥٨ / اضبط مواضع (وَاسْجُدُوا - فَاسْجُدُوا لِلَّهِ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٥٨ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ (٣٧) فصلت.

٢- ﴿ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴾ (٦٢) النجم.

الضبط /

١- بالواو (وَاسْجُدُوا) في فصلت وبالفاء (فَاسْجُدُوا) وقاعدتهما الواو قبل الفاء.

٢- انتبه أنَّ آية النجم هي آخر آية في السورة فاجعله علامة لك.

سؤال رقم ٤٩٥٩ / كم مرة وردت كلمة (أَحْيَاهَا) ؟.

الجواب رقم ٤٩٥٩ / وردت كلمة (أَحْيَاهَا) مرتان في السور (المائدة -

فصلت):-

١- ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ

فَسَادَ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا
أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ
بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ المائدة.

٢- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَشِيعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي
أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣١﴾ فصلت.

الضبط /

١- بعدها في المائدة (فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) وبعدها في سورة فصلت
(لَمُحْيِي الْمَوْتِ): الفاء من كلمة (فَكَأَنَّمَا) قبل اللام من (لَمُحْيِي) على
قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- وأيضاً نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم
السورة: نربط الهمزة والميم من كلمة (فَكَأَنَّمَا) مع الهمزة والميم من
المائدة، ونربط اللام من كلمة (لَمُحْيِي) ونربط التاء من كلمة (الْمَوْتِ) مع
اللام والتاء من فصلت.

سؤال رقم ٤٩٦٠ / اضبط مواضع (وَمِنْ آيَاتِهِ) في سورة فصلت؟.

الجواب رقم ٤٩٦٠ / وردت (وَمِنْ آيَاتِهِ) في السورة وكما يلي:-

١- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَلَيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا سَبْجَدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ
وَأَسْجَدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فصلت.

٢- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَشِيعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي
أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣١﴾ فصلت.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (أَلَيْلُ) نربط اللامات منها مع لام أول (أقصد به
الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَشِيعَةً) نربط النون من

(أَنْتَ) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني) على قاعدة الموضع الأول والثاني.

فائدة ١ /

قال تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (٣٧) فصلت) ما دلالة ذكر الجمع في (خَلَقَهُنَّ) مع أنهما مثنى أي الشمس والقمر؟.

لو تأملنا الآيات نجد أنها لا تشير إلى الشمس والقمر فقط، (وَمِنْ آيَاتِهِ) وآيات الله سبحانه وتعالى في كونه لا تُعد ولا تُحصى ومن آياته: الليل والنهار والشمس والقمر، إذن عندنا أربع آيات لذلك قال (خَلَقَهُنَّ)؟ لكنه يمكن أن يسأل لماذا لم يقل خلقها مع أنها لغير العاقل؟، لا تسجدوا للشمس والقمر وإنما اسجدوا للذي خلق هذه الأشياء التي ذكرها، فهي لا تعود على الشمس والقمر وحدها وإنما على الليل والنهار والشمس والقمر، لا تسجدوا للشمس ولا للقمر فيها تأكيد لم يقل لا تسجدوا للشمس والقمر لأنه قد يُفهم أن الممنوع هو السجود للشمس والقمر فهو يسجد للقمر وحده، لا تسجدوا للشمس وللقمر مجرد هنا أكد ولكن للإثنين، لا تسجدوا للشمس ولا للقمر، قَرَّبَ وأكد باللام ولو قال للشمس والقمر لاعترض العرب وقالوا قد يُفهم أن المنهي عنه السجود للشمس والقمر معاً فيمكنه أن يسجد لواحد منهما، الأعراب كانوا فصحاء رغم أنهم لم يكونوا يكتبون العربية ولذا النحاة كانوا يخرجون إلى البادية يسمعون منهم، لذلك كرّر (لا) للتأكيد والفصل، (وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ) أي الأربعة أشياء ولو قال واسجدوا لله الذي خلقها ينصرف ذهن خلق الشمس لأنها المؤنث الوحيد كأنه خلق الشمس وليس الليل والنهار والقمر. في اللغة يمكن أن تقول خلقها من حيث اللغة لكن من حيث القرآن لا يجوز أن يقال إلا (خَلَقَهُنَّ)، القرآن أشبه ما نسميه الآن بالصياغات القانونية فالقانون يصاغ كل حرف وكل كلمة مقصودة ومع ذلك يخطئ

البشر فيجتمع أهل القانون ويعيدون الصياغة مرة أخرى حتى يتفادوا أي منفذ لكن الله تعالى أبى أن يصح إلا كتابه، إذن: خلقهن تعود للمخلوقات المذكورة من قبل في الآية الليل والنهار والشمس والقمر. (د. حسام النعيمي).

فائدة ٢ /

(وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ (٣٧) يس) نلاحظ أن ربنا سبحانه وتعالى هنا قدم الليل على النهار وفي موضع آخر في فصلت نجد العكس يقول تبارك وتعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (٣٧)) ويستمر إلى قوله (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً (٣٩)) عكس الترتيب في فصلت عنه في يس كيف نفهم هذا الترتيب ودلالته؟.

التقديم والتأخير متناسب للسياق، تقدم هذا أو هذا حسب السياق، الكلام في يس عن الحشر (وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) يس) والأرض آيتها على الحشر أدل من الليل والنهار، إحياء الأرض الميتة أدل على الحشر من الليل والنهار وتعاقبهما. وذكر في مكان آخر قدرة الله وما إلى ذلك، لكن على الحشر فبدأ بها ثم جاء آية الليل والنهار بعدها، لو لاحظنا السياق في سورة فصلت السياق في توحيد الله وعدم السجود لغيره فإن قسماً من الكفار كانوا يسجدون للشمس والقمر كما في الآيات (وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (٣٧) فصلت) إذن السياق اختلف هم يسجدون لآيات آيات الليل والنهار.

هم كانوا يسجدون للشمس والقمر فنهاهم الله عن عدم السجود للشمس والقمر! طبعاً، في سورة سبأ قال (وَجَدْتُهُمْ وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ (٢٤) النمل) إذن المسألة اختلفت، هذه مسألة عقيدة، يعبدون مخلوقات من آيات

الليل والنهار، القمر آية الليل والشمس آية النهار علامتها، فإذا كان السياق مختلف الآن يتكلم في العقيدة فاختلف الترتيب (وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ (٣٧) فصلت) الأرض ليس لها دلالة ما أحد عبد الأرض، كيف يسجد للأرض؟! حتى ذكر الأرض خاشعة في سياق هذه الآيات (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً (٣٩) فصلت)، ثم لاحظ (إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى (٣٩) فصلت) فإذا كان السياق مختلف ذاك في الحشر وفي الإحياء. (د.فاضل السامرائي)

سؤال رقم ٤٩٦١ / كم مرة وردت كلمة (خَاشِعَةٌ - خَاشِعَةٌ)؟.

الجواب رقم ٤٩٦١ / وردت كلمة (خَاشِعَةٌ) تنوين فتح ثلاث مرات في السور (فصلت - القلم - المعارج)، ومرتين تنوين ضم (خَاشِعَةٌ) في السور (النازعات - الغاشية):

١- ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي

أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ فصلت.

٢- ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلَامُونَ ﴿٤٣﴾ القلم.

٣- ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾ المعارج.

٤- ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَرُهَا خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾ النازعات.

٥- ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾ الغاشية.

الضبط /

١- في كل المواضع جاءت مع الأبصار (القلم - المعارج - النازعات) أو الوجوه كما في سورة الغاشية فاجعلها علامة لك، بينما في فصلت وردت مع الأرض وقد تم بيان ذلك في السؤال (٤٠٢٥).

٢- تطابق آيتي القلم والمعارج (**خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ رَهَقُهم ذَلَّةٌ**) : كلتا السورتين في جزء تبارك فانتبه يا لبيب، بعدها في القلم (**وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ**) نربط القاف من كلمة (**وَقَدْ**) مع قاف القلم، وبعدها في المعارج (**ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ**) نربط العين من كلمة (**يُوعَدُونَ**) مع عين المعارج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وانتبه أنه قبلها في سورة القلم وردت (**يَوْمٌ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ {القلم/٤٢}**) : (**وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ**) وبها تعلم أن الذي ورد بعد (**خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ رَهَقُهم ذَلَّةٌ**) هو (**وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ**).

سؤال رقم ٤٩٦٢ / (**هَلُمَّ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَهَلُمَّ مَا يَدْعُونَ (٥٧) يس**) في هذه الآية لم يكرر (**فيها**) لكن في سورة فصلت قال تعالى (**وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ (٣١)**) هنا كرر (**فيها**) فما دلالة تكرارها في آية فصلت وعدم التكرار في آية يس؟.

الجواب رقم ٤٩٦٢ / **يقول الدكتور فاضل السامرائي** : السياق هو الذي يحدد: آية يس التي لم يكرر (**فيها**) هي في أصحاب الجنة (**إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ**) يتكلم عن أصحاب الجنة، بينما في فصلت هذه ليست في أصحاب الجنة وإنما عند النزع (**إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا فِي الْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠)**) لم يدخلوا الجنة بعد، لا يزالون في مرحلة النزع (**وَأَبْشِرُوا فِي الْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠)**) نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ (٣١))، أولاً فرق في المقام والسياق، في يس فيمن كان في الجنة، وفي فصلت فيمن في الدنيا عند

النزع. ثم قال (وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ) أي إن الأمرين في الجنة، ولو قال "ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم ما تدعون"؟ لم يدخلوا الجنة، قد يكون الآن، قد يكون بعد النزع. بينما أولئك في الجنة لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون في الجنة، لا يحتاج إلى أن يكرر لأنهم موجودون بالفعل في الجنة، بينما هناك لا، قد يكون قبل الجنة.

هنا قال (لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ) حدد الشيء الذي لهم في الجنة وفي فصلت قال (وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ) بدون تحديد فلماذا التقييد في يس والإطلاق في فصلت؟ أي الأعلى؟ ما تشتهي الأنفس، من هؤلاء الذين قال فيهم (وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ)؟ هم (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) هذا صنف من أصحاب الجنة وصنف عالي وأصحاب الجنة ليسوا كلهم من هذا الصنف، قد يكونوا دخلوا لأن ربنا تفضل عليهم فأدخلهم الجنة، ربما لم يفعلوا خيراً إلا بعض المعتقد، ربما أنعم عليهم بدخولهم الجنة، ليسوا كلهم من هذه الشاكلة، هذه درجة عالية، ربنا تعالى يقول للرسول (فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ) (١١٢) هود) وهنا قال (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا) في الأوامر وفي النواهي عما نهى الله عنه هذا معنى استقاموا، إذن هم أعلى من قسم من أصحاب الجنة، قسم منهم ربنا تفضل عليهم بدخول الجنة، يمكن أنهم لم يعملوا كثير أعمال فتفضل عليهم بدخول الجنة. فلما كان هؤلاء أفضل من قسم غير قليل من أصحاب الجنة سيكون الأجر أعلى قال (وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ)، هناك قال (لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ) أما هنا ما تشتهيه النفس سواء طلبوه بالسننهم أو لم يطلبوه بمجرد أن يمر في خاطرهم شيء يأتيهم وإن لم يذكره وإن لم يطلبوه.

هم يتساويان فيما يدعون؟ لا، في المواطنين ذكر (ما يدعون)، (وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ) أصحاب فصلت ذكر ما تشتهي أنفسهم في مقابل (لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ) تحديداً، (ما تدعون) في الحالتين موجودة، ما تدعون

يعني ما يطلبون، في فصلت ليس فقط ما يطلبون وإنما ما تشتهي أنفسهم وإن لم يطلبوه، لأن الإنسان أحياناً يشتهي شيئاً ولا يطلبه، معنى تدعون: تطلبون، ادّعي عليّ ما شئت يعني أطلب.

ألا يتساويان؟ أصحاب يس لهم ما يدعون وأصحاب فصلت لهم ما يدعون؟ لهم ما تشتهي أنفسهم وما يدعون، بدون طلب بمجرد أن تشتهي أنفسهم شيئاً يأتيهم إذن الدرجة في الجنة بحسب العمل لكل منزلته؟ طبعاً، تقاسمونها بأعمالكم. تدخلونها برحمة الله وتقاسمونها بأعمالكم. الدخول برحمة الله والتقاسم بالعمل.

سؤال رقم ٤٩٦٣ / في فصلت قال تعالى (نُزُلًا مِّنْ عَفْوَِرٍ رَّحِيمٍ) في يس قال (سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَّحِيمٍ) لماذا الاختلاف بين الآيتين؟

الجواب رقم ٤٩٦٣ / ما هو النُّزْل أولاً؟ النزول هو ما يقدّم للضيف عند الدخول من طعام وتهيئة مكان.

أليست مكان السكن؟ ليس مطلقاً وإنما للضيف تحديداً، ليس لصاحب المكان، أول ما يأتي الضيف تستقبله بالنُّزْل ولذلك لما قال تعالى (إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا) (١٠٢) الكهف إشارة إلى أنّ هناك ما هو أعظم من جهنم في العذاب، أولاً فيها سخرية منهم لأن نُزْل للضيف فجهنم نُزْل فما وراء هذه الضيافة؟! فقالوا هنالك من العذاب ما هو أعظم من جهنم، النُّزْل هو ما يعد للضيف من طعام وتهيئة مكان، هذا النُّزْل، هؤلاء ليسوا في الجنة بعد وإنما في النزع، أصحاب فصلت ما زالوا في الدنيا فهذا نُزْل أما أولئك ففي الجنة فقال (سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَّحِيمٍ). سلام لهم ففي الجنة (إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ).

في فصلت (عَفْوَِرٍ رَّحِيمٍ) وفي يس (رَّبِّ رَّحِيمٍ)؟ أهل الجنة يحتاجون إلى مغفرة؟ هم في الجنة، دخلوا الجنة ماذا يفعلون بالمغفرة؟ هم في الجنة، المغفرة مرحلة قبلها، هؤلاء لا يزالون الآن ينتظرون الحساب والخوف والسيئات ويطلبون من الله

المغفرة ويخافون، يحتاجون إلى مغفرة، إذن: لا تشابه ولا تكرار في القرآن أبداً؟ لا يمكن، الحساب انتهى في أهل الجنة لا هناك مغفرة ولا شيء، أما هؤلاء لا يزالون سيخرجون من الدنيا وما يأتيهم من القبر والحساب فيحتاجون المغفرة، لا يمكننا أن نضع واحدة مكان الأخرى، أما أولئك الرب يرعاهم ويتولى أمرهم في الجنة، في الجنة يحتاجون إلى من يرعاهم ويرحمهم لأن الرحمة دائمة هم في مستقر الرحمة (**فَفِي رَحْمَةٍ** **اللَّهُ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** (١٠٧) آل عمران) فالرحيم موجودة في الحالتين، والرب لأهل الجنة والغفور هؤلاء يحتاجون له. (**د. فاضل السامرائي**).

وأخيراً فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الرابع والعشرون:-

	ح ١	ب	٩٣	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَسْرَفَ مِنْ عِبَادِي وَاللَّهُ غَافِرٌ لَهُمْ إِنْ سَارُوا فِي الْأَرْضِ تَائِبِينَ

الجزء الرابع والعشرون	ح ٢	هـ	٩٤	أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا
		ب	٩٥	أَدْعُوكُمْ لِلنَّجَاةِ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ قُلْ أُنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالْقُرْآنَاءِ
		هـ	٩٦	هُوَ الْحَيُّ وَالْمُؤْمِنُونَ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ إِنْ يَصْبِرُوا وَيَعْمَلُوا صَالِحًا
	بداية ونهاية الأحزاب			فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ وَعَمِلَ سَيِّئَةً وَأَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ

معنى (ح ١ و ح ٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

إنتهى الجزء الرابع والعشرون بحمد الله وفضله

سورة فصلت / الجزء الخامس والعشرون

سؤال رقم ٤٩٦٤ / كيف ضبط (وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ) و (وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ)
الذين وردا في سورة فصلت بداية الجزء (٢٥)؟.

الجواب رقم ٤٩٦٤ / الآيات هي:-

- ١- ﴿لَا يَسْتَعْمِلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَتَوْسَّلُ بِقُنُوطٍ﴾ (٤٩) **فصلت.**
- ٢- ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَى بِنِعْمَتِنَا ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾ (٥١) **فصلت.**

الضبط /

خلت الآية الأولى من حرف الذال تماماً فاجعله علامةً لك على أن الذي ورد فيها (وَإِنْ)، بينما الآية الثانية بدأت بـ (وَإِذَا) وربطها مع (وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وتكرر حرف الذال في هذه الآية ثلاث مرات (وَإِذَا - وَإِذَا - فَذُو) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٩٦٥ / اضبط مواضع (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) وما جاء بعدها؟.

الجواب رقم ٤٩٦٥ / وردت جملة (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) **مرتان** في السور (فصلت - الأحقاف):-

- ١- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ ۖ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (٥٢) **فصلت.**
- ٢- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ ۖ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ ۖ فَنَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (١٠) **الأحقاف.**

الضبط /

- ١- سورة فصلت أطول من سورة الأحقاف لذا ورد فيها (ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ) بزيادة (ثُمَّ) بعد (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) وقاعدتها الزيادة للسورة الأطول.

٢- والناء من (**ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ**) قبل الواو من (**وَكَفَرْتُمْ بِهِ**) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- في فصلت الكلام عام فجاءت (**ثُمَّ**) للتراخي والاستبعاد، أما في الأحقاف فالكلام خاص والاستشهاد بواقعة قد حصلت فعلا وهو إسلام أحد أحبار اليهود (عبد الله بن سلام) فناسب ذلك (**واو**) العطف والواو بمعنى الجمع، وجواب الشرط مقدر، تقديره: إن اجتمع كونه من عند الله وكفرتم به وشهادة الشاهد وإيمانه أُلستم بكفركم ظلمة ودل عليه أن الله لا يهدي القوم الظالمين.

سؤال رقم ٤٩٦٦ / اضبط مواضع (**أَنَّهُ - إِنَّهُ الْحَقُّ**)؟.

الجواب رقم ٤٩٦٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ** وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُوا مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٣٦﴾ **البقرة**.

٢- ﴿ قَدْ رَأَى ثَقَلَبٌ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُؤَيِّنَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ **البقرة**.

٣- ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى يَنْبَغٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كُتِبَ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مَرْيَةٍ مِنْهُ **إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ** وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ **هود**.

٤- ﴿ وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ

﴿قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٥٤) ﴿الْحَجَّ﴾
 ٥- ﴿وَإِذَا يُنَالَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا ءَامَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾ (٥٣) ﴿الْقَصَصِ﴾.

٦- ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَّلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (٥٣) ﴿فَصَلَتْ﴾.
 الضبط /

١- وردت بهمزة مفتوحة (أَنَّهُ الْحَقُّ) أربع مرات في السور (البقرة موضعان - الحج - فصلت) بينما وردت بهمزة مكسورة (إِنَّهُ الْحَقُّ) مرتان في السور (هود - القصص).

٢- موضعي البقرة كلاهما (أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ): قبلها في الموضع الأول (فَيَعْلَمُونَ) وقبلها في الثاني (لَيَعْلَمُونَ): الفاء من (فَيَعْلَمُونَ) قبل اللام من (لَيَعْلَمُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- تم ضبط موضعي هود والحج في السؤال (٢٥٩) والذي جاء فيها (الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ).

٤- بعدها في القصص (إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا) وهي الوحيدة فانتبه.
 ٥- لم يرد بعدها في فصلت كما جاء في باقي السور بل جاء (أَوَّلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ).

سؤال رقم ٤٩٦٧ / أذكر المواضع التي ورد فيها (إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ)؟
 الجواب رقم ٤٩٦٧ / وردت (إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ) ثلاث مرات في السور (فصلت - الشورى - الملك) :-

- ١- ﴿أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيتٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَّا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ﴾ (٥٤) فصلت.
- ٢- ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (١٢) الشورى.
- ٣- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَقَتِ وَيَقِصْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرِّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾ (١١) الملك.

الضبط /

- ١- (أحاط العليم البصير) بهذه الجملة الإنشائية **نضبط** الذي جاء بعد (إِنَّهُ، بِكُلِّ شَيْءٍ) في المواضع الثلاثة: (أحاط) أي (مُحِيطٌ) في فصلت، و (العليم) أي (عَلِيمٌ) في الشورى، و (البصير) أي (بَصِيرٌ) في الملك، وكل موضع من هذه المواضع **وحيد** بهذه الصيغة في القرآن الكريم، فانتبه.
- ٢- في **فصلت**: هؤلاء الكافرين في شك عظيم من البعث بعد الممات، ألا إن الله - جلّ وعلا - بكل شيء محيط علماً وقدرة وعزّة، لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء، وفي **الشورى**: له سبحانه وتعالى ملك السماوات والأرض، وبيده مفاتيح الرحمة والأرزاق، يوسّع رزقه على من يشاء من عباده ويضيقه على من يشاء، إنه تبارك وتعالى بكل شيء عليم، لا يخفى عليه شيء من أمور خلقه، وفي **الملك**: أغفل هؤلاء الكافرون، ولم ينظروا إلى الطير فوقهم، باسطات أجنحتها عند طيرانها في الهواء، ويضممنها إلى جنوبها أحياناً؟ ما يحفظها من الوقوع عند ذلك إلا الرحمن، إنه بكل شيء بصير لا يرى في خلقه نقص ولا تفاوت. (التفسير الميسر).

سورة الشورى / الجزء الخامس والعشرون

بداية السورة:

﴿حَمْدٌ ۝١ عَسَقَ ۝٢ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝٣﴾

الشورى: ١ - ٣

بداية الربع الأول:

﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا نَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ۝١٣﴾ الشورى: ١٣

بداية الربع الثاني:

﴿وَلَوْ سَـَّطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لعبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ۝٢٧﴾ الشورى: ٢٧

بداية الربع الثالث:

﴿وَمَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ۝٥١﴾ الشورى: ٥١

ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية:

(حم - شرع وبسط وما كان لبشر)

هدف سورة الشورى: أهمية الشورى والوحدة وخطورة الفرقة

تركز سورة الشورى على واجب من واجبات المسؤولية عن المنهج ألا وهو أهمية الوحدة والحذر من خطورة الفرقة، وأوضح أنَّ الاختلاف وارد ومن طبيعة النفس البشرية ونتيجة اختلاف الناس وآرائهم، لكنه تعالى يوضح ما هو واجب في حال الاختلاف ألا وهو التحكيم إلى الله تعالى وكتابه (وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمُوهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) آية ١٠، ففي الاختلاف

يأمر الله تعالى بأن يرد الأمر لله أما في الفرقة فقد عاب على الأمم السابقة فرقتهم (شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ) آية ١٣، وحتى نتجنب أن تحصل أية فرقة يجب أن نأخذ ونطبق مبدأ الشورى وهذا واجب يجب الحرص عليه، والشورى تكون في كل أمر ابتداء من تعامل البشر في بيوتهم إلى قضايا الحكم وغيرها، والشورى هي أصل من أصول الإسلام العظيمة وسياج لحماية المنهج في كل أمور الحياة لأن الخلاف حاصل ومتوقع وطبيعي، وعلى هذا المبدأ ولأهميته في الإسلام سميت السورة بـ (الشورى) فلمنهج الشورى الأثر العظيم في حياة الفرد والمجتمع مصداقاً لقوله تعالى: (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) آية ٣٨.

ملاحظة /

لاحظ معي ختام الآيتين (٣ و ٤): ﴿حَمْدٌ ۝١ عَسَقَ ۝٢﴾ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٤﴾ الشورى: ١ - ٤، فالوحي والإنزال يناسبه العزة والحكمة فُحُتِمَت (اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)، أما ملكية السماوات والأرض تناسبها العلو والعظمة فُحُتِمَت (وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ).

سؤال رقم ٤٩٦٨ / كيف نضبط الآيتين (٦ و ٩) من سورة الشورى؟.

الجواب رقم ٤٩٦٨ / الآيات هي:-

١- ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ (٦) الشورى.

٢- ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۖ فَأَلَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١) الشورى: ٩

الضبط /

١- بدأت الآية (٦) بـ (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا) لأنه ناسبت سياق الآية قبلها (كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ {الشورى/ ٣}) وبضبطها نعلم أن الآية الثانية بدأت بـ (أَمِ اتَّخَذُوا).

٢- جاء بعد (اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ) في الآية الأولى (اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ) وبعدها في الآية الثانية (فَأَلَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ): الهمزة من اسم الجلال (اللَّهُ) قبل الفاء من (فَأَلَّهُ) في الآية الثانية على قاعدة الترتيب المجائي.

٣- ومما يعيننا على ضبط (فَأَلَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ) في الآية الثانية أنه ورد قبلها (...وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) ونربط كلمة (وَلِيٍّ) التي وردت فيها مع (الْوَلِيُّ) التي وردت بعدها على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبهذا نعلم أن الآية رقم (٦) جاء فيها (اللَّهُ حَفِظَ عَلَيْهِمْ) ومعناها: والذين اتخذوا غير الله آلهة من دونه يتولَّونها، ويعبدونها، الله تعالى يحفظ عليهم أفعالهم؛ ليجازيهم بها يوم القيامة، وما أنت - أيها الرسول - بالوكيل عليهم بحفظ أعمالهم، إنما أنت منذر، فعليك البلاغ وعلينا الحساب.

فائدة / من خلال التأمل للمعنى: (الظالمون ما لهم من أولياء) (أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ)، وأم هنا لدحض قولهم بالأولياء، سبحان الله وتعالى عما يقولون، كأن أقول للرجل: أنت لا تقدر على شراء هذا الشيء الثمين أم أنك غني!.

سؤال رقم ٤٩٦٩ / اضبط مواضع (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٦٩ / وردت (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) مرتان كلاهما في سورة الشورى :-

١- ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ

الْجَمْع لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴾ (٧) الشورى.

٢- ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ

وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدَى إِلَى صِرَاطٍ

مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٥٢) الشورى.

الضبط /

١- بدأت السورة بها وانتهت بها فانتبه يا لبيب.

٢- بعدها في الموضع الأول (قُرْآنًا عَرَبِيًّا) ولاحظ ورود كلمة (الْقُرَى) فيها حرفي

الراء والقاف ونربطهما مع حرفي الراء والقاف من كلمة (قُرْآنًا)، وبعدها

في الموضع الثاني وردت (رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا) : ونضبطهما معا (أي الموضع

الأول والثاني) بهذه الجملة الإنشائية (القرآن روح) أي : (قُرْآنًا عَرَبِيًّا)

في الموضع الأول و (رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا) في الموضع الثاني.

سؤال رقم ٤٩٧٠ / اضبط مواضع (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٧٠ / وردت جملة (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ) مرتان في السور (الشورى - الإنسان) :-

١- ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ

مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (٨) الشورى.

٢- ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ (٣١) الإنسان.

الضبط /

بعدها في الشورى (وَالظَّالِمُونَ) نربط الواو منها مع واو الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبهذا نعلم أنه في سورة الإنسان وردت (وَالظَّالِمِينَ) بالياء، ولتقريب الضبط نربط كسرة الهمزة من الإنسان مع ياء الظالمين كي لا تلتبس عليك.

ملاحظة /

وردت في سورة الفتح (لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ) في الآية (٢٥): ﴿ هُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّةٌ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِبَكُمْ مِنْهُمْ مَّعَرَّةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝٥ ﴾ الفتح: ٥٥، وهو الوحيد في القرآن تأخرت (مَن يَشَاءُ) فانتبه، وورد فيها (لِيُدْخِلَ) وهذه الكلمة تكررت مرتين في القرآن الكريم كلاهما في سورة الفتح: ﴿ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ۝٥ ﴾ الفتح: ٥، فاجعلها علامة لك، بعدها في الموضع الأول جملة (الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) بينما جاء بعدها في الموضع الثاني (فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ) الهمزة من كلمة (الْمُؤْمِنِينَ) قبل الفاء من كلمة (فِي رَحْمَتِهِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

(يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٣١) الإنسان) وفي سورة الفتح (هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّةٌ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فِتْصِبَكُمْ مِنْهُمْ مَّعَرَّةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمًا (٢٥) الفتح) ما دلالة تأخير وتقديم المشيئة؟.

السياق في سورة الإنسان في غير المرحومين (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا (٢٤)) (نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَلْنَا أَمْتَهُمْ تَبْدِيلًا (٢٨)) إلى أن يقول (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٣١)) لما كان السياق في غير المرحومين أحرّ الرحمة، والسياق في سورة الفتح في المرحومين وفي الكلام عن الله (سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (٢٣)) الكلام عن الله (وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا (٢٤)) الكلام في الصحابة (لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٢٥)) إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الحميّة الجاهليّة فأَنزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا (٢٦)) لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (٢٧)) هذا الكلام في المرحومين، فلما كان الكلام في المرحومين قدّم رحمته (لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ (٢٥)) ولما كان السياق في غير المرحومين أحرّ رحمته، (سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ (٢٨)) هذا الكلام عن الله فقدّم ما يتعلق بالله والضمير يعود إليه، من حيث البلاغة ليس (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ (٣١)) كمثل (لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ (٢٥)) كل تقديم وتأخير له غرض عند المتكلم البليغ، عندما يتكلم عن الله (سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا (٢٣)) قدّم ضميره، ولما كان الكلام على الإنسان قدّم ما يتعلق بالإنسان من يشاء الإنسان (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ (٣١)) المشيئة لله لكن (مَنْ) للإنسان، كأننا نفهمها يُدخل الإنسان الذي يشاءه الله تعالى،

الكلام (سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلُ) فقدّم ما يتعلق به وهناك يتكلم عن الإنسان غير المرحومين فأخّر الرحمة وعندما تكلم عن المرحومين قدّم الرحمة، الكلام عن الله قدّم ما يتعلق به، الكلام عن الإنسان قدّم ما يتعلق بالإنسان. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٩٧١ / اضبط مواضع (هُوَ الْوَلِيُّ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٧١ / المواضع كما يلي:

١- ﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۖ قَالَ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

الشورى.

٢- ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ ۚ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ

الشورى.

الضبط /

وردت (هُوَ الْوَلِيُّ) مرتان كلاهما في سورة الشورى، والموضع الثاني بزيادة الواو ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولاحظ أيضاً أنَّ الآية الثانية بدأت بـ (وَهُوَ) بالواو ونربطها مع واو (وَهُوَ الْوَلِيُّ) :-

سؤال رقم ٤٩٧٢ / اضبط مواضع (مِنَ الدِّينِ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٧٢ / وردت (مِنَ الدِّينِ) مرتان كلاهما في سورة الشورى:-

١- ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا نَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ

اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ۚ الشورى.

٢- ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ

الْفَصْلِ لَفُضِّ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۚ الشورى.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا) نربط الواو من كلمة (وَصَّى) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، وبعدها في الموضع الثاني (مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ) نربط الياء والنون من كلمة (يَأْذَنْ) مع الياء والنون من ثاني (أقصد به الموضع الأول) على قاعدة الأول والثاني.

سؤال رقم ٤٩٧٣ / كم مرة وردت (الله - اللَّهُ يَجْتَبِي)؟.

الجواب رقم ٤٩٧٣ / وردت (الله - اللَّهُ يَجْتَبِي) في السور (آل عمران - الشورى) الهاء من اسم الجلال (اللَّهُ) في آل عمران مفتوحة، ومضمومة (الله) ونربطها مع واو الشين من الشورى:-

١- ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِيٰ مِنْ رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ ۖ فَتَابِعُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (آل عمران).

٢- ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ اللَّهُ يَجْتَبِيٰ إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴾ (الشورى).

فائدة ١ /

ما الفرق بين استعمال (ما) و (الذي) في الآية (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِيٰ إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ (١٣) الشورى)؟.

كلاهما اسم موصول لكن (وَالَّذِي) إسم موصول يسمونه مختص ويسمونه نصراً أيضاً لأنه يختص بالمفرد المذكر تحديداً، (ما) مشتركة هي و (من) يستعمل

للمذكر والمؤنث ويستعمل للمفرد والمثنى والجمع، الفرق اللغوي بينهما أن (وَالَّذِي) مختص أو نصّ (أي في معنى معين وهو المفرد المذكر) و (مَا) مشترك أو مشترك وبهذا يقولون أن (وَالَّذِي) أعرف من (مَا) مع أنّ كلاهما معرفة لكن المختص أعرف، إذن الأسماء الموصولة كالضمائر بعضها أعرف من بعض، إذن (وَالَّذِي) أعرف من (مَا)، نقرأ الآية (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) الذي أوحينا إليك هو معروف لمحمد ﷺ كل ما جاء يعرفه، وهو القرآن الكريم أما ما وصى به نوحاً فهو غير معروف، (وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى) ما وصينا به إبراهيم وموسى غير معروف والتوراة ليست موجودة وكانت محرقة حتى في زمن الرسول ولا يعلم كل ما وصى به من كلمات فالقرآن أعرف مما وصى به إبراهيم وموسى وعيسى ونوحاً، هذا تفسير عام وليس تحديداً نقول لا إله إلا الله كلمة عامة لكن دقائق الأمور والأحكام التي جاء بها إبراهيم وموسى وعيسى ونوح لا يعرفها الرسول ﷺ فـ (الَّذِي أَوْحَيْنَا) أعرف فجاء بما هو أعرف لما هو أعرف وجاء لمن دونه في المعرفة بما هو دونه بالمعرفة (مَا وَصَّى بِهِ) وكل كلمة في مكانها بحسب القاعدة.

الفرق بين الوحي والوصايا: الشريعة قد يكون فيها وحي وقد يكون فيها وصايا، مع نوح وعيسى وموسى وإبراهيم قال (مَا وَصَّى) ومع الرسول ﷺ استعمل (أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) لهذا استخدم الذي وما. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

ما الفرق بين تفرقوا وتفرقوا في القرآن الكريم؟.

قال تعالى في سورة الشورى (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (١٣))

وقال في سورة آل عمران (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَأذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣)) في الآية الأولى الوصية خالدة من زمن سيدنا نوح عليه السلام إلى خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم فجاء الفعل (تَتَفَرَّقُوا) أما في الآية الثانية فهي خاصة بالمسلمين لذا جاء الفعل (تَفَرَّقُوا)، السبب واضح لأن الأمة المحمدية هي جزء من الأمم الإسلامية المذكورة في الآية الأولى وآية آل عمران هي جزء والأمة المخاطبة فيها جزء من الأمم المخاطبة في آية سورة الشورى، وكذلك فالحدث ممتد في الأولى قال (تَتَفَرَّقُوا) والحدث محدد في الثانية فقال (تَفَرَّقُوا)، والملاحظ في الآية فالأولى وصية خالدة لأمة الإسلام على مدى الأزمان من زمن نزح إلى خاتم الأنبياء (وَلَا تَتَفَرَّقُوا فيه) لأن هذا هو المأثي الذي يدخل إليه أعداء الإسلام فيتفرقون به لذا جاءت الوصية خالدة مستمرة فنهاهم عن التفرق، ونلاحظ أنه تعالى وصى الأمم مرة ووصى الأمة الإسلامية مرتين، والآية الأولى أشد تحذيراً للأمة الإسلامية (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) لم يكتف بـ (شَرَعَ لَكُمْ) بل زاد (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ)، شرعه لنا في الوصية العامة لنوح وخص بالذي أوحينا إليك ثم خص الأمة الإسلامية في الآية الثانية، والحذف له سببان هنا الأول لأن الأمة المحمدية أصغر. ونحانا عن التفرق مهما كان قليلاً وأراد ربنا تعالى أن نلتزم بهذا الأمر (لَا تَفَرَّقُوا) وقال (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا) جاء بالحال المؤكدة (جَمِيعًا) وأراد التشديد على الالتزام بهذا الأمر، أكد على الجمع الكامل وعلى سبيل العموم والاستغراق كأنه فرض عين على الجميع فلا يُعفى أحد من المسؤولية أن لا نتفرق وأن نعتصم بحبل الله الفرد قد يهدم أمة كما أنه قد يبيّن أمة وأن لا نتفرق هو فرض عين وليس فرض كفاية، وذكرهم بنعم الله عليهم ونهاهم عن التشبه بمن تفرق واختلف (وَلَا

تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا) وتوعدهم على الاختلاف بالعذاب العظيم وأطلق العذاب ولم يحصره في الآخرة إنما قد يطأهم في الدنيا والآخرة، المصدر لا يعمل بعد وصفه وصف ب عظيم بمعنى اذكروا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ) ليست متعلقة بالعذاب العظيم، التفرق يكون عذابه عظيماً في الدنيا والآخرة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٩٧٤ / كم مرة وردت جملة (فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ)؟.

الجواب رقم ٤٩٧٤ / وردت جملة (فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ) مرتان في السور (النحل - الشورى):-

١- ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنبَوِّنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (٤١) النحل.

٢- ﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُمْ جَحَنَّهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ (١٦) الشورى.

الضبط /

قبلها في سورة النحل (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا) وقبلها في الشورى (وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ) الهاء من كلمة (هَاجَرُوا) قبل الباء من كلمة (يُحَاجُّونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وجاءت كلمة (يُحَاجُّونَ) في الشورى مناسبة لسياق الآية قبلها (فَلِذَلِكَ فَادُعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ {الشورى/ ١٥}) وانتهى للكلمة (حُجَّة).

سؤال رقم ٤٩٧٥ / اضبط مواضع (أَمْ هُمْ شُرَكَاء)؟.

الجواب رقم ٤٩٧٥ / وردت (أَمْ هُمْ شُرَكَاء) مرتان في السور (الشورى - القلم):-

١- ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١١) الشورى.

٢- ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾ (٤١) القلم.
الضبط /

بعدها في الشورى (شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ) وبعدها في القلم (فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ) الشين من كلمة (شَرَعُوا) في الشورى قبل الفاء من كلمة (فَلْيَأْتُوا) في القلم على قاعدة الترتيب الهجائي.

فائدة /

كما تلاحظ في السؤال السابق كلمتي (شُرَكَاءُ) و (شُرَكَاءُ) وردت برسمين مختلفين ولكن النطق واحد: فكلمة (شُرَكَاءُ) بهذا الرسم لها دالتان:

١- امتلاك جماعة من الناس لشيء معين كل منهم له فيه أنصبةٌ وحصص متساوية في ملكية هذا الشيء، مثل: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُوَرِّثُ كَلَّةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ (١٢) النساء: ١٢، وأيضاً ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢٩) الزمر: ٢٩، عبدٌ

مملوك لثلاثة أشخاص كل منهم له فيه الثلث، أو أربع أشخاص وكل واحد له فيه الربع مثلاً.

٢- هو كل ما اتخذهُ الناس للعبادة من دون الله سواءً من الجن كانوا أو أوثاناً أو أصناماً أو القمر أو الظواهر الطبيعية وغير ذلك، مثال: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ﴾ (١٠٠) ﴿الأنعام: ١٠٠﴾، وقال تعالى ﴿فَلَمَّا ءَاتَاهُمَا صَاحِبًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا ءَاتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (١١٠) ﴿الأعراف: ١٩٠﴾، وقال تعالى ﴿أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ (٦٦) ﴿يونس: ٦٦﴾، وقال تعالى ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (٣٣) ﴿الرعد: ٣٣﴾.

أما كلمة (**شُرَكَاءُ**) بهذا الرسم: فهي أشد خصوصية من كلمة (**شُرَكَاءُ**) ذلك أنها تعني الذين شرعوا للناس شرائع من دون الله فاتبعهم الناس فأصبحوا مشركين بالله، هؤلاء أصحاب الشرائع هم شركاء الله والعباد بالله: وهذه وردت مرتين في القرآن فقط: في سورة الأنعام ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرْكُمَا حَوْلَانَا وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (١٤) ﴿الأنعام: ٩٤﴾، وفي سورة الشورى ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (١١) ﴿الشورى: ٢١﴾.

سؤال رقم ٤٩٧٦ / اضبط مواضع (تَرَى - وَتَرَى الظَّالِمِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٩٧٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط وكلاهما في سورة الشورى:-

- ١- ﴿ تَرَى الظَّالِمِينَ مُسْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ (٢٢) الشورى.
- ٢- ﴿ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ (٤٤) الشورى.

الضبط /

- ١- (تَرَى) في الموضع الأول (وَتَرَى) بزيادة الواو في الموضع الثاني ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.
- ٢- لاحظ أن الآية الثانية بدأت بالواو (وَمَنْ يُضْلِلِ) ونبطها مع واو (وَتَرَى) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٤٩٧٧ / كم مرة وردت (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) صدر آية وفي سياقها؟.

الجواب رقم ٤٩٧٧ / المواضع التي وردت صدر آية ثمانية وهي:

- ١- ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٨٢) البقرة.
- ٢- ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾ (٥٧) النساء.
- ٣- ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا

الَّذِينَ خَلَدُوا فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ ﴿النساء.

٤- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾﴾ الأعراف.

٥- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾﴾ العنكبوت.

٦- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾﴾ العنكبوت.

٧- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾﴾ العنكبوت.

٨- ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾﴾ محمد.

أما التي وردت في سياق الآيات الثلاثة في السور (فاطر - غافر - الشورى):-

١- ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾﴾ فاطر.

٢- ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾﴾ غافر.

٣- ﴿تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾﴾ الشورى.

الضبط /

١- **نضبط** المواضع التي وردت **صدر آية** بهذه الجملة الإنشائية: (بقرة لامرأتين على الأعراف وثلاث عناكب لـ مُحَمَّد) قلت (لامرأتين) أي أنها تكررت **مرتين** في سورة النساء، و (ثلاث عناكب) لأنها وردت **ثلاث مرات** في سورة العنكبوت، و**نضبط** المواضع التي وردت في سياق الآيات بهذه الجملة الإنشائية: (الفاطر غافر لمن تشاور) .

٢- **أول موضع** في البقرة (**أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ**) نربط الهمزة والواو من كلمة (**أُولَئِكَ**) مع همزة وواو أول (أي أول موضع في القرآن الكريم) .

٣- بعدها في النساء في **الموضعين** وردت كلمة (**سَنُدْخِلُهُمْ**) نربط السين منها مع **سين** النساء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٤- بعدها في الأعراف (**لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا**) نربط الفاء من كلمتي (**لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا**) ونربط العين من كلمة (**إِلَّا وُسْعَهَا**) مع فاء وعين الأعراف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٥- بعدها في **الموضع الأول** من العنكبوت (**لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ**) وبعدها في **الثاني** (**لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ**) وبعدها في **الثالث** (**لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا**) و**نضبطهم** على قاعدة الصورة الذهنية: لما رب العزة يكفر للناس سيئاتهم فأنهم بذلك يدخلون في الصالحين وهؤلاء الصالحين سيئوئهم ربهم من الجنة غرفاً، **إذن**: يكفر السيئات أولاً (**لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ**) ثم يصبحوا صالحين (**لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ**) ثم لهم الجنة (**لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا**) : ولاحظ اشتراك المقطع (**لنـ**) في بداية كل من الكلمات **الثلاث** (**لَنُكَفِّرَنَّ - لَنُدْخِلَنَّهُمْ - لَنُبَوِّئَنَّهُمْ**) : وجميع الحرف الذي جاء بعد

المقطع (**لن**) من الكلمات الثلاث سيكون لدينا كلمة (**كذب**) وهذه باللغة المصرية حيث أنهم يقولون للكذب (**كذب**) : **فالكاف** من (**لنكفرن**) وال**دال** من (**لندخلنهم**) وال**باء** من (**لنبؤنهم**).

٦- بعدها في سورة محمد (**وَأَمْنُوا بِمَا نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ**) وهذه سهلة لأنه ذكر فيه اسم الرسول الكريم محمد ﷺ وهو نفس اسم السورة فانتبه يا لبيب (**محمد** مع **محمد**).

سؤال رقم ٩٧٨ / اضبط مواضع (**ذَلِكَ** - **فَذَلِكَ الَّذِي**) ؟.

الجواب رقم ٩٧٨ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط، وكما يلي :-

١- ﴿ **ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقَرَفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ** ﴾ الشورى.

٢- ﴿ **أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْذِينِ** ﴾ **فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ** الماعون: ١-٢

الضبط /

١- في سورة الماعون **بالفاء** (**فَذَلِكَ**) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- بعدها في الشورى (**يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ**) وبعدها في الماعون (**يَدْعُ الْيَتِيمَ**) : **الباء** من كلمة (**يُبَشِّرُ**) في الشورى قبل **الدال** من كلمة (**يَدْعُ**) في الماعون على قاعدة الترتيب الهجائي : طبعاً بعد حرف **الياء** من الكلمتين (**يُبَشِّرُ** - **يَدْعُ**).

٣- أيضاً نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط **الشين** من كلمة (**يُبَشِّرُ**) مع **شين** الشورى، ونربط **العين** من

كلمة (يَدْعُ) مع عين الماعون.

سؤال رقم ٤٩٧٩ / كم مرة وردت (نَزِدَ لَهُ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٧٩ / وردت (نَزِدَ لَهُ) مرتان كلاهما في سورة الشورى:-

١- ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا

نُؤْتِيهِ مِنهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ الشورى.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا

إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ الشورى.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (فِي حَرْثِهِ) ونربطها مع كلمة (حَرْث) قبلها، وبعدها

في الموضع الثاني (فِيهَا حُسْنًا) ونربطها مع كلمة (حَسَنَةً) التي وردت قبلها في نفس

الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة، وانتبه إلى أنهما وردتا في صفحتين متتاليتين (٤٨٥

- ٤٨٦).

فائدة / الاقتراف يعني الإكتساب: ويدخل في الحسنة والسيئة ولا تقتصر على السيئة

فقط، الاكتساب يستعمل للحسنات والسيئات. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٩٨٠ / كم مرة وردت (يَشَاءُ اللَّهُ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٨٠ / وردت (يَشَاءُ اللَّهُ) مرتان في السور (الأنعام - الشورى):-

١- ﴿ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُفُّوا فِي الظُّلُمَاتِ مَن يَشَاءُ اللَّهُ يُضْلِلُهُ وَمَن يَشَاءُ يَجْعَلْهُ

عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ الأنعام.

٢- ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِن يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ

وَيُحْيِي الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾ الشورى.

فائدة /

ما دلالة تنكير الكذب أو تعريفه؟.

نكّر الكذب ليشمل كل كذب عام لأن المعرفة ما دلّ على شيء معين، الكذب يقصد شيئاً معيناً بأمر معين هنالك أمر في السياق يقصده فذكر الكذب، فلما يقول الكذب فهو كذب عن أمر معين بالذات مذكور في السياق أما عندما يقول كذب فيشمل كل كذب مثل قوله تعالى (كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ فُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٩٣) فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٩٤) آل عمران) الكلام عن الطعام، أمر معين، هو حرّم على نفسه وكذب على الله وقال حرّم كذا قال فاتوا بالتوراة في هذه المسألة مسألة الطعام فقال (فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ) لأن الكذب في مسألة معينة محددة، هذا التعريف.

التنكير: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩٢) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (٩٣) الأنعام) ليس هنالك مسألة معينة ذكرها فهذه عامة، كذب يشمل كل كذب وليس الكذب في مسألة معينة، (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَبِمَخِ اللَّهِ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٢٤) الشورى) لم يقل ما هو الشيء، إذن: التنكير في اللغة يفيد العموم والشمول. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٩٨١ / اضبط مواضع (إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) (وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٤٩٨١ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ

- جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَيْفًا إِنْ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١١﴾ النحل.
- ٢- ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾﴾ الشورى.

الضبط /

النحل بها حرف النون جاء فيها (إِنْ) نربطهما معاً على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، كذا وعلى نفس القاعدة نربط بين واو (وَيَعْلَمُ) مع واو الشورى فانتبه.

ملاحظة /

وردت كلمة (تَفْعَلُونَ) ست مرات في السور (النحل - النمل - الشورى - الصف موضعان متتاليان في بداية السورة - الانفطار)، تم ذكر موضعي النحل والشورى في السؤال السابق:

- ١- ﴿وَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾ النمل.
- ٢- ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾﴾ الصف.
- ٣- ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾﴾ الصف.
- ٤- ﴿يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾﴾ الانفطار.
- فائدة /

مع الكل يرد العلم، عدا النمل ورد معها صفة الخير، والقول مع موضعي الصف.

سؤال رقم ٤٩٨٢ / اضبط مواضع (يَسْتَجِيبُ - وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٨٢ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

- ١- ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣١﴾﴾ الأنعام.
- ٢- ﴿وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ؕ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ

شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ الشورى.

الضبط / في الأنعام (يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ) وفي الشورى بالواو (وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ): نربط الواو من كلمة (وَيَسْتَجِيبُ) مع واو الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

ملاحظة /

(وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ) وحيدة في القرآن وردت في سورة الشورى الآية (٢٨): ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾ ﴿٢٨﴾ ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٤٩٨٣ / اضبط مواضع (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)؟.

الجواب رقم ٤٩٨٣ / وردت (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) مرتان في السور (الروم - الشورى) ولاحظ اشتراك حرفي الراء والواو في اسم السورتين فاجعله علامة لك:-

١- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ السِّنِّكُمْ وَالْوَنُكْمُ إِنَّ فِي

ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَلَمِينَ﴾ ﴿٢٢﴾ الروم.

٢- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا

يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾ ﴿٢٩﴾ الشورى.

الضبط /

بعدها في الروم (وَأَخْلَفَ السِّنِّكُمْ وَالْوَنُكْمُ) وبعدها في الشورى (وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ): الهمزة من كلمة (وَأَخْلَفَ) في الروم قبل الميم من كلمة (وَمَا بَثَّ) في الشورى على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الواو من الكلمتين (وَأَخْلَفَ - وَمَا بَثَّ).

ملاحظة /

ورد في الموضع الثاني من سورة الشورى (وَمِنْ آيَاتِهِ) ولكن جاء بعدها (الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ) في الآية (٣٢): ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ (٣٢) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٩٨٤ / اضبط مواضع (مِّنْ مُّصِيبَةٍ)؟.

الجواب رقم ٤٩٨٤ / وردت (مِّنْ مُّصِيبَةٍ) ثلاث مرات في السور (الشورى - الحديد - التغابن):-

١- ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴾ (٣٠) الشورى.

٢- ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ (٢٢) الحديد.

٣- ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (١١) التغابن.

الضبط /

١- الوحيد في الشورى (وَمَا أَصَابَكُمْ) قبله ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما في الحديد والتغابن (مَا أَصَابَ).

٢- (ما كسبت في الأرض بإذن الله) بهذه الجملة الإنشائية نضبط الذي جاء بعدها في المواضع الثلاثة: (ما كسبت) أي (فِيمَا كَسَبَتْ) في الشورى، و (في الأرض) أي (في الْأَرْضِ) في الحديد، و (بإذن الله) أي (إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) في التغابن، ولضبط أكثر: نربط الياء من كلمة (في الْأَرْضِ) مع ياء الحديد، ونربط الباء والنون من كلمة (بِإِذْنِ) مع الباء والنون من التغابن على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / (أَصَابَ) مطلق لم يقيد بمصاب معين، (مَا أَصَابَ) لا قيدها في مكان

ولا في شخص، بينما (وَمَا أَصْبَكُمْ) هناك مخاطبين لا تتعلق بالأرض فهي للمخاطبين تحديداً لأنه قال (فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) هنا خصصها فذكر المصائب التي تصيبنا بما كسبت أيدينا، عندما قال (وَمَا أَصْبَكُمْ) هنا خصص فقال بما (فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) التخصيص مع المخصص، وفي الأولى أطلق فقال (أَصَابَ) لم يقل بما كسبت أيديكم، إذن: (وَمَا أَصْبَكُمْ) خاصة و (مَا أَصَابَ) عامة مطلقة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٤٩٨٥ / كم مرة وردت كلمة (الجوار)؟.

الجواب رقم ٤٩٨٥ / وردت كلمة (الجوار) ثلاث مرات في السور (الشورى - الرحمن - التكويد) لاحظ اشتراك حرف راء في أسماء السور الثلاثة فاجعله علامة لك:-

١- ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ (٣٢) ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى

ظَهْرِهَا ﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ (٣٣) الشورى: ٣٢ - ٣٣

٢- ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ (٢٤) ﴿ فَيَأْتِيَهُمْ الْوَلَدُ الْمَكْنُونُ ﴾ (٢٥) ﴿ فَيَأْتِيَهُمْ الْوَلَدُ الْمَكْنُونُ ﴾ (٢٥) الرحمن:

٢٤ - ٢٥

٣- ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُفِ ﴾ (١٥) ﴿ الْجَوَارِ الْكُنُفِ ﴾ (١٦) ﴿ التَّكْوِينِ ﴾ (١٧) الشورى: ١٥ - ١٦

الضبط /

١- بعدها في الشورى والرحمن (فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ) لكن في سورة الرحمن بزيادة

(الْمُنشَآتُ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وأيضاً نربط الميم

منها مع ميم الرحمن على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- بعدها في الشورى (إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ) وبعدها في سورة الرحمن (فَيَأْتِيَهُمْ الْوَلَدُ الْمَكْنُونُ)

(رِيكُمَا تَكْذِبَانِ) : الهمزة من (إِنْ) قبل الفاء من (فَيَأْتِي) على قاعدة الترتيب

المهجائي، وأيضاً نربط الشين من كلمة (يَشَأْ) مع شين الشورى على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- جاء بعدها في سورة التكوير كلمة (الْكُنُسْ): نربط الكاف منها مع كاف التكوير على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

معناها في الشورى (الجوار في البحر كالأعلام) أي: السفن الجارية في البحر، جمّع جارية وهي السفينة، وسميت جارية لجريائها في الماء، قال تعالى: إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (١١ - الحاقة)، هي سفينة نوح عليه السلام بما حملت.

ومعناها في سورة الرحمن (وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام) أي: السفن الجارية في البحر كأنها من عظمها أعلام على جبال شاهقة جمّع علم وهو الجبل الطويل، وأصله الأثر الذي يعلم به الشيء.

ومعناها في التكوير (الجوار الكُنُس) يعني التُّجُوم، جمّع جارية من الجري، وهو المَرُّ السريع، وقوله تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ جَرَّاهَا وَفُرْسَاَهَا (٤١ - هود))، مصدر من أَجْرَيْتُ وَأَرْسَيْتُ، وَجَرَّاهَا وَفُرْسَاَهَا مصدر من جرت السفينة وَرَسَتْ.

سؤال رقم ٤٩٨٦ / اضبط مواضع (وَالَّذِينَ - الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ)؟.

الجواب رقم ٤٩٨٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ (٣٧) الشورى.

٢- ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ

إِذْ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ بِأَحْنَةٍ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُرْكُوا أَنفُسَكُمْ

هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ (٣٢) النجم.

الضبط /

١- بالواو في الشورى (وَالَّذِينَ) وب حذفها في آية النجم (الَّذِينَ): ونضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة: نربط الواو من كلمة (وَالَّذِينَ) مع واو الشورى.

٢- تكررت (وَالَّذِينَ) سبع مرات في سورة الشورى: (وَالَّذِينَ) اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ - وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ - يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ - وَالَّذِينَ يَحْتَبِرُونَ كُبَايَرِ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ - وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ - وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ) وعليه لن تلتبس عليك أنها وردت بالواو (وَالَّذِينَ) في سورة الشورى، ولا حظ تتابع (وَالَّذِينَ) في آخر ثلاث مواضع (وَالَّذِينَ) يَحْتَبِرُونَ كُبَايَرِ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ {٣٧} وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ {٣٨} وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ {٣٩}) فاجعلها علامة لك، وبه تعلم أن الذي ورد في آية النجم بحذف الواو (الَّذِينَ) لأنها لم ترد ولا مرة بالواو فيها.

٣- بعدها في سورة الشورى (وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ)، وبعدها في سورة النجم (إِلَّا اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ وَسِعَ الْمَغْفِرَةَ): ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى وسياق الآيات: قبلها وبعدها في سورة الشورى ذكر صفات المؤمنين أنهم (وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ - وَالَّذِينَ يَحْتَبِرُونَ كُبَايَرِ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ - وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ {٣٨} وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ {٣٩}) إذن: هو تعداد لصفات المؤمنين فجاءت بعدها (وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ) مناسبة لسياق الآيات قبلها وبعدها من الصفات، بينما في سورة النجم فالسياق قبلها (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ

الَّذِينَ أَسَأَوْا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى { ٣٢ } ذكر الله تعالى أنه من عمل سيئة يجازى بها ومن أحسن يجازى بها ثم بين (إِلَّا اللَّهُ) من السيئات وهذا الذي جاء في الآية بعدها (الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّغَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٤٩٨٧ / اضبط مواضع (بَعْدِ ظُلْمِهِ - بَعْدَ ظُلْمِهِ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٨٧ / كل صيغة وردت مرة واحدة وكما يلي :-

١- ﴿فَن تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ المائدة.

٢- ﴿وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ﴾ الشورى.

الضبط /

١- لاحظ قبلها في آية المائدة حرف الجر (مِنْ) والتي كسرت الدال من كلمة

(بَعْدِ) التي وردت بعدها فانتبه، بينما في الشورى الدال مفتوحة (بَعْدَ).

٢- قبلها في المائدة (فَن تَابَ) وهذه في السارق والسارقة لمن يريد التوبة

وبفهمها لن تلتبس عليك، وقبلها في الشورى (وَلَمَنْ أَنْصَرَ) : الفاء

من كلمة (فَن) قبل الواو من كلمة (وَلَمَنْ) على قاعدة الترتيب

المعجاني.

٣- وللزيادة في الضبط نربط الراء من كلمة (أَنْصَرَ) مع راء الشورى على

قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٩٨٨ / اضبط مواضع (وَتَرَاهُمْ - تَرَاهُمْ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٨٨ / المواضع كما يلي :-

١- ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (١١٨) الأعراف.

٢- ﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٍ مِنَ الدَّلِيلِ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ (٤٥) الشورى.

٣- ﴿ثُمَّ دَّٰرُ رُسُلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا.....﴾ (٢٩) الفتح.

الضبط /

١- سورتي الأعراف والشورى اشترك في اسميهما حرف **راء** فجاء فيها كلمة (**وَتَرَاهُمْ**) **بالواو**، بينما الفتح ليس في اسمها حرف **راء** فجاءت كلمة (**تَرَاهُمْ**) فيها بحذف **الواو** فاجعله علامة لك.

٢- (نظر المعرض للراكعين) بهذه الجملة الإنشائية **نضبط** الذي جاء بعدها في المواضع **الثلاثة**: (نظر) أي (يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) في الأعراف، ومعنى (المعرض) أي (يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعَاتٍ مِنَ الدَّلِيلِ) في الشورى، ومعنى (الراكعين) أي (رُكَّعًا سُجَّدًا) في الفتح.

سؤال رقم ٤٩٨٩ / أين وردت كلمة (**يَنْصُرُونَهُمْ**) ؟.

الجواب رقم ٤٩٨٩ / وردت كلمة (**يَنْصُرُونَهُمْ**) مرتان في السور (**الشورى** - **الحشر**) لاحظ اشتراك حرفي **الشين** و**الراء** في اسم السورتين فاجعله علامة لك:-

١- ﴿وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مِّنْ أُولِيَآءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ﴾ (٤٦) الشورى.

٢- ﴿لَيْنُ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَيْنَ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَيْنَ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلِّنَنَّ الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يُصَرُّوا﴾ (١٢) الحشر.

سؤال رقم ٤٩٩٠ / اضبط مواضع (فَلَا مَرَدَّ لَهُ - لَا مَرَدَّ لَهُ)؟.

الجواب رقم ٤٩٩٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿لَهُ، مُعَقِّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ، مِّنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا يَقُومُ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ، وَمَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِن وَّالٍ﴾ (١١) الرعد.

٢- ﴿فَاقْمْ وَّجْهَكَ لِلدِّينِ الْأَقْبَمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ، مِّنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ (٤٣) الروم.

٣- ﴿أَسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ، مِّنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّالٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن تَكْوِيلٍ﴾ (٤٧) الشورى.

الضبط /

في الرعد الوحيد **بالفاء** (فَلَا مَرَدَّ لَهُ) بينما في الروم والشورى بحذفها (لَا مَرَدَّ لَهُ) (ولاحظ تطابق الآيات فيهما (مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ، مِّنَ اللَّهِ) وقد تم ضبطهما في السؤال (٥٣٢) والمهم أن تعرف أن **موضعي الروم والشورى** تطابقا واشترك فيهما حرفي **الراء** و**الواو** فاجعله علامة فارقة لك عن موضع الرعد والذي جاء **بالفاء** (فَلَا مَرَدَّ لَهُ).

سؤال رقم ٤٩٩١ / اضبط مواضع (عَلِيمٌ قَدِيرٌ)؟.

الجواب رقم ٤٩٩١ / وردت (عَلِيمٌ قَدِيرٌ) **مرتان** في السور (النحل - الشورى):-

١- ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّقُكُم مِّنكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَزْدِلِ الْأَعْمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ

اللَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ النحل.

٢- ﴿أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ﴾ الشورى.

الضبط /

١- سبحان الله: موضعين في القرآن فقط وكلاهما في قضية خلق الإنسان فانتبه يا لبيب.

٢- في النحل (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ) بإظهار اسم الجلال (اللَّهُ) مع (إِنَّ) بينما في الشورى بالإضمار (إِنَّهُ، عَلِيمٌ قَدِيرٌ): نربط النون من لكمة (إِنَّ) مع نون النحل على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط موضع النحل نعلم أنه في الشورى (إِنَّهُ، عَلِيمٌ قَدِيرٌ).

لمسة بيانية /

قال تعالى (يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنثَاءً وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ (٤٩) أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيماً إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (٥٠) الشورى) لماذا إِنثَاءً نكرة والذكور معرفة ولماذا استعمال ذكراً وليس ذكوراً؟

القرآن يستعمل كلمة ذُكران فيما هو أقل من الذكور من حيث العدد كما يستعمل العميان أقل من حيث العدد من العمي (صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَرِجْعُونَ (١٨) البقرة) هذا عموم الكافرين بينما العميان هو قالها في وصف المؤمنين (وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (٧٣) الفرقان) لأن المؤمنين هم أقل من الكافرين (وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (١٠٣) يوسف) فلما ذكر المؤمنين قال عمياناً ولما يذكر الكافرين يقول عمي، هنا قال يهب لمن يشاء إِنثَاءً وحدهم أو يهب لمن يشاء الذكور وحدهم أو يخلطهم (أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً)، أيهما أكثر: أن تلد المرأة ذكوراً وحدهم أو أن تلد ذكوراً وإنثاء؟ ذكور فقط فلما أفردهم قال ذكور (وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ) ولما يخلطهم يصبح العدد أقل فقال

ذكراناً (أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا) يخلطهم بنين وبنات فيكون البنين أقل، يبقى التنكير والتعريف العرب تحاول أن تستر حتى أعلام الإناث لا تذكرها بينما تذكر الذكور، حتى عندما تسأل أحدهم تقول له كيف أحمد؟ كيف فلان؟ لكن لما تسأله كيف ليلي؟ لا يقبلها، تسأله عن أبيه لكن لما تسأله عن اسم أمه يغضب، **إذن:** العرب تذكر الذكور ولا تكاد تذكر الإناث لذلك عرّف الذكور ولم يعرف الإناث حتى المرأة في الغرب تُنسب لزوجها ولا تُنسب لأُمها.

طيب ما اللمسة البيانية في استخدام كلمة (إناثاً) منكرة ومقدمة على كلمة (الذكور) في سورة الشورى؟.

قال تعالى في سورة الشورى (**لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ { ٤٩ } أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ { ٥٠ }**)، سورة الشورى عموماً هي في مستكرهات الأمور أي فيما يشاؤه الله تعالى لا ما يشاؤه الإنسان (**وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ { ٣٠ }**) وقوله تعالى: (**وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ { ٤٣ }**) وكذلك قوله تعالى: (**فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا إِنَّ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ { ٤٨ }**) (**فَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَحْمَتِ رَبِّهِمْ يُتَوَكَّلُونَ { ٣٦ }**)، وعند العرب الإناث مما يُستكره من الأمور كما في قوله تعالى في سورة النحل: (**وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ { ٥٧ }**) **وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ { ٥٨ }**)، فأَنْ يُبشّر الرجل بالأنثى فذلك من بواعث الغيظ وهو معنى الكظيم، فهي عنده سُبّة وسوءة تَدْفَعُ به إلى أَنْ يتوارى عن الناس حتى لا يسألوه عنها وحتى لا يرى في أعينهم التشقي منه أو الإشفاق عليه، فالآية المباركة

جاءت لتصحيح هذه الثقافة، ولهذا وصفت الأنثى بالهبة، والهبة تستبطن في مدلولها اللغوي معنى الخير، فالشيء المُعطى حينما يكون شراً وسوءاً فإنه لا يُوصف بالهبة، إذ أنَّ ما يصح توصيفه بالهبة إنما هو العطية التي يترتب عليها خيرٌ ونفعٌ للمُعطي، ولهذا يكون أثرها على نفس المُعطى هو الرضا والارتياح والشعور بالامتنان للمُعطي، ذلك لأنَّه أسدى له جميلاً يستحق عليه الشاء، إذن: تنكير الإناث وتقديمهم على الذكور جاء للأسباب التالية:

- ١- الله سبحانه يهب ما يشاء هو لا ما يشاء الناس.
- ٢- التقديم فيه أمر آخر وهو أن الإحسان إليهن ستر من النار.
- ٣- التقديم له دلالة أخرى وهو أنَّ الإناث ألصق بالأب من الذكور، فالذكر تنتهي رعايته عند البلوغ إنما البنت فلا بد من وجود قيمٍ عليها من الذكور (أبوها أو أخوها هي في بيت أهلها ثم زوجها بعد أن تتزوج).
- ٤- تعريف الذكور تنكير الإناث: هناك قاعدة عامة عند العرب سجّلها أهل اللغة مفادها أنَّ العرب لا يذكرون أسماء الإناث وينكرونها عن التحدث ففسأل (كيف الأهل؟ ولا نقول كيف أختك فلانة أو ابنتك فلانة) أي لا يُصرّح باسم الإناث، لأنَّ العرب يصونون بناتهم وإناتهم عن الذكر بخلاف الذكور حتى في الغرب ينسبون المرأة إلى زوجها.
- ٥- والذكور من المعارف وإناث من التنكير (جاري بحسب طبيعة العرب صوناً للإناث) وليس من باب الحظوة أو تفضيل الذكور على الإناث كما يفهمها البعض. وقد قال الشاعر:

وما التأنيث لاسم الشمس عيب وما التذكير فخرٌ للهِلال.

- ٦- وثمة احتمال ثالثٌ لتقديم الإناث على الذكور وهو إرادة التأكيد على أنَّ الإنجاب خاضعٌ لمشئّة الله تعالى وحده فرغم أنَّ رغبة الإنسان غالباً ما تتعلّق

بالذكور دون الإناث إلا أنَّ ذلك ليس خاضعاً لرغبته فهو تعالى وحده مَنْ يقدِّر متعلّق الهبة، فتقديم الإناث كان لغرض التعبير على أنَّ الأمر بيده وإنَّه يجري بمقتضى تقديره وإرادته لا أنَّه يجري بمقتضى تقدير الإنسان وإرادته وإلا لكان مريداً للذكور دون الإناث أو مريداً لتكثير الذكور وتقليل الإناث.

٧- وأما منشأ تقديم الذكور في ذيل الآية على الإناث فلعلّه لغرض التأكيد أيضاً على أنَّ أمر الإنجاب خاضع لمشيئته فهو تارةً يقدِّر تقديم الإناث على الذكور وأخرى يُقدِّر تقديم الذكور على الإناث، وقد يكون منشأ تقديم الذكور في ذيل الآية هو بيان أنَّ تقديم الإناث في صدر الآية لم يكن لغرض التفضيل وإلا لاقتضى ذلك التقديم مطلقاً، فهو يُقدِّم الإناث تارةً في الذكر ويؤخِّر ذكرهنَّ تارةً أخرى للتعبير على أنَّه لا فرق عنده بين الذكور والإناث. أما استخدام كلمة (**ذُكْرَانًا**) في قوله تعالى (**أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا**) كما في قوله تعالى (**أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ { الشعراء/ ١٦٥}**) فهي تفيد التخصيص وكلمة الذكور هي أعم وأشمل. (د.فاضل السامرائي).

واذكر فائدة أخرى هنا / لعلَّ منشأ تقديم الإناث على الذكور في قوله تعالى: ﴿ **يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ** ﴾ كان رعايةً لفواصل الآيات، فالآية التي سبقت هذه الآية انتهت بقوله تعالى: ﴿ **فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ** ﴾ والآية التي لحقت هذه الآية انتهت عند قوله تعالى: ﴿ **إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ** ﴾ فتقديم الإناث على الذكور كان لغرض التحقُّظ على الإيقاع اللفظي للآيات، وذلك بجعل فواصلها ذات سجع ونسقٍ واحد، وهو ما يُضفي على الكلام جمالاً يُعبّر عنه في علم البلاغة بالمُحَسِّن البديعي.

سؤال رقم ٤٩٩٢ / اضبط مواضع (**عَلِيٍّ حَكِيمٍ - لَعَلِّيٍّ حَكِيمٍ**)؟.

الجواب رقم ٤٩٩٢ / المواضع هي:-

- ١- ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴾ الشورى.
 - ٢- ﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَىٰ حَكِيمٍ ﴾ الزخرف.
- الضبط /

- ١- في الشورى (عَلَىٰ حَكِيمٍ) وفي الزخرف (لَعَلَىٰ حَكِيمٍ) بزيادة اللام ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.
 - ٢- انتبه أنه موضع الشورى في آخر السورة، وموضع الزخرف في بدايتها والسورتان متتاليتان فاجعله علامة لك ولن تلتبس عليك.
- سؤال رقم ٤٩٩٣ / اضبط مواضع (مِنْ أَمْرًا) ؟.
- الجواب رقم ٤٩٩٣ / وردت (مِنْ أَمْرًا) ثلاث مرات في السور (الكهف موضعان - الشورى) :-

- ١- ﴿ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ الكهف.
 - ٢- ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ الكهف.
 - ٣- ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ الشورى.
- الضبط /

- ١- بعدها في الموضع الأول من الكهف (رَشَدًا) وبعدها في الثاني (يُسْرًا) : الرء من كلمة (رَشَدًا) قبل الياء من كلمة (يُسْرًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

- ٢- الرشد مع التيسير (وَهَيَّئْ) أي: ويسّر لنا الطريق الصواب الذي يوصلنا إلى العمل الذي تحب، فنكون راشدين غير ضالين، بينما ال (يُسِّرْ) مع القول (وَسَنَقُولُ لَهُ) أي لين القول.
- ٣- أما موضع الشورى (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا) وهو من المواضع المشهورة لدى المسلمين ولا لبس فيه، وعلامته أنه ورد في آخر سورة الشورى.

إنتهت سورة الشورى بفضل الله تعالى

سورة الزخرف / الجزء الخامس والعشرون

بداية السورة:

﴿حَمْدٌ ۝١ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣﴾

الزخرف: ١ - ٣

بداية الربع الأول:

﴿قُلْ أُولُو حِجَّتِكُمْ بَاهِدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءُكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ﴾

﴿٢٤﴾ الزخرف: ٢٤

بداية الربع الثاني:

﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ ﴿٥٧﴾ الزخرف: ٥٧

هدف سورة الزخرف: تحذير من الانخداع بالمظاهر المادية

هي سورة المتعلقين بالمظاهر المادية، وفيها تحذير من الانخداع بالمظاهر المادية، لأنَّ الانخداع بها واعتبارها وسيلة لتقييم الأمور فيه ضياع للأمة كما ضاعت الأمم السابقة (لاحظ تكرار ذكر الذهب والفضة وبريقها في الآيات) لأنَّ الأمم السابقة انخدعت واعتبرت أنَّ متاع الحياة الدنيا وزخرفها هو النعيم الحقيقي وغاب عنهم أن النعيم الحقيقي إنما هو نعيم الآخرة الذي لا ينتهي: (يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) آية ٧١، فالزخرف الحقيقي ليس زخرف الدنيا الزائل.

وتتحدث السورة عن أنَّ مظاهر التكذيب كانت مظاهر مادية (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ عَظِيمٍ) آية ٣١ في قصة مُجَّد ، و (وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ * أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ * فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ) آية ٥١ إلى ٥٣، في قصة موسى مع فرعون، وآيات السورة تركز على أنَّ الشرف الحقيقي ليس المال والجاه والمظاهر المادية إنما هو الدين (وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ) آية ٤٤، (الذكر هنا بمعنى الشرف) وتحدثت الآيات عن عيسى عليه السلام لأنَّه رمز الزهد وعدم الانخداع بالمظاهر المادية (وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَأَتَقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا) آية ٦٣، جاء بالحكمة بدل المظاهر

المادية الزائلة.

السورة كلها تتحدث عن خطورة المظاهر المادية (الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) آية ٦٧، لأنَّ سر اختيار الصحبة في الدنيا يتوقف على المظاهر المادية لكن التقوى والحكمة هما اللتان تبقيان في الآخرة فعلينا اختيار الصحبة في الدنيا على أسس صحيحة من التقوى والحكمة لا ننخدع بالمظاهر المادية الزائفة التي ليس لها وزن ولا قيمة في الآخرة.

وقد سميت السورة بهذا الإسم لما فيها من تمثيل رائع لمتاع الدنيا الزائل بريقها الخادع بالزخرف اللامع الذي ينخدع به الكثيرون مع أنها لا تساوي عند الله جناح بعوضة ولهذا فالدنيا يعطيها الله تعالى للأبرار والفجار وينالها الأخيار والأشرار أما الآخرة فلا يمنحها إلا لعباده المتقين فالدنيا دار الفناء والآخرة دار البقاء.

سؤال رقم ٤٩٩٤ / اضبط مواضع (أَشَدُّ - أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا) ؟.

الجواب رقم ٤٩٩٤ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

- ١- ﴿ فَأَهْلَكْنَا أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴾ ﴿٨﴾ الزخرف.
- ٢- ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجِيصٍ ﴾ ﴿٣٦﴾ ق.

الضبط /

١- قبلها في الزخرف (فَأَهْلَكْنَا) بالفاء ونربطها مع فاء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وحذفت الفاء منها في آية ق (أَهْلَكْنَا) لأنه ورد قبلها (وَكَمْ).

٢- بزيادة (قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ) في سورة ق ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ونربط القافات من كلمتي (قَبْلَهُمْ - قَرْنٍ) مع قاف ق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وعلى نفس

القاعدة لضبط كلمة (فَنَقَّبُوا) بربط القاف منها مع قاف ق، وبهذا نعلم أن الذي جاء بعدها في آية الزخرف (وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ).

٣- بقي لدينا أن الدال من كلمة (أَشَدُّ) في الزخرف بالفتح، وبالضم في ق (أَشَدُّ) في الزخرف: (فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا) أي قوما أشد منهم قوة، والكناية في (مِنْهُمْ) ترجع إلى المشركين المخاطبين بقوله: أفنضرب عنكم الذكر صفحا فكفى عنهم بعد أن خاطبهم، (أَشَدُّ) نصب على الحال، وقيل: هو مفعول، أي: فقد أهلكنا أقوى من هؤلاء المشركين في أبدانهم وأتباعهم، ومضى مثل الأولين أي عقوبتهم، عن قتادة وقيل: صفحة الأولين، فخيرهم بأنهم أهلكوا على كفرهم، حكاه النقاش والمهدوي.

أما في سورة ق: جملة (وَكَمْ أَهْلَكْنَا) مستأنفة، "كم" خبرية مفعول به، الجار (مِنْ قَرْنٍ) متعلق بنعت لـ "كم"، وجملة (هُمْ أَشَدُّ) نعت لـ (قَرْنٍ)، الجار (مِنْهُمْ) متعلق بـ (هُمْ أَشَدُّ)، (بَطْشًا) تمييز.

سؤال رقم ٤٩٩٥ / اضبط مواضع (نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً)؟.

الجواب رقم ٤٩٩٥ / وردت (نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً) مرتان في السور (العنكبوت - الزخرف):-

١- ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ

اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٣﴾﴾ العنكبوت.

٢- ﴿وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرِ فَأَشْرَبْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ نُخْرِجُوكَ

﴿١١﴾﴾ الزخرف.

الضبط /

بعدها في العنكبوت (فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ) نربط الباء من كلمة (بِهِ) مع باء

العنكبوت، بعدها في الزخرف (يَقْدِرُ فَأَنْشَرْنَا) نربط الراءات من الكلمتين مع راء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٤٩٩٦ / اضبط مواضع (الَّذِي سَخَّرَ)؟.

الجواب رقم ٤٩٩٦ / وردت (الَّذِي سَخَّرَ) ثلاث مرات في السور (النحل - الزخرف - الجاثية):-

- ١- ﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (١٤) النحل.
- ٢- ﴿ لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ (١٣) الزخرف.
- ٣- ﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لَتَجْرَى الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (١٢) الجاثية.

الضبط /

- ١- في النحل والجاثية بعدها (الْبَحْرَ) ولكن بزيادة (لَكُمْ) في الجاثية وقد تم ضبطهما في السؤال (٣٢٩١) وتحدثت في هذا مطولاً.
- ٢- بينما في الزخرف: أي الذي جعل لكم من السفن ما تركبون في البحر، ومن البهائم كالإبل والخيول والبغال والحمير ما تركبون في البر، وورد بعدها (لَنَا) المتكلم: أي نحن الذين سنركب وسندعوا بهذا الدعاء.
- ٣- (نحل الزخرف جثا) بهذه الجملة الإنشائية **نضبط** مواضع (الَّذِي سَخَّرَ)، ولاحظ أن حروف (الحاء والحاء والجيم) التي وردت في أسماء السور الثلاثة قريبة في الرسم من بعضها البعض فاجعله علامة لك.

فائدة /

قال تعالى في سورة النحل (وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا (٨) النحل)
وفي يس (فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢)) وفي الزخرف (وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ
الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ (١٢)) ما الفرق؟

في يس (فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢)) (من) البعضية للتبعيض ليست
كل الأنعام تُركب، (فَمِنْهَا) يعني من هذه الأنعام، البقر لا يركب الغنم لا يركب
الإبل تُركب. هذه (من) للتبعيض، لكن في النحل لما ذكر (وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ
لِتَرْكَبُوهَا (٨) النحل) لم يقل (منها) لتركبوها يعني الثلاثة، لم يقل لتركبوها منها، لكن
الأنعام قال لتركبوها منها، قسم منها يُركب وليست كلها ولذلك قال (منها)، لما ذكر
الخيول والبغال والحُمير لم يقل منها قال (لِتَرْكَبُوهَا) قسم من الأنعام لا يُركب قال
(فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (٧٢)) .

الآن لفت نظري شيء، ربنا سبحانه وتعالى ذكر الأنعام في الزخرف لكن لم يذكر
الأكل (وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ (١٢)
لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ (١٣)) ما قال منها تأكلون لأن السياق في الحمل وليس في
الأكل تحديداً، لو قرأنا الآية (وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ
وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ (١٢) لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ
وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ (١٣)) لما كان الكلام محدوداً
في الحمل وليس في الأكل لم يذكر الأكل وإنما يحدد حسب السياق. (د.فاضل
السامرائي).

سؤال رقم ٤٩٩٧ / كم مرة وردت (مِمَّا يَخْلُقُ) ؟.

الجواب رقم ٤٩٩٧ / وردت (مِمَّا يَخْلُقُ) مرتان في السور (الزمر - الزخرف) :-

١- ﴿لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَسَاءُ ۚ سُبْحَانَهُ ۚ هُوَ اللَّهُ

﴿الْوَحْدُ الْقَهَّارُ﴾ (٤) الزمر.

٢- ﴿أَمْ آتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَنَكُمْ يَالْبَنِينَ﴾ (١٦) الزخرف.

سؤال رقم ٤٩٩٨ / أذكر المواضع التي ورد فيها كلمة (يَالْبَنِينَ)؟.

الجواب رقم ٤٩٩٨ / وردت كلمة (يَالْبَنِينَ) مرتان في السور (الإسراء - الزخرف) ورد قبلها في الموضعين كلمة أصفاكم:-

١- ﴿أَفَأَصْفَنكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنثًا إِنَّكُمْ لَقَوْلُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾

﴿٤٠﴾ الإسراء.

٢- ﴿أَمْ آتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَنَكُمْ يَالْبَنِينَ﴾ (١٦) الزخرف: ١٦

سؤال رقم ٤٩٩٩ / كم مرة وردت كلمة (أَوَمِّن)؟.

الجواب رقم ٤٩٩٩ / وردت كلمة (أَوَمِّن) مرتان في السور (الأنعام - الزخرف):-

١- ﴿أَوَمِّن كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي

الظُلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٢٢)

﴿الأنعام﴾.

٢- ﴿أَوَمِّن يُنْسَخُوا فِي الْخَلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (١٨) الزخرف: ١٨

الضبط /

بعدها في الأنعام (كَانَ مِيتًا) وبعدها في الزخرف (يُنْسَخُوا فِي الْخَلْيَةِ):

الكاف من كلمة (كَانَ) قبل الياء من كلمة (يُنْسَخُوا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

١- ونضبطهما أيضاً على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم

السورة: نربط النون من كلمة (كَانَ) مع نون الأنعام، ونربط الفاء من

(فِي الْحَلِيَّةِ) مع فاء الزخرف.

سؤال رقم ٥٠٠٠ / كم مرة وردت كلمة (الْخِصَامُ) ؟.

الجواب رقم ٥٠٠٠ / وردت كلمة (الْخِصَامُ) مرتان في السور (البقرة - الزخرف) :-

١- ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴾ (٢٠٤) البقرة.

٢- ﴿ أَوْ مَن يُنَشِّئُ فِي الْحَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ (١٨) الزخرف.

فائدة / معناها في البقرة: وبعض الناس من المنافقين يعجبك -أيها الرسول- كلامه الفصيح الذي يريد به خطأ من حظوظ الدنيا لا الآخرة، ويحلف مستشهداً بالله على ما في قلبه من محبة الإسلام، وفي هذا غاية الجرأة على الله، وهو شديد العداوة والخصومة للإسلام والمسلمين، **ومعناها في الزخرف:** أتجترئون وتنسبون إلى الله تعالى مَن يُرَبِّي في الزينة، وهو في الجدل غير مبين لحجته؛ لأنوثته؟ (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٥٠٠١ / اضبط مواضع (مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا) ؟.

الجواب رقم ٥٠٠١ / وردت (مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا) مرتان في السور (الزخرف - الجاثية) :-

١- ﴿ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴾ (٢٠) الزخرف.

٢- ﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ (٢٤) الجاثية.

الضبط /

١- في الجاثية (وَمَا لَهُمْ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولاحظ

دوران الكلمات في نفس الآية بالواو (وَقَالُوا - وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا) ونربطهم مع

واو (وَمَا لَهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بعدها في الزخرف (يَخْرُصُونَ) بينما في الجاثية (يَطُنُّونَ): نربط الخاء والراء من كلمة (يَخْرُصُونَ) مع خاء وراء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة ولاحظ أنهما بنفس الرسم (خـ) في كلمة (يَخْرُصُونَ) واسم الزخرف، وبهذا نعلم أنه في الجاثية (يَطُنُّونَ).

فائدة /

في سورة الزخرف (إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) : حَرَصَ لِمَا يَدْخُلُهُ مِنَ الظُّنُونِ الْكَاذِبَةِ، والمعنى هنا متصلٌ بقوله تعالى (وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ)، والمعنى أنهم قالوا للملائكة بناتُ الله، وأنَّ الله قد شاءَ منا عبادتنا إيَّاهم وهذا جهل منهم وكذب، فقال سبحانه (مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) أي يكذبون، فتعالى الله وتقدسَ وتنزهَ عن كُلِّ ذَلِكَ غُلُوءًا كَبِيرًا، وفي الجاثية (إِنْ هُمْ إِلَّا يَطُنُّونَ) خلطوا الصِّدْقَ بالكذب فإن قولهم: (نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ) صِدْقٌ يقصد بموت السلف ويحيا الخلف، وهو كذلك إلى أن تقوم الساعة.

ملاحظة /

تم ضبط مواضع (وَجَدْنَا آيَاتِنَا) في السؤال (٣٩٨٠)، والذي من خلاله تم ضبط موضعي الزخرف الآيات (٢٢ - ٢٣).

سؤال رقم ٥٠٠٢ / كم مرة وردت كلمة (بَاقِيَةٌ - بَاقِيَةٌ)؟.

الجواب رقم ٥٠٠٢ / وردت كلمة (بَاقِيَةٌ) تنوين نصب في الزخرف ووردت بتنوين الكسر في الحاقة (بَاقِيَةٌ):-

١- ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ (٢٨) الزخرف.

٢- ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ

أَعْبَازُ نَحْلٍ حَاقِيَةٍ ﴾ (٧) فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾ الحاقة: ٧ - ٨

الضبط /

١- قبلها في الزخرف جاءت (**كَلِمَةً**) تنوين نصب نفس تنوين النصب في كلمة (**بَاقِيَةً**)، (**كَلِمَةً**) مفعول به ثان منصوب (**فِي عَقِيهِ**) متعلق بـ (**بَاقِيَةً**)، أما في سورة الحاقة فورد قبلها حرف الجر (**مِنْ**) لذا جاءت كلمة (**بَاقِيَةً**) بتنوين **الكسر**، فانتبه يالبيب.

٢- معناها في الزخرف: جعل إبراهيم عليه السلام كلمة التوحيد (**لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**) باقية في مَنْ بعده؛ لعلهم يرجعون إلى طاعة ربهم وتوحيده، ويتوبون من كفرهم وذنوبهم.

٣- ومعناها في الحاقة: فأما ثمود فأهلكوا بالصيحة العظيمة التي جاوزت الحد في شدتها، وأما عاد فأهلكوا بريح باردة شديدة الهبوب، سلَّطها الله عليهم سبع ليال وثمانية أيام متتابة، لا تَقُتُّ ولا تنقطع، فترى القوم في تلك الليالي والأيام موتى كأنهم أصول نخل خربة متأكلة الأجواف. فهل ترى لهؤلاء القوم من نفس باقية دون هلاك؟.

سؤال رقم ٥٠٠٣ / كم مرة وردت كلمة (**لَجَعَلْنَا**)؟.

الجواب رقم ٥٠٠٣ / وردت كلمة (**لَجَعَلْنَا**) مرتان كلاهما في سورة الزخرف:-

١- ﴿ وَلَوْ لَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا

مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ (٣٢) الزخرف.

٢- ﴿ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَّلَآئِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴾ (٦٠) الزخرف.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (**لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ**) وبعدها في الموضع الثاني (**مِنْكُمْ مَّلَآئِكَةً**): اللام من كلمة (**لِمَن**) قبل الميم من كلمة (**مِنْكُمْ**) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٥٠٠٤ / أين وردت كلمة (لِيُؤْتِيَهُمْ) ؟.

الجواب رقم ٥٠٠٤ / وردت كلمة (لِيُؤْتِيَهُمْ) مرتان كلاهما في سورة الزخرف في آيتين متاليتين فانتبه:-

١- ﴿ وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقْفًا

مِّن فَضْةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ الزخرف.

٢- ﴿ وَلِيُؤْتِيَهُمَ آبُوبَا وَشُرَرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ ﴿٣٤﴾ الزخرف.

الضبط /

في الموضع الثاني بزيادة الواو (وَلِيُؤْتِيَهُمَ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، جاء بعدها في الموضع الأول (سُقْفًا) وبعدها في الثاني (آبُوبَا) ونضبطهما على قاعدة الصورة الذهنية: فلا بد للبيوت أن يكون لها سقف ثم بعدها تُركب الأبواب، وإلا كيف يكون لبيت أبواب بلا سقف، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٥٠٠٥ / كم مرة وردت كلمة (آبُوبَا) ؟.

الجواب رقم ٥٠٠٥ / وردت كلمة (آبُوبَا) مرتان في السور (الزخرف - النبأ):-

١- ﴿ وَلِيُؤْتِيَهُمَ آبُوبَا وَشُرَرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ ﴿٣٤﴾ الزخرف.

٢- ﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ النبأ: ١٩

سؤال رقم ٥٠٠٦ / اضبط مواضع (بِذِكْرِ - ذِكْرِ الرَّحْمَنِ) ؟.

الجواب رقم ٥٠٠٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط وكما يلي:-

١- ﴿ وَإِذَا رَأَوْاكَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي

يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ الأنبياء.

٢- ﴿ وَمَن يَعْمُرْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ الزخرف.

الضبط /

لاحظ أن أرقام الآيتين نفسه (٣٦) في السورتين (الأنبياء - الزخرف) فاجعله علامة لك، وردت **بالباء** في سورة الأنبياء (**بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ**) ونبطها مع **باء** الأنبياء على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٠٠٧ / كم مرة وردت جملة (**مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ**)؟.

الجواب رقم ٥٠٠٧ / وردت جملة (**مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ**) **مرتان** في السور (الزخرف - الملك):-

١- ﴿ وَسَلِّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴾ **الزخرف**. (٤٥)

٢- ﴿ أَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكُفْرَ الْإِلَهِ فِي غُرُورٍ ﴾ **الملك**. (٢٠)

سؤال رقم ٥٠٠٨ / كم مرة وردت كلمة (**يَضْحَكُونَ**)؟.

الجواب رقم ٥٠٠٨ / وردت كلمة (**يَضْحَكُونَ**) **ثلاث مرات** في السور (الزخرف - المطففين موضعان):-

١- ﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴾ **الزخرف**. (٤٧)

٢- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾ **المطففين**. (٢٩)

٣- ﴿ فَأَلْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴾ **المطففين**. (٣٤)

سؤال رقم ٥٠٠٩ / كم مرة وردت (**هَذَا الَّذِي هُوَ**)؟.

الجواب رقم ٥٠٠٩ / وردت (**هَذَا الَّذِي هُوَ**) **مرتان** في السور (الزخرف - الملك):-

١- ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾ **الزخرف**. (٥٥)

٢- ﴿أَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾  الملك.

ملاحظة ١ / يحدث لبس في هذه الآية (فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ {الزخرف/٥٦}) بأن يقدم كلمة (مَثَلًا) قبل (سَلَفًا) : ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: السين من كلمة (سَلَفًا) قبل الواو من كلمة (وَمَثَلًا) ، ومعناها: فجعلنا هؤلاء الذين أغرقناهم في البحر سلفًا لمن يعمل مثل عملهم ممن يأتي بعدهم في استحقاق العذاب ، وعبرة وعظة للآخرين.

ملاحظة ٢ /

ومعنى كلمة (يَصِدُّونَ) بكسر الصاد في هذه الآية (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ) (٥٧) من سورة الزخرف: أي لما ضرب المشركون عيسى ابن مريم مثلاً حين خاصموا محمدًا ﷺ ، وحاجَّوه بعبادة النصارى إياه ، إذا قومك من ذلك ولأجله يرتفع لهم جلبة وضجيج فرحًا وسرورًا ، وذلك عندما نزل قوله تعالى (إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ {الأنبياء/٩٨}) ، وقال المشركون: رضينا أن تكون آلهتنا بمنزلة عيسى ، فأنزل الله قوله: (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ {الأنبياء/١٠١}) ، فالذي يُلقى في النار من آلهة المشركين من رضي بعبادتهم إياه.

سؤال رقم ٥٠١٠ / اضبط مواضع (هَلْ - فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً)؟.

الجواب رقم ٥٠١٠ / كل صيغة وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾  الزخرف.

٢- ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ

ذَكَرَهُمْ ﴾  محمد.

الضبط /

- ١- بالفاء في سورة محمد (**فَهَلْ يَنْظُرُونَ**) وبجذفها من آية الزخرف (**هَلْ يَنْظُرُونَ**) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.
- ٢- بعدها في سورة الزخرف (**وَهُمْ لَا يَسْعُرُونَ**) نربط الراء من كلمة (**لَا يَسْعُرُونَ**) مع راء الزخرف، وبعدها في سورة محمد (**فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا**) نربط الـ من كلمة (**فَقَدْ**) مع دال محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٠١١ / اضبط مواضع (**وَأَكْوَابٍ - بِأَكْوَابٍ**)؟.

الجواب رقم ٥٠١١ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ (٧١) الزخرف.
- ٢- ﴿ **بِأَكْوَابٍ** وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴾ (١٨) الواقعة.
- ٣- ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ ثَنَائِيَةً مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ فَوَارِيرًا ﴾ (١٥) الإنسان.
- ٤- ﴿ **وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ** ﴾ (١٤) الغاشية.
- الضبط /

الأصل في القرآن أن ترد بالواو (**وَأَكْوَابٍ**) تكررت ثلاث مرات في السور (الزخرف - الإنسان - الغاشية) ووردت مرة واحدة فقط بالباء (**بِأَكْوَابٍ**) في سورة الواقعة ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٥٠١٢ / اضبط مواضع (**إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي**)؟.

الجواب رقم ٥٠١٢ / وردت (**إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي**) مرتان في السور (الزخرف - القمر):-

١- ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ (٧٤) الزخرف.

٢- ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ﴾ (٤٧) القمر.

الضبط /

بعدها في الزخرف (عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ) نربط الحاء من كلمة (خَالِدُونَ) مع خاء الزخرف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط موضع الزخرف نعلم الذي جاء بعدها في سورة القمر (ضَلَالٍ وَسُعْرٍ) وناسبت كلمة (وَسُعْرٍ) فواصل الآيات في سورة القمر والتي حُتِمت بالراء فانتبه.

سؤال رقم ٥٠١٣ / اضبط مواضع (هَؤُلَاءِ قَوْمٌ) ؟.

الجواب رقم ٥٠١٣ / وردت (هَؤُلَاءِ قَوْمٌ) مرتان في السور (الزخرف - الدخان) وانتبه إلى أنهما سورتان متتاليتان في الترتيب ولاحظ أيضاً اشتراك حرف الحاء في اسم السورتين فاجعله علامة لك:-

١- ﴿وَقِيلَ يَكْرَبُ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٨٨) الزخرف.

٢- ﴿فَدَعَا رَبُّهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ﴾ (٢٢) الدخان.

الضبط /

بعدها في الزخرف (لَا يُؤْمِنُونَ) وبعدها في الدخان (مُّجْرِمُونَ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: اللام من كلمة (لَا يُؤْمِنُونَ) قبل الميم من كلمة (مُّجْرِمُونَ).

إنتهت سورة الزخرف بفضل الله تعالى

سورة الدخان / الجزء الخامس والعشرون

بداية السورة:

﴿حَمْدٌ ۝١ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝٢﴾ الدخان: ١ - ٢

فيها ربع واحد بدأ بـ:

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ۝١٧﴾ الدخان: ١٧

هدف سورة الدخان: تحذير من الإغداع بالسلطة والتمكين

هذه السورة تركّز على مظهر آخر من المظاهر المادية ألا وهو مظهر التمكين والسلطة (وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاصِحِينَ) آية ٢٧، وعرضت السورة قصة فرعون وقومه

وما حلّ بهم من العذاب بسبب الطغيان والإجرام وكيف تركوا كل آثارهم وقصورهم وحدائقهم بسبب ما حلّ بهم من ضياع وتشرد بسبب طغيانهم في الأرض وعصيانهم لأوامر الله بعد أن مكّنهم الله في الأرض فلم يحافظوا على الأمانة واستكبروا بما أعطاهم الله تعالى فكان عاقبتهم الهلاك والضياع.

سؤال رقم ٥٠١٤ / كيف نضبط ختام الآيتين (**إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ**) و (**إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ**) من سورة الدخان؟.

الجواب رقم ٥٠١٤ / الايات هي:-

- ١- ﴿ **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ** ﴾ (٢) **الدخان**.
- ٢- ﴿ **أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ** ﴾ (٥) **رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** ﴾ (٦) **الدخان**.

الضبط /

- ١- الآية الأولى (**مُنْذِرِينَ**) والثانية (**مُرْسِلِينَ**) : بداية الآية الثانية (**أَمْرًا**) فيها حرفي الميم والراء ونربطهما مع الميم والراء من كلمة (**مُرْسِلِينَ**) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولاحظ أنهما بنفس الرسم (**مر**) من الكلمتين، وبه تعلم أن الآية الأولى ختمت (**مُنْذِرِينَ**).

- ٢- والآية الثانية مرتبطة بما بعدها (..... **مُرْسِلِينَ** ﴾ (٥) **رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ ...**) الرحمة المرسله من الله تعالى.

سؤال رقم ٥٠١٥ / كم مرة وردت كلمة (**فَارْتَقِبْ**)؟.

الجواب رقم ٥٠١٥ / وردت كلمة (**فَارْتَقِبْ**) مرتان كلاهما في سورة الدخان، الأول في بداية السورة (أول صفحة) والثاني آخر آية من السورة:-

- ١- ﴿ **فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ** ﴾ (١٠) **الدخان**.

٢- ﴿فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ﴾ (٥٩) الدخان.

ملاحظة / يحدث لبس في بدايات الآيات: (إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ (١٥) يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ (١٦)) ولضبط تتابع الآيات: الهمزة من كلمة (إِنَّا) قبل الياء من كلمة (يَوْمَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٥٠١٦ / كيف نضبط المواضع (رَسُولٌ مُبِينٌ) و (رَسُولٌ كَرِيمٌ) و (رَسُولٌ أَمِينٌ) التي وردت في سورة الدخان؟.

الجواب رقم ٥٠١٦ / المواضع هي:-

١- ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾ (١٣) الدخان.

٢- ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾ (١٧) الدخان.

٣- ﴿أَن أَدُؤَا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (١٨) الدخان.

الضبط /

١- نضبطهم بكلمة (مكا) : الميم من (مُبِينٌ) والكاف من (كَرِيمٌ) والألف من (أَمِينٌ) على قاعدة جمع الحرف الأول من أوائل الكلمات المتشابهة.

٢- قبل الآية الأولى وردت (بِدُخَانٍ مُّبِينٍ) ونربطها مع مبين من (رَسُولٌ مُبِينٌ) وبهذا نعلم أنه أول صفة وردت هي (مُبِينٌ).

٣- في الآية الثالثة دار حرف الهمزة في الكلمات (أَن أَدُؤَا إِلَىٰ - إِنِّي) ونربطهم مع همزة (أَمِينٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

ملاحظة /

وردت (وَرَسُولٌ مُبِينٌ) في سورة الزخرف (وهي قبل الدخان في الترتيب) بزيادة حرف الواو ونضبطه على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول، ووردت (رَسُولٌ أَمِينٌ) ست مرات في القرآن الكريم خمس مواضع في الشعراء وهذا الموضع في سورة الدخان.

سؤال رقم ٥٠١٧ / اضبط مواضع (رَسُولٌ كَرِيمٌ - رَسُولِ كَرِيمٍ)؟.

الجواب رقم ٥٠١٧ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾ (١٧) الدخان.

٢- ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ (٤٠) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ ﴿ (٤١) الحاقة.

٣- ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ (١٩) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿ (٢٠) التكوير.

الضبط /

١- الدال من اسم الدُّخَان مضمومة فجاءت (رَسُولٌ كَرِيمٌ) تنوين ضم ونضبطهما على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

٢- تطابق موضعي الحاقة والتكوير (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ) فاجعله علامة لك أنهما وردا بتنوين الكسر، جاء بعدها في آية الحاقة (وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ) نربط القاف من كلمة (يَقُولِ) مع قاف الحاقة، وبعدها في التكوير (ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ) نربط الكاف من كلمة (مَكِينٍ) مع كاف التكوير على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٠١٨ / كم مرة وردت كلمة (تَعْلُوا)؟.

الجواب رقم ٥٠١٨ / وردت كلمة (تَعْلُوا) مرتان في السور (النمل -

الدخان):-

١- ﴿ أَلَا تَعْلُوا عَلَىٰ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ (٣١) النمل.

٢- ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي ءَاتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ (١٩) الدخان.

الضبط /

١- لاحظ في سورة النمل (**أَلَّا تَعْلُوا**) بينما في سورة الدخان (**وَأَن لَّا تَعْلُوا**)

اختلف الرسم في **الموضعين** لكن النطق واحد: ونضبط زيادة (**وَأَن**) في آية الدخان على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ثم لاحظ أن المقطع (**ان**) من اسم سورة **الدخان** يشبه رسم (**وَأَن**) فنربط بينهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- الزيادة في المبني زيادة في المعنى: وردت في الدخان (**وَأَن لَّا تَعْلُوا**) وهنا أكد من آية النمل: لأنه علو هنا على الله ﷻ بينما في النمل فعلى سليمان عليه السلام.

سؤال رقم ٥٠١٩ / اضبط مواضع (**فَدَعَا رَبَّهُ**) ؟.

الجواب رقم ٥٠١٩ / وردت (**فَدَعَا رَبَّهُ**) مرتان في السور (الدخان - القمر):-

١- ﴿ **فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ تُجْرِمُونَ** ﴾ (٢٢) **الدخان**.

٢- ﴿ **فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ** ﴾ (١٠) **القمر**.

الضبط /

١- في الدخان موسى عليه السلام دعا ربه، أما في القمر ف نوح عليه السلام.
٢- وصفهم موسى عليه السلام بالإجرام لما لقيه هو وبني إسرائيل من فرعون وقومه من التعذيب والتنكيل بشتى أنواع القتل والذبح، بينما نوح عليه السلام دعا ربه أَيّْ ضعيف عن مقاومة هؤلاء، فانتصر لي بعقاب من عندك على كفرهم بك.

٣- في الدخان (**تُجْرِمُونَ**) **الجيم** منها قريبة في الرسم من **حاء** الدخان على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم.

٤- في القمر (فَأَنْصَرَّ) نربط الراء منها مع راء القمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٠٢٠ / اضبط مواضع (إِنَّ - أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ)؟.

الجواب رقم ٥٠٢٠ / المواضع هي:-

١- ﴿ وَقِيلَ لَهُ يَرْبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الزخرف.

٢- ﴿ فَذَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ تُجْرِمُونَ ﴾ الدخان.

الضبط /

١- بكسر الهمزة من (إِنَّ) في الزخرف وبفتحتها (أَنَّ) في الدخان، لاحظ معي كلمة الرب: (يَرْبِّ) الباء وردت بالكسر في آية الزخرف ونربطها مع كسرة الهمزة من (إِنَّ) وكذا لاحظ كسرات كلمة (وَقِيلَ لَهُ)، وورد قبلها في آية الدخان (رَبَّهُ) الباء فيها مفتوحة ونربطها مع فتحة (أَنَّ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، ولاحظ أيضاً قبلها كلمة (فَذَعَا) كل حروفها بالفتح.

٢- بعدها في الزخرف (لَا يُؤْمِنُونَ) وبعدها في الدخان (تُجْرِمُونَ): اللام من كلمة (لَا يُؤْمِنُونَ) قبل الميم من كلمة (تُجْرِمُونَ) على قاعدة الترتيب الهجائي، واعلم أن سورتي الزخرف والدخان متاليتان في الترتيب فاجعله علامة لك على موضعي (إِنَّ - أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ).

سؤال رقم ٥٠٢١ / أين وردت (تَرْكُوا مِنْ)؟.

الجواب رقم ٥٠٢١ / وردت (تَرْكُوا مِنْ) مرتان في السور (النساء - الدخان):-

١- ﴿ وَلَيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرْكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ النساء.

٢- ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ (٢٥) الدخان.

سؤال رقم ٥٠٢٢ / كم مرة وردت كلمة (فَاكِهَيْنِ) ؟.

الجواب رقم ٥٠٢٢ / وردت كلمة (فَاكِهَيْنِ) مرتان في السور (الدخان - الطور) :-

١- ﴿ وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَانِكِهَيْنِ ﴾ (٢٧) الدخان.

٢- ﴿ فَانِكِهَيْنِ بِمَا ءَانَهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَدَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ (١٨) الطور.
لمسة بيانية /

ما الفرق بين النعمة والنعمة (وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَانِكِهَيْنِ (٢٧) الدخان)
(وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا (١١) المزمل) ؟

النعمة تفضل الله تعالى على عباده وهي متعددة العافية والقوة والإيمان هذه كلها نعم (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا (٣٤) إبراهيم) أما النعمة فهي الرفاهية والتنعيم ولين العيش والرخاء من النعيم والنعيم أحد النعم. الله تعالى ذكر السمع والبصر والدين نعمة (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١) الضحى) هذه كلها نعم والنعمة الرخاء والرفاهية ولم ترد في القرآن إلا في الذم (وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا (١١) المزمل) (وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَانِكِهَيْنِ (٢٧) الدخان) لم ترد كلمة النعمة في الخير أما النعمة فكلها خير. (د.فاضل السامرائي).

فائدة /

جزء من حوار الله تعالى مع بني إسرائيل وأنه اختارهم وفضلهم على العالمين في غير ما موضع في القرآن الكريم (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (٤٧) البقرة) (وَلَقَدْ اخْتَرْنَاكُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ (٣٢) الدخان) هل ينسحب على العالمين حتى هذه اللحظة؟ وما هي

اللمسة البيانية الموجودة في كلا الآيتين؟.

العالمين ليس بالضرورة ينسحب إلى العالمين الآن وإنما في زمانهم، أحياناً ربنا يذكر العالمين ولا يقصد كل البشر، مثلاً كلام موسى (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ (٢٠) المائدة) هل آتاهم أكثر مما في البشرية الآن وما يملكون؟ لا، إذن لما نقول العالمين ليس بالضرورة تنسحب إلى الجميع وإنما العالمين في وقته، (وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ) الآن أتى أشياء لا شيء بالنسبة لما آتاهم في ذاك الوقت. قوم لوط قالوا (قَالُوا أَوَلَمْ نُنْهَكْ عَنِ الْعَالَمِينَ (٧٠) الحجر) لا تعني كل العالمين وإنما هم جماعة محدودة، إذن: كلمة العالمين لا تنسحب بالضرورة على الجميع، ربنا قال (وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَأُولَآئِ هَؤُلَاءِ كُنَّا نَمُرُّ بِآيَاتِنَا عَلَى الْغُلَامِ) (٨٦) الأنعام) هل في المذكورين أحد من أولي العزم؟ لا، ولا واحد. هل فضلهم على أولي العزم؟ فإذا كلمة العالمين تؤخذ في سياقها وفي حينها. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٠٢٣ / اضبط مواضع (لَمِنَ - مِنَ الْمُسْرِفِينَ)؟.

الجواب رقم ٥٠٢٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَمَاءٌ آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّتُهُ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ۚ ۝١٨٣ ﴾

وَأَنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ يونس.

٢- ﴿ مِّن فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ ﴾ ﴿٣١﴾ الدخان.

الضبط /

جاءت في سورة يونس بزيادة اللام (لَمِنَ) والقاعدة: زيادة المبنى زيادة في المعنى وهنا أتت باللام لأنها أكد لأنه فصل في الآية أكثر من آية الدخان، وجاء قبلها في الموضعين العلو: (وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ - إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا) فاجعله علامة لك.

سؤال رقم ٥٠٢٤ / اضبط مواضع (قَوْمٌ - وَقَوْمٌ تُبَعِّ) ؟.

الجواب رقم ٥٠٢٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿أَهْمُ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبَعِّ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ (٣٧) الدخان.

٢- ﴿وَأَصْحَابُ الْآيَةِ وَقَوْمٌ تُبَعِّ كُلُّ كَذَّابٍ أَلْسِنَةٌ حَقٌّ وَعِيدٌ﴾ (١٤) ق.

الضبط /

بالواو في سورة ق (وَقَوْمٌ) وبحذفها في آية الدخان (قَوْمٌ) : ونضبطهم على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٥٠٢٥ / اضبط مواضع (يَوْمٌ لَا يُعْنِي) ؟.

الجواب رقم ٥٠٢٥ / وردت (يَوْمٌ لَا يُعْنِي) مرتان في السور (الدخان -

الطور):-

١- ﴿يَوْمَ لَا يُعْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ (٤١) الدخان.

٢- ﴿يَوْمَ لَا يُعْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ﴾ (٤٦) الطور.

الضبط /

١- في سورة الدخان (يَوْمَ لَا يُعْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا) وفي سورة الطور (يَوْمَ لَا يُعْنِي

عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا) : لاحظ قبلها في سورة الطور ورد فيها الكيد (أَمْ

يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ {الطور/ ٤٢}) ونربطهما مع

كلمة (كَيْدُهُمْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبضبط موضع الطور نعلم

أنه الذي ورد في آية الدخان (مَوْلًى عَنْ مَوْلَى) .

٢- ختمت كلا الآيتين (وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ) وعلامتها (يَوْمَ لَا يُعْنِي) التي بدأت بهما

الآيتين.

ملاحظة /

وردت في سورة الجاثية (وَلَا يُعْنِي عَنْهُمْ) بدون ذكر كلمة يوم في الآية (١٠):

﴿مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (١٠)، وموضع الجاثية وسط بين موضعي الدخان والطور ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٥٠٢٦ / كيف نضبط بدايات الآيات (٥٣ - ٥٦) من سورة الدخان؟.

الجواب رقم ٥٠٢٦ / الآيات هي:-

﴿يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَلِّبِينَ﴾ (٥٣) **كَذَلِكَ وَرَوَّجْتَهُمْ بَحُورٍ عَيْنٍ** (٥٤) **يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَكَهَةٍ ءَامِنِينَ** (٥٥) **لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ** (٥٦) **الدخان: ٥٣ - ٥٦**
الضبط /

١- هذه الآيات يحدث فيها لبس لدى بعض الحفظة في ترتيبها، ونضبط البدايات بهذه الكلمة (يَكِيل) : الياء دلالة على كلمة (يَلْبَسُونَ) والكاف دلالة على كلمة (كَذَلِكَ) والياء الثانية دلالة على كلمة (يَدْعُونَ) واللام دلالة على كلمة (لَا يَذُوقُونَ) على قاعدة جمع الحرف الأول من أوائل الكلمات المتشابهة.

٢- أيضاً نضبطها بهذه الجملة الإنشائية: (يلبسون للنزواج والدعوة للتذوق) للنزواج أي (كَذَلِكَ وَرَوَّجْتَهُمْ) .

سؤال رقم ٥٠٢٧ / كم مرة وردت جملة (وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ)؟.

الجواب رقم ٥٠٢٧ / وردت جملة (وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ) مرتان في السور (الدخان - الطور):-

١- ﴿كَذَلِكَ وَرَوَّجْتَهُمْ بَحُورٍ عَيْنٍ﴾ (٥٤) **الدخان.**

٢- ﴿مُتَكِّينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ﴾ (الطور).

سؤال رقم ٥٠٢٨ / كم مرة وردت جملة (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا)؟.

الجواب رقم ٥٠٢٨ / وردت جملة (لَا يَذُوقُونَ فِيهَا) مرتان في السور (الدخان

- النبا):-

١- ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ ۖ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ﴾ (الدخان).

٢- ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (النبأ).

الضبط /

بعدها في الدخان (الْمَوْتَ) وبعدها في النبا (بَرْدًا) : الهمزة من كلمة

(الْمَوْتَ) قبل الباء من كلمة (بَرْدًا) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً نربط

الباء من كلمة (بَرْدًا) مع باء النبا على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٠٢٩ / ما هو نوع الأسلوب في قوله تعالى (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ

الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) (٤٩) الدخان)؟

الجواب رقم ٥٠٢٩ / هذا من باب السخرية منهم (حُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ

الْجَحِيمِ) (٤٧) ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ) (٤٨) ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ

الْكَرِيمُ) (٤٩) الدخان) العزيز الكريم يصب فوق رأسه من عذاب الحميم، هذا

استهزاء وسخرية (اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) (١٥) البقرة)

(سَخَّرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (٧٩) التوبة)، هذا الأسلوب أسلوب سخرية أنت

تسخر من واحد هو لا يعرف أن يتكلم تقول له أنت أفصح من أكثم بن صيفي أو

قس بن ساعدة، شخص قال شعراً لا وزن له ولا قافية ولا يعلم اللغة العربية فتقول له

أنت أشعر من المتنبي هذا أسلوب سخرية. (د. فاضل السامرائي).

إنتهت سورة الدخان بفضل الله تعالى

سورة الجاثية / الجزء الخامس والعشرون

بداية السورة:

﴿حَمْدٌ ۝١ نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝٢﴾ الجاثية: ١ - ٢

فيها ربع واحد بدأ بـ:

﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِيَبْنِغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَلَعَلَّكُمْ

تَشْكُرُونَ ۝١٢﴾ الجاثية: ١٢

هدف سورة الجاثية: خطورة التكبر في الأرض

تركز السورة على خطورة التكبر في الأرض لأنها ستضيّع الرسالة مصداقاً لحديث الرسول ﷺ (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ) فالتكبر محظور وخطر (يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ

أَلِيمٌ * وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (آية ٨ و ٩ .
وسميت السورة بهذا الإسم للأهوال التي يلقاها الناس يوم الحساب حيث تجثو الخلائق
على الركب من الفرع في انتظار الحساب .

سؤال رقم ٥٠٣٠ / كيف نضبط ختام الآيات (٣ - ٤ - ٥) من سورة
الجاثية؟.

الجواب رقم ٥٠٣٠ / الآيات هي :-

﴿ إِنَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَأَيَّتِ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ ءَايَتٌ
لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَأَخْلَفَ لَّيْلٍ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَآحَا بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ ءَايَتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ الجاثية: ٣ - ٥
الضبط /

١- خُتمت الآية الأولى (لِّلْمُؤْمِنِينَ) والثانية (يُوقِنُونَ) والثالثة (يَعْقِلُونَ) :
ونضبطها بهذه الجملة الإنشائية (مؤمنٌ أيقن وتعدل) .

٢- الآية الأولى التي خُتمت (لَأَيَّتِ لِّلْمُؤْمِنِينَ) هذه واضحة ولا لبس فيها وأولاً ما
يكون الخطاب للمؤمنين، لكن اللبس يحدث في ختام الآية الثانية والثالثة
حيث تطابقت قبلها جملة (ءَايَتٌ لِّقَوْمٍ) لكن الآية الثانية جاء بعدها
(يُوقِنُونَ) والثالثة (يَعْقِلُونَ) ولضبطهما لاحظ عدم ورود حرف العين في
الآية الثانية فخُتمت بـ (يُوقِنُونَ) وهذه الكلمة لا يوجد فيها حرف العين،
بينما الآية الثالثة ورد فيها حرف العين في كلمة (بَعْدَ) ونربطها مع عين
(يَعْقِلُونَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة .

سؤال رقم ٥٠٣١ / اضبط مواضع (وَيْلٌ لِّكُلِّ) ؟.

الجواب رقم ٥٠٣١ / وردت (وَيْلٌ لِّكُلِّ) مرتان في السور (الجاثية - الهمة): -

١- ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ (٧) الجاثية.

٢- ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ (١) الهمة.

الضبط /

١- بعدها في الجاثية (أَفَّاكٍ أَثِيمٍ) وبعدها في سورة الهمة (هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ): الهمة من

كلمة (أَفَّاكٍ) قبل الهاء من كلمة (هُمَزَةٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي .

٢- ايضاً نضبطهما على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم

السورة: نربط الثاء من كلمة (أَثِيمٍ) مع ثاء الجاثية، ونربط كلمة (هُمَزَةٍ)

مع اسم سورة الهمة.

سؤال رقم ٥٠٣٢ / ما دلالة اختلاف وصف العذاب في فواصل الآيات (٧)

- (١١) في سورة الجاثية؟.

الجواب رقم ٥٠٣٢ / الآيات هي: -

﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ (٧) يَسْمَعُ ءَايَاتِ اللَّهِ تُنَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ

يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٨) وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ

عَذَابٌ مُّهِينٌ (٩) مَنْ وَرَّاهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا

مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠) هَٰذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ

عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٍ (١١) الجاثية: ٧ - ١١

(وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٩)) كما

استهان واستهزأ بآيات الله له عذاب مهين، إذن: ينبغي أن يهان كما استهان

واستهزأ بآيات الله، (مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠)) هؤلاء مشركين اتخذوا من دون الله أولياء لهم والله لا يغفر أن يشرك به، عذاب عظيم لأنهم مشركون، (هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٌ (١١)) يأتي بمعنى الرجز ويأتي بمعنى العقاب المتتابع، عندنا الرجز والرجس، الرجس أي النجس وقد يأتي الرجز من النجس، أي عذاب قدر شديد متتابع لأن الذي يكفر بآيات ربه والآيات متتابعة إذن ينبغي أن يكون العذاب متتابعاً كما صنع، إستهزأ بهان، أشرك عذاب عظيم، تتابع بالكفر بآيات الله تتابع العذاب ولهذا يتغير وصف العذاب في القرآن الكريم، وأحدهم أراد أن يكتب رسالة في العذاب في القرآن الكريم ولا أدري إن كان قد أحاطها، الاختيار في غاية الدقة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٠٣٣ / ما الفرق بين الإستهزاء والسخرية؟.

الجواب رقم ٥٠٣٣ / هنالك أمران في اللغة يذكran في الاستعمال القرآني: أولاً الاستهزاء عام سواء تستهزئ بالأشخاص وبغير الأشخاص (وَإِذَا نَادَيْتُمُ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا (٥٨) المائدة) الصلاة ليست شخصاً وإنما أقاويل وأفاعيل (وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا (٩) الجاثية) (وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا (٢٣١) البقرة) (قُلْ أِبَالَهُ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (٦٥) التوبة) إذن: الاستهزاء عام في الأشخاص وفي غير الأشخاص، أما السخرية ففي الأشخاص تحديداً لم ترد في القرآن إلا في الأشخاص (وَيَصْنَعُ الْفُلُكُ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُونَ مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (٣٨) هود)، إذن: الإستهزاء عام ومعنى الإستهزاء هو السخرية هم يقولون المزح في خفية وهو جانب من السخرية، الإستهزاء أعم من السخرية، والسخرية خاصة بالأشخاص ولم ترد في القرآن إلا

للأشخاص أما الإستهزاء فعامّ ورد في الأشخاص وغير الأشخاص (قُلْ أَبِاللّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ (٦٥) التوبة) الرسول شخص (وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا (٩) الجاثية) ليس شخصاً، هذا أمر أن الاستهزاء عام في الأشخاص وغير الأشخاص والسخرية خاصة في الأشخاص خاصة في القرآن والأمر الآخر السخرية لم ترد إلا من فعل يفعله الشخص أما الاستهزاء فقد يستهزأ به من غير فعل، السخرية أنت تسخر منه وهو يفعل الفعل هذا أما الاستهزاء فليس كذلك، مثلاً نوح وهو يصنع الفلك هذا عمل (وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ (٣٨) هود) هذا فعل وهم سخروا من فعل يفعله، (الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ (٧٩) التوبة) هذا فعل، إذن: صار عندنا أمرين على الأقل في القرآن أولاً أن الإستهزاء عام للأشخاص وغير الأشخاص والإستهزاء لا يستوجب وقوع فعل بينما السخرية تقتضي فعلاً إذن هنالك أمران متغايران. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٠٣٤ / اضبط مواضع (إِنَّهُمْ لَن) ؟.

الجواب رقم ٥٠٣٤ / وردت (إِنَّهُمْ لَن) مرتان في السور (آل عمران - الجاثية):-

١- ﴿ وَلَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ إِلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٧١) آل عمران.

٢- ﴿ إِنَّهُمْ لَن يَغْنَوْا عَنْكَ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ (١١) الجاثية.

الضبط / بعدها في آل عمران (يَصُرُوا اللَّهَ شَيْئًا) نربط الراء من كلمة (يَصُرُوا) مع

راء آل عمران، وبعدها في الجاثية (يُعْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا) نربط الياء من كلمتي (يُعْنُوا - شَيْئًا) مع ياء الجاثية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٠٣٥ / اضبط مواضع (فَأْتُوا - أَتُّوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)؟.

الجواب رقم ٥٠٣٥ / المواضع في سورتين متتاليتين في الترتيب: بالفاء (فَأْتُوا) في الدخان وبجذفها في الجاثية (أَتُّوا):-

١- ﴿فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٣٦) أَهْمَ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبْعِ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

أَهْلَكْتَهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ الدخان: ٣٦ - ٣٧

٢- ﴿وَإِذَا نُنَادِي عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا يَنْتَ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتُّوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُ يُخَيِّكُمُ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ

لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ الجاثية: ٢٥ - ٢٦

الضبط /

بعدها في الدخان (أَهْمَ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبْعِ) نربط الخاء من كلمة (خَيْرٌ) مع خاء

الدخان، وبعدها في الجاثية (قُلِ اللَّهُ يُخَيِّكُمُ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ) نربط الثاء من كلمة (ثُمَّ) مع ثاء الجاثية على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٠٣٦ / كم مرة وردت كلمة (يَجْمَعُكُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٠٣٦ / وردت كلمة (يَجْمَعُكُمْ) مرتان في السور (الجاثية -

التغابن):-

١- ﴿قُلِ اللَّهُ يُخَيِّكُمُ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا

يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ الجاثية

٢- ﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ النَّعَابِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمِلْ صَالِحًا يَكْفِرْ عَنْهُ

سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلُهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ التغابن

الضبط /

بعدها في الجاثية (إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ) وبعدها في التغابن (لِيَوْمِ الْجَمْعِ): الهمزة من
(إِلَى) في الجاثية قبل اللام من كلمة (لِيَوْمِ) في التغابن على قاعدة الترتيب الهجائي.
سؤال رقم ٥٠٣٧ / كم مرة وردت كلمة (يَنْطِقُ)؟.

الجواب رقم ٥٠٣٧ / وردت كلمة (يَنْطِقُ) ثلاث مرات في السور (المؤمنون
الجاثية - النجم):-

- ١- ﴿وَلَا تُكَلِّفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ ﴿١٦﴾ المؤمنون.
 - ٢- ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنْ كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٩﴾ الجاثية.
 - ٣- ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ ﴿٢﴾ النجم.
- الضبط /

في المؤمنون والجاثية قبلها الكتاب: (وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ) في المؤمنون، وفي
الجاثية (هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ) زيدت هنا كلمة (عَلَيْكُمْ) ونضبطها على
قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، بينما في سورة النجم فالمقصود به رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ).

سؤال رقم ٥٠٣٨ / اضبط مواضع (فَسَيُدْخِلُهُمْ - سَيُدْخِلُهُمْ - فَيُدْخِلُهُمْ
- وَيُدْخِلُهُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٠٣٨ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ
وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا﴾ ﴿١٧٥﴾ النساء.

٢- ﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبَتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩﴾﴾ التوبة.

٣- ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمُ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾﴾ الجاثية.

٤- ﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمْ ﴿٦﴾﴾ محمد: ٥ - ٦

٥- ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾﴾ المجادلة.

الضبط /

١- كل من الصيغ (فَسَيُدْخِلُهُمْ - سَيُدْخِلُهُمْ - فَيُدْخِلُهُمْ) وردت لمرة واحدة في القرآن الكريم ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة: (فَسَيُدْخِلُهُمْ) في النساء، (سَيُدْخِلُهُمْ) في التوبة، (فَيُدْخِلُهُمْ) الجاثية، وكل المواضع جاء بعدها الرحمة.

٢- لاحظ بدايات الآيات في سورتي النساء والجاثية بدأت بالفاء (فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا) فتربطهما مع فاء (فَسَيُدْخِلُهُمْ - فَيُدْخِلُهُمْ).

٣- بينما (وَيُدْخِلُهُمْ) وردت مرتين في السور (محمد - المجادلة) ولاحظ اشتراك حرف الميم في اسم السورتين فاجعله علامة لك، وورد بعدها في الموضعين الجنة وليس الرحمة كما في مواضع (فَسَيُدْخِلُهُمْ - سَيُدْخِلُهُمْ - فَيُدْخِلُهُمْ) فانتبه يا لبيب.

فائدة /

في سورة التوبة الكلام عن حالهم وهم لا يزالون في الدنيا فجاءت بالسين (فَسَيَدْخِلُهُمْ) التي تتكلم عن المستقبل، بينما في الجاثية فقال عن وضعهم في يوم العرض (وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا) فهم في العرض فلا داعي للسين فجاءت (فَيَدْخِلُهُمْ)، وفي التوبة ورد إسم الجلال (الله) لأنه قال تعالى في بداية الآية (وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) فمنهم من لا يؤمن بالله ويتخذ غير الله ربا لذلك حدد مباشرة بكلمة الله والتي تدل على الألوهية وتدعوا الى التوحيد فالبعض من هؤلاء الأعراب لم يتحقق لديهم توحيد الألوهية ولو نظرنا إلى الجو العام في سورة التوبة ألوهية الله تعالى والتركيز عليها خاصة مع ذكر الآيات (بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ { التوبة/١ }) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ { التوبة/٢٣ }) (وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَتَى يُؤْفَكُونَ { ٣٠ } اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ { ٣١ }) وهنا التأكيد على وحدانية الله تعالى وعدم اتخاذ أرباباً من دون الله، وغيرها من الآيات كثير فجاء اسم الجلال (الله) في آية التوبة (سَيَدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ) بما يتناسب مع الجو العام للسورة، بينما الخطاب في آية الجاثية للمؤمنين (فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) هم يتخذون الله رباً لهم (أي أَنَّ هؤلاء المؤمنين قد تحقق لديهم توحيد الألوهية) لذلك حينما قال ربهم (للدلالة على عناية الله بهم) لأنهم آمنوا به في الحياة الدنيا ووحده، ولو نظرنا في الجو العام لسورة الجاثية نلاحظ ربوبية الله تعالى للسموات والأرض والخلق والعالمين مستمرة في السورة كلها: (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ { الجاثية/٢٧ }) يعني هو ربهما (..... وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُؤْمِنُ مَنْ يَخْشَى الْمُطْأُونَ { الجاثية/٢٧ }) إذن هو رب العالمين (وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ {الجاثية/ ٢٢}) فهو ربهما (.....وَلْتَجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ {الجاثية/ ٢٢}) فهو رب العالمين، (فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)، وعليه ناسب ورود كلمة (رَبُّهُمْ) في آية الجاثية (فَيَدْخُلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ) .

سؤال رقم ٥٠٣٩ / أذكر المواضع التي ورد فيها (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا)؟.

الجواب رقم ٥٠٣٩ / وردت (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا) ثلاث مرات في السور (البقرة - الروم - الجاثية) في البقرة وردت في سياق الآية، بينما في الروم والجاثية فوردت صدر آية:-

١- ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ

ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ

مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ﴿٣١﴾ البقرة.

٢- ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ

مُخْضَرُونَ ﴿١٦﴾ الروم.

٣- ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تُنزلُ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ

﴿٣١﴾ الجاثية.

سؤال رقم ٥٠٤٠ / اضبط مواضع (آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا)؟.

الجواب رقم ٥٠٤٠ / وردت (آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا) مرتان في السور (البقرة - الجاثية):-

١- ﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمَّا أَجَلُهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا

تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّلْعُنْدِ وَأَمَّنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا ءَايَتِ

اللَّهِ هُزُؤًا وَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ

يَعْظُمُ بِهِ^١ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣١﴾ البقرة.

٢- ﴿ذَلِكُمْ بِأَنكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا وَغَرَّتْكُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْعَفُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ الجاثية.

الضبط / بعدها في البقرة (**وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ**) وبعدها في الجاثية (**وَعَرَّتْكُمْ** **الْحَيَوةُ الدُّنْيَا**) : الهمزة من كلمة (**وَأَذْكُرُوا**) قبل الغين من كلمة (**وَعَرَّتْكُمْ**) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٥٠٤١ / كم مرة وردت كلمة (**وَعَرَّتْكُمْ**) ؟.

الجواب رقم ٥٠٤١ / وردت كلمة (**وَعَرَّتْكُمْ**) **مرتان** في السور (الجاثية - الحديد) :-

١- ﴿ذَلِكُمْ بِأَنكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا وَغَرَّتْكُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرِجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْعَفُونَ﴾ ﴿٣٥﴾ الجاثية.

٢- ﴿يُنَادُوهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ ﴿١٤﴾ الحديد.

فائدة /

١- معناها في الجاثية: هذا الذي حلَّ بكم من عذاب الله ; بسبب أنكم اتخذتم آيات الله وحججه هُزُوءًا ولعبًا، وخدعتكم زينة الحياة الدنيا، فالיום لا تخرجون من النار، ولا هم يُرَدُّون إلى الدنيا؛ ليتوبوا ويعملوا صالحًا.

٢- ومعناها في الحديد: ينادي المنافقون المؤمنين قائلين: ألم نكن معكم في الدنيا، نؤدي شعائر الدين مثلكم؟ قال المؤمنون لهم: بلى قد كنتم معنا في الظاهر، ولكنكم أهلكتم أنفسكم بالنفاق والمعاصي، وتربصتم بالني الموت وبالمؤمنين الدوائر، وشككتهم في البعث بعد الموت، وخدعتكم أمانيتكم الباطلة، وبقيتم على ذلك حتى جاءكم الموت وخدعكم بالله الشيطان. (**التفسير الميسر**).

سؤال رقم ٥٠٤٢ / كلمة **يختلفون** وتختلفون وردت في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، ما كنه الاختلاف؟

الجواب رقم ٥٠٤٢ / الآية توضح ذلك: مثلاً في سورة المائدة: (إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيَنْبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٤٨)) أنبئه بالأمر فقال (بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) أما كلمة (يَخْتَلِفُونَ) في القضاء والفصل، فصل في القضية (قَالَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١١٣) البقرة) هذا حكم فقال سبحانه (فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) أي في الذي كانوا فيه يختلفون، إما يقول قضي بينهم أو يحكم بينهم، ولما يقول يحكم بينهم وقضي بينهم يستعمل (فيه)، أما كانوا وكنتم فالأكثر لما يقول (كَانُوا) الكلام عن يوم القيامة والاختلاف كان في الدنيا (قَالَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١١٣) البقرة) الاختلاف في الدنيا (إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٧) الجاثية)، (وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِّي بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٩) يونس) هذه الآن وليس في يوم القيامة (فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) لأنها تقصد الدنيا. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٠٤٣ / ما الفرق بين (الحمد لله) و (الله الحمد)؟.

الجواب رقم ٥٠٤٣ / الحمد لله تقال إذا كان هناك كلام يراد تخصيصه، مثال (لفلان الكتاب) تقال للتخصيص والحصص فإذا قدم الجار والمجرور على اسم العلم يكون بقصد الاختصاص والحصص (لإزالة الشك أَنَّ الحمد سيكون لغير الله).

الحمد لله في الدنيا ليست مختصة لله سبحانه وتعالى، الحمد في الدنيا قد تقال لأستاذ أو سلطان عادل أما العبادة فهي قاصرة على الله سبحانه وتعالى، المقام في الفاتحة ليس مقام اختصاص أصلاً وليست مثل (إياك نعبد) أو (إياك نستعين). فقد وردت في القرآن الكريم (فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

الجاثية (الآية ٣٦)، لا أحد يمنع التقديم لكن التقديم والتأخير في القرآن الكريم يكون حسب ما يقتضيه السياق.

فالمقام في سورة الفاتحة هو مقام مؤمنين يقرون بالعبادة ويطلبون الاستعانة والهداية أما في سورة الجاثية فالمقام في الكافرين وعقائدهم وقد نسبوا الحياة والموت لغير الله سبحانه لذا اقتضى ذكر تفضله سبحانه بانه خلق السماوات والأرض وأثبت لهم أن الحمد الأول لله سبحانه على كل ما خلق لنا فهو المحمود الأول لذا جاءت (**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ**) مقدمة حسب ما اقتضاه السياق العام للآيات في السورة.

فلماذا التفضيل في الجاثية (**رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ**) ولم ترد في الفاتحة؟ في الجاثية تردد ذكر السماوات والأرض وما فيهن وذكر ربوبية الله تعالى لهما فقد جاء في أول السورة (**إِنَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ** { الجاثية/٣ }) فلو نظرنا في جو سورة الجاثية نلاحظ ربوبية الله تعالى للسماوات والارض والخلق والعالمين مستمرة في السورة كلها، (**وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ** { الجاثية/٢٧ }) يعني هو ربهما (.....) **وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِثُ يُنْفِثُ الْمُبْطِلُونَ** { الجاثية/٢٧ }) إذن هو رب العالمين (**وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ** { الجاثية/٢٢ }) فهو ربهما (.....) **وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ** { الجاثية/٢٢ }) فهو رب العالمين، (**فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**) جمع الربوبية في السماوات والأرض والعالمين في آية واحدة، أما في الكلام في الفاتحة فهو عن العالمين فقط وذكر أصناف الخلق من العالمين (المؤمنين، الضالين ..) لذا ناسب التخصيص في الجاثية وليس في الفاتحة.

(**وَلَهُ الْكِبَرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** { الجاثية/٣٧ }) ولم يذكر الكبرياء في الفاتحة لأنه جاء في الجاثية ذكر المستكبرين بغير حق (**وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ** { ٧ } **يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُثْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ**

بِعَذَابٍ أَلِيمٍ {٨} وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ هُمُ عَذَابٌ مُهِينٌ {٩} (دَلَّ على مظهر من مظاهر الإستكبار لذا ناسب أن يرد ذكر الكبرياء في السماوات والأرض، فسبحانه تعالى يضع الكلام بميزان دقيق بما يتناسب مع السياق العام للآيات.

الحمد لله: جاء سبحانه وتعالى باسمه العلم (الله) لم يقل الحمد للخالق أو القدير أو أي اسم آخر من أسمائه الحسنى فلماذا جاء باسمه العلم؟ لأنه إذا جاء بأي اسم آخر غير العلم لدلَّ على أنه تعالى استحق الحمد فقط بالنسبة لهذا الاسم خاصة، فلو قال (الحمد للقادر) لفهمت على أنه يستحق الحمد للقدرة فقط لكن عند ذكر الذات (الله) فإنها تعني أنه سبحانه يستحق الحمد لذاته لا لوصفه، من ناحية أخرى الحمد لله مناسبة لما جاء بعدها (إياك نعبد) لأنَّ العبادة كثيرا ما تحتلط بلفظ الله، فلفظ الجلاله (الله) يعنى الإله المعبود مأخوذة من أله (بكسر اللام) ومعناها عبد، ولفظ الله مناسب للعبادة وأكثر اسم اقترن بالعبادة هو لفظ الله تعالى (أكثر من ٥٠ مرة إقترن لفظ الله بالعبادة في القرآن) لذا فالحمد لله مناسب لأكثر من جهة.

(الحمد لله) أولى من قول الحمد للسميع أو العليم أو غيرها من أسماء الله الحسنى، وقول الحمد لله أولى من قول أحمد الله أو الحمد لله أو حمدا لله أو أَنَّ الحمد لله أو الحمد للحي أو القادر أو السميع أو البصير، جلَّتْ حكمة الله سبحانه وتعالى وجلَّ قوله العزيز. (د. فاضل السامرائي).

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الخامس والعشرون:-

الجزء الخامس والعشرون	ح ١	ب	٩٧	إِلَيْهِ يُرَدُّ الشَّرْعُ وَالْبَسْطُ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ
		هـ	٩٨	لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
	ح ٢	ب	٩٩	قَالَ أَوْلَوْ ضَرْبَ ابْنِ مَرْيَمَ مَثَلًا فَتَنَّا وَاللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ
		هـ	١٠٠	فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا يَوْمَ الْبَطْشَةِ الْكُبْرَى هَذَا هُدًى وَاللَّهُ لَهُ الْكِبْرِيَاءُ

إِلَيْهِ يُرَدُّ الْعِلْمُ وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا قَالَ أَوَلَوْ
جِئْتُكُمْ وَرَبِّي لَهُ الْكِبْرِيَاءُ

بداية ونهاية
الأحزاب

معنى (ح ١ و ح ٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ)

إنتهت سورة الجاثية وانتهى الجزء الخامس والعشرون
بفضل الله تعالى وكرمه

سورة الأحقاف / الجزء السادس والعشرون

بداية السورة:

﴿حَمْدٌ ١﴾ تَزِيلُ الْكَتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ ﴿الأحقاف: ١ - ٢﴾

فيها ربع واحد بدأ به:

﴿وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتْ النُّجُومُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا

تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿الأحقاف: ٢١﴾

هدف السورة: الإستجابة توفيق وهداية من الله لمن أراد أن يسمع

تأتي هذه السورة لتوضح أنه بعد أن عرض القرآن كل ما سبق من منهج
وتوجيهات من المؤكد أنه سيكون هناك من سيسمع ومن سيرفض هذا المنهج وفي
السورة تناقضات عجيبة فقد ضرب الله تعالى مثل من استمع للقرآن وهم الجنّ

وكيف تفاعلوا معه (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّنْذِرِينَ * قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ * يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) آية ٢٩ إلى ٣٢، وضرب لنا مثلاً آخر لأب يدعو ابنه ليطيعه والإبن يرفض كما في الآية ١٧ (وَالَّذِي قَالَ لُؤْلُقُ لَدَيْهِ أَفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِي أَنَّ أَخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَبَلَكَ آمِنٌ إِنَّا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ)، وكذلك قصة أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف (وَادْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِن خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) آية ٢١، وخلاصة القول أَنَّ الإستجابة لأوامر الله ولمنجه هو أمر من الله وتوفيق وهداية منه سبحانه لمن أراد أن يسمع.

وسميت السورة بهذا الإسم لأن الأحقاف من أرض اليمن هي مساكن عاد الذين أهلكهم الله تعالى بطغيانهم وجبروتهم.

سؤال رقم ٥٠٤٤ / اضبط مواضع (قُلْ أَرَأَيْتُمْ) في سورة الأحقاف والتي وردت مرتين؟.

الجواب رقم ٥٠٤٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا نَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرْوْنِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنَادِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (٤) الأحقاف.

٢- ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ

فَأَمَّنَ وَاسْتَكَبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ ﴿الأحقاف.

الضبط / على قاعدة التأمل للمعنى: في **الموضع الأول** لما جاء قبلها (وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ) جاء بعدها قل - أيها الرسول - لهؤلاء الكفار: رأيتم الآلهة، والأوثان التي تعبدونها من دون الله، أروني أي شيء خلقوا من الأرض، أم لهم مع الله نصيب من خلق السماوات؟ ائتوني بكتاب من عند الله من قبل هذا القرآن أو ببقية من علم، إن كنتم صادقين فيما تزعمون، وفي **الموضع الثاني**: فجاء قبلها (إِنْ أَنْتَبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ): (يُوحَىٰ إِلَيَّ) أي القرآن الكريم فجاء بعدها قل - أيها الرسول - لمشركي قومك: أخبروني إن كان هذا القرآن من عند الله وكفرتم به، وشهد شاهد من بني إسرائيل كعبد الله بن سلام على مثل هذا القرآن، وهو ما في التوراة من التصديق بنبوة محمد ﷺ، فصَدَّقَ وعمل بما جاء في القرآن، وجحدم ذلك استكباراً، فهل هذا إلا أعظم الظلم وأشد الكفر؟ إن الله لا يوفِّق إلى الإسلام وإصابة الحق القوم الذين ظلموا أنفسهم بكفرهم بالله.

ملاحظة / وردت في سورة الزمر (قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) في الآية (٣٨): ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هِيَ مُمْسِكَةٌ بِرَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾﴾، والذي تطابق مع آية الأحقاف (مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) ولكن بزيادة الفاء في سورة الزمر (أَفَرَأَيْتُمْ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

سؤال رقم ٥٠٤٥ / أين وردت (اسْتَكَبَرْتُمْ - فَاسْتَكَبَرْتُمْ - وَاسْتَكَبَرْتُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٠٤٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ

الْبَيْنَتِ وَأَيَّدَتْهُ بُرُوجُ الْفُؤَادِ أَفَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ
اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ ﴿البقرة.

٢- ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ عَلَيْنَا تَلًّا عَلَيْهِمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ
﴿٣١﴾ الجاثية.

٣- ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ
فَنَافَثَ مِنْ رِئَاسِهِمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ الأحقاف.

سؤال رقم ٥٠٤٦ / أذكر المواضع التي ورد فيها كلمة (سَبَقُونَا) ؟.

الجواب رقم ٥٠٤٦ / وردت كلمة (سَبَقُونَا) مرتان في السور (الأحقاف -
الحشر) :-

١- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ
فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ الأحقاف.

٢- ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا
بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ الحشر.

الضبط /

بعدها في الأحقاف (إِلَيْهِ) وبعدها في الحشر (بِالْإِيمَانِ) : الهمة من (إِلَيْهِ)
في الأحقاف قبل الباء من كلمة (بِالْإِيمَانِ) في الحشر على قاعدة الترتيب الهجائي .

سؤال رقم ٥٠٤٧ / اضبط مواضع (هَذَا إِفْكٌ) ؟.

الجواب رقم ٥٠٤٧ / وردت (هَذَا إِفْكٌ) مرتان في السور (النور -
الأحقاف) :-

١- ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ
مُبِينٌ ﴿١٢﴾ النور.

٢- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَمَسِيئُلُونَ هَذَا إِفْكَ قَدِيمٌ﴾ (١١) ﴿الأحقاف.

الضبط /

في سورة النور (هَذَا إِفْكَ مُبِينٌ) نربط النون من كلمة (مُبِينٌ) مع نون النور وفي سورة الأحقاف (هَذَا إِفْكَ قَدِيمٌ) نربط القاف من كلمة (قَدِيمٌ) مع قاف الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٠٤٨ / اضبط مواضع (الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ) ؟.

الجواب رقم ٥٠٤٨ / وردت (الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ) مرتان في السور (الأحقاف - المعارج) :-

١- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ (١١) ﴿الأحقاف.

٢- ﴿خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ﴾ (٤٤) ﴿المعارج: ٤٤

الضبط /

١- قبلها في الأحقاف (وَعَدَ الصِّدْقِ) نربط القاف من كلمة (الصِّدْقِ) مع قاف الأحقاف، وقبلها في المعارج (ذَلِكَ الْيَوْمَ) نربط الميم من كلمة (الْيَوْمَ) مع ميم المعارج على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- في الأحقاف معناها : أولئك الذين نتقبل منهم أحسن ما عملوا من صالحات الأعمال، ونصفح عن سيئاتهم، في جملة أصحاب الجنة، هذا الوعد الذي وعدناهم به هو وعد الصديق الحق الذي لا شك فيه.

٣- في سورة المعارج ورد قبلها (فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ } ٤٢ { يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ

(يُوفَضُونَ { ٤٣ }) كما تلاحظ ورد فيهما ذكر كلمة اليوم (يَوْمُهُمْ - يَوْمٌ)

ونربطهما مع كلمة (الْيَوْمُ) التي وردت بعدها على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٥٠٤٩ / اضبط مواضع (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ)
والتي وردت مرتين فقط في سورة الأحقاف؟.

الجواب رقم ٥٠٤٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبَتْكُمْ طَبَقَتُكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَأَسْتَمَعْتُمْ

بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا

كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ الأحقاف.

٢- ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ

فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾ الأحقاف.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (أَدْهَبَتْكُمْ طَبَقَتُكُمْ) وبعدها في الثاني (أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ)

الذال من كلمة (أَدْهَبَتْكُمْ) قبل الياء من كلمة (أَلَيْسَ) على قاعدة الترتيب

المهجائي، طبعاً بعد حرف الهمزة من الكلمتين (أَدْهَبَتْكُمْ - أَلَيْسَ).

٢- لاحظ قبلها في الموضع الثاني (وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ

وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ { الأحقاف / ٣٢ }) ورود

الكلمات (فَلَيْسَ - وَلَيْسَ) وهذه نربطها مع كلمة (أَلَيْسَ) التي وردت في

الآية الثانية (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ) على قاعدة

الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٥٠٥٠ / أين وردت الكلمات التالية: (اسْتَمْتَعْتُمْ - فَاسْتَمْتَعْتُمْ - وَاسْتَمْتَعْتُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٠٥٠ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط في القرآن الكريم:-

- ١- ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرْضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ٢٤ ﴾ النساء.
- ٢- ﴿ كَذَٰلِكَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأُولَدًا فَاسْتَمْتَعُوا بِمَخْلَقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِمَخْلَقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِمَخْلَقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَٰئِكَ حِطَّةٌ آَعَمْلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآٰخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ٦١ ﴾ التوبة.
- ٣- ﴿ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذٰهَبْتُمْ طَيِّنٰتِكُمْ فِي حَيٰتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ يُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ٢٠ ﴾ الأحقاف.

سؤال رقم ٥٠٥١ / قال تعالى (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (١٦) الأحقاف) لماذا عنهم وليس منهم؟

الجواب رقم ٥٠٥١ / (قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧) المائدة) في القرآن يستعمل (مِنْ) مع الجهة التي يُتَقَبَّلُ منها والتي يصدر عنها العمل (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا (١٢٧) البقرة) أي نحن الجهة التي يصدر من عندنا العمل، لما يقول (عَنْهُمْ) يتكلم عن العمل نفسه، في الأحقاف

قال (**أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا**) ذكر العمل، أحسن ما عملوا أي العمل الصادر عنهم، يتقبل أحسن ما عملوا، يأتي بـ (**عِن**) مع العمل الصادر و (**مِنْ**) مع الجهة التي تعمل العمل، مع الأشخاص، (**عِن**) مع الشيء المتقبل في حد ذاته و (**مِنْ**) مع الشخص المتقبل منه (**إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلَ مِنِّي**) (٣٥) آل عمران (**فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ**) (٢٧) المائدة (**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ**) (٣٦) المائدة (من الشخص، (**قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ**) (٢٧) المائدة (ربنا يستعمل (**مِنْ**) مع الجهة التي تعمل العمل صاحبة الشيء إنما (**عِن**) مع العمل نفسه الذي يقبله الله عز وجل. (**د. فاضل السامرائي**).

سؤال رقم ٥٠٥٢ / كم مرة وردت (**فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ**)؟.

الجواب رقم ٥٠٥٢ / وردت (**فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ**) ثلاث مرات في السور (الأعراف - هود - الأحقاف):-

١- ﴿ **قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا** **فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ** ﴾ (٧٠) **الأعراف**.

٢- ﴿ **قَالُوا يَنْتُحِ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدْلَنَا** **فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ** ﴾ (٣٢) **هود**.

٣- ﴿ **قَالُوا أَجِئْنَا لِنُفِكَكَ عَنْ آلِهَتِنَا** **فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ** ﴾ (٢٢) **الأحقاف**.
الضبط /

في الأعراف وهود قالها قوم نوح ل نوح عليه السلام، بينما في الأحقاف فقالها قوم هود ل هود عليه السلام.

سؤال رقم ٥٠٥٣ / كم مرة وردت (إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٥٠٥٣ / وردت (إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ) مرتان في السور (الأحقاف - الملك):-

١- ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرِكُمْ قَوْمًا بَجْهَلُونَ ﴾ (٢٣) ﴿ الأحقاف.

٢- ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ (٣٦) ﴿ الملك. الضبط /

١- قبلها في سورة الملك تكررت كلمة (قُلْ) في الآيات (قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ { ٢٣ } قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ { ٢٤ }) ونربطهما مع (قُلْ إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبهذا نعلم أن الذي جاء قبلها في الأحقاف (قَالَ).

٢- بعدها في الأحقاف (وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ) وبعدها في الملك (وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ) الباء من كلمة (وَأُبَلِّغُكُمْ) قبل النون من كلمة (وَإِنَّمَا) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرفي الواو والهززة من الكلمتين (وَأُبَلِّغُكُمْ - وَإِنَّمَا).

سؤال رقم ٥٠٥٤ / اضبط مواضع (فَلَمَّا رَأَوْهُ)؟.

الجواب رقم ٥٠٥٤ / وردت (فَلَمَّا رَأَوْهُ) مرتان في السور (الأحقاف - الملك):-

١- ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطْرُنًا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (٢٤) ﴿ الأحقاف.

٢- ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَ وُجُوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ
 ﴿٢٧﴾ الملك.

الضبط /

بعدها في الأحقاف (عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ) نربط القاف من كلمة (مُسْتَقْبِلَ) مع قاف الأحقاف، وبعدها في الملك (زُلْفَةً سَيِّتَ وُجُوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا) نربط الكاف من كلمة (كَفَرُوا) مع كاف الملك على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٠٥٥ / اضبط مواضع (حَوْلَكُمْ مِّنْ) ؟.

الجواب رقم ٥٠٥٥ / وردت (حَوْلَكُمْ مِّنْ) مرتان في السور (التوبة - الأحقاف) :-

١- ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى النَّفَاقِ لَا يَعْلَمُهُمْ تَحْنٌ

فَعَلِمَهُمْ سَنَعْدُهُمْ مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّوْنَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴾ (١٠١) التوبة.

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ (٢٧) الأحقاف.

الضبط /

بعدها في التوبة (الْأَعْرَابِ) نربط الباء منها مع باء التوبة، وبعدها في الأحقاف (الْقُرَىٰ) نربط القاف منها مع قاف الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٠٥٦ / اضبط مواضع (يَا قَوْمَنَا) والتي وردت فقط في سورة الأحقاف؟.

الجواب رقم ٥٠٥٦ / المواضع هي :-

١- ﴿ قَالُوا يَنْقُومُنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي

إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ (الأحقاف).

٢- ﴿يَقَوْمًا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ، يَعْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (٣١) (الأحقاف).

الضبط /

١- وردت في آيتين متتاليتين من السورة (٣٠ - ٣١) فانتبه.

٢- بعدها في الموضع الأول (إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا) وبعدها في الثاني (أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ) ونضبطهما بالصورة الذهنية: فلا بد من السماع أولاً والتفكير فيه ثم الاستجابة له.

سؤال رقم ٥٠٥٧ / اضبط مواضع (إِنَّا سَمِعْنَا) ؟.

الجواب رقم ٥٠٥٧ / وردت (إِنَّا سَمِعْنَا) مرتان في السور (الأحقاف - الجن):-

١- ﴿قَالُوا يَنْقُومَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٣٠) (الأحقاف).

٢- ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ (١) (الجن).

الضبط /

بعدها في الأحقاف (كِتَابًا) نربط ألف المد منها مع ألف المد من الأحقاف، وبعدها في الجن (قُرْآنًا عَجَبًا) نربط النون من كلمة (قُرْآنًا) مع نون الجن ونربط الجيم من كلمة (عَجَبًا) مع جيم الجن على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

قال تعالى (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا) (١) ولم يصرح بالقرآن كأن يقول استمع نفر من الجن قرآنًا كما قال في آية

أخرى (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ (٢٩) الأحقاف) ما الفرق؟.

هو قال (قُرْآنًا عَجَبًا) ولم يقل قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن للقرآن بينما في آية الأحقاف ذكر القرآن (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (٢٩) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ (٣٠) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٣١)) الكلام عن القرآن، ذكر وفصل في القرآن ما لم يفصل في سورة الجن، في سورة الجن قال (قُلْ أُوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢))، بينما في الأحقاف قال (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا (٢٩)) حضروا قراءة القرآن وأنصتوا لسماعه (فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (٢٩) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ (٣٠) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٣١)) لاحظ التفصيل، في الأحقاف فصل في ذكر القرآن ما دعا إلى ذكر القرآن بينما في سورة الجن كان الكلام عن القرآن موجزاً وإشارة إلى القرآن (إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١))، في مقام التفصيل يفصل وفي مقام الإيجاز يوجز مع أنه مفهوم. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٠٥٨ / اضبط مواضع (صِرَاطٍ - هُدًى - طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ)؟.

الجواب رقم ٥٠٥٨ / عليك أن تعلم أن أكثر صيغة وردت في القرآن الكريم هي (صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) تكررت (٢٣) ولا داعي لحصرها، ولكن نضبط فقط مواضع (هُدًى - طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ) لأن كل صيغة منهما وردت مرة واحدة فقط (هُدًى)

(مُسْتَقِيمٌ) في سورة الحج و (طَرِيقٌ مُسْتَقِيمٌ) في سورة الأحقاف ونضبطهما على قاعدة العناية بالآية الوحيدة:-

١- ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ وَاَدْعُ إِلَى رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ﴾ (١٧) **الحج.**

٢- ﴿قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (٣٠) **الأحقاف.**
الضبط /

وحتى نميز بين **الموضعين** نربط **القاف** من كلمة (طَرِيقٌ) مع **قاف** الأحقاف على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.
فائدة ١ /

(قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ (٣٠) الأحقاف) ما دلالة استعمال كلمة الطريق بدل الصراط؟.

أولاً ما الفرق بين الحق وطريق مستقيم؟ الحق هي العقائد الصحيحة والأمور الثابتة الصحيحة، الطريق المستقيم ما يُسلك من الأعمال، لماذا قال الطريق ولم يقل الصراط؟ الطريق هو السبيل الذي تطرقه الأرجل يعني مسلك هذا هو الطريق، هو قبلها قال (إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ) هذا كلام الجن معنى أن هذا طريق مسلك لم يتدعه صاحبه (كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ) **إذن**: سار على نفس الطريق ولم يتدعه (يهدي إلى صراط مستقيم) طريق مسلوكة (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ (٩) الأحقاف) أما الصراط فهو الطريق الواسع سمي الصراط لأنه يصرط السابلة يعني يبلعهم، هو متسع ضخم أما الطريق فليس فيه هذا المعنى فقال (طَرِيقٌ مُّسْتَقِيمٌ). (د.فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

قال تعالى (يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآَمَنَّا بِهِ (٢) الجن) وفي الأحقاف قال تعالى (يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (٣٠))) فما الفرق بين الرُّشد والحق؟ وكيف نفهم اللمسات البنيانية في الآيتين؟.

الحق ليس مناقضاً للرُّشد ولا الرُّشد مناقضاً للحق، الحق أعم من الرُّشد، يعني يوصف بالحق أحياناً ما لا يوصف بالرُّشد ويُخبر عنه بما لا يخبر بالحق يعني (فَإِنَّ آتَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا (٦) النساء) هل يمكن أن يقال آتستم منهم حقاً؟ كلا، (إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ (٦٤) ص) (وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِعَبْرِ الْحَقِّ (٦١) البقرة) (وَلِيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ (٢٨٢) البقرة) (إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ (٦٢) آل عمران) (وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ (٨٦) آل عمران) (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ (٢٧) المائدة) كلها لا يصح فيها الرُّشد، الحق أعم من الرُّشد (إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقُّ (٥٧) الأنعام) لا يصح أن يقال يقص الرُّشد، (ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ (٦٢) الأنعام) (فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ (٣٢) يونس) الحق أعم، وهذا أول فرق بين الحق والرُّشد أنَّ الحق أعم وأنه يُذكر في أمور لا يصح فيها ذكر الرُّشد، الأمر الآخر أنَّ الرُّشد لا يقال إلا في العاقل، العاقل يوصف بالرُّشد أما الحق عام، نقول القتل بالحق، هذا المال حق لك، إِذْن: الله هو الحق، الجنة حق والنار حق، هنالك أمران حقيقة: أولاً الحق أعم من الرُّشد يُخبر به عن الإنسان وغيره ومن ناحية أخرى الرُّشد خاص بالعاقل، إِذْن: الرُّشد قسم من الحق وليس الحق كله، كل رشد هو حق لكن ليس حق رشداً باعتبار الحق أعم، يبقى سبب الاختلاف: ما ذكره في سورة الأحقاف عن الجن أوسع وأشمل مما ذكره في سورة الجن فعمم في الأحقاف (يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ) ثم ذكر أموراً في القرآن كثيرة فصل فيها.

يبقى سبب الاختلاف: نحن ذكرنا أنَّ الحق أعم من الرُّشد والرُّشد معناه الصلاح

في الدنيا وقد يكون في الآخرة. ما ذكره في الأحقاف (يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ) سياق الآية أعم مما في آية الجن وأوسع وأشمل فناسب ذكر الحق الذي هو أوسع وأشمل، في سورة الجن قال (قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا (٢)) ثم انصرف إلى أقسام الجن ومعتقداتهم وأنهم كانوا يقعدون مقاعد للسمع ليس لها علاقة بالقرآن أما في الأحقاف فاتسع الحديث عن القرآن والتأثير فيهم هم سمعوا القرآن وآمنوا به لم يكتفوا وإنما ذهبوا إلى قومهم منذرين ويدعوهم إلى الإيمان (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ (٢٩) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (٣٠) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِزَّكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٣١)) الكلام عن القرآن متسع في الأحقاف وهذا جزء من آية في سورة الجن، في الأحقاف الكلام متسع إذن تناسب كلمة الحق التي هي أوسع من الرشد لما كان الكلام متسع أتى بالكلمة التي هي مناسبة والتي هي الحق، هذا من ناحية، من ناحية أخرى كلمة الحق نفسها وردت في سورة الأحقاف ست مرات ولم ترد في سورة الجن وكلمتا الرشد والرشد وردتا في سورة الجن أربع مرات ولم ترد في سورة الأحقاف. إذن من هذه الناحية صارت مناسبة، ثم نلاحظ أن هنالك أمر في آية الأحقاف هو لم يكتفي بذكر الهداية إلى الحق، هو في الجن قال (يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ) في الأحقاف قال (يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (٣٠)) لم يتوقف في آية الأحقاف عند الحق وإنما اتسع الأمر (يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ (٣٠))، لماذا إلى طريق مستقيم؟ الحق أعم من الطريق المستقيم ثم لو لاحظنا السياق الذي ورد فيه الطريق المستقيم قال قبلها (قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ

(٩) يعني هذه الدعوة ليست بدعة أنا ابتدعتها وإنما هي طريق سلكها الأنبياء والرسل والطريق هي السبيل الذي تطرقه الأرجل، السبيل الذي كثرت سابله وميسر أما الطريق فهو الذي تطرقه الأرجل سواء كان ميسراً أو غير ميسر، يعني ساروا فيه قبله فلما قال (قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ) يعني طريق طرقته الأرجل، قال (وَأَذْكُرُ أَحَا عَادٍ إِذْ أُنذِرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ (٢١)) إذن هي طريق مسلوكة، إذن هذه ليست طريقة مبتدعة وإنما سلكها الأنبياء والرسل من قبله. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٠٥٩ / اضبط مواضع (وَأَنَّهُ - إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؟.

الجواب رقم ٥٠٥٩ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتِ وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٦) الحج.
- ٢- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِينَ أَحْيَاها لَمُخَيِّ الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٣١) فصلت.
- ٣- ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغَيِّ بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّ الْمَوْتِ بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٣٣) الأحقاف.

الضبط /

١- الوحيد في سورة الحج بالواو وهمزة مفتوحة (وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- موضعي فصلت والأحقاف بنفس الصيغة (إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) الهمزة من كلمة (إِنَّهُ) مكسورة، ولاحظ اشتراك حرف الفاء في اسم السورتين فاجعله علامة لك.

سؤال رقم ٥٠٦٠ / اضبط مواضع (كَانَتْهُمْ يَوْمَ؟).

الجواب رقم ٥٠٦٠ / وردت (كَانَتْهُمْ يَوْمَ) مرتان في السور (الأحقاف - النازعات): -

١- ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْزِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَّغٌ فُهِلَ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (٣٥) الأحقاف.

٢- ﴿كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحًى﴾ (٤٦) النازعات.
الضبط /

١- اعلم أنهما آخر آيتين في السورتين فاجعله علامة لك.

٢- بعدها الرؤيا في الموضعين: (يَرَوْنَ) في الأحقاف، و (يَرَوْنَهَا): بزيادة (ها) في النازعات ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٣- جاءت (يَرَوْنَهَا) في النازعات لأنه سبقها (يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا {النازعات/ ٤٢}) أي تقدم ذكر الساعة قبلها فكان من المفهوم ما المقصود من كلمة (يَرَوْنَهَا) هنا، بينما لم يرد ذكرها قبلاً في الأحقاف فقال تعالى (كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ) فانتبه يا لبيب.

فائدة /

ما الفرق من الناحية البيانية بين قوله تعالى (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ) سورة ابراهيم آية ٥٢ و (بَلَاغٌ) سورة الأحقاف آية ٣٥؟.

كلمة بلاغ في سورة الأحقاف هي خبر لمبتدأ محذوف وتقديره هذا بلاغ، ففي سورة الأحقاف سياق الآيات التي قبلها والمقام هو مقام إيجاز لذا اقتضى حذف المبتدأ فجاءت كلمة بلاغ ولم يخبرنا الله تعالى هنا الغرض من البلاغ، أما في سورة

إبراهيم فإن الآيات التي سبقت الآية (هَذَا بَلَاءٌ لِلنَّاسِ) فصلت البلاغ والغرض منه من الآية (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ) آية ٤٢ . (د. فاضل السامرائي) .

إنتهت سورة الأحقاف بفضل الله تعالى

سورة محمد / الجزء السادس والعشرون

بداية السورة:

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ﴾ (١) محمد: ١

بداية الربع الأول:

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ

أَمْثَلُهَا﴾ (١٠) محمد: ١٠

بداية الربع الثاني:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ (٣٣) محمد: ٣٣

هدف السورة: إتباع محمد هو مقياس قبول الأعمال

سورة محمد والفتح والحجرات يجمعها محور واحد وهو الرسول ﷺ والسور الثلاثة مدنية ولكل منها هدف خاص بها نستعرضه فيما يلي كل سورة على حدة:-
ورد في سورة محمد ذكر إحباط الأعمال وقبولها ١٢ مرة في ٣٨ آية وهذا لأهمية الأعمال في حياة المسلم، وتربط السورة دائماً مسألة قبول أو إحباط الأعمال بإطاعة الرسول ﷺ وإتباع أوامره وسنته، كما جاء في السورة ذكر القتال لأنه امتحان لصدق اتباع الرسول ﷺ وهو أمر شاق على الأنفس فطاعة الرسول تتمثل في إقبالهم على الجهاد في سبيل الله، والحبوط لغةً هو انتفاخ بطن الدابة حيث تأكل نوعاً ساماً من الكلاء ثم تلقى حتفها، وهذا اللفظ أنسب شيء لوصف الأعمال التي يظن أصحابها أنها رابحة ولكنها تنتهي إلى البوار.

طاعة الرسول وارتباطه بقبول أو إحباط الأعمال:

- (الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ (آية ١)).
- (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ (آية ٢)).
- (وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ (آية ٨)).
- (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (آية ٩)).
- (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْحَبَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ (آية ٢٨)).
- (وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعَرَفْتَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ (آية ٣٠)).
- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (آية ٣٣)).

● (فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَمُ أَعْمَالُكُمْ) (آية ٣٥).

ثم تتوسط السورة آية محورية (وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَى لَهُمْ * طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ) آية ٢٠ و ٢١ تخبر المسلمين أنه أولى لهم طاعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذا أرادوا قبول أعمالهم لأن كل طريق إلا طريق محمد فهو ضلال كما قال ﷺ وقد قال الإمام ابن حنبل: نظرت في القرآن فوجدت (أَطِيعُوا الرَّسُولَ) ٣٣ مرة ثم سمعت قوله تعالى (فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ) .

وختمت السورة بذكر عقاب المؤمنين الذين لا يتبعون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (هَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَن نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) آية ٣٨.

سميت السورة بـ (محمد) تذكيراً باتباع محمد ﷺ الذي هو مقياس لقبول الأعمال.

سؤال رقم ٥٠٦١ / اضبط مواضع (أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ) ؟.

الجواب رقم ٥٠٦١ / وردت (أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ) مرتان كلاهما في سورة محمد:-

١- ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ ﴿١﴾ محمد.

٢- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَّاهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ ﴿٨﴾ محمد.

الضبط /

١- كلا الموضعين وردا في نفس الصفحة الأولى من السورة فاتنبه.

٢- وردت بالواو في الموضع الثاني (وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ) ونضبطه على قاعدة الزيادة

للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٥٠٦٢ / أين وردت كلمة (أَمْثَلَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٠٦٢ / وردت كلمة (أَمْثَلَهُمْ) مرتان في السور (مُحَمَّد - الإنسان):-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ ﴾ ﴿٢﴾ محمد.

٢- ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴾ ﴿٢٨﴾ الإنسان.

سؤال رقم ٥٠٦٣ / اضبط مواضع (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ) في سورة مُحَمَّد؟.

الجواب رقم ٥٠٦٣ / وردت (ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ) ثلاث مرات وكما يلي:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ ﴾ ﴿١﴾ محمد.

٢- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ

الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾ ﴿٦١﴾ محمد.

٣- ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَصْحَبَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَاحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ

﴿٢٨﴾ محمد.

الضبط /

١- في كل المواضع جاء بعدها كلمة (كَرِهُوا) : في الأول بأقصر صيغة (كَرِهُوا مَا

أُنْزِلَ اللَّهُ) وفي الثاني (قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ) بزيادة (قَالُوا

لِلَّذِينَ) زادت كلمتين، وفي الثالث بزيادة ثلاث كلمات وهي (اتَّبَعُوا

مَا أَصْحَبَ اللَّهُ) وبعدها (وَكَرِهُوا) بالواو وهي الوحيدة بالواو، إذن:

الزيادة أكثر للموضع الثاني ثم الثالث فاتبه يا لبيب.

٢- في الموضع الأول (مَا أُنْزِلَ اللَّهُ) همزة قطع من كلمة (أُنْزِلَ) بينما الثاني بحذفها

(مَا نَزَلَ اللَّهُ) فانتبه يا لبيب.

٣- ختم الموضوع الأول والثالث بـ (فَأَحْطَ أَعْمَلُهُمْ) لا يوجد غيرها في القرآن.

سؤال رقم ٥٠٦٤ / اضبط مواضع (هِيَ أَشَدُّ)؟.

الجواب رقم ٥٠٦٤ / وردت (هِيَ أَشَدُّ) مرتان في السور (مُحَمَّد - المزل).

١- ﴿وَكَايْنٍ مِّن قَرِيهِ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرِينِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْتَهُمْ فَلَا نَاصِرَ

لَهُمْ﴾ (١٣) محمد.

٢- ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾ (٦) المزل.

الضبط /

١- لاحظ اشتراك حرف الميم في اسم السورتين والذي ورد أكثر من مرة، فاجعله علامة لك.

٢- بعدها في سورة مُحَمَّد (قُوَّةً) وبعدها في المزل (وَطْأً): القاف من كلمة (قُوَّةً)

قبل الواو من كلمة (وَطْأً) على قاعدة الترتيب المجائي.

سؤال رقم ٥٠٦٥ / أذكر المواضع التي ورد فيها (وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٠٦٥ / وردت (وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ) ثلاث مرات في السور (مُحَمَّد

موضعان - القمر) موضعي سورة مُحَمَّد في نفس الصفحة (٥٠٨) فانتبه:-

١- ﴿أَفَنُكَانَ عَلَىٰ يَدَيْهِ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زَيْنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ (١٤) محمد.

٢- ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَعِجُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِّن عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ (١٦) محمد.

٣- ﴿وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ (٢) القمر.

سؤال رقم ٥٠٦٦ / يحدث لبس في ترتيب أنواع المشروبات والأطعمة في

الآية رقم (١٥) من سورة محمد، فكيف نضبطهم؟.

الجواب رقم ٥٠٦٦ / الآية هي:-

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَعْفَرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ

﴿١٥﴾ محمد: ١٥

الضبط /

١- اللبس يحدث في الكلمات التالية: (مَاءٌ - لَبَنٌ - خَمْرٌ - عَسَلٍ) بعد كلمات

(أَنْهَارٌ مِنْ) ونضبطهم بهذه الكلمة (ملخع) على قاعدة جمع الحرف الأول

من الكلمات المتشابهة: الميم من (مَاءٌ) واللام من (لَبَنٌ) والخاء من

(خَمْرٍ) والعين من (عَسَلٍ).

٢- ويكمل بعدها ماذا لهم بعد عند ربهم (وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَعْفَرَةٌ مِنْ

رَبِّهِمْ)، ثم بعد ذلك المقارنة بمن؟ (كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً

حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) والعياذ بالله.

فائدة /

لم ترد كلمة (تجري) للأنهار لأنَّ الماء الآسن لا يكون إلا بركود الماء فلم يتطلب

السياق ذكر كلمة (تجري)، أما في قوله تعالى (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) لم يكن

هناك من داع لتحديد غير آسن لأنه جاء وصف الأنهار بالجريان الأمر الذي لا

يؤدي إلى أن تأسن الماء. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٠٦٧ / أين وردت جملة (كَمَنْ هُوَ)؟.

الجواب رقم ٥٠٦٧ / وردت جملة (كَمَنْ هُوَ) مرتان في السور (الرعد - محمد):-

١- ﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَنْذَرُكَ أَتُؤَلَّوْا

الْأَلْبَابِ ﴿١١﴾ الرعد.

٢- ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ. وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ

مِنَ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَلِيدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ ﴿١٥﴾ محمد.

الضبط / بعدها في سورة الرعد (أَعْمَى) نربط العين منها مع عين الرعد، وبعدها في

آية محمد (خَلِيدٌ فِي النَّارِ) نربط الدال من كلمة (خَلِيدٌ) مع دال محمد على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٠٦٨ / كم مرة وردت (قَالُوا لِلَّذِينَ)؟.

الجواب رقم ٥٠٦٨ / وردت (قَالُوا لِلَّذِينَ) مرتان كلاهما في سور محمد:-

١- ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنِفًا

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ محمد.

٢- ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضٍ

الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿١٦﴾ محمد.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (أُوتُوا الْعِلْمَ) وبعدها في الموضع الثاني (كَرِهُوا مَا

نَزَّلَ اللَّهُ) : الهمزة من كلمة (أُوتُوا) قبل الكاف من كلمة (كَرِهُوا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٥٠٦٩ / اضبط مواضع (وَإِذَا - فَإِذَا - إِذَا جَاءَتْهُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٠٦٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى تُؤْتِيَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴾ (١٢٤) الأنعام.

٢- ﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَّيَّرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٣) الأعراف.

٣- ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴾ (١٨) محمد.

الضبط /

١- في الأنعام والأعراف (وانتبه إلى أنهما سورتان متتاليتان في الترتيب) وردت صدر آية (وهي التي فيها الزيادات بالواو والفاء وَإِذَا - فَإِذَا) بينما موضع آية محمد وردت في سياق الآية لذا جاءت من غير آية زيادة (إِذَا) فاجعله علامة لك.

٢- في الأعراف بالواو (وَإِذَا جَاءَتْهُمْ) وفي الأنعام بالفاء (فَإِذَا جَاءَتْهُمْ) ونضبطهما على قاعدة الواو قبل الفاء.

٣- انتبه فقط إلى أن كلمة (جَاءَتْهُمْ) الميم منها مضمومة وفي الباقي بسكونها.

٤- تم ضبط مواضع (حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ) في السؤال (١٦٣٠).

سؤال رقم ٥٠٧٠ / اضبط مواضع (أَرْحَامَكُمْ - أَرْحَامُكُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٠٧٠ / كل كلمة وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ (٢٢) محمد.

٢- ﴿لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾
 ٢ الممتحنة.

الضبط /

- ١- أولاً: وردت في (محمد - الممتحنة) لاحظ تكرار حرف الميم في اسم السورتين وفيهما أيضاً حرف الحاء فاجعله علامة لمواضع (أَرْحَامُكُمْ - أَرْحَامُكُمْ).
- ٢- في آية محمد (أَرْحَامُكُمْ) بفتح الميم الأولى ونربطها مع فتحة الميم الثانية من اسم سور محمد، وفي الممتحنة وردت (أَرْحَامُكُمْ) بضم الميم الأولى ونربطها مع ضمة الميم الأولى من اسم سورة الممتحنة على قاعدة ربط حركة حرف من الموضع المتشابه مع حركة حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٠٧١ / كيف نضبط الآيتين (٣٢) و (٣٤) من سورة محمد؟.

الجواب رقم ٥٠٧١ / الآيتين هما:-

- ١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَالُهُمْ﴾
 ٣٢ محمد.
- ٢- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾
 ٣٤ محمد.

الضبط /

- ١- يحدث اللبس لأن كلتا الآيتين بدأتا بـ (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ) بعدها في الموضع الأول (وَشَاقُّوا الرَّسُولَ) وبعدها في الثاني (ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ) : من الطبيعي أن تكون المشاققة قبل الموت لأن هو آخر شيء يحدث للإنسان وهذه قاعدتها الصورة الذهنية ولن تلتبس

عليك.

٢- أيضاً **نضبطهما** على قاعدة الأول والثاني: نربط الواوات من كلمة (وَسَاقُوا)

مع واو أول (أقصد به الموضع الأول)، ونربط الشاء من كلمة (ثُمَّ)
مع ثاء ثاني (أقصد به الموضع الثاني).

سؤال رقم ٥٠٧٢ / اضبط مواضع (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا)؟.

الجواب رقم ٥٠٧٢ / وردت (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا) مرتان في السور (مُحَمَّد - الفتح):-

١- ﴿ هَآأَنَـتُمْ هَآؤَآَاءَ تُدْعَوْنَ لِئَنفِقُوا فِي سَبِيلِ آللهِ فَمِنْكُمْ مَّنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَّفْسِهِ ؕ وَآللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴾ (٣٨) ﴿ محمد.

٢- ﴿ قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعُونَ إِلَىٰ قَوْمِ أُولَىٰ بِأْسِ شَدِيدٍ لَّنُقْلِبَنَّهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ (١٦) ﴿ الفتح.

الضبط /

١- إعلم أَنَّ السورتين متتاليتين في الترتيب فاجعله علامةً لك على موضع (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا) واشترك فيهما حرف الحاء، فانتبه يا لبيب.

٢- بعدها في سورة مُحَمَّد (يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا) نربط الدال من كلمة (يَسْتَبْدِلْ)
والميم من كلمة (قَوْمًا) مع الدال والميم من اسم سورة محمد على
قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- وبعدها في آية الفتح (كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِّن قَبْلُ) القاف من كلمة (قَبْلُ) قريبة
في الرسم من فاء الفتح على قاعدة الحروف المتقاربة بالرسم.

ملاحظة /

في الآية (١٧) من سورة الفتح وردت (وَمَنْ يَتَوَلَّ) ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذَّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ، لاحظ قبلها في نفس الآية (وَمَنْ يُطِيعِ - مِنْ تَحْتِهَا) ونربطهما مع (وَمَنْ يَتَوَلَّ) وبهذا نميزها على ما ورد في الآية (١٦) قبلها (وَلِنْ تَتَوَلَّوْا) والذي ورد قبلها في نفس الآية (فَإِنْ تَطِيعُوا) ونربطهما معا (فَإِنْ - وَلِنْ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

فائدة /

ما دلالة استخدام صيغة المضارع في قوله تعالى (إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُخَفِّكُمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَضْعَانَكُمْ (٣٧) مُحَمَّد)؟.

وقال تعالى (إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُخَفِّكُمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَضْعَانَكُمْ (٣٧) مُحَمَّد) سؤال متكرر لأنَّ سؤال الأموال متكرر فجاء الفعل بصيغة المضارع، وقال تعالى (قَالَ إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (٧٦) الكهف) السؤال حصل مرة واحدة فجاء بصيغة الماضي. (د.فاضل السامرائي).

انتهت سورة مُحَمَّد بفضل الله تعالى

سورة الفتح / الجزء السادس والعشرون

بداية السورة:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ (١) الفتح: ١

فيها ربع واحد بدأ به:

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ

فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ الفتح: ١٨

هدف السورة: سورة الفتوحات والتجليات الربانية

سورة مُجَّد والفتح والحجرات يجمعها محور واحد وهو الرسول ﷺ والسور الثلاثة مدنية ولكل منها هدف خاص بها نستعرضه فيما يلي كل سورة على حدة.

نزلت هذه السورة الكريمة على الرسول ﷺ بعد عودته من صلح الحديبية ولما نزلت فرح بها فرحاً شديداً وقال (أنزلت عليّ الليلة سورة هي أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها) وقد كان الصحابة محبطين من منعهم من أداء العمرة ثم عقدوا صلح الحديبية فكانت فترة الصلح بمثابة الهدنة، ومن عظيم الخطاب القرآني وعظم الرسالة أن تسمّى هذه السورة الفتح مع أنّها تتحدث عن فترة هدنة و صلح وهذا دليل على أنّ الإسلام يدعو للصلح ولا يدعو للحرب كما يتصوره البعض من ضعفاء النفوس، ولقد كانت فترة الهدنة هذه من أهمّ الفترات في انتشار الرسالة وإسلام العديد من الناس وهي أكثر فترة ينتشر فيها الدين، ولقد سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه الرسول ﷺ: أفنّح هو؟ قال: يا عمر إنّّه لفتح، وهي من أكثر السور التي ذكر فيها الصحابة بخير لأنهم لما غضبوا بعد منعهم من العمرة كان غضبهم لله ورسوله وليس لأنفسهم فكانوا مخلصين في إحساسهم وغضبهم لدينهم فجاء التفضّل عليهم من رب العزة بالمدح والثناء عليهم في هذه السورة الكريمة.

وهذه السورة هي سورة الفتوحات بحق، فكل آية فيها تشير إلى نوع من أنواع الفتح نستعرضها فيما يلي:

- ١- مغفرة الذنوب (لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) آية ٢.
- ٢- إتمام النعمة والهداية (وَبِئْسَ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) آية ٢.
- ٣- النصر (وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا) آية ٣.
- ٤- إنزال السكينة (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) آية ٤.

نلاحظ وردت السكينة ٣ مرّات في السورة.

٥- الجنة (لِيُدْخَلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا) آية ٥.

٦- كشف المنافقين (وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَلَنَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) آية ٦.

٧- الرضى عن المؤمنين (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا) آية ١٨.

٨- الغنائم (وَمَعَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا * وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَعَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا) آية ١٩ و ٢٠.

٩- طمأنينة الأقلية المؤمنة في مكة (هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلُّهُ وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخَلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا) آية ٢٥.

١٠- بشرى فتح مكة (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَعَجَّلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتَحًا قَرِيبًا) آية ٢٧.

١١- إظهار الدين (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) آية ٢٨.

١٢- الوعد بالمغفرة والنصر العظيم.

١٣- أكبر عدد دخل الإسلام بعد صلح الحديبية.

١٤- آية الرضوان (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا) آية ١٨.

فلماذا استحق المسلمون هذا الفتح كله؟ لأنهم ببساطة صدّقوا الله في العبادة وعلم الله صدقهم (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا) آية ١٨ .

ثم تأتي الآيات تدل على مواصفات الفئة المستحقة للفتح: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) آية ٢٩ وهذه آية خطيرة لأنها أوضحت صفات الرسول ﷺ والذين معه وجمعت لهم الصفات التي لم تكن عند اليهود والنصارى من قبلهم، جمعت لهم العبادة الخالصة لله (رُكَّعًا سُجَّدًا) مقابل صفات اليهود الماديين الذين لم يتصفوا بالعبادة. وجمعت لهم صفة العمل والجد والنجاح (كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ) بنية إغاطة الكفار وهذه صفات لم تكن عند النصارى الذين كانوا رهبانيين ورهبانا وروحانيون ولم يكونوا يدعون للعمل، وكأن صفات المؤمنين الذين يستحقون الفتح من الله هي الصفات التي تجمع بين العبادة والعمل فهم الأمة الوحيدة التي جمعت هاتين الصفتين معاً، اليهود كانوا ماديين فقط والنصارى كانوا روحانيين وربانيين فقط.

لفتة: في ختام سورة محمد السابعة ختمت السورة (وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) وختمت هذه السورة بصفات المؤمنين الذين يطيعون الرسول ﷺ (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ

مُغْفِرَةً وَأَجْزًا عَظِيمًا).

ملاحظة /

الآية الثانية من سورة الفتح (لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (٢)) تقدمت (لَكَ) في (لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ)، وفي هذا التقديم تأكيد مغفرة الله لنبيه ﷺ.

لمسة بيانية /

ما دلالة استخدام صيغة الجمع في القرآن مثل (ضربنا - رفعنا - قلنا - أنزلنا - فتحنا) وغيرها مما ورد في القرآن؟

القرآن استعمل صيغة الجمع (فَضَرْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا {١١}) (الْكَهْفِ) (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ {١} وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ {٢} الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ {٣} وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ {٤}) الشرح (وصيغة الإفراد (ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا {١١} وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا {١٢} وَبَيَّنَّ شُحُودًا {١٣} وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا {١٤}) المدثر) وفي صيغة الجمع يؤتى بما يسمى ضمير التعظيم ويستعمل إذا كان المقام مقام تعظيم وتكثير ويستعمل الإفراد إذا كان المقام مقام توحيد أو مقام آخر كالعقوبة المنفردة، لكن من المهم أن نذكر أمراً وهو أنه سبحانه وتعالى في كل موطن في القرآن الكريم وبلا استثناء إذا استعمل ضمير التعظيم لا بد من أن يأتي بعده بما يدل على الإفراد حتى يزيل أي شك من شائبة الشرك لأنه من نزل عليهم القرآن كانوا عريقين في الشرك (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ {١} فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ {٢}) (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ {١} وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ {٢} لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ {٣} تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ {٤}) (وَإِذَا أَنْزَلْنَاهُ لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا {١} لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا {٢} وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا {٣}) لم يقل في آية سورة الفتح لغفر لك بينما قال في النصر (فَتَحْنَا) لأنَّ الفتح قد يأتي بأن يأخذ بالأسباب كالجيش وغيره ويأتي النصر من عند الله أما مغفرة

الذنوب فمن الله وحده ولا تحتاج لجمع لأنه هو وحده الذي يغفر (وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ) فضمير التعظيم لا يمكن أن يستمر إلى نهاية الآيات فلا بد من وجود شيء يدل على الأفراد. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٠٧٣ / كم سورة بدأت بـ (إِنَّا) ؟.

الجواب رقم ٥٠٧٣ / أربع سور بدأت بـ (إِنَّا) وهي (الفتح - نوح - القدر - الكوثر):-

- ١- ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ (١) ﴿ الفتح: ١
- ٢- ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١) ﴿ نوح: ١
- ٣- ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ (١) ﴿ القدر: ١
- ٤- ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (١) ﴿ الكوثر: ١

سؤال رقم ٥٠٧٤ / اضبط مواضع (أَنْزَلَ - فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ) ؟.

الجواب رقم ٥٠٧٤ / كلا الصيغتين وردت في سورة الفتح:-

- ١- ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (٤) ﴿ الفتح.
- ٢- ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (١٨) ﴿ الفتح.

الضبط /

بالفاء (فَأَنْزَلَ) في الموضع الثاني ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ولا حظ قبلها في نفس الآية كلمة (فَعَلِمَ) بالفاء ونربطها مع فاء (فَأَنْزَلَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٥٠٧٥ / كم مرة وردت كلمة (لِيَزِدَاؤُوا)؟.

الجواب رقم ٥٠٧٥ / وردت كلمة (لِيَزِدَاؤُوا) مرتان في السور (آل عمران - محمد):-

١- ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُطَمِّلُ لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ ۖ إِنَّمَا نُطَمِّلُ لَهُمْ لِيَزِدَاؤُوا ۖ إِنَّمَا وَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (١٧٨) آل عمران.

٢- ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِدَاؤُوا ۖ إِيْمَانًا مَّعَ إِيْمَانِهِمْ ۖ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (٤) الفتح.

الضبط /

بعدها في سورة آل عمران (إِيْمَانًا) وبعدها في آية الفتح (إِيْمَانًا مَّعَ إِيْمَانِهِمْ):
 الثاء من كلمة (إِيْمَانًا) قبل الباء من كلمة (إِيْمَانًا) على قاعدة الترتيب الهجائي،
 ولما كانت آية آل عمران تتكلم عن الذين كفروا فالطبيعي أن يرد معهم الإثم، وأما آية
 الفتح ففي المؤمنين والطبيعي أن يرد معهم الإيمان فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٥٠٧٦ / كيف نضبط موضعي الآية (وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) والذي ورد في سورة الفتح فقط؟.

الجواب رقم ٥٠٧٦ / المواضع هي:-

١- ﴿ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِدَاؤُوا ۖ إِيْمَانًا مَّعَ إِيْمَانِهِمْ ۖ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (٤) الفتح.

٢- ﴿ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ (٧) الفتح.

الضبط /

١- يجب أن تعلم أن الموضعين وردا في نفس الصفحة (٥١١).

٢- بعدها في الموضع الأول (وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) وبعدها في الثاني (وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا

حَكِيمًا) : ونضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: لما ذكر في الآية الأولى السكينة ونزولها في قلوب المؤمنين وبهذا النزول ازدادوا إيماناً مع إيمانهم وهذا الأمر يحدث للقلوب والله وحده العليم المطلع على القلوب وأحوالها فناسبها الختام (**وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا**) ، أما الآية الثانية فلم يذكر إلا الجنود فيها وفي هذا الأمر دليل على عزة من يملكهم لذا ناسب الختام (**وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا**) .

٣- وأيضاً نربط اللام من كلمة (**عَلِيمًا**) مع لام أول (أقصد به الموضع الأول) وبهذا نعلم أن (**عَزِيزًا**) جاءت في الموضع الثاني .

٤- دار حرف السلام كثيراً في الآية الأولى (**الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ - قُلُوبٍ - لِيَزْدَادُوا**) ونربطها مع لام (**عَلِيمًا**) على قاعدة كثرة دوران حرف .

سؤال رقم ٥٠٧٧ / اضبط مواضع (**الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ؟**) .

الجواب رقم ٥٠٧٧ / وردت (**الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا**) مرتان في السور (التوبة - الفتح) :-

١- ﴿ **وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** ﴾ (٧٢) **التوبة** .

٢- ﴿ **لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ** ﴾ **وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا** ﴾ (٥) **الفتح** .
الضبط /

١- قبلها في سورة التوبة (**وَعَدَ اللَّهُ**) نربط الواو من كلمة (**وَعَدَ**) والهاء من اسم

الجلال (اَللهُ) مع واو وهاء التوبة، وجاء بعدها (وَمَسْكَنَ طَيِّبَةً) نربط الباء من كلمة (طَيِّبَةً) مع باء التوبة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- قبلها في الفتح (لِيَدْخُلَ) الخاء منها قريبة في الرسم من حاء الفتح على قاعدة الحروف المتقاربة في الرسم، وبعدها (وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ) نربط الفاء من كلمة (وَيُكَفِّرُ) مع فاء الفتح على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة / الآية الخامسة من سورة الفتح (لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا (٥))) جاء فيها دخول الجنة ثم تكفير السيئات، وباقي المواضع في القرآن الكريم جاء تكفير السيئات ثم دخول الجنة، والضبط بالتركيز على موضع الاختلاف في سورة الفتح (أي أنها وحيدة) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٥٠٧٨ / اضبط مواضع (الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ - وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ)؟.

الجواب رقم ٥٠٧٨ / الصيغتين وردتا فقط في سورة الفتح:-

١- ﴿وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ الفتح.

٢- ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ الفتح.

الضبط /

في الموضع الأول (الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ) وفي الثاني (وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ)

الهمزة من كلمة (الظَّالِمِينَ) قبل الواو من كلمة (وَلَقَدْ كَذَّبْتُمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ولاحظ أن كلمة (لَقَدْ كَذَّبْتُمْ) تكررت في الموضع الثاني مرتين فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٥٠٧٩ / اضبط مواضع (وَعَصِبَ - غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ)؟.

الجواب رقم ٥٠٧٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَنَ السَّوْءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (٦) الفتح.

٢- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (١٤) المجادلة.

٣- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ (١٣) الممتحنة.

الضبط /

١- الوحيدة بالواو (وَعَصِبَ) في سورة الفتح، وحذفت من موضعي المجادلة والممتحنة (غَضِبَ) وعلامتها أنه جاء قبلها في الموضعين ولاية قوم (تَوَلَّوْا قَوْمًا) في المجادلة، و (لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا) في الممتحنة فانتبه يا لبيب.

٢- (فتح المجادلة امتحان ويستدعي الغضب) بهذه الجملة الإنشائية ضبط مواضع (وَعَصِبَ - غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) وهذا معنى (ويستدعي الغضب).

سؤال رقم ٥٠٨٠ / اضبط مواضع (لَتُؤْمِنُوا - تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ)؟.

الجواب رقم ٥٠٨٠ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ (١) الفتح.

٢- ﴿فَمَنْ لَّمْ يَحْدِ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسًا فَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٤﴾ المجادلة.

٣- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ۚ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْنِعَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ١﴾ الممتحنة.

٤- ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ ۖ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لَقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُؤُكُمْ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ ۚ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ رَبَّنَا عَلِّمْنَا لَكَ مَا هُوَ خَيْرٌ وَإِلَيْكُمُ الْمَصِيرُ ٤﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- (لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ) في الفتح والمجادلة وعلامتها أنه جاء بعدها في الموضعين كلمة (وَرَسُولِهِ) وبعدها في الفتح (وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ) نربط التاء من الكلمات الثلاث مع تاء الفتح، وبعدها في المجادلة (وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ) نربط الدال من كلمة (حُدُودُ) مع دال المجادلة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أما موضعي (تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ) فوردتا في سورة الممتحنة في أول صفحة منها: بعدها في الموضع الأول (رَبِّكُمْ) وبعدها في الثاني (وَحَدُّهُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الراء من كلمة (رَبِّكُمْ) قبل الواو من كلمة (وَحَدُّهُ) .

فائدة /

ما دلالة قوله تعالى (لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (٩) الفتح) بدون الباء مثلما جاءت في سورة التوبة (بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ)؟.

في قضية الإيمان وردت ١٢ مرة ولم تدخل الباء على أي منها لم يرد آمن بالله ورسوله وإنما وردت بالله ورسوله، عدم دخول الباء يشير إلى أن الإيمان بالرسول تابع وهو امتداد لإيماننا بالله أي أن ما بُعث به مُحَمَّد ﷺ إنما هو من عند الله ولذلك لم تدخل الباء على كلمة (رَسُولِهِ) لأنه لا فرق بين أن نؤمن بالله وبين أن نؤمن برسول الله ﷺ لهذا جمع الله تعالى بين لفظ الجلالة ورسوله بحرف الواو، على صعيد آخر وجدنا أن حرف الباء قد دخلت على كلمة الرسول في قضية الكفر قال تعالى (وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنْهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (٥٤) التوبة) وهنا دخول الباء ضروري لأن الكفر بالله مختلف عن الكفر برسول الله، فالكفار لم يؤمنوا بوجود إله واحد قادر على البعث والنشور وهذا كفرهم بالله أما كفرهم برسول الله ذلك أنهم كانوا يلقبون الرسول مُحَمَّد ﷺ قبل أن يُبعث بالصادق الأمين وكان معروفاً بينهم بخلقه الكريم فلما بُعث فيهم قالوا عنه ساحر أو مجنون (وَيَقُولُونَ أَأَنْتَا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ (٣٦) الصافات) (وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ (٤) ص) وهذا كفرهم برسول الله وبمعرفتهم له وفي هذا قال تعالى (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (٣٣) الأنعام). (د.أحمد الكبيسي).

سؤال رقم ٥٠٨١ / اضبط مواضع كلمة (يُبَايِعُونَكَ)؟.

الجواب رقم ٥٠٨١ / وردت كلمة (يُبَايِعُونَكَ) مرتان كلاهما في سورة الفتح:-

- ١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَكَ اللَّهُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُوتُهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾﴾ الفتح.

٢- ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ (١٨) الفتح.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (إِنَّمَا يُبَايِعُونَكَ اللَّهُ) وبعدها في الموضع الثاني (تَحْتَ الشَّجَرَةِ) : الهمزة من كلمة (إِنَّمَا) قبل التاء من كلمة (تَحْتَ) على قاعدة الترتيب الهجائي .

سؤال رقم ٥٠٨٢ / ما هو إعراب كلمة (عَلَيْهِ اللَّهُ) في الآية ١٠ من سورة الفتح؟ وما دلالة الضم في كلمة (عَلَيْهِ) ؟

الجواب رقم ٥٠٨٢ / جار ومجرور: الهاء ضمير مبني على الضم في محل جر، هذه لغة قريش (عَلَيْهِ) بناء الضمير على الضم، الإعراب ليس فيه إشكال كما نقول منه وله وبه فهو نفس الضمير، نقول ضمير مبني على الضم في محل جر، هذه قراءة حفص، هو ليس رفعا وإنما بناء على الضم والمعروف أنَّ هاتان لغتان لغة الحجاز هذا الضمير تبنيه على الضم مطلقاً في كل كلامها لا تكسره تقول مررت بِهِ وإِلَيْهِ وعَلَيْهِ كلها تبنيه على الضم مطلقاً وسائر العرب إذا كان قبل الضمير كسرة أو ياء ساكنة تكسره وما عدا ذلك تضمه، إذا كان قبله كسرة أو ياء ساكنة تكسره مثل (بِهِ، عَلَيْهِ، أَنْسَانِيهِ)، (عَلَيْهِ) هذه لغة الحجاز استعملها في موطنين في القرآن (عَلَيْهِ) و (وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ (٦٣) الكهف) فيقولون سبب الاختيار هنا، لماذا اختار هذه اللغة تحديداً؟
يذكرون أمرين عن هذه الآية (عَلَيْهِ) :

- نحن نعرف أنَّ الضمة أثقل من الكسرة، والفتحة أخف الحركات، والعهد هذا الذي جاء به هو أثقل العهود، هذه في بيعة الحديبية هذه مبايعة حتى الموت

فلما كان أثقل العهود وهو البيعة على الموت جاء بأثقل الحركات وهي الضمة، هذه أثقل أنواع العهد أن تباع على الموت فجاء بأثقل شيء وهي الضمة.

- الأمر الآخر أنه لما تأتي بالضمة تفخم لفظ الجلالة (عَلَيْهِ اللَّهُ) ولو جاءت بالكسرة سترقق اللام فتفخم لفظ الجلالة لتفخيم العهد، هذا عهد عظيم مفخم حتى بالصوت هو أيضاً مفخم، الصوت أيضاً يربط الدلالة السين والصاد واختيار الضمة تؤثر مثل (بَسْطَةً و بَصْطَةً) (وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً) (٦٩) (الأعراف) بالصاد، تقول في مكان آخر ألم يقل (عَلَيْهِ اللَّهُ) لماذا لم يفخم؟ أقول لا لم يرد في القرآن (عليه الله) لم ترد بعد عليه لفظ الجلالة، إذن هنا (عَلَيْهِ) الرفع هنا لأنه اختار أثقل الحركات لأثقل البيعات وتفخيم لفظ الجلالة، قال (وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ) (٦٣) (الكهف) ليس فيها عهد ثقيل وليس فيها لفظ الجلالة وإنما فيها سمكة مشوية مأكول منها كيف تعود إلى الحياة؟! صار عليها ماء الحياة فذهبت تسبح في النهار عليها طاقة كالنفق (فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا) (٦١) (الكهف) (وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا) (٦٣) (الكهف) هو يعجب سمكة مشوية مأكول منها كيف تمشي في البحر هذا عجب هل تُنسى هذه الحالة؟ لا يمكن أن تُنسى فكيف نسيها؟ هذه أندر حالات النسيان. (د. فاضل السامرائي).

فائدة /

قال ابن الجوزي رحمه الله (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) فيها أربعة أقوال:

أحدها: يد الله في الوفاء فوق أيديهم أن الله سبحانه وتعالى يفي لهم بما تعاهد معهم عليه رسوله ﷺ لأن الرسول ﷺ هو الذي قال لهم نبأيع على الجنة (على أن لا تفروا أو على الموت مقابل الجنة) فالله تعالى يفي لهم بذلك، هذا تعهد من الله تعالى بذلك.

والثاني: يد الله في الثواب فوق أيديهم أن الله تعالى سيثيبهم.

والثالث: يد الله عليهم في المنة والهداية أن الله تعالى هداهم ليباعوا الرسول ﷺ وليس من عند أنفسهم (وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا) إهتداؤهم إلى البيعة هو من الله سبحانه وتعالى.

والرابع: قوة الله ونصرته فوق قوتهم ونصرتهم، وخلاصة عهد الله تعالى لهم بالوفاء والثواب، هذا المعنى المستنبط من جميع هذه المعاني وقلنا الصورة هي صورة المعاهدة وصورة العهد يقتضي الأيدي لكن ما ماهية يد الله سبحانه وتعالى؟ هذا نؤمن به لأنه غيب كما أخبر الله سبحانه وتعالى، لله سبحانه وتعالى يدٌ تليق بذاته ونحن نُثِرُ الآية هكذا (**يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ**) بقدر ما يفهمه العربي، والعربي يفهم من هذه الصورة أن بيعته مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هي بيعة مع الله عز وجل هذا الذي يفهمه وهذه هي الصورة. يد الرسول ﷺ موجودة فعلاً في البيعة هم بايعوه وهم ضربوا على يده وهو صلى الله عليه وآله وسلم ضرب بيده على الأخرى وقال هذه يد عثمان وتكلم على لسان عثمان أي بايع الرسول ﷺ عنه على الموت. (**د. حسام النعيمي**).

سؤال رقم ٥٠٨٣ / اضبط مواضع الكلمة (**فَعَلِمَ مَا**)؟.

الجواب رقم ٥٠٨٣ / وردت كلمة (**فَعَلِمَ مَا**) مرتان كلاهما في سورة الفتح:-

١- ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ

فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ **الفتح.**

٢- ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَدْخُلَنَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

عَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ **فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ**

دُونِ ذَلِكَ فَتَحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ **الفتح.**

الضبط /

- ١- بعدها في الموضع الأول (فِي قُلُوبِهِمْ) وبعدها في الثاني (لَمْ تَعْلَمُوا) : الفاء من كلمة (فِي) قبل اللام من كلمة (لَمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي.
- ٢- معناها في الموضع الأول : لقد رضي الله عن المؤمنين حين يابِعوك -أيها النبي- تحت الشجرة (وهذه هي بيعة الرضوان في "الحديبية") فعلم الله ما في قلوب هؤلاء المؤمنين من الإيمان والصدق والوفاء.
- ٣- ومعناها في الثاني : لقد صدق الله رسوله محمدًا رؤياه التي أراها إياه بالحق أنه يدخل هو وأصحابه بيت الله الحرام آمنين، لا تخافون أهل الشرك، محلّقين رؤوسكم ومقصّرين، فعلم الله من الخير والمصلحة (في صرفكم عن "مكة" عامكم ذلك ودخولكم إليها فيما بعد) ما لم تعلموا أنتم، فجعل من دون دخولكم "مكة" الذي وعدتم به، فتحًا قريبًا، وهو هدنة "الحديبية" وفتح "خير". (التفسير الميسر).

ملاحظة /

وردت كلمة (فَجَعَلَ) في موضع ثاني إضافة لموضع الفتح (٢٧) في سورة القيامة الآية (٣٩) آخر سورة القيامة: ﴿ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾، ومعناها في آية الفتح : فجعل من دون دخولكم "مكة" الذي وعدتم به، فتحًا قريبًا، وهو هدنة "الحديبية" وفتح "خير"، ومعناها في آية القيامة : فجعل من هذا الإنسان الصنفين: الذكر والأنثى.

سؤال رقم ٥٠٨٤ / كم مرة وردت (فَتْحًا قَرِيبًا) ؟.

الجواب رقم ٥٠٨٤ / وردت (فَتْحًا قَرِيبًا) مرتان كلاهما في سورة الفتح: -

- ١- ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ (١٨) الفتح.
- ٢- ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءْيَا بِالْحَقِّ لَنَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾

ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ^طفَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ ﴿الفتح.

سؤال رقم ٥٠٨٥ / اضبط مواضع (أُخْرَى لَمْ - وَأُخْرَى لَمْ)؟.

الجواب رقم ٥٠٨٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَنَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ وَلِتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ^طوَالَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ^طوَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ ^طوَخُذُوا حِذْرَكُمْ ^طإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٢﴾ ﴿النساء.

٢- ﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدَرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ^طوَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿١١﴾ ﴿الفتح.

الضبط /

جاءت بالواو في آية الفتح و صدر آية (وَأُخْرَى لَمْ) وحذفت الواو من آية النساء (أُخْرَى لَمْ) ووردت في سياق الآية: والمقصود بها في سورة الفتح: أي غنيمة أخرى لذا غُطفت بالواو على المغانم التي قبلها ووعدوا الله للمؤمنين، بينما آية النساء المقصود منها الجماعة الأخرى التي لم تبدأ الصلاة فليأتوا بك في ركعتهم الأولى، ثم يكملوا بأنفسهم ركعتهم الثانية، وليحذروا من عدوهم وليأخذوا أسلحتهم.

سؤال رقم ٥٠٨٦ / ما الفرق بين مكة وبكة؟

الجواب رقم ٥٠٨٦ / قال تعالى في آل عمران (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ (٩٦)) بالباء، وفي سورة الفتح (وَهُوَ الَّذِي كَفَّ

أَيَّدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيَّدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرْتُمْ عَلَيْهِمْ (٢٤) الفتح) لماذا هناك بكة وهنا مكة؟ المفسرون قالوا بكة هي مكة لكن لأنها تبك رقاب الأعداء هؤلاء المفسرون جزاهم الله خيراً والعلم والتنقيب والدراسات الجغرافية تقول غير هذا، عندنا مكة هي أم القرى (وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا (٩٢) الأنعام) أم القرى كانت إلى جانبه التي هي مكة، ومكة ما كانت بهذه السعة كانت بلدة صغيرة، أنت لما تطير الآن فوق العالم العربي يعني أنت لما تسافر من هنا إلى عمان تجد تجمعاً كبيراً خاصة في الليل بالأضواء تجد مدينة لنقل عشرة آلاف - عشرين ألف ومتناثرة حولها مجموعات صغيرة من الأنوار يعني قرى صغيرة هذه القرية الكبيرة هي أم القرى، مكة التي هي مكة الآن لم تكن بهذه السعة كان مكان الحرم الحالي كانت صحراء فيها ميزة معينة يسمونها بكة لم تكن بلداً كانت مكان ليس فيه بناء فيه آثار البيت والبيت بنته الملائكة ولهذا قال تعالى (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ (١٢٧) البقرة) قال يرفع ولم يقل يبني، هذا المكان الذي فيه الحرم الآن كان يسمى بكة (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ) بالمكان الذي هو ضاحية من ضواحي مكة القديمة وكان يبعد عنها مسافة فكان في بكة وإلى جانبه مكة، مكة هذه هناك مكة وهناك وادي أربع وديان خمس مجموعات متناثرة كلها تدور في فلك مكة، مكة هذه أم القرى المتناثرة كلها تدور في فلك مكة، في القاهرة عندنا مصر ومصر الجديدة عندنا بغداد وبغداد الجديدة هي قطعة من بغداد لكن لم يكن فيها بناء في سنة ١٩٥٢ هذه ما كانت موجودة سابقاً ثم بنيت بعد ذلك، هناك محافظات بدأت جديدة لكن كان لها أسماء قديمة حلوان منطقة إسمها حلوان، إذن: بكة التي فيها الحرم الآن كانت أرضاً خلاء لذا قال (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ (٣٧) إبراهيم) ليس فيها أحد نهائياً لما سألت هاجر إبراهيم عليه السلام الله أمرك بهذا؟ قال نعم قالت إذن لن يضيّعنا، إذن: بكة المكان الذي بُني فيه الحرم من قبل

سيدنا إبراهيم وإسماعيل ولم يكن فيه بناء لهذا قال سيدنا إبراهيم (**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا**) (البقرة) في المستقبل لما بنى الحرم قطعاً سيأتي أناس يبنون حوله سيصير بلداً، إجعل هذا البلد الذي ليس هو بلداً الآن عندما كانت **بكة** قال له اجعل لنا هذا البلد آمناً واستجاب الله تعالى دعوة سيدنا إبراهيم كما استجاب دعوته أن يبعث فيهم رسولاً منهم نبياً عربياً، **إِذْن**: موقع **بكة** الآن في هذه البقعة التي كانت بعيدة جداً عن **مكة** كما هي عرفة والحجون كلها كانت أماكن بعيدة عن **مكة**، **مكة** صغير حولها سور، ولهذا **إِذْن**: **مكة** غير **بكة**، لكن الآن توسع **مكة** أصبحت **بكة** داخل حدود **مكة** أصبحت بلداً بدعوة سيدنا إبراهيم. (**د. أحمد الكبيسي**).

سؤال رقم ٥٠٨٧ / كم مرة وردت كلمة (**رُؤُوسُكُمْ** - **بُرُؤُوسُكُمْ**)؟.

الجواب رقم ٥٠٨٧ / وردت (**رُؤُوسُكُمْ**) مرتان في السور (البقرة - الفتح) وقبلهما الحلق (**وَلَا تَخْلَقُوا**) في البقرة و (**مُخْلِقِينَ**) في الفتح فانتبه يا لبيب، بينما كلمة (**بُرُؤُوسُكُمْ**) وردت مرة واحدة في سورة المائدة (**آية الوضوء**):-

١- ﴿ **وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلَقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ سُدِّيٍّ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ﴾ (البقرة).

٢- ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ**

مَنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ المائدة.

٣- ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُخْلِفِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ ﴿٢٧﴾ الفتح: ٢٧

الضبط /

في الطرفين (البقرة - الفتح) وردت (رُءُوسَكُمْ) ووردت في الموضع الوسط أي سورة المائدة (رُءُوسَكُمْ) ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

سؤال رقم ٥٠٨٨ / أين وردت جملة (فِي وُجُوهِهِمْ)؟.

الجواب رقم ٥٠٨٨ / وردت جملة (فِي وُجُوهِهِمْ) مرتان في السور (الفتح - المطففين):-

١- ﴿تَحْمَدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَبَّعُوا رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْطَهُ فَفَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿٢٩﴾ الفتح.

٢- ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾ ﴿٢٤﴾ المطففين: ٢٤

فائدة /

١- معناها في الفتح: تحمد رسول الله، والذين معه على دينه أشداء على الكفار، رحماء فيما بينهم، تراهم ركعاً سجداً لله في صلاتهم، يرجون ربه أن يتفضل عليهم، فيدخلهم الجنة، ويرضى عنهم، علامة طاعتهم لله ظاهرة في وجوههم

من أثر السجود والعبادة، هذه صفتهم في التوراة.

٢- ومعناها في المطففين: إن أهل الصدق والطاعة لفي الجنة يتنعمون، على الأسرة ينظرون إلى ربهم، وإلى ما أعد لهم من خيرات، ترى في وجوههم بهجة النعيم. (التفسير الميسر).

سؤال رقم ٥٠٨٩ / كم مرة وردت كلمة (فَاسْتَوَى)؟.

الجواب رقم ٥٠٨٩ / وردت كلمة (فَاسْتَوَى) مرتان في السور (الفتح - النجم):-

١- ﴿ثُمَّ حَمَّذُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهم فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٢٩) الفتح.

٢- ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرْقٍ فَاسْتَوَى ۖ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى﴾ (٧)

النجم: ٥ - ٧

فائدة /

١- معناها في سورة الفتح: وهؤلاء المؤمنون صفتهم في الإنجيل كصفة زرع أخرج ساقه وفرعه، ثم تكاثرت فروعها بعد ذلك، وشدت الزرع، فقوي واستوى قائماً على سيقانه جميلاً منظره، يعجب الزُّرَّاع؛ ليغِيظَ بهؤلاء المؤمنين في كثرهم وجمال منظرهم الكفار. (التفسير الميسر).

٢- ومعناها في النجم: علَّم محمدًا ﷺ مَلَكٌ شديد القوة، ذو منظر حسن، وهو جبريل عليه السلام، الذي ظهر واستوى على صورته الحقيقية للرسول صلى الله عليه وسلم في الأفق الأعلى، وهو أفق الشمس عند مطلعها. (التفسير الميسر).

لمسة بيانية /

في الفتح قال تعالى (كَرَعَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ (٢٩) الفتح) وفي الحديد قال (كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا) فما الفرق بين الآيتين واللمسة البيانية في كليهما؟.

اختيار كل كلمة في مكانها أنسب اختيار، الزُّرَّاع في آية الفتح أنسب ولا يقال يعجب الكفار ليغيب بهم الكفار، الزُّرَّاع أفضل، ليس هذا فقط هذا تشبيه بصورة محمودة وإنما هناك فرق بين الزُّرَّاع، هذه الآية في سورة الفتح في أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَّعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) اختار كلمة الزُّرَّاع لأنَّ الزارع يزرع ما ينتفع به هو وينفع الآخرين وهؤلاء ليسوا كالذين ذكرهم (كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا) غيث نزل في الأرض وخرج النبات وقد يكون فيه أدغال وحشائش لا تنفع الناس. هناك تصريح بالزُّرَّاع وقيدت الآية بـ (نبات) وهو أي نبات نبت في الأرض وقال تعالى (كَمَثَلِ غَيْثٍ) ولم يقل مثل زارع والغيث عندما يمطر يُخرج حشائش الأرض التي لو خرجت في حديقتك ستقلعها، في آية الفتح ذكر الزُّرَّاع لأنَّ الزارع لا يزرع الحشائش وإنما يزرع ما ينتفع به هو وينفع الآخرين، ذاك كمثل غيث، الغيث أنت لا تسيطر على ما يُخرجه فقد يُخرج مما تريد وما لا تريد، آية الفتح وقعت في صورة محمودة في تشبيه أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ)، ثم إنَّ الزُّرَّاع كأنما هناك من زرعه

فخرج أي خرج بأمر مقصود، مثال ذلك قوله تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) (١١٠) آل عمران) ما قال خرجت لأن ربنا أخرجها إخراجاً، هذه الأمة الإسلامية ربنا أخرجها بالصورة التي أرادها أخرجت للناس ولم يقل خرجت من تلقاء نفسها. (خرجت) يعني خرجت من نفسها وليست برسالة، أخرج فعل متعدي (أخرجته)، خرج فعل لازم (خرجت من البيت)، (أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) أي أن الله سبحانه وتعالى أخرجها على نمط معين كما يريد ولم تخرج من تلقاء نفسها كما تخرج الحشائش والأدغال في النبات، الزارع ينتقي ويعلم ما يزرع وهذه الأمة أُخْرِجَتْ إخراجاً إلى الناس ولم تخرج من تلقاء نفسها وفق منهج معين معدّ واختيار دقيق، هذه الأمة أُخْرِجَتْ بهذا المنهج لهذا الغرض للناس كافة، تلك الآية خرج كما تخرج الحشائش بالغيث يُعْجِب من يُعْجِب وأما في سورة الفتح إختار الزُّرَّاع يزرعون وينتقون ماذا يريدون، كنتم خير أمة أخرجت للناس أخرجها ربنا بصورة معينة ولغرض معين منهج معين واختيار معين وباصطفاء معين (اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ) (٧٥) الحج)، هذا هو الفرق بين كمثل غيث أعجب الكفار نباته هذا تشبيه حالة مذمومة بينما آية الفتح في الثناء والمدح في وصف سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم والذين معه. (د. فاضل السامرائي).

إنتهت سورة الفتح بحمد الله تعالى

سورة الحجرات / الجزء السادس والعشرون

بداية السورة:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَانْقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾﴾

الحجرات: ١

فيها ربع واحد بدأ به:

﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١٤)

الحجرات: ١٤

هدف السورة: أدب العلاقات

سورة محمد والفتح والحجرات يجمعها محور واحد وهو الرسول ﷺ والسور الثلاثة مدنية ولكل منها هدف خاص بها نستعرضه فيما يلي كل سورة على حدة.
سورة الحجرات هي سورة تتحدث عن أدب العلاقات والتعامل مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومع المسلمين والناس عامة، وكأن الهدف من هذه الآداب والتوجيهات أنكم يا من سينزل عليكم الفتح تأدبوا بالعلاقات مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هذا بالإضافة إلى الصفات التي أوردتها الله تعالى في سورة الفتح (آية ٢٩)، فكأنما أراد الله تعالى أن يجمع لهم صفات العبادة والعمل مع الصفات الخلقية والذوقية حتى يكونوا أهلاً للفتح من عند الله تعالى، وقد تضمنت السورة العديد من الآداب نستعرضها فيما يلي:

١- الأدب مع الشرع: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) آية ١.

٢- الأدب مع النبي ﷺ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ * إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) آية ٢ و ٣.

٣- أدب تلقي الأخبار: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) آية ٦.

٤- أدب الأخوة بين المؤمنين: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَحْوَابِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ) لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (آية ١٠.

٥- أدب الإصلاح في حال وقوع خلاف: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَفَاتِلُوا آلِي تَبَغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) آية ٩.

٦- الآداب الاجتماعية بين المسلمين: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَجِبْتُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنَاهُ وَإِذَا قُلْتُمْ لِلَّهِ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ) آية ١١ و ١٢.

٧- أدب التعامل مع الناس بشكل عام: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) آية ١٣. وقد تأخر ذكر أدب التعامل مع الناس في السورة وهذا ليرشدنا أنه قبل أن نتعامل مع الناس بأدب علينا أن نحقق ونكتسب كل الآداب السابقة في التعامل مع رسولنا وفيما بيننا حتى نتميز بأخلاقنا وآدابنا وحتى نترك عند الناس من غير المسلمين الانطباع الحسن لأن الخلق الحسن قد يفتح من البلاد وقلوب العباد ما لا تفتحه الحروب والمعارك. وكم من

الناس دخلوا في الإسلام بأخلاق المسلمين الفاتحين لا بالسيف.

٨- أدب التعامل مع الإيمان ومع الله تعالى: (يُثْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) آية ١٧.

فهذه السورة هي حقاً سورة الآداب الاجتماعية وقد سميت بـ (الحجرات) لأنَّ الله تعالى ذكر فيها حرمة بيوت النبي ﷺ وهي الحجرات التي كان يسكنها أمهات المؤمنين الطاهرات رضوان الله عليهم وهذا لتربطنا بالنبي ﷺ وفي هذا دلالة أيضاً على ارتباط السور الثلاثة مُحمَّد والفتح والحجرات بمحور واحد هو (مُحمَّد صلى الله عليه وآله وسلم) ففي سورة مُحمَّد كان الهدف إتباع الرسول ﷺ وفي سورة الفتح مواصفات أتباعه وفي سورة الحجرات أدب التعامل مع الرسول ﷺ والمجتمع.

سؤال رقم ٥٠٩٠ / كم مرة وردت جملة (عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) ؟.

الجواب رقم ٥٠٩٠ / وردت جملة (عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) مرتان في السور (الحجرات - المنافقون) :-

١- ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ

لِلنَّقَوِيِّ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ الحجرات.

٢- ﴿ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَقْقَهُونَ ﴿٧﴾ المنافقون.

الضبط /

١- بعدها في سورة الحجرات (أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقَوِيِّ) نربط التاء

والهاء من كلمة (امْتَحَنَ) مع التاء والهاء من الحجرات، وبعدها في

المنافقون (حَتَّى يَنْفَضُوا) نربط النون والفاء والواو من كلمة (يَنْفَضُوا)

مع النون والفاء والواو من المنافقون على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- أيضاً نربطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من كلمة (أُولَئِكَ) في الحجرات قبل الحاء من كلمة (حَقَّى) في المنافقون.

٣- في الحجرات عدم رفع الأصوات في حضرة النبي ﷺ، وفي المنافقون معناها: أن هؤلاء المنافقون هم الذين يقولون لأهل " المدينة " : لا تنفقوا على أصحاب رسول الله من المهاجرين حتى ينفقوا عنه. والله وحده خزائن السماوات والأرض وما فيهما من أرزاق، يعطيها من يشاء ويمنعها ممن يشاء، ولكن المنافقين ليس لديهم فقه ولا ينفعهم ذلك.

سؤال رقم ٥٠٩١ / اضبط مواضع (أَنْ فَيْكُمْ) ؟.

الجواب رقم ٥٠٩١ / وردت (أَنْ فَيْكُمْ) مرتان في السور (الأنفال - الحجرات):-

١- ﴿ الَّذِينَ خَفَفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فَيْكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (٦٦) الأنفال.

٢- ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّ فَيْكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴾ (٧) الحجرات.

الضبط /

بعدها في سورة الأنفال (ضَعْفًا) نربط الفاء منها مع فاء الأنفال، وبعدها في سورة الحجرات (رَسُولَ اللَّهِ) نربط الراء من كلمة (رَسُولٌ) مع راء الحجرات على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥٠٩٢ / كم مرة وردت جملة (خَيْرًا مِنْهُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٠٩٢ / وردت جملة (خَيْرًا مِنْهُمْ) مرتان في السور (الحجرات - المعارج):-

١- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾﴾ الحجرات.

٢- ﴿فَلَا أَقْسِمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾﴾ المعارج.

الضبط /

١- لاحظ اشتراك حرف الجيم في اسم السورتين فاجعله علامة لك على موضعي (خَيْرًا مِنْهُمْ).

٢- قبلها في سورة الحجرات (عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا) وقبلها في المعارج (عَلَىٰ أَنْ تَبْدَلَ):-
السين من كلمة (عَسَى) في آية الحجرات قبل اللام من كلمة (عَلَى) في آية المعارج على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف العين من الكلمتين (عَسَى - عَلَى).

سؤال رقم ٥٠٩٣ / اضبط مواضع (عَسَى - فَعَسَىٰ أَنْ يَكُونَ - يَكُونُوا - يَكُنَّ)؟.

الجواب رقم ٥٠٩٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾﴾ الأعراف.

٢- ﴿أَوْ خَلَقْنَا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ

مَرَقَ فَيَسْتَنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾ الإسراء.

٣- ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ﴾ ﴿٧٢﴾ النمل.

٤- ﴿فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ﴾ ﴿١٧﴾ القصص.

٥- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَتْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿١١﴾ الحجرات.

الضبط /

١- الأصل أن ترد بهذه الصيغة (عَسَى أَنْ يَكُونَ) تكررت ثلاث مرات في السور (الأعراف - الإسراء - النمل)، بينما وردت في سورة القصص بالفاء (فَعَسَى أَنْ يَكُونَ) وهي الوحيدة في القرآن وارتبطها مع فاء (فَأَمَّا مَنْ تَابَ) التي بدأت بها نفس الآية على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- بقي لدينا موضعي الحجرات وكلاهما في نفس الآية: الأول للرجال (عَسَى أَنْ يَكُونُوا) والثاني للنساء (عَسَى أَنْ يَكُنَّ) وهما وحيدان أيضاً بهذه الصيغة.

سؤال رقم ٥٠٩٤ / كيف نضبط ختام الآيتين (١٢ - ١٣) من سورة الحجرات؟.

الجواب رقم ٥٠٩٤ / الآيات هي:-

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ

أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَقَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ ﴿١٣﴾ الحجرات: ١٢ - ١٣ الضبط /

نضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: في الآية الأولى دار فيها مجموعة من المنهيات (الظن والتجسس والغيبة) فقال بعدها محذرا المؤمنين (وَأَقْوُوا اللَّهَ) أي: خافوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه، فإن أنتم فعلتم هذا فإن الله تواب على عباده المؤمنين، رحيمٌ بهم، فحُتِمت (إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ)، أما الآية الثانية: فقال رب العزة فيها (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَقَكُمْ) وكما تعلمون أنَّ التقوى محلها القلب والله وحده مطلعٌ على ما فيه من الإيمان وعدمه، فجاء اسم العليم هنا (عَلِيمٌ) لأنه وحده سبحانه من يعلم بالمتقي الصحيح من المخادع، الخبير بهم وبما يعملون فحُتِمت (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ) .

ومن الجدير بالذكر هنا أنَّ (تَوَّابٌ رَحِيمٌ) وحيدة في القرآن بهذه الصيغة في آية الحجرات، بينما (عَلِيمٌ خَيْرٌ) فوردت مرتين وتم ضبطه في السؤال (٤٦٣٦) .
فائدة /

في سورة الحجرات الخطاب فيها تكرر ٥ مرات بـ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) ومرة واحدة (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) فما دلالة تغير الخطاب؟ .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) إذا كان يخاطب المؤمنين خاصة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ (١١)) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ (١١)) ، بينما (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا (١٣)) لما يكون الخطاب لعموم الناس (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ) هذه ليست للذين آمنوا وإنما لكل الناس، هذا ليس خاصاً بالمؤمنين فقال يا أيها الناس، الخطاب للناس لكن الأخرى أحكام للمؤمنين. (د. فاضل السامرائي) .

سؤال رقم ٥٠٩٥ / كم مرة وردت جملة (لَمْ تُؤْمِنُوا) ؟.

الجواب رقم ٥٠٩٥ / وردت جملة (لَمْ تُؤْمِنُوا) **مرتان** في السور (الدخان - الحجرات) :-

١- ﴿ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا إِلَىٰ فَعَنَزِلُونِ ﴾ (١٢) **الدخان.**

٢- ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَآمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١٤) **الحجرات.**

سؤال رقم ٥٠٩٦ / اضبط مواضع (أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) ؟.

الجواب رقم ٥٠٩٦ / وردت (أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) **مرتان** في السور (الحجرات - الحشر) :-

١- ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَنَّهْدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ (١٥) **قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** (١٦) **الحجرات: ١٥ - ١٦**

٢- ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ (٨) **وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** (٩) **الحشر: ٨ - ٩**

الضبط /

١- لاحظ اشتراك المقطع (**الح**) في اسم السورتين وكذا حرف **الراء** فاجعله علامة

لك على موضعي (أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ).

٢- بعدها في سورة الحجرات (قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِدِينِكُمْ) وبعدها في الحشر (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ): القاف من كلمة (قُلْ) في الحجرات قبل الواو من كلمة (وَالَّذِينَ) في الحشر على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- لاحظ ورود (اللَّهُ وَرَسُولُهُ) في الآيتين: في الحجرات (ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) وفي الحشر (وَيَصْرُوهَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ) وكيف أنَّ الله تعالى وصفهم بالصدق (أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) فانتبه يا لبيب.

ملاحظة /

وردت الصيغة (أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة الحديد الآية (١٩): ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾، ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

فائدة /

ما دلالة قول الله تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ) (١٥) الحجرات) بدون الباء مثلما جاءت في سورة التوبة (بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ)؟.

في قضية الإيمان وردت ١٢ مرة ولم تدخل الباء على أي منها لم يرد آمن (بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ) وإنما وردت (بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ)، عدم دخول الباء يشير إلى أنَّ الإيمان بالرسول ﷺ إنما هو امتداد لإيماننا بالله عز وجل، أي أن ما بُعث به مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم إنما هو من عند الله، ولذلك لم تدخل الباء على كلمة (وَرَسُولِهِ) لأنَّه لا فرق بين أن نؤمن بالله وبين أن نؤمن برسول الله ﷺ لهذا جمع الله تعالى بين لفظ الجلالة ورسوله بحرف الواو، على صعيد آخر وجدنا أن حرف الباء قد دخلت على كلمة الرسول في قضية الكفر قال تعالى (وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا

أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (٥٤) التوبة) وهنا دخول الباء ضروري لأن الكفر بالله مختلف عن الكفر برسول الله، فالكفار لم يؤمنوا بوجود إله واحد قادر على البعث والنشور وهذا كفرهم بالله، أما كفرهم برسول الله ذلك أنهم كانوا يلقبون الرسول محمد ﷺ قبل أن يُبعث بالصادق الأمين وكان معروفاً بينهم بخلقه الكريم فلما بُعث فيهم قالوا عنه ساحر أو مجنون (وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ (٣٦) الصافات) (وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ (٤) ص) وهذا كفرهم برسول الله ومعرفتهم له وفي هذا قال تعالى (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (٣٣) الأنعام) . (د. أحمد الكبيسي).

سؤال رقم ٥٠٩٧ / كم مرة وردت كلمة (لِلْإِيمَانِ) ؟.

الجواب رقم ٥٠٩٧ / وردت كلمة (لِلْإِيمَانِ) ثلاث مرات في السور (آل عمران موضعان - الحجرات) :-

- ١- ﴿ وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْ فَنَقُلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَكُمْ هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمِيذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١١٧﴾ ﴾ آل عمران.
- ٢- ﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١١٣﴾ ﴾ آل عمران.
- ٣- ﴿ يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ الحجرات.

الضبط /

(أقرب منهم ينادي هداكم " لِلْإِيمَانِ ") بهذه الجملة الإنشائية ضبط الذي جاء قبلها في الموضع الثلاثة: (أَقْرَبُ مِنْهُمْ) قبلها في الموضع الأول من سورة آل عمران، و (يُنَادِي) قبلها في الموضع الثاني من سورة آل عمران، و (هَدَيْتُكُمْ) قبلها

في آية الحجرات.

سؤال رقم ٥٠٩٨ / كيف ضبط ختام آخر آيتين من سورتي الحجرات والمنافقون؟.

الجواب رقم ٥٠٩٨ / الآيات هي:-

١- ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١٨﴾ الحجرات.

٢- ﴿وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ ﴿١١﴾ المنافقون.

الضبط /

١- أولاً: ضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الباء من كلمة (بَصِيرٌ) في آية الحجرات قبل الخاء من كلمة (خَبِيرٌ) في آية المنافقون.

٢- ثانياً: نربط الخاء من كلمة (يُؤَخِّرَ) مع خاء (خَبِيرٌ) في آية المنافقون على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبهذا نعلم أنَّ (بَصِيرٌ) وردت في آية الحجرات.

إنتهت سورة الحجرات بفضل الله تعالى

سورة ق / الجزء السادس والعشرون

بداية السورة:

﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ ﴿١﴾ ق: ١

فيها ربع واحد بدأ به:

﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ﴾ ﴿٢٧﴾ ق: ٢٧

هدف السورة: إختيار طريق الجنة أو طريق النار

السورة مكّية وقد بدأت بالقسم بالقرآن الكريم الذي يكذب به المجرمون، وفيها تعرض الآيات طريق النار وطريق الجنة عن طريق حوار في الآيات بين الملائكة وأهل النار والعياذ بالله (**وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ**) آية ٢٣ إلى (**يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتَ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ**) ٣٠. وبينهم وبين أهل الجنة جعلنا الله تعالى منهم (**وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ**) آية ٣١ إلى (**لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ**) ٣٥. ونلاحظ بلاغة التعبير القرآني في قوله تعالى (**يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتَ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ**) وبين قوله تعالى (**وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ**) فالنار تقول هل من مزيد دليل على سعة جهنم وأنها تتسع لكل المجرمين والكفار لو ألقوا فيها، أما الجنة فقد أدنيت من المؤمنين المتقين حتى تكون بمرأى منهم زيادة في إكرامهم. فبعد هذا التصوير الدقيق يا ترى ماذا نختار؟؟

وفي السورة أيضاً عرضت الآيات للنوازع الثلاثة التي قد تؤثر على الإنسان وتؤدي إلى هلاكه:

● وسوسة النفس البشرية: (**وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ**) آية ١٦.

● وسوسة الشيطان: (**وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ**) آية ٢٣.

● الغفلة: (**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ**) آية ٣٧.

وتختتم الآيات في هذه السورة بذكر الناس بالقرآن الكريم لأن فيه التذكرة لمن خاف عذاب الله وأراد أن يتقيه فينجو بفضل الله تعالى (**نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ**) آية ٤٥.

ثم هناك أمر آخر انتبه له القدامى في السور التي تبدأ بالأحرف المقطعة وهي أن هذه الأحرف تطبع السورة بطابعها فعلى سبيل المثال: سورة ق تطبع السورة بالقاف

(القرآن، قال، تنقص، فوقهم، باسقات، قبلهم، قوم، حق، خلق، أقرب، خلقنا، قعيد، وغيرها).

سؤال رقم ٥٠٩٩ / كم مرة وردت كلمة (بَنَيْنَاهَا) ؟.

الجواب رقم ٥٠٩٩ / وردت كلمة (بَنَيْنَاهَا) مرتان في سورتين متتاليتين في الترتيب (ق - الذاريات) والمقصود في الموضعين بناء السماء :-

- ١- ﴿ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴾ ﴿٦﴾ ق.
- ٢- ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾ ﴿٤٧﴾ الذاريات: ٤٧

سؤال رقم ٥١٠٠ / اضبط مواضع (وَلَقَدْ خَلَقْنَا) في سورة ق ؟.

الجواب رقم ٥١٠٠ / وردت (وَلَقَدْ خَلَقْنَا) مرتان في السورة وكما يلي :-

- ١- ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تُوَسَّوِسُ بِهِ نَفْسُهُ. وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ ﴿١٦﴾ ق.

- ٢- ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾ ﴿٣٨﴾ ق.

الضبط /

١- بعدها في الموضع الأول (الْإِنْسَانَ) وبعدها في الموضع الثاني (السَّمَوَاتِ)

الهمزة من كلمة (الْإِنْسَانَ) قبل السين من كلمة (السَّمَوَاتِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- لاحظ قبل الموضع الأول آية: (أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ (١٥)) أي: أفَعَجَزْنَا عن ابتداء الخلق الأول الذي خلقناه ولم يكن

شيئًا، فنعجز عن إعادتهم خلقًا جديدًا بعد فنائهم؟ لذا جاء بعدها (وَلَقَدْ

خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ (في نفس سياق خلق الإنسان، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٥١٠١ / اضبط مواضع (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ)؟.

الجواب رقم ٥١٠١ / وردت (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ) مرتان في السور (ق) - الواقعة:-

١- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ ۚ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ

الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾﴾ ق.

٢- ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا بُدَّ لَهُمْ أَنْ يَرَوُا الظُّلُمَاتِ﴾ الواقعة.

الضبط /

١- لاحظ اشتراك حرف القاف في اسم السورتين فاجعله علامة لك.

٢- معناها في سورة ق: ولقد خلقنا الإنسان، ونعلم ما تُحَدِّثُ به نفسه، ونحن أقرب

إليه من حبل الوريد (وهو عِرْقٌ في العنق متصل بالقلب).

٣- ومعناها في الواقعة: هل تستطيعون إذا بلغت نفس أحدكم الحلقوم عند النزاع،

وأنتم حضور تنظرون إليه، أن تمسكوا روحه في جسده؟ لن تستطيعوا ذلك،

ونحن أقرب إليه منكم بملائكتنا، ولكنكم لا تروهم.

سؤال رقم ٥١٠٢ / اضبط الآيات (١٩ - ٢٠ - ٢١) من سورة ق؟.

الجواب رقم ٥١٠٢ / الآيات هي:-

﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ۚ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ مَحِيدًا ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ

ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾﴾ ق: ١٩ - ٢١

الضبط /

يحدث لبس بين هذه الآيات الثلاث من ناحية الترتيب وخصوصا أنه تكررت

كلمة (**وَجَاءَتْ**) مرتين، ونضبط ترتيبهم على قاعدة الصورة الذهنية: إذا لا بد من الموت أولاً وهذا ما عبرت عنه الآية الأولى (**وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ**) وبعد الموت يكون النفخ في الصور لبعث الحياة من جديد لذا جاء بعدها (**وَنُفِخَ فِي الصُّورِ**) ثم بعد أن نُفِخَ في الصور جاءت كل نفس معها مَلَكَان: أحدهما يسوقها إلى المحشر، والآخر يشهد عليها بما عملت في الدنيا من خير وشر، لذا جاءت الآية الثالثة (**وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ**)، ويمكن نضبط الذي جاء بعد كلمة (**وَجَاءَتْ**) على قاعدة الترتيب الهجائي: السين من كلمة (**سَكْرَةُ**) في الموضع الأول قبل الكاف من كلمة (**كُلُّ نَفْسٍ**) في الموضع الثاني.

سؤال رقم ٥١٠٣ / اضبط مواضع (**وَقَالَ - قَالَ قَرِينُهُ**) والتي وردت فقط في سورة ق؟.

الجواب رقم ٥١٠٣ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ **وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عِتِيدٍ** ﴾ (٢٣) ق.

٢- ﴿ **قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ** ﴾ (٢٧) ق: ٢٧

الضبط /

١- الموضعين في نفس الصفحة (٥١٩) فانتبه.

٢- الأول بزيادة **الواو** (**وَقَالَ قَرِينُهُ**) وحُذفت من الثاني (**قَالَ قَرِينُهُ**) ونضبطهما على قاعدة زيادة الواو في الموضع الأول.

٣- أيضاً نضبطهما على قاعدة الأول والثاني: أي نربط **الواو** من كلمة (**وَقَالَ**) مع **واو أول** (أقصد به الموضع الأول).

٤- بعدها في الموضع الأول (هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ) : لاحظ قبلها بآية (لَقَدْ كُنْتُ فِي عَقْلَةٍ مِّنْ هَذَا) وردت كلمة (هَذَا) فنربط بينهما على قاعدة الموافقة والمجاورة، وبهذا نعلم أنَّ الذي جاء بعدها في الموضع الثاني (رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ).

سؤال رقم ٥١٠٤ / اضبط مواضع (كُلَّ كَفَّارٍ) ؟.

الجواب رقم ٥١٠٤ / وردت (كُلَّ كَفَّارٍ) مرتان في السور (البقرة - ق) :-

١- ﴿ يَمْحُكُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ (٢٣) البقرة.

٢- ﴿ أَلْقَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ (٢٤) ق: ٢٤
الضبط /

بعدها في البقرة (أَثِيمٍ) وبعدها في سورة ق (عَنِيدٍ) : الهمزة من كلمة (أَثِيمٍ) قبل العين من كلمة (عَنِيدٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي، واشترك حرف القاف في اسم السورتين (البقرة - ق) فانتبه.

سؤال رقم ٥١٠٥ / اضبط مواضع الجملة (مَنَّا لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ) ؟.

الجواب رقم ٥١٠٥ / وردت الجملة (مَنَّا لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ) مرتان في السور (ق - القلم) :-

١- ﴿ مَنَّا لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴾ (٢٥) ق.

٢- ﴿ مَنَّا لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴾ (١٢) القلم.
الضبط /

بعدها في سورة ق (مُّرِيبٍ) وبعدها في سورة القلم (أَثِيمٍ) : ونضبطهما على قاعدة الموافقة بين فواصل الآي: قبلها في سورة ق (وَشَهِيدٌ - حَلِيدٌ - عَتِيدٌ -

عَنِيْدٍ (وبعدها (الشَّدِيْدِ - بَعِيْدٍ - بِالْوَعِيْدِ) والرباط بين هذه الكلمات وبين كلمة (مُرِيْبٍ) أننا نقف عليهم بالقلقلة إذا سكنت، وبعدها في سورة القلم (أَثِيْمٍ) لاحظ قبلها (بَنِيْمٍ) وبعدها (زَنِيْمٍ) انتهت الكلمات بحرف الميم مثل كلمة (أَثِيْمٍ) فانتبه يا لبيب.

ملاحظة / وردت (مُعْتَدٍ أَثِيْمٍ) في موضع ثاني من القرآن الكريم في سورة المطففين الآية: ﴿وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيْمٍ﴾ المطففين: ١٢، وسبحان الله بنفس رقم الآية في سورة القلم فاجعله علامة لك واشترك حرف الميم في اسم السورتين أيضاً، ولاحظ في الموضعين أنه ورد بعدهما (إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) فاجعلها علامة لك على موضعي (مُعْتَدٍ أَثِيْمٍ)، ذلك لأنه لم ترد هذه الآية في سورة ق والتي ورد فيها (مُعْتَدٍ مُّرِيْبٍ).

فائدة للدكتور فاضل السامرائي /

في سورة القلم قال تعالى (مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيْمٍ (١٢)) ما الفرق بين (أَثِيْمٍ) و (آثِم)؟

قال تعالى (مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيْمٍ (١٢)) باستخدام الأثيم لأنه لو لاحظنا ما ورد في السورة لوجدنا أن الله تعالى ذكر فيها كل صفات المبالغة (حَلَّافٍ، هَمَّازٍ، مَشَّاءٍ، مَهِينٍ، مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ) (وَلَا تُطْعَمُ كُلُّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ (١٠) هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بَنِيْمٍ (١١) مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيْمٍ (١٢) عُثْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيْمٍ (١٣)) فجو السورة جو مبالغة، والأمر الآخر: أن الذي يفعل كل هذه الأمور التي سبقت ألا يكون أثيماً؟ بالطبع هو أثيم وليس آثم بل إن فعل كل واحدة من هذه الأفعال يجعله أثيماً وليس آثماً فكيف لو اجتمعت كل هذه الصفات في المعتدي فلا بد أن يكون أثيماً.

سؤال رقم ٥١٠٦ / اضبط مواضع (فَتَقُولُ - وَتَقُولُ هَلْ)؟.

الجواب رقم ٥١٠٦ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿إِذ تَمْشِي أُمْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ﴾ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِتِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْوَسَّىٰ ﴿٤٠﴾ طه.

٢- ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتَ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ ﴿٣٠﴾ ق.

الضبط /

١- في طه بالفاء (فَنَقُولُ) وفي ق بالواو (وَتَقُولُ) ونضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الفاء من (فَنَقُولُ) في آية طه قبل الواو من (وَتَقُولُ) في آية ق.

٢- بعدها في طه (أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ) وبعدها في ق (مِن مَّزِيدٍ) أيضاً نضبطهما على قاعدة الترتيب الهجائي: الهمزة من كلمة (أَدُلُّكُمْ) قبل الميم من كلمة (مِن).

سؤال رقم ٥١٠٧ / كم مرة وردت (لِمَن كَانَ) ؟.

الجواب رقم ٥١٠٧ / وردت (لِمَن كَانَ) أربع مرات في السور (الأحزاب - ق القمر - الممتحنة) :-

١- ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ ﴿١١﴾ الأحزاب.

٢- ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِّمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ﴿٣٧﴾ ق.

٣- ﴿تَجَرَّيْ بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفْرًا﴾ ﴿١٤﴾ القمر.

٤- ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ ﴿٦﴾ الممتحنة.

الضبط /

١- تطابقت الآيتين في سورتي الأَحْزاب والْمُتَحَنِّة (أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ) وعلامتهما اشتراك حرف الحاء في اسم السورتين، لأنه لم يرد هذا الحرف في سورتي ق والقمر.

٢- بعدها في سورة ق (لَهُ، قَلْبٌ) نربط القاف من كلمة (قَلْبٌ) مع قاف ق، وبعدها في سورة القمر (كُفِّرَ) نربط الراء منها مع راء القمر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥١٠٨ / اضبط مواضع (سِرَاعًا)؟.

الجواب رقم ٥١٠٨ / وردت (سِرَاعًا) مرتان في السور (ق - المعارج):-

١- ﴿يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا﴾ ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ ق: ٤٤

٢- ﴿يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾ كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُضُونَ ﴿٤٣﴾ المعارج: ٤٣

الضبط /

١- علامتهما أنهما وردا في آخر السورتين، وأرقام الآيات متقاربة (٤٤) في سورة ق و (٤٣) في سورة المعارج.

٢- قبلها في سورة ق (يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ) نربط القاف من كلمة

(تَشَقُّقُ) مع قاف ق، وقبلها في المعارج (يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ) نربط

الجيم من كلمتي (يُخْرِجُونَ - الْأَجْدَاثِ) مع جيم المعارج على قاعدة ربط

حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

ذكر الله سبحانه وتعالى أماكن دفن أجساد البشر في الحياة الدنيا باسم (القبور)

ولكن عندما وصف كيفية البعث وهو (الْخُرُوجُ) يوم القيامة، ذكر أماكن الخروج

باسم (الْأَجْدَاثِ) ولم يقل القبور كما هو مبين في الآيات:

- ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ ﴿٥١﴾ يس: ٥١
 - ﴿خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾ ﴿٧﴾ القمر: ٧
 - ﴿يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾ ﴿٤٣﴾ المعارج: ٤٣
- نلاحظ بشكل واضح من الآيات أنَّ الخروج يوم القيامة يكون من (الْأَجْدَاثِ) وليس من القبور.

ولكن لماذا؟ وما هو الفرق؟

قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ ۖ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ ﴿٤٨﴾ إبراهيم: ٤٨، ولكي نعرف الفرق دعونا نفكر قليلاً: أين القبر الذي سيخرج منه ذلك الذي مات غريقاً في بحر أو نهر وأكلت جسده السمك؟ وأين القبر الذي سيخرج منه ذلك الذي مات في البرية وأكلت جسده الوحوش وطيور السماء ونثرت تراب عظامه رياح الصحراء؟ وأين القبر الذي سيخرج منه ذلك الذي مات في مجتمع يحرق أجساد موتاه وينثر رمادها في الهواء أو في الأنهار؟

من خلال هذه التساؤلات نكتشف أنَّ الأجداث لا تعني القبور!!!...

إذن: ما هي (الْأَجْدَاثِ)؟

ولكي نعرف المعنى الحقيقي للأجداث دعونا نتفكر قليلاً في الآيات التالية:

- ﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾ ﴿٤﴾ الانفطار: ٤
 - ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ ﴿٩﴾ العاديات: ٩
- يقول الله تعالى في هذه الآيات أنَّ القبور التي نراها حالياً موجودة سوف (تُبْعَثَرُ) بمعنى أنَّها ستتحطم ويتغير أماكن وجودها من جراء تحرك صفائح الأرض وارتجافها وزلزلتها وغيرها من التغيرات الجغرافية التي تحدث للأرض عند نهاية أجل كل أمة أو

في يوم القيامة.

إذن: واضح تماماً من هذه الآيات أن قبور الدنيا سوف تتلاشى والذي سيبقى (الْأَجْدَاثُ) مبعثرة ومختلطة بتراب الأرض أينما وجدت.

والآن لنبحث في القرآن الكريم عن كيفية الخروج من تلك (الْأَجْدَاثُ)؟.

يقول الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ۝ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۝﴾ ق: ٩ - ١١، سبحانه الله العظيم، لاحظ جملة (كَذَلِكَ الْخُرُوجُ) في هذه الآية، واضح من الآية أن كيفية الخروج من الأجداث هي كما تنبت الجئات وحبوب الحصيد وغيرها من النباتات عندما ينزل عليها الماء من السماء، ونحن نعلم أن الأرض مليئة بذرات صغيرة جداً من البذور التي تنبت منها الأشجار عندما يهطل المطر عليها، **إذن:** فالأجداث هي ذرات متناهية الصغر من خلايا الجسد ينبت منها كل إنسان مات في الحياة الدنيا وحيثما كانت تلك الذرة ينبتها الله وينسل منها جسد المبعوث.

قال الله تعالى في سورة نوح: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ۝ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ۝﴾ نوح: ١٧ - ١٨ سورة نوح، سبحانه الله وبحمده، فتدبروا يا أولي الألباب.

وفي هذه المسألة يقول الدكتور فاضل السامرائي: الاستعمال في القرآن استعمال دقيق وغريب، الجَدَث الذي هو القبر هو مفرد أجداث، الحدث هو قريب من لفظ (الجَدَثَة) هو صوت الحافر والخفّ، حافر الفرس والخف صوت قدم البعير وغيره على الأرض وصوت مضغ اللحم أيضاً، ليست بينهما إلا التاء (جَدَث وجدثة) الجدثة صوت الحافر أو الخف أو مضغ اللحم. ربنا سبحانه وتعالى لم

يستعمل الأجداث إلا عندما يخرجون من القبر سراعاً (حُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ (٧) مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (٨) القمر) (يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ (٤٣) المعارج) (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (٥١) يس) ينسلون يعني يسرعون، نسل يعني أسرع، لم يستعمل لفظ الأجداث إلا في خروجهم مسرعين وهذا يشبه صوت الحُفِّ وصوت الحافر عند العدو عند الركض، لما يخرجون مثل صوت الفرس لما تركض أو صوت الخف، لم يستعمل لفظ الأجداث إلا في هذه الحالة، وهنالك أمر آخر: الجَدَّةُ هو مضغ اللحم يخرجون وقد مضغتهم الأرض حقيقة، يخرجون مسرعين وقد مضغتهم الأرض لم يبق منهم شيء.

لم يستعمل القبر في هذا مطلقاً وإنما يستعملها في حال السكون والهمود في كل القرآن (كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ (١٣) الممتحنة) (وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنَ فِي الْقُبُورِ (٢٢) فاطر) (وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ (٤) الإنفطار) كما تقول بعثرت الصناديق، بعثرت الحاجات، لم يذكر الخروج منها، (أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (٩) العاديات) صندوق تبعثر والحاجات خرجت، أما الأجداث فهي الخروج من الأجداث سراعاً، فاستعمل القبور في حالة الهمود والسكون والأجداث في حالة الإخراج والعدو والسرعة، مناسبة عجيبة بين حركة ودلالة الكلمة والمسرح اللغوي الذي تعبر عنه، اختيار عجيب.

لمسة بيانية /

(كُلُّ كَذَّبٍ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ (١٤) ق) لماذا لم يقل كذبوا؟.

مما قيل في هذا الخلاف قال: الإخبار بالجمع يعني عندما يقول (قاتلون حاضرون يسبحون) يعني كلهم مجتمعون في هذا الحدث ولما يفرد يكون كل واحد على حدة ليسوا مجتمعين، لما يقال كلٌّ حضروا يعني مجتمعون ولما يقال كلٌّ حضر يعني كل واحد على حدة، قال تعالى (كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) كلهم يسبحون في آن واحد، (كُلٌّ

إِنِّيْنَا رَاجِعُونَ) يوم القيامة كلهم مع بعضهم، (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلِيهِ) كل على حدة، (كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ) كل على حدة كل واحد في أزمان مختلفة.
(للدكتور فاضل السامرائي).

إنتهت سورة ق بفضل الله تعالى

سورة الذاريات / الجزء السادس والعشرون

بداية السورة:

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرَّوًا﴾ (١) الذاريات: ١

فيها ربع واحد بدأ بـ:

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ (٣١) الذاريات: ٣١

هدف السورة: العطاء والمنع بيد الله تعالى

هذه السورة مكية أيضاً وتبدأ بالقسم بالذاريات (وَالذَّارِيَاتِ ذُرَّوًا * فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا * فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا * فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا) آية ١ إلى ٤، فالذاريات: هي الريح

الشديدة التي تفتت السحاب المحمل بالمطر فتمنعه عن الإنزال، والحاملات: هي الرياح التي تدفع السحاب ليتجمع وينزل المطر بإذن الله وهذا دليل على قدرة الله تعالى أنه مرة يستخرّ الرياح لتفرق السحاب ومرة لتجمعه، الجاريات: هي الفلك تجري في البحر بدفع الرياح لها تجلب الرزق للناس، المقسمات: هي الملائكة التي أمرت أن تقسم أرزاق العباد، فالجأ إلى الله لأنه هو الذي يعطي الرزق أو يمنعه بأمره وقدرته، تتحدث الآيات كلها عن رزق الله ولهذا جاءت فيها الآية المحورية (**وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ**) آية ٢٢، حتى ورود قصة سيدنا ابراهيم في السورة جاء ليعلم الهدف وهو الرزق فركزت على رزق الله تعالى له بالغلام بعد سنين طويلة لأن الأولاد هم من رزق الله وعطائه سبحانه، ثم إكرام إبراهيم لضيفه (**فَرَأَى إِلَى أَهْلِهِ**) دليل الكرم، ثم جاء لهم بعجل سمين وهذا من باب الكرم والرزق والعطاء.

وتختتم الآيات بأنه إذا كان العطاء والمنع من الله تعالى ففروا أيها الناس إليه (**فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ**) آية ٥٠، وتأتي الآية محورية في السورة (**مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ * إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ**) آية ٥٧ و ٥٨ فالرزق من عند الله وعلينا الاختيار بين من يعطي الرزق ومن لا يملك الرزق.

سؤال رقم ٥١٠٩ / كيف ضبط أول ست آيات من سورة الذاريات؟.

الجواب رقم ٥١٠٩ / يحدث لبس أحياناً لدى الحفاظ في بداية سورة الذاريات أول ست آيات وهي:-

﴿ **وَالذَّارِيَتِ ذَرَوْا ١ فَالْحَمِلَتِ وَقَرًا ٢ فَالْجَارِيَتِ يُسْرًا ٣ فَالْمُقَسَّمَتِ أَمْرًا ٤** إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ٥ وَإِنَّ الَّذِينَ لَوْفَعُ ٦ ﴾ الذاريات: ١ - ٦

الضبط /

الآية الأولى معروفة ولا لبس فيها (**وَالذَّارِيَتِ ذَرَوْا**) وما جاء بعدها **نضبطه** بهذه الجملة الإنشائية: (**حجم صقع**) : الحاء من كلمة (**فَالْحَمِلَتِ**) والجيم من كلمة

(فَالْجَرِيدَتِ) والميم من كلمة (فَالْمَقْسِمَتِ) والصاد من كلمة (لَصَادِقٌ) والقاف والعين من كلمة (لَوْعٌ)، وانتبه إلى أنَّ الآية الأولى بدأت بالواو (وَالَّذَرِيَّتِ ذُرْوًا) والآيات الثلاث بعدها بالفاء ﴿ فَالْحَمَلَتِ وَقَرًا ﴾ ﴿ فَالْجَرِيدَتِ يُسْرًا ﴾ ﴿ فَالْمَقْسِمَتِ أَمْرًا ﴾، والمعنى من هذه الآيات مر معك وأنت تقرأ الهدف من سورة الذاريات.

سؤال رقم ٥١١٠ / اضبط مواضع (إِنَّمَا تُوعَدُونَ)؟.

الجواب رقم ٥١١٠ / وردت (إِنَّمَا تُوعَدُونَ) مرتان في السور (الذاريات - المرسلات):-

١- ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ (الذاريات).

٢- ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوْعٌ ﴾ (المرسلات).

الضبط /

بعدها في سورة الذاريات (لَصَادِقٌ) وبعدها في المرسلات (لَوْعٌ) :الصاد من كلمة (لَصَادِقٌ) قبل الواو من كلمة (لَوْعٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي، بعد حرف اللام من الكلمتين.

سؤال رقم ٥١١١ / اضبط مواضع (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ)؟.

الجواب رقم ٥١١١ / وردت (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ) ثلاث مرات في السور (الذاريات - البروج - الطارق):-

١- ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ (الذاريات).

٢- ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ (البروج).

٣- ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ (الطارق).

الضبط /

١- بعدها في سورة الذاريات (الْحَبُوبُ) أي: ذوات الطُرق التي تسيّر فيها الكَوَاكِبُ وهي من بدائع الصُّنع، جَمْعُ حَبِيكَةٍ كَطَرِيقَةٍ وَزناً وَمَعْنَى، فيكون اللَّفْتُ في الآية الكريمة الى آية القُدرة الإلهية في إَحْكَامِ مَجَارِي الأَجْرامِ السَّمَاوِيَّةِ وَمَسَارِهَا تَوْثِيقاً لِحُتْمِيَّةِ الجزاءِ والدَّيْنِ وَصِدْقِ الوَعْدِ بِمَا يَحْتَلِفُونَ فيه من أمرٍ الآخِرةِ.

٢- وبعدها في سورة البروج (الْبُرُوجِ) وسميت السورة باسمها: جَمْعُ بُرْجٍ وهو في الأصل القَصْرُ أو الحِصْنُ، واستُعْمِلَ فيما ذُكِرَ على سبيل التشبيه، وقيل البروج: الكواكِبُ نفسُها، أو منازلٌ رَفِيعَةٌ وهي إثنا عَشَرَ مَنْزِلاً للكواكِبِ السَّيَّارةِ، شُبِّهَتْ بِالْقُصُورِ لِتُزَوَّلَ الكواكِبِ بِهَا كَمَا يُنْزَلُ الأَشْرَافُ بِالْقُصُورِ.

٣- وبعدها في سورة الطارق (الرَّجَعِ) : سميت كذلك لأنَّ السَّحَابَ يَحْمِلُ المَاءَ مِنْ بُحَارِ البَحَارِ والأَنْهَارِ وَيُرْجِعُهُ إِلَى الأَرْضِ مَطَرًا، وقيل أيضاً: ذاتِ النَّفْعِ.

٤- بكلمة (حَبِر) نضبط الكلمات الثلاثة: الحاء من (الْحَبُوبُ) في الذاريات، والباء من (الْبُرُوجِ) في البروج، والراء من (الرَّجَعِ) في الطارق، طبعاً الحرف الأول بعد (ال) من الكلمات الثلاثة، وانتبه إلى موضعي البروج والطارق أنهما في جزء عمّ.

سؤال رقم ٥١١٢ / اضبط مواضع (إِنَّكُمْ لَفِي) ؟.

الجواب رقم ٥١١٢ / وردت (إِنَّكُمْ لَفِي) مرتان في السور (سبأ - الذاريات):-

١- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُكُمُ عَلَى رَجُلٍ يَنْتَعِمُ إِذَا مَرَّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (٧) سبأ.

٢- ﴿ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴾ (٨) الذاريات.

الضبط /

بعدها في سورة سبأ (خَلَقَ جَدِيدٍ) وبعدها في الذاريات (قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ): الخاء
من كلمة (خَلَقَ) قبل القاف من كلمة (قَوْلٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٥١١٣ / أين وردت كلمة (سَاهُونَ) ؟.

الجواب رقم ٥١١٣ / وردت كلمة (سَاهُونَ) مرتان في السور (الذاريات - الماعون) لاحظ أن كلتا الآيتين بدأتا بـ (الَّذِينَ هُمْ) :-

١- ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرٍ سَاهُونَ﴾ (١١) الذاريات.

٢- ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ (٥) الماعون.

فائدة / قال تعالى في سورة الماعون (الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) ليس المراد هنا السهو في الصلاة بل المراد عدم الإهتمام بالصلاة بحيث يتركها رأساً، في بعض الأحيان مثل من يؤخر الصلاة عن أول الوقت استخفافاً بها، ثم ينسى الإتيان بها بالمرّة أو في الوقت، فيقال لهذا الشخص أنه ساه عن الصلاة.

قال السعدي رحمه الله: أي مضيعون لها، تاركون لوقتها، مفوتون لأركانها وهذا لعدم اهتمامهم بأمر الله حيث ضيعوا الصلاة، التي هي أهم الطاعات وأفضل القربات، والسهو عن الصلاة، هو الذي يستحق صاحبه الذم واللوم وأما السهو في الصلاة، فهذا يقع من كل أحد.

سؤال رقم ٥١١٤ / اضبط مواضع (أَيَّانَ يَوْمٌ) ؟.

الجواب رقم ٥١١٤ / وردت (أَيَّانَ يَوْمٌ) مرتان في السور (الذاريات - القيامة):-

١- ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ﴾ (١٢) الذاريات.

٢- ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ (٦) القيامة.

الضبط /

١- بعدها في سورة الذاريات جاءت كلمة (الَّذِينَ) الدال منها قريبة في الرسم من ذال الذاريات على قاعدة الحروف القريبة بالرسم، وبعدها في سورة القيامة جاءت كلمة (الْقِيَمَةِ) وهي نفس اسم السورة: القيامة ونربطهما معاً على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- قبلها في الذاريات (يَسْأَلُونَ) بالجمع لأنه المقصود هم الخراصون (فُتِلَ الْخَرَّاصُونَ {الذاريات/١٠}) التي جاءت قبلها وهم بالجمع، بينما قبلها في آية القيامة (يَسْأَلُ) بالإنفراد لأنه قبلها الإنسان (أي إنسان): (بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ {القيامة/٥}).

سؤال رقم ٥١١٥ / اضبط مواضع (يَوْمَ هُمْ)؟.

الجواب رقم ٥١١٥ / وردت (يَوْمَ هُمْ) مرتان في السور (غافر - الذاريات):-

١- ﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (١٦) غافر.

٢- ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنُّونَ﴾ (١٣) الذاريات.
الضبط /

بعدها في سورة غافر (بَرْزُورٌ) وبعدها في الذاريات (عَلَى النَّارِ يُفَنُّونَ): الباء من كلمة (بَرْزُورٌ) قبل العين من كلمة (عَلَى) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٥١١٦ / اضبط مواضع (إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ)؟.

الجواب رقم ٥١١٦ / وردت (إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ) مرتان في السور (الذاريات - الواقعة):-

١- ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (١٥) عَائِذِينَ مَا أَنَّهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ

﴿١٦﴾ الذاريات: ١٥ - ١٦

٢- ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَا
بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾﴾ الواقعة: ٤١ - ٤٥

الضبط /

نضبطهما على قاعدة التأمل للمعنى: لما كان الكلام في آيات الذاريات عن
المتقين وأن الله تعالى أدخلهم الجنة بما كانوا يحسنون في الحياة الدنيا فأتت (إِنَّهُمْ كَانُوا
قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ)، أما الكلام في آيات سورة الواقعة عن أصحاب الشمال الذين
ضلوا في الحياة الدنيا واغترفوا بها وترفها فكان جزاؤهم النار والعياذ بالله وسموم وحميم
فجاءت الصيغة بعدها (إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ).

سؤال رقم ٥١١٧ / اضبط مواضع (حَقٌّ - حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ)؟.

الجواب رقم ٥١١٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿وَبِالْأَشْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢٠﴾﴾ الذاريات: ١٨ - ٢٠

٢- ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلْسَّائِلِ
وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّمَ الَّذِينَ ﴿٢٦﴾﴾ المعارج: ٢٣ - ٢٦

الضبط /

١- في سورة الذاريات (حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) وفي المعارج (حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلْسَّائِلِ
وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾) زيدت كلمة (مَّعْلُومٌ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع
المتأخر، وأيضاً نربط الميمات والعين منها مع ميم وعين المعارج على قاعدة
ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، ولاحظ أنهما
بنفس الرسم (مع) في كلمة (مَّعْلُومٌ) واسم السورة المعارج فانتبه يا
لييب.

٢- ونضبط الموضوعين أيضاً على قاعدة التأمل للمعنى: الآيات في سورة الذاريات جاءت بأعمال هي من قبيل الإحسان وصفات المؤمنين الصادقين (**أَخَذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ** {١٦} **كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ** {١٧} **وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** {١٨}) وقيام الليل والاستغفار وقت السحر ليس من الفروض التي يأثم تاركها فناسبها (**حَقُّ** **لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ**) بحذف كلمة (**مَعْلُومٌ**)، بينما الآيات في سورة المعارج تحدثت عن الفرائض (**إِلَّا الْمُصَلِّينَ** {٢٢} **الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ** {٢٣}) (**وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ يَوْمَ الدِّينِ** {٢٦}) (**وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ** {المعارج/٢٩} **إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ** {٣٠} **فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ** {٣١} **وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ** {٣٢} **وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ** {٣٣} **وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ** {٣٤}) لذا ناسب الحق المعلوم هنا (**حَقُّ مَعْلُومٌ** ﴿٤٤﴾ **لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ**) والحق المعلوم لا يكون إلا في المفروض (**الزكاة**)، وهو قول أكثر المفسرين، ولا يمنع أنَّ السورة مكية؛ فقد يكون أصل المشروعية بمكة، ويأتي التفصيل بالمدينة، وهو في السنة الثانية من الهجرة، وهنا إجمال في هذه الآية.

سؤال رقم ٥١١٨ / كيف نضبط ترتيب الآيات (٢٠ - ٢١ - ٢٢) من سورة الذاريات؟.

الجواب رقم ٥١١٨ / يحدث عند البعض لبس في ترتيب هذه الآيات وهو يراجع حفظه، وهي:-

﴿ **وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ** ﴿٢٠﴾ **وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ** ﴿٢١﴾ **وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ** ﴿٢٢﴾ **الذاريات: ٢٠ - ٢٢** **الضبط /**

نضبطهم على قاعدة التصور الذهني: بدأت أولاً بالأرض (وَفِي الْأَرْضِ) وهذا طبيعي، وعلى الأرض يمشي الإنسان لذا جاء (وَفِي أَنْفُسِكُمْ) وهذا الإنسان ينظر إلى السماء ويتأمل فيها فأنت (وَفِي السَّمَاءِ)، إذن: أرضٌ عليها إنسان ينظر إلى السماء.

فائدة /

ما المقصود بكلمة (تُوعَدُونَ) في الآية (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢) الذاريات) هل هي تعني الجنة والنار في السماء أم ماذا؟.

(وَمَا تُوعَدُونَ) قسم قال ما توعدون من خير وشر أي المقدرات هي في السماء باعتبارها كتبت كلها في السماء (في اللوح المحفوظ) كل ما كان وما سيكون إلى يوم الدين فهي في السماء، إذن: فهي ما توعدون من خير وشر وكله مدون في السماء، قسم قال الجنة والنار وقسم جعلها جملة جديدة (وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢) قُورِبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلُ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ (٢٣)) أي كل ما توعدونه وكل ما وعدتم به ووعدكم الرسل وكل ما جاء على السنة الرسل ورب السماء والأرض إنه لحق فأقسم على أنه حق، على ما وعدوا به فجعل (ما توعدون إنه لحق) وأقسم على ذلك، فإذا فيها احتمالات وكلها مقبولة، أليس ما نعهد به مدون في السماء؟ بلى، إذن يحتمل هذا الشيء والجنة في السماء والرسول ﷺ رأى الجنة والنار عندما عُرج به وهو أيضاً هو حق ولكن يبدو لي أنه الجنة والنار أي ما توعدون من جنة أو نار والله أعلم وإن كانت كل الاحتمالات مقبولة، أليست الجنة والنار من الرزق؟ (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ) إما يكون مدوناً في السماء أو المطر الذي ينزل من السماء ويعتبر من الرزق " لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها " إذن: هي مدونة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١١٩ / كم مرة وردت كلمة (تَنْطِقُونَ)؟.

الجواب رقم ٥١١٩ / وردت كلمة (تَنْطِقُونَ) مرتان في السور (الصافات -

الذاريات) :-

١- ﴿ فَنُفِثُوا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿١٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهِمُ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿١١﴾ مَا لَكُمْ لَا نَنْطِقُونَ

﴿١٢﴾ الصافات: ٩٠ - ٩٢

٢- ﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ نَاطِقُونَ ﴿٢٣﴾ الذاريات: ٢٣

فائدة /

موضع الصافات واضح لكم من السياق المقصود منها: لما مال إبراهيم عليه السلام مسرعاً إلى أصنام قومه فقال مستهزئاً بها: ألا تاكلون هذا الطعام الذي يقدمه لكم سدنتكم؟ ما لكم لا تنطقون ولا تجيبون مَنْ يسألكم؟، وفي سورة الذاريات لكل أقسم الله تعالى بنفسه الكريمة أَنَّ ما وعدكم به حق، فلا تشكُّوا فيه كما لا تشكُّون في نطقكم.

سؤال رقم ٥١٢٠ / في سورة الذاريات (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (٢٤)) كلمة ضيف جاءت بالمفرد مع أن الملائكة مكرمين يعني جمع؟

الجواب رقم ٥١٢٠ / كلمة ضيف تقال للمفرد وللجمع في اللغة مثلها كلمة خصم تقال للمفرد وللجمع (وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخُسْفَى إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٢١) ص) وهذه ليست مختصة بالافراد، وكذلك كلمة طفل تأتي للمفرد وللجمع عندنا كلمات في اللغة تأتي للمفرد وللجمع، وكذلك كلمة بشر (فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ (٢٤) القمر) مفرد (بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ (١٨) المائدة) جمع، عندنا كلمات تكون للمفرد وللجمع منها كلمة ضيف تكون للمفرد وللجمع، عندنا ضيوف وأضياف وعندنا خصم وخصوم وطفل وأطفال ورسول أيضاً تستعمل مفرد وجمع، ورسول جمع أيضاً تستعمل للمفرد والمثنى والجمع والمصدر أيضاً وهذا يسمى في اللغة إشتراك، الرسول تأتي بمعنى الرسالة والإرسال، المبلِّغ هذا الأصل فيها (فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦) الشعراء) (فَأَتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ (٤٧) طه)

فإذن: ضيف تأتي مفرد وجمع. (د.فاضل السامرائي).

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأربع الجزء السادس والعشرون:-

الجزء السادس والعشرون	ح ١	ب	١٠١	حَمِ الْأَحْقَافِ وَادْكُرْ أَخَا عَادٍ أَفَلَمْ يَسِيرُوا وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ
		هـ	١٠٢	وَيَوْمَ يُعْرَضُ الْأَوَّلَى ذَلِكِ بَانَتْهُمْ كَرْهُوَا وَشَاقُوا الرَّسُولَ وَلَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ
	ح ٢	ب	١٠٣	لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجُرَاتِ وَقَالَتِ الْأَعْرَابُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتُهُ
		هـ	١٠٤	مُحَمَّدَ رَسُولُ اللَّهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ قَالُوا كَذَلِكَ
بداية ونهاية الاحزاب				الْأَحْقَافُ لَيْسَتْ لِلْأَعْمَى وَلَا الشَّجَرَةُ قَالُوا كَذَلِكَ

معنى (ح ١ و ح ٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ)

إنتهى الجزء السادس والعشرون بفضل الله تعالى وكرمه

سورة الذاريات / الجزء السابع والعشرون

سؤال رقم ٥١٢١ / ما الفرق بين المؤمنين والمسلمين في سورة الذاريات
(فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٥) فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ (٣٦)) ؟.

الجواب رقم ٥١٢١ / هذه الآية تتكلم عن بيت واحد هو نفسه لكنه وُصِفَ مرة
بكلمة المؤمنين، ومرة أخرى وُصِفَ بكلمة المسلمين، في موضع واحد وهو بيت لوط
عليه السلام، والحكاية أنَّ الملائكة جاءوا إلى إبراهيم عليه السلام والقصة معروفة
فسألهم إلى أين أنتم؟ قالوا: إلى هذه البقعة قال: إن فيها لوطاً، قالوا نحن أعلم بمن
فيها (قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ
الْعَاقِرِينَ (٣٢) العنكبوت) فأخرجوها من الأهلية لأنه في الأصل المرأة من أهل
البيت لكن أخرجوها لما كانت تعمل بإتفاقها مع المشركين ضد لوط عليه السلام.
الآية تقول (فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (فِيهَا) تعني من هذه البلدة التي
كان فيها لوط عليه السلام يدعو قومه إلى الإيمان لأنه الوحيد الذي آمن بإبراهيم
عليه السلام من أهل البلدة ثم صار نبياً وصار يدعو (فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ (٣٥) فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) .

نحن عندنا في القرآن الكريم في بعض المواطن هناك تفريق بين المؤمنين والمسلمين
بل حتى في الحديث: في حديث سعد بن أبي وقاص لما قال: يا رسول الله أعط فلاناً
فإنه مؤمن، قال: أو مسلم، فهناك فرق بين المؤمن والمسلم وفي الآية (قَالَتِ الْأَعْرَابُ
أَمَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (١٤) الأحزاب)
فيذن الإيمان شيء داخلي: ما وقر في القلب وصدقه العمل.، العمل المصدق هو

الإسلام لأنه لما جاء جبريل عليه السلام يعلم المسلمين أمور دينهم " حدثني أبي عمر بن الخطاب، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب. شديد سواد الشعر. لا يرى عليه أثر السفر. ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد! أخبرني عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: "الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، إن استطعت إليه سبيلاً" قال: صدقت، قال فعجبنا له، يسأله ويصدق، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: " أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره " قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: " أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه، فإنه يراك"، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: "ما المسؤول عنها بأعلم من السائل" قال: فأخبرني عن أمارتها، قال: "أن تلد الأمة ربتهما، وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء، يتطاولون في البنيان"، قال ثم انطلق، فلبث ملياً، ثم قال لي: "يا عمر! أتدري من السائل؟" قلت: الله ورسوله أعلم، قال: "فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم" الأعمال الظاهرية هي الإسلام والباطن هو الإيمان. المؤمن يقيناً هو مسلم لأن الذي يستقر الإيمان في قلبه يطبق لكن ممكن أن الإنسان يطبق والإيمان لما يدخل بعد في قلبه، كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمناً، عندما يحدثنا عن إنسان معين ويقول إنه مؤمن ثم يقول بعد ذلك أنه هو مسلم معنى ذلك أنه جمع له الأمرين: الإيمان الباطني والتطبيق العملي أراد أن يشير إلى التطبيق العملي. فأهل هذا البيت كانوا مؤمنين (فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٥)) لوط وأهل بيته لأنه (فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (٣٦) البيت المقصود به أصحاب البيت، سكان البيت لأن البيت هو ما يبيت فيه الإنسان، هو ما يقضي فيه ليله . هذه على قبيل (وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ) في سورة يوسف، (فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٦)) بمعنى غير أهل بيت من المسلمين، لم يقل المؤمنين حتى لا تتكرر أولاً لأنه لو قال في غير القرآن (فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، فما وجدنا غير بيت من المؤمنين) هنا التكرار غير محمود

لأنه لا معنى له، (عَيَّرَ بَيْتٍ) يكون مطلقاً ولو قال (غير بيت منهم) كأن يصعّروهم وهو يريد لهم قيمة، فإذا كرر المؤمنين هنا وهي قرية كأنما يكون تركيزاً على الإيمان وليس فيه إشارة إلى التطبيق العملي والآية أرادت أن تذكر أنهم مؤمنون مطبقون لإيمانهم عملياً فجمعت لهم بين الإيمان والإسلام لأنهم هم أنفسهم وليسوا فريقان فريق مؤمن وفريق مسلم كما (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (١٤) الأحزاب) لكن هؤلاء وصفهم بالإيمان، فحينما يعود ويصفهم بالإسلام معناه هذا تأكيد لقيامهم بالتطبيق العملي لإيمانهم، أنهم مطبقون عملياً، هذا قول جمهور المفسرين، هناك قول آخر ولا بأس أن نذكره والمشاهد الكريم يحاول أن يرى إلى أي التأويلين يطمئن قلبه لأن اللغة تحتل ذلك، نوعاً بالعبرة حتى يبين أن أهل هذا البيت كانوا مؤمنين مطبقين عملياً لإيمانهم فوصفهم مرة بالمؤمنين ثم ألحق ذلك بكلمة وصف المسلمين، فكان الإيمان مستقراً في قلوبهم وكانوا مطبقين لعلامات الإيمان لأنه قد يكون الإنسان مؤمناً لكن يقصّر في التطبيق ولذلك يتوب إلى الله تعالى ويستغفر وليس من قبيل عدم الإيمان، فإذن: هذا الوصف فيه رفعة شأن هؤلاء.

قد يقول القائل لماذا لم يقل: وجدنا فيها غير أهل بيت؟ لماذا حذف (أهل)؟ وفي آية سورة يوسف (وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٨٢)) حذف أهل أيضاً؟

الحذف هناك يختلف عن الحذف هنا بحسب السياق. هناك حذف أهل وهنا حذف أهل، هناك فارق في الصورة هناك (وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ) إخوة يوسف كانوا متهمين بأنهم ليسوا صادقين لأن عند أبيهم تجربة سابقة معهم لما جاءوا وقالوا أكله الذئب يوسف وهو لم يأكله فالآن يقولون إنك سرق وقد يكون كذباً كالذئب فقالوا: (وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا) صحيح هي أهل القرية لكن كأنهم يريدون أن يقولوا له أن صدقنا ثابت في القرية حتى بجدرانها، حتى بحيوانها، إسأل القرية كاملة، القرية التي كنا فيها والبلدة كأنها جميعاً تشهد لنا ليس بناسها فقط وإنما حتى بجدرانها.

وهذا ينسحب على العير أي القافلة (**وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا**) العير ومن عليها ومن معها ومن فيها لأنهم كانوا يشكون في أنفسهم، أما في آية سورة الذاريات (**غَيْرَ** **بَيَّتَ**) لو قال: غير أهل بيت تكثر. أهل البيت تصير كثير: القرية من بيوت فأراد أن يبين قلة الذين إتبعوا لوطاً عليه السلام فقال (**غَيْرَ بَيَّتَ**) واحد ولو قال أهل بيت: الأهل مجموعة فتكون الصورة فيها كثرة فحذف هنا، هنا أراد الحذف حتى يبين القلة وهناك (في سورة يوسف) حذف حتى يبين الكثرة، ولكل حذف مكان بحسب السياق والله أعلم. (**د. حسام النعيمي**).

سؤال رقم ٥١٢٢ / كم مرة وردت كلمة (**الصَّاعِقَةُ**) ؟.

الجواب رقم ٥١٢٢ / وردت كلمة (**الصَّاعِقَةُ**) ثلاث مرات في السور (البقرة - النساء - الذاريات): -

١- ﴿ **وَإِذْ قُلْتُمْ يَمُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ** **نَنْظُرُونَ** ﴿٥٥﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ **يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ** **مِنَ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا** **الْعَجَلَ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا لَمُسَوِّدُونَ** ﴾ النساء.

٣- ﴿ **فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ** ﴿٤٤﴾ ﴾ الذاريات.

الضبط /

١- ورد قبلها **الأخذ** في كل المواضع: بصيغة **المخاطب** فقط في آية البقرة (**فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ**) **بالكاف** فانتبه، وبصيغة **الغائب** في موضعي **النساء والذاريات** (**فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ**) **بالهاء**.

٢- ورد النظر بعدها في موضعي **البقرة والذاريات**: (**وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ**) في البقرة و

(وَهُمْ يَنْظُرُونَ) في الذاريات ولاحظ اشتراك حرف راء في اسم السورتين فاجعله علامة لك، ولأنه سورة النساء ليس فيها راء فلم يرد بعدها النظر.

ملاحظة /

وردت (سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ) مرتين في القرآن الكريم كلاهما في سورة الذاريات في الآيات (٣٩ - ٥٢).

سؤال رقم ٥١٢٣ / في القرآن الكريم يذكر الجن قبل الإنس في مواطن كثيرة (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (٥٦) الذاريات (أما في سورة الرحمن فقدم الإنس (فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (٥٦) الرحمن) فما دلالة التقديم والتأخير؟

الجواب رقم ٥١٢٣ / التقديم والتأخير يقتضيه المقام والسياق أحياناً يقدم الجن على الإنس (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (٥٦) الذاريات (لأنَّ الجن وجودهم أسبق من الإنس، (وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ (٢٧) الحجر) إبليس قبل آدم. إذن قد يكون السبب هو القَدَم أن الأقدم يقدمه مثل (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)، (يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (٣٣) الرحمن) قدم الجن على الإنس لأن الجن أقدر على النفاذ من الإنسان وهم كانوا يستمعون، فلما تحداهم بالنفاذ بدأ بمن هو أقوى أي بالجن، الآية التي ذكرها في سورة الرحمن (لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ) هنَّ أهل الجنة (حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْحَيَّاتِ)، (فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ)، نفسياً إذا كان أحدهم يريد أن يتزوج امرأة وعلم أنه اتصل بها رجل سابق يحجم عن الزواج أما إذا قال جَنِّي إتصل بها يقول هذا كلام وخرافة، ولذلك قدم الإنس لأن النفس فوراً إذا طمشتا إنسي يحجم عنها إحصاماً ولذلك قدم ما تشمئز منه النفس أولاً فبدأ بالإنس لأن هذا أدعى إلى طهارتها ولو قال لم يطمثهن جن ولا إنس ليست بتلك المنزلة فقدم ما هو أشد، والطمث يعني الدخول بها، الآية تتكلم عن نساء الجنة، عن حور الجنة (حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ

في الخِيَامِ) هنّ نساء الجنة كما قال ربنا (فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا) الواقعة (٣٦) معناها أبكاراً. (د. فاضل السامرائي).

إنتهت سورة الذاريات بفضل الله تعالى وكرمه
(الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات)

سورة الطور / الجزء السابع والعشرون

بداية السورة:

﴿وَالطُّورِ ١﴾ وَكَتَبَ مَسْطُورٍ ٢ ﴿فِي رَقٍ مَّنشُورٍ ٣﴾ الطور: ١ - ٣
فيها ربع واحد بدأ به:

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكُونٌ ٢٤﴾ الطور: ٢٤

هدف سورة الطور: إختيار الجنة أو النار

سورة الطور تبدأ بالقسم بخمسة أمور دليل على أهمية الموضوع وهو أهوال الآخرة وما يلقاه الكافرون في ذلك الموقف الرهيب وأقسم أن العذاب واقع بالكفار لا محالة ولا يمنعه مانع، والسورة تطرح اختياراً جديداً هو: ماذا نختار؟ عذاب أهل النار أو نعيم أهل الجنة؟ تبدأ السورة بوصف جهنم وأهلها (فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ) آية ١١ ثم تنتقل إلى وصف الجنة وأهلها من المتقين (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ) آية ١٧، وفي السورة آية محورية (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ عَمَلِهِمْ مِّنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ) آية ٢١.

وقد سميت بالطور لأن الله تعالى بدأ بالقسم بجبل الطور الذي كلم الله تعالى عليه موسى وقد نال هذا الجبل من الأنوار والتجليات الإلهية ما جعله مكاناً مشرفاً على سائر الجبال في الأرض.

سؤال رقم ٥١٢٤ / كيف نضبط ترتيب أول ست آيات من سورة الطور؟.

الجواب رقم ٥١٢٤ / الآيات هي :-

﴿وَالطُّورِ ١﴾ وَكُنْتَ مَسْطُورٍ ٢﴾ فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ ٣﴾ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ٤﴾
وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ٦﴾ الطور: ١-٦
الضبط /

(إِنْ مَرَرْتَ بِهِ - كَرْبٍ - فَ - سَبِّحْ - لِلَّهِ وَأَنْتَ مَاجُورٌ) بهذه الجملة الإنشائية
نضبطهم وكما يلي: الكاف من كلمة (كَرْبٍ) أي (وَكُنْتَ) الآية الثانية، والراء
من كلمة (كَرْبٍ) أي (رَقٍّ) الآية الثالثة، والباء من كلمة (كَرْبٍ) أي
(وَالْبَيْتِ) الآية الرابعة، والسين من كلمة (سَبِّحْ) أي (وَالسَّقْفِ) الآية الخامسة،
والباء والحاء من كلمة (سَبِّحْ) أي (وَالْبَحْرِ) الآية السادسة.
لمسة بيانية /

(فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ (٣) الطور) ما اللمسة البيانية في كلمة رَقٍّ؟

الرق هو الجلد الرقيق يُكتب فيه ومنشور أي المبسوط بالنظر، لكن ما هو هذا
الرق الذي كُتب فيه؟ يختلف المفسرون قسم يقول هي أعمال العباد، ربنا سبحانه
وتعالى يعطي للعبد يوم القيامة يخرج له كتاباً يلقيه منشوراً، ربنا يُقسم الكتاب
المسطور في الرق المنشور، وقسم قال هو اللوح المحفوظ وقسم قال هو ما يؤتاه العبد
يوم القيامة (صحائف الأعمال) والرق جلد رقيق للكتابة، منشور توضح الرق قد
يكون منشوراً لمن يراه في الملاء الأعلى والله أعلم والآية تحتل الوجهين ليست هنالك
قرينة سياقية تحدد معنى دون الآخر. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٢٥ / ما الفرق بين (مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ (٨) الطور) و

(لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ) (٢) المعارج؟ لماذا استعمل مرة (ليس) ومرة (ما)؟

الجواب رقم ٥١٢٥ / كلتا الآيتين تنفي وجود الدافع عن العذاب، فالعذاب واقع لامحالة: ففي الآية الأولى لا يوجد شيء سيمنع هذا العذاب، وفي الآية الثانية لا يوجد شيء سيمنع هذا العذاب.

آية الطور استعملت (مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ) (ما) فالجملة الإسمية، أما آية المعارج فالجملة فعلية (لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ)، فالآية التي في سورة الطور أكد، يعني فيها تأكيد من الجملة التي في سورة المعارج، لكن يبقى السؤال: طبعاً هنا (مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ) (مِنْ) التبعية يعني فيها زيادة تأكيد حتى جزء دافع ما له، (مَا و مِنْ) بدل (لَيْسَ)، لو قال: (مَا لَهُ دَافِعٍ) ستكون مجرد تأكيد بينما (مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ) زيادة في التأكيد، يبقى السؤال: السياق الذي وردت فيه الآيتان: لما ننظر فيه نجد أنَّ الآية الأولى التي في الطور فعلاً تنسجم مع شدة التوكيدات والآية الثانية أصلاً ليس فيها توكيد، نلاحظ الآية الأولى في الطور تبدأ السورة بقسم والقسم توكيد، لما تقسم على شيء فأنت تؤكد فإذن فالجو جو تأكيد (وَالطُّورِ (١) وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ (٢) فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ (٣) وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ (٤) وَالسَّكْفِ الْمَرْفُوعِ (٥) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (٦) إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ (٧) مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ (٨) قسم لتذكير بيوم القيامة (إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ) و (إِنَّ) تأكيد مشددة واللام (لَوَاقِعٌ) مؤكدة، لاحظ التوكيدات فالجو جو توكيد فجاء (مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ) فجاءت منسجمة مع الجو العام للسورة التي هي تعيش في توكيدات.

لكن لما نأتي إلى السورة الثانية سورة المعارج (سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١) لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (٢) مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (٣)) هكذا تبدأ السورة فليس فيها جو توكيدات حتى يؤكد، هناك الجو بكامله جو تأكيد فاستعمل الصيغ التي تناسب مع جو السورة ونحن دائماً نقول حقيقة الكلمة تناسب جو السورة، الآية تناسب

جو السورة هناك تناسب، لما ننظر هنا لاحظ (**سَأَلَ سَائِلٌ**) كلام اعتيادي لماذا؟ هذا سائل، والسائل هنا لا يعني المستفهم وإنما يعني الذي يدعو، هذا شخص لم يذكره القرآن الكريم من هو، (**سَأَلَ سَائِلٌ**) يعني دعا على قومه ونفسه بالعذاب وهذا معنى سأل والعذاب واقع، العذاب سيقع سواء هو سأل أو لم يسأله واقع على الكافرين لا محالة. (**د. حسام النعيمي**).

سؤال رقم ٥١٢٦ / كم مرة وردت كلمة (**تَمُورُ**)؟.

الجواب رقم ٥١٢٦ / وردت كلمة (**تَمُورُ**) مرتان في السور (الطور - الملك):-

- ١- ﴿ **يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا** ١ ﴾ **الطور**.
 - ٢- ﴿ **ءَأْمَنُكُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ** ١٦ ﴾ **الملك**.
- لمسة بيانية /

(**يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا** (٩ الطور) ما اللمسة البيانية في الآية؟

تمور يعني تضطرب وتشقق، والمور هو الحركة بتموج، وربنا تعالى ذكر هذا الأمر (**إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ** (١) **الإنشقاق**) (**إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ** (١) **الإنفطار**) فإذا قسم قال هي تمور يعني تجيء وتذهب، وهو مشهد من مشاهد يوم القيامة دال على الهول والفرع الأكبر أن تضطرب السماء وتمور مما هو غير مألوف. (**د. فاضل السامرائي**).

سؤال رقم ٥١٢٧ / اضبط مواضع (**فَوَيْلٌ - وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ**)؟.

الجواب رقم ٥١٢٧ / أما (**فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ**) فوردت مرة واحدة في

القرآن الكريم في سورة الطور: ﴿ **فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ** ١١ ﴾ **الَّذِينَ هُمْ فِي حَوْضٍ يَلْعَبُونَ** ١٢ ﴾ **الطور**: ١١ - ١٢، ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، وأما (**وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ**) فوردت ١١ مرة: عشرة منها في سورة المرسلات

وواحدة في المطففين ولا داعي لحصرها، المهم أنك عرفت موضع (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ) وفي غيرها بحذف الفاء (وَيْلٌ).

سؤال رقم ٥١٢٨ / (هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣) يس) و (هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ (١٤) الطور) كيف نفهم الفرق بين الآيتين؟

الجواب رقم ٥١٢٨ / يقول الدكتور فاضل السامرائي: في يس بعد أن ذكر الذين أضلهم الشيطان ذكر مآلهم وحالهم (هَذِهِ جَهَنَّمُ) أوقفهم على شفير جهنم، لم يقل تلك وإنما قال (هَذِهِ جَهَنَّمُ) إنتقل بهم باعتبار ما سيكون في الآخرة (هَذِهِ جَهَنَّمُ) متى هذا الوعد؟ (هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) فإذا أوقفهم هناك، إذن هذه قريبة أوقفهم عليها.

أما في سورة الطور (هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ) ربنا سبحانه وتعالى قال (يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً (١٣)) عندما قال يدعون إلى نار جهنم ذكر النار قال (هَذِهِ النَّارُ).

بالنسبة لـ (تُوعَدُونَ) و (تُكَذِّبُونَ) كل واحدة مناسبة في سياقها: في سياق يس قال (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٨)) قال تعالى (هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ) هذا هو الوعد، متى هذا الوعد؟ هذا ما كنتم توعدون حتى في القرآن ورد (هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ)، في الطور قال (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ) عندما قال للمكذبين ناسب (تُكَذِّبُونَ)، فهي بحسب سياقها.

ملاحظة /

تم ضبط مواضع (هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي) في السؤال (٤٧٦٧).

سؤال رقم ٥١٢٩ / أين وردت (إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)؟.

الجواب رقم ٥١٢٩ / وردت (إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) مرتان في السور (الطور — التحريم):-

- ١- ﴿أَصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (١٦) الطور.
 - ٢- ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْنَدُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا يُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٧) التحريم.
- سؤال رقم ٥١٣٠ / اضبط مواضع (وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ) (وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ) ؟.

الجواب رقم ٥١٣٠ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (٢٢) الطور.
- ٢- ﴿وَلَحْمٍ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (١١) الواقعة.

الضبط / جاءت آية الواقعة بزيادة كلمة (طَيْرٍ) ونضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

ملاحظة /

- وردت (مِمَّا يَشْتَهُونَ) في موضع ثالث في سورة المرسلات الآية (٤٢): ﴿وَفَوْكَاهُ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾ (٤٢)، ولم يرد مع اللحم (وَلَحْمٍ) فانتبه يا لبيب.
- سؤال رقم ٥١٣١ / أين وردت جملة (فِيهَا كَأْسًا) ؟.

الجواب رقم ٥١٣١ / وردت جملة (فِيهَا كَأْسًا) مرتان في السور (الطور - الإنسان):-

- ١- ﴿يَنْزِعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ﴾ (٢٣) الطور.
 - ٢- ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَجْجِيلًا﴾ (١٧) الإنسان.
- الضبط /**

- ١- قبلها في سورة الطور (يَنْزِعُونَ) : وقد مرَّ معنا معناها في السؤال (٣٥٩٦):

أنه ليس معناها الخصومة كما في الدنيا، وإنما تعني التبادل أحدهم يعطي الآخر حتى في الدنيا نقول نتنازع الكؤوس أي نتبادلها.

٢- قبلها في سورة الإنسان (وَيُسْقَوْنَ) نربط السين منها مع سين الإنسان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبضبط هذا الموضع نعلم أن الذي جاء قبل جملة (فِيهَا كَأْسًا) في آية الطور هي كلمة (يَنْزِعُونَ).

ملاحظة /

وردت بالواو (وَكَأْسًا) مرة واحدة فقط في سورة النبأ: ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ۝٣٤ ﴾.
سؤال رقم ٥١٣٢ / اضبط مواضع (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ - يَطُوفُ - وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ) ؟.
الجواب رقم ٥١٣٢ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأْسٌ ۖ لَوْ لَوْ مَكْنُوتٌ ۝٢٤ ﴾ الطور.
- ٢- ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ۝١٧ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ۝١٨ ﴾ الواقعة: ١٧ - ١٨

٣- ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنُوشًا ۝١٩ ﴾ الإنسان.

الضبط /

- ١- آية الطور الوحيدة بذكر (غِلْمَانٌ) ونضبطها على قاعدة العناية بالآية الوحيدة، بينما وردت كلمة (وَلَدَانٌ) في آيتي الواقعة والإنسان: وعلامتهما أنه ورد بعدها في الموضعين كلمة (مُّخَلَّدُونَ).

٢- بعدها في الواقعة (**يَا كُؤَابِ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ**) نربط القاف **م** من كلمة (**وَأَبَارِيقَ**) والعين من كلمة (**مَّعِينٍ**) مع القاف والعين من الواقعة، وبعدها في سورة الإنسان (**إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا**) نربط السين **س** من كلمة (**حَسِبْتَهُمْ**) مع السين **س** من الإنسان على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- في سورتي الطور والإنسان (أي الطرفين) بالواو (**وَيَطُوفُ**) بينما في موضع الوسط (الواقعة) بحذف الواو منها (**يَطُوفُ**) : ونضبط هذه الكلمة على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

فائدة /

ما الفرق بين ولدان وغللمان؟.

الولدان هم الصغار، أما الغلمان أي الغلام الشاب الذي أوشك على البلوغ، الوليد منذ أن يولد إلى أن يصل إلى سن البلوغ، الغلّمة يسمى ولداً ثم يقال غلام، في الجنة لما يذكر غلمان يقول غلمان لهم أي مختص بهم (**وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ** (٢٤) الطور) أما ولدان فعامة (**يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُّخَلَّدُونَ** (١٧) الواقعة) لا يقول ولدان لهم لأنهم صغار، أما الكبير يكون مثل الأسرة خاص بالبيت، الغلام أقل من الشاب سنّاً أو بداية الشباب إذا طال شاربه.

طيب: ما الفرق بين الآيتين: (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا (١٩) الإنسان) و (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ (٢٤) الطور)؟.

الفرق بين الآيتين: أنه في آية سورة الإنسان قال تعالى (**وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا** (١٩)) لم يذكر (**لَهُمْ**) وإنما ذكر الولدان

الذين يأتون بالأشياء كما يأمر الله تعالى، أما في آية سورة الطور (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ (٢٤)) ذكر (هُمْ) بمعنى خاصين بهم وليسوا عامين كالذين ورد ذكرهم في آية سورة الإنسان، فأصبحوا مكنونين لأنهم أصبحوا في الأسرة والعائلة متخصصين في خدمتها، أي عائلة؟ إذا نظرنا إلى الآيات التي سبقت الآية المذكورة في الطور نجد قوله تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ (٢١)) فالكلام عن الأسرة وهذه الأسرة أصبح لها خصائص كذلك قوله تعالى (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ) أي خاص بهم كأنهم لؤلؤ مكنون وسياق الآيات في سورة الطور فيه خصوصية شديدة للمؤمنين. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٣٣ / اضبط مواضع (قَالُوا إِنَّا كُنَّا)؟.

الجواب رقم ٥١٣٣ / وردت (قَالُوا إِنَّا كُنَّا) مرتان في السور (الأعراف - الطور):-

١- ﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأُسْنَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ (٥) ﴿الأعراف.

٢- ﴿قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ (١٦) ﴿الطور: ٢٦

الضبط /

بعدها في سورة الأعراف (ظَالِمِينَ) وبعدها في سورة الطور (قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ) : الظاء من كلمة (ظَالِمِينَ) قبل القاف من كلمة (قَبْلُ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وموضع آية الأعراف في أول صفحة من السورة فانتبه يا لبيب.

ملاحظة /

(إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ) هذه الصيغة وحيدة في القرآن، وردت في سورة الطور الآية (٢٨) ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾ (٢٨) ﴿الطور: ٢٨.

سؤال رقم ٥١٣٤ / كم مرة وردت (فَمَا أَنْتَ)؟.

الجواب رقم ٥١٣٤ / وردت (فَمَا أَنْتَ) مرتان في سورتين متتاليتين في الترتيب (الذاريات - الطور):-

- ١- ﴿ قَوْلَ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾ ﴿٥٤﴾ الذاريات.
 - ٢- ﴿ فَذَكَرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ ﴿٢٩﴾ الطور.
- الضبط /

بعدها في الذاريات (بِمَلُومٍ) وبعدها في سورة الطور (بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ) : الميم من كلمة (بِمَلُومٍ) قبل النون من كلمة (بِنِعْمَتِ) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف الباء من الكلمتين.

سؤال رقم ٥١٣٥ / قال تعالى في سورة الطور: (فَذَكَرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ (٢٩)) وقال في سورة القلم (مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (٢)) فزاد قوله: (بِكَاهِنٍ) في سورة الطور، فما سبب ذلك؟

الجواب رقم ٥١٣٥ / هناك أكثر من سبب دعا إلى هذه الزيادة:-

١- منها: أنَّه فصل في سورة الطور في ذكر أقوال الكفرة في الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فقد ذكروا أنه كاهن، وذكروا أنه مجنون، وذكروا أنه شاعر. (أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ {الطور/٣٠})، وقالوا إنه كاذب: (أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُهُ بَلْ لَّا يُؤْمِنُونَ {الطور/٣٣})، في حين لم يذكر غير قولهم إنه مجنون في سورة القلم: (وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ {القلم/٥١}) فناسب ذكر هذه الزيادة في سورة الطور.

٢- وما حسن ذلك أيضاً أنه توسع في القسَم في أول سورة الطور بخلاف سورة القلم، فقد قال: (وَالطُّورِ {١} وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ {٢} فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ

{ ٣ } وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ { ٤ } وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ { ٥ } وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ { ٦ } ، في حين لم يقسم في سورة القلم إلا بالقلم وما يسطرون: (وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ { القلم / ١ }) فناسب التوسع في الطور هذه الزيادة.

٣- ومنها: أنه ذكر السحر في سورة الطور فقال: (أَفْسَحْ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ { الطور / ١٥ }) ، فناسب ذكر السحر ذكر كلمة (بِكَاهِنٍ) فيها.

٤- ومنها: أنه ذكر في سورة الطور قوله : (أَمْ هُمْ سَلَمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلَيَاتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ { الطور / ٣٨ }) والاستماع مما تدعيه الكهنة لتابعيهم من الجنّ، فناسب ذلك ذكر كلمة (بِكَاهِنٍ) فيها.

٥- ذكر في سورة القلم في آخر السورة قول الكفرة، إنه لجنون ولم يزد على هذا القول، فقال: (وَإِنْ يَكَاذُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ { القلم / ٥١ }) فرد عليهم في أول السورة بنفي الجنون عنه فقال: (مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ { القلم / ٢ }) . فناسب آخر السورة أولها، ثم انظر من ناحية أخرى كيف ناسب التأكيد بالباء الزائدة في النفي (بِمَجْنُونٍ) التوكيد باللام في الإثبات (لَمَجْنُونٌ) لأن الباء لتوكيد النفي واللام لتوكيد الإثبات. والله أعلم. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٣٦ / اضبط مواضع (فَلْيَأْتُوا) ؟.

الجواب رقم ٥١٣٦ / وردت (فَلْيَأْتُوا) مرتان في السور (الطور - القلم) :-

١- ﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ ﴿ ٢٤ ﴾ الطور.

٢- ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴾ (٤١) القلم.

الضبط /

١- بعدها في سورة الطور (يَحْدِثُ) وبعدها في القلم (يُشْرِكُ بِهِمْ): الحاء من كلمة

(يَحْدِثُ) قبل الشين من كلمة (يُشْرِكُ بِهِمْ) على قاعدة الترتيب الهجائي،

طبعاً بعد حرف الباء من الكلمتين.

٢- لاحظ قبلها بآية في سورة الطور (أَمْ يَقُولُونَ نَقُولُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ) السياق في

القول: أي أنهم يقولون تقوله، فجاء بعدها بآية (فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثِ)، بينما في

آية القلم سبقها كلمة (شُرَكَاءُ) فجاء بعدها (فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ)، لذا تطابقت

الخاتمتين في الآيتين (إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ)، وهذه الصيغة (إِنْ كَانُوا

صَادِقِينَ) لا يوجد غيرها في القرآن الكريم.

سؤال رقم ٥١٣٧ / كم مرة وردت كلمة (الْحَالِقُونَ)؟.

الجواب رقم ٥١٣٧ / وردت كلمة (الْحَالِقُونَ) مرتان في السور (الطور -

الواقعة):-

١- ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ ﴾ (٣٥) الطور.

٢- ﴿ أَوَلَمْ نَخْلُقْهُمْ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾ (٥٩) الواقعة.

سؤال رقم ٥١٣٨ / اضبط مواضع (الْبَنَاتِ - الْبَنَاتُ)؟.

الجواب رقم ٥١٣٨ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ (٥٧) النحل.

٢- ﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَّبِّكَ أَبْنَاتٌ وَلَهُمْ أَبْنُونَ ﴾ ﴿١٤٩﴾ الصافات.

٣- ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ ﴿١٥٣﴾ الصافات.

٤- ﴿ أَمْ لَهُ أَلْبَنَتْ وَلَكُمْ أَلْبُونٌ ﴾ ﴿٣١﴾ الطور.

الضبط /

١- وردت الكلمات على التوالي: كسر التاء ثم الضم ثم الكسر ثم الضم (الْبَنَاتِ)

النحل - الْبَنَاتِ أول الصافات - الْبَنَاتِ ثاني الصافات - الْبَنَاتِ الطور)، لدينا إذن

الموضعين (الْبَنَاتِ - الْبَنَاتِ) في الصافات.

٢- علامة ضم التاء من كلمة (أَلْبَنَتْ) في المواضع التي وردت فيها: أنه جاء معها

كلمة (أَلْبُونٌ)، وإذا لم ترد كلمة (أَلْبُونٌ) فتكون التاء بالفتح (أَلْبَنَاتِ)،

فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٥١٣٩ / اضبط مواضع (وَاصْبِرْ - فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ) ؟.

الجواب رقم ٥١٣٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾ ﴿٤٨﴾ الطور: ٤٨

٢- ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ ﴿٤٨﴾ القلم: ٤٨

٣- ﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ إِثْمًا أَوْ كُفُورًا ﴾ ﴿٢٤﴾ الإنسان: ٢٤

الضبط /

١- كما تلاحظ: أنَّ موضع الطور الوحيد الذي ورد بالواو (وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ)

بينما موضعي القلم والإنسان بالفاء (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ) ونضبط موضع

الطور على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٢- أيضاً نربط الواو من الطور مع واو (وَأَصْبِرْ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وعليه تكون بالفاء (فَأَصْبِرْ) في سورتي القلم والإنسان وليس في اسميهما حرف الواو.

٣- لاحظ أن أرقام الآيات في سورتي الطور والقلم بنفس الرقم (٤٨)، بينما في سورة الإنسان فنصف الرقم (٤٨) وهو (٢٤)، أوردت هذا للإستئناس فقط.

٤- (عينُ الصاحبِ مُطِيعَة) بهذه الجملة الإنشائية **نضبط** الذي جاء بعدها في المواضع الثلاثة: معنى (عين) أي (فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا) في الطور وقل إن شئت (عين الطور)، معنى (الصاحب) أي (وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ آلِ مُوتٍ) في القلم وقل إن شئت (صاحب القلم)، ومعنى (مطِيعَة) أي (وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمْ إِنَّمَا أَوْ كَفُورًا) في الإنسان وقل إن شئت (لاتطع الإنسان الآثم).

سؤال رقم ٥١٤٠ / ما دلالة استعمال (إذا) و(إن) في القرآن الكريم؟

الجواب رقم ٥١٤٠ / (إذا) في كلام العرب تستعمل للمقطع بحصوله كما في الآية: (إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ) ولا بد أن يحضر الموت، (فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ) ولا بد للأشهر الحرم من أن تنسلخ، وقوله تعالى: (وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ) ولا بد للشمس من أن تطلع وكقوله: (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ) ولا بد للصلاة أن تنقضي.

وللكثير الحصول كما في قوله تعالى (وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا)، ولو جاءت (إذا) و(إن) في الآية الواحدة تستعمل (إذا) للكثير و(إن) للأقل كما في آية الوضوء في سورة المائدة (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ

الْعَائِطُ أَوْ لَامَسْتُمْ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ {المائدة/٦} .

أما (إِنْ) فُتُسْتَعْمَلُ لما قد يقع، ولما هو محتمل حدوثه، أو مشكوك فيه، أو نادر أو مستحيل، كما في قوله تعالى (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا) هنا احتمال وافتراض، و (وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا) لم يقع ولكنه احتمال، و (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا) الأصل أن لا يقع ولكن هناك احتمال بوقوعه، وكذلك في سورة (وَلَكِنْ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ) افتراض واحتمال وقوعه. (د. فاضل السامرائي).

إنتهت سورة الطور بفضل الله تعالى

سورة النجم / الجزء السابع والعشرون

بداية السورة:

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ النجم: ١

فيها ربع واحد بدأ به:

﴿وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ

لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ۝٢٦﴾ النجم: ٢٦

هدف سورة النجم: مصادر العلم والمعرفة من الله تعالى

ابتدأت السورة بالقسم بالنجم الذي هوى ويفسر المفسرون هوى بمعنى سجد ليتناسب مع جلال الموقف في قصة المعراج، ويتناسب مع خواتيم سورة الطور والله أعلم، وهذه السورة تعرض لنا أنَّ العلوم والمعرفة بالله وبخالق الأكوان لها طريقتان: طريق الظنون والأوهام، وطريق الوحي الذي جاء به النبي ﷺ وهو الكلام الصادق وما عندكم من غير طريق الوحي هو الظن والوهم.

وقد أسهبت الآيات في عرض أن الوحي صدق من الله تعالى: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ) آية ٣ و ٤، و (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ) آية ١١، و (مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ) آية ١٧ وكلها تؤكد على أن العلم والمعرفة هي من الله تعالى، فإياكم أن يكون في النفس شك أو ريب في صدق هذا الوحي الذي هو من علم الله تعالى وإياكم أن تكونوا كالأمم السابقة فيصيبكم ما أصابهم (إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمِيَتْهُمَا أَنْتُمْ أَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ) آية ٢٣، و (وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) آية ٢٨، و (ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَن اهْتَدَىٰ) آية ٣٠ و (أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَىٰ) آية ٣٥، وعلينا أن نقارن من أين نستقي العلم والمعرفة عن الله

تعالى، فالنجم وهو يهوي أو يسقط هو ظاهرة مادية واضحة ومع وضوحها فكذلك الوحي الذي نزل على النبي صادق وواضح والنبي ﷺ لا يضل ولا يهوي وهذا دليل وثوق الوحي والقرآن.

سؤال رقم ٥١٤١ / أين وردت كلمة (صَاحِبُكُمْ)؟.

الجواب رقم ٥١٤١ / وردت كلمة (صَاحِبُكُمْ) مرتان في السور (النجم - التكوير) :-

١- ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾ (النجم).

٢- ﴿ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴾ (التكوير).

فائدة / لماذا جاء التعبير بقوله (صَاحِبُكُمْ) في قوله تعالى (وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ (٢٢) التكوير) ولم يكن التعبير مثلاً بقول وما عُجِدْ أو وما الرسول؟

إشارة إلى أنهم صحبوه وعرفوا أحواله بطول صحبتهم له، عرفوا أمانته ورجاحة عقله بالصحة ولذلك لاحظ (فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ (١٦) يونس) هم يعرفوه، هذه اللفظة (صَاحِبُكُمْ) لم ترد كلها إلا في نفي الجنون أو نفي الضلال (مَا بِصَاحِبِكُمْ مِّن جِنَّةٍ (٤٦) سبأ) (مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (٢)) (وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ (٢٢) التكوير) كلما يذكر كلمة صاحب هي إما في نفي الجنون أو في نفي الضلال، فكيف وأنتم تعرفونه وتعرفون رجاحة عقله كيف تنسبونه إلى الضلال أو الجنون؟ (فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ (١٦) يونس). (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٤٢ / اضبط مواضع (عَنِ الْهُوَى)؟.

الجواب رقم ٥١٤٢ / وردت (عَنِ الْهُوَى) مرتان في السور (النجم - النازعات) :-

- ١- ﴿وَمَا يَطِّقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ (٣) إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ (النجم: ٣ - ٤)
- ٢- ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ (النازعات: ٤٠ - ٤١)

الضبط /

بعدها في سورة النجم (إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) وبعدها في النازعات (فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى) : الهمزة من (إِنَّ) قبل الفاء من (فَإِنَّ) على قاعدة الترتيب الهجائي .

سؤال رقم ٥١٤٣ / في سورة النجم ذكر (بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى) وفي آية سورة التكويد ذكر (بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ) فما الفرق بينهما؟

الجواب رقم ٥١٤٣ / الآيات هي :-

- ١- ﴿وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى ۖ (٧)﴾ (النجم).
- ٢- ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ۖ (٢٣)﴾ (التكويد).

فائدة /

في آية سورة النجم يُراد بالآيات: الرحلة العروج إلى الأفق الأعلى وهو المكان الذي سيعرج إليه الرسول ﷺ، أما في آية سورة التكويد (وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ) فالأفق المبين تدل على الإبانة الواضحة وهي مناسبة لما تبعها في قوله تعالى (وَمَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بِضَنِينَ {التكويد/ ٢٤}) على أنه ﷺ ليس بضنين ولا بخيل فالرسول ﷺ مبين ليس بضنين والأفق مبين أيضاً.

سؤال رقم ٥١٤٤ / كم مرة وردت (وَلَقَدْ رَآهُ) ؟.

الجواب رقم ٥١٤٤ / وردت (وَلَقَدْ رَآهُ) مرتان في السور (النجم - التكويد) :-

١- ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ (١٣) النجم.

٢- ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْئِ الْمِيْنِ﴾ (٢٣) التكوير.

سؤال رقم ٥١٤٥ / كم مرة وردت كلمة (الْمُنتَهَى)؟.

الجواب رقم ٥١٤٥ / وردت كلمة (الْمُنتَهَى) مرتان كلاهما في سور النجم:-

١- ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ (١٤) النجم.

٢- ﴿وَأَن إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَى﴾ (٤٢) النجم.

فائدة /

١- معنى الآية الأولى: ولقد رأى محمد ﷺ جبريل على صورته الحقيقية مرة أخرى عند

سدرة المنتهى - شجرة تَبَق - وهي في السماء السابعة, ينتهي إليها ما يُعْرَج

به من الأرض, وينتهي إليها ما يُهْبَط به من فوقها, عندها جنة المأوى التي

وُعد بها المتقون. (التفسير الميسر).

٢- معنى الآية الثانية: وأن إلى ربك - أيها الرسول - انتهاء جميع خلقه يوم القيامة.

سؤال رقم ٥١٤٦ / اضبط مواضع (تِلْكَ إِذَا)؟.

الجواب رقم ٥١٤٦ / وردت (تِلْكَ إِذَا) مرتان في السور (النجم -

النازعات):-

١- ﴿تِلْكَ إِذَا قَسَمُهُ ضِيْرَى﴾ (٢٢) النجم.

٢- ﴿قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴾ (١٢) النازعات.

الضبط /

بعدها في سورة النجم (قَسَمُهُ ضِيْرَى) وبعدها في النازعات (كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ):

القاف من كلمة (قِسْمَةٌ) قبل الكاف من كلمة (كَرَّةٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي، ولزيادة الضبط نربط الميم من كلمة (قِسْمَةٌ) مع ميم النجم على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥١٤٧ / كم مرة وردت كلمة (قِسْمَةٌ)؟.

الجواب رقم ٥١٤٧ / وردت كلمة (قِسْمَةٌ) مرتان في سورتين متتاليتين (النجم

— القمر):-

١- ﴿ تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ (٢٢) النجم.

٢- ﴿ وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَرْبٍ مُّخَضَّرٌ ﴾ (٢٨) القمر.

لمسة بيانية / ما اللمسة البيانية في كلمة ضيزى في آية سورة النجم (تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى (٢٢))؟

معناها جائرة ظالمة، ويقولون أصلها ضُيزى يقولون هو من باب إسم التفضيل، الأفعل والفعل لل مؤنث أكبر كبرى، أصغر صغرى وهذه ضيزى وزحها فُعلَى في الأصل لكن الضمة قلبت كسرة حتى تبقى صحيحة، الضاد مضمومة في الأصل تغيّرت إلى كسر ضيزى وهي كلمة عربية لأن ضاز معناه جار، عندنا فعلين: ضاز يضيّز بمعنى جار وضاز يضيّز بمعنى لاك الشيء ومضغه، الدلالة متغير تماماً لكن هذا الاختيار لأنّ ضيزى ليس فقط جائرة وإنما هذا تلوكونه بألستكم وتمضغونه وليس له قيمة فجاء بهذه الكلمة الغريبة لأنها قِسمة غريبة وهي من الكلمات الغريبة استعملها لأنها قِسمة غريبة (أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى (٢١) النجم) (وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ (٥٧) النحل) فاختار الكلمة الغريبة للقِسمة الغريبة، إذن: ضيزى تحمل الدالتين قِسمة جائرة غير عادلة ويلوكونها بدون معرفة. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٤٨ / التوكيد بـ (اللام) في كلمة (لِلْآخِرَةِ) في سورة الليل (وَأَنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى {الليل/١٣}) فيه اختلاف مع آية سورة النجم (فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى {النجم/٢٥}) فما الحكم البياني في هذا التوكيد؟.

الجواب رقم ٥١٤٨ / التوكيد في سورة الليل جاء مناسباً لسياق الآيات، فسياق الآيات في سورة الليل جاء كله في الاموال وامتلاكها والتصرف فيها (فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى {الليل/٥}) والمعطي لا بد أن يكون مالكاً لما يعطيه، (وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى {الليل/٨}) والبخيل هو أيضاً مالك للمال لأنه لو لم يكن يملكه فبم يبخل؟ وكذلك الذي استغنى وهو من الغنى ثم ذكر المال (وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى {الليل/١١}) و (الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى {الليل/١٨}) فالسورة كلها في ذكر الأموال وتملكها والتصرف فيها، لذا ناسب التوكيد باللام هنا لأنَّ الآخرة والأولى من الملك لله حصراً، أما في سورة النجم فسياق الآيات ليس في المال ولا في التملك أصلاً فلم يؤكد باللام. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٤٩ / اضبط مواضع (أَعْلَمُ بِمَنْ) التي وردت في سورة النجم؟.

الجواب رقم ٥١٤٩ / وردت (أَعْلَمُ بِمَنْ) ثلاث مرات في السورة وكما يلي:-

١- ﴿ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ

بِمَنِ اهْتَدَى ﴿٣٠﴾ النجم.

٢- ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ۖ هُوَ

أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ۖ فَلَا

تُرْكُوا أَنْفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴿٣٣﴾ النجم.

الضبط /

١- كما تلاحظ أن الموضعين الأول والثاني في الآية الأولى (٣٠): الأول (هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ صَلَّى) والثاني (هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْتَدَى) جاء فيها الضلال قبل الهداية لأنه سبقها الآية (فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا {النجم/٢٩}) والتي في سياقها الإعراض عن ذكر الله تعالى لذا قدم في الآية التي تليها أن الله تعالى عليم بهؤلاء الذين ضلوا كما هو عليهم أيضاً بالمهتدين.

٢- الموضع الثالث (هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اتَّقَى) في ختام الآية (٣٢): وهي واضحة في الذين اجتنبوا الكبائر والفواحش وهذه لا يفعلها إلا المتقين.

فائدة /

ما الفرق بين التزكيتين (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) الشمس) (فَلَا تُزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اتَّقَى (٣٢) النجم) وما معنى التزكية في القرآن الكريم؟
كثير من الكلمات يسمونه من المشترك اللفظي بحيث له أكثر من معنى يصح في حال وآخر قد يكون منهياً عنه، زَكَّى نفسه بها معنيين: طهرها ومنه الزكاة (حُذِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا (١٠٣) التوبة)، والزكاة هي النماء في الحقيقة والتطهير شيء آخر، قد أفلح من زكَّاهَا أي طهر نفسه، (فَلَا تُزْكُوا أَنْفُسَكُمْ) زَكَّى نفسه أي نسبها إلى التزكية قال أنا جيّد أنا خير من كذا ففي هذه الحالة لا يجوز فقال تعالى (فَلَا تُزْكُوا أَنْفُسَكُمْ) لا تقولوا أنا أحسن من هذا أنا أفضل لأنه تعالى أعلم بمن اتقى، مثل فعل قَوْمَ بمعنى عدل وقوم بمعنى أعطى للشيء قيمة، كم تقوم هذه الساعة مثلاً؟ أو هذه السلعة؟ ثَمَّ السلعة أي بيّن مقدار قيمتها، قوم ولا تقوم يعني عدّها لكن لا تقوم قيمتها، فإذاً هذه من المشترك وكل واحدة لها معنى، (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) أي طهرها، (فَلَا تُزْكُوا أَنْفُسَكُمْ) أي لا تفتخر بنفسك وكل واحدة لها معنى. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٥٠ / اضبط مواضع كلمة (بِالْحُسْنَى) ؟.

الجواب رقم ٥١٥٠ / وردت كلمة (بِالْحُسْنَى) ثلاث مرات في السور (النجم - الليل موضعان) ونحن نرى النجوم بالليل، وهذه اجعلها كعلامة لك على مواضع (بِالْحُسْنَى):-

١- ﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ﴾ (٣١) النجم.

٢- ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَّى ۖ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ (٦) الليل: ٥ - ٦

٣- ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ۖ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴾ (٩) الليل: ٨ - ٩
الضبط /

قبلها في سورة النجم (أَحْسَنُوا) وقبلها في أول الليل (وَصَدَّقَ) وقبلها في ثاني الليل (وَكَذَّبَ) ونضبطهم بهذه الجملة الإنشائية (الإحسان بالصدق لا بالكذب).

سؤال رقم ٥١٥١ / اضبط الآيات من (٤٢ إلى ٤٩) من سورة النجم؟.

الجواب رقم ٥١٥١ / الآيات هي:-

﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ ۖ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ۖ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ۖ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۖ ۝٤٥ مِن تَطْفَئَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ۖ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشَأَ الْأُخْرَىٰ ۖ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ۖ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَىٰ ۖ ۝٤٩﴾ النجم: ٤٢ - ٤٩
الضبط /

يحدث لبس في ترتيب هذه الآيات لدى بعض الحفاظ وهو يراجع محفوظه، ونضبطهم كما يلي:-

١- أهم شيء تنتبه له هو الفاصلة على نفس الوزن: (**الْمُنْهَى** - **وَأَبَى** - **وَأَحْيَا** - **وَالْأُنْثَى** - **تُنَى** - **الْأُخْرَى** - **وَأَقْنَى** - **السَّعْرَى**) بمعنى: أنك تلتزم بهذه الفاصلة كي لا تقدم أبكى على أضحك أو أحيا على أمات أو الأنثى على الذكر وهكذا.

٢- نضبط النهايات: انتهى البكاء، وأحيا الأنثى، وكما أنشأكم من نطفة إذا تُمْنَى فعليه النشأة الأخرى، وأقنى الشعرى، بهذه **الجملة نضبط** ترتيبهم، وإن كانت صعبة عليك فقط قم بتقسيمها كما يلي: (انتهى البكاء) أي (وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْهَى ٤٢) **وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبَى ٤٣**) - (وأحيا الأنثى) أي (**وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ٤٤**) **وَأَنَّهُ خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ٤٥**) - (وكما أنشأكم من نطفة إذا تُمْنَى فعليه النشأة الأخرى) أي (**مِنْ نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ٤٦**) **وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْآخَرَى ٤٧**) - (وأقنى الشعرى) أي (**وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ٤٨**) **وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعْرَى ٤٩**) ، ومع التكرار والتركيز ستضبط بإذن الله.

٣- مع البكاء الضحك (**أَضْحَكَ وَأَبَى**) ومع الحياة الموت (**أَمَاتَ وَأَحْيَا**) ومع الأنثى الذكر (**الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى**) ، وأغنى قبل أقنى: الغين من (**أَغْنَى**) قبل القاف من (**وَأَقْنَى**) على قاعدة الترتيب الهجائي، **اضبطها** هكذا كي لا تقول العكس (**أَقْنَى وَأَغْنَى**).

٤- أو بهذه **الجملة الإنشائية**: (انتهى الضحك بموت الزوجين) هذا بالنسبة لأول أربع آيات (وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْهَى ٤٢) **وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبَى ٤٣**) **وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ٤٤**) **وَأَنَّهُ خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ٤٥**) ، وبعد خلق الزوجين بيان أصل الخلق النطفة ثم البعث يوم القيامة (**مِنْ نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ٤٦**) **وَأَنَّ عَلَيْهِ**

الشَّاةُ الْآخَرَىٰ ﴿٤٧﴾ (ثم الآيتين الأخيرتين (وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرَىٰ ﴿٤٩﴾).

٥- (وَأَنَّهُ هُوَ) تكررت أربع مرات: أول آيتين بعد (الْمُنْهَى) وآخر آيتين (وَأَنَّهُ هُوَ

أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرَىٰ ﴿٤٩﴾) وهذه الأربعة الوحيدة في القرآن

الكريم بهذه الصيغة، ومع الذكر والأنثى ورد معها فقط (وَأَنَّهُ).

٦- معنى (وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعَرَىٰ) أي أنه سبحانه وتعالى هو رب الشَّعَرَى، وهو نجم

مضيء، كان بعض أهل الجاهلية يعبدونه من دون الله، وسبحان الله كان من

المناسب أن يرد في سورة النجم لأنه نجم.

سؤال رقم ٥١٥٢ / اضبط مواضع (الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى) ؟.

الجواب رقم ٥١٥٢ / وردت (الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى) ثلاث مرات في السور (النجم -

القيامة - الليل):-

١- ﴿ وَأَنَّهُ خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ﴾ ﴿٤٥﴾ النجم.

٢- ﴿ فَبَعَلْ مِنْهُ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ﴾ ﴿٣٩﴾ القيامة.

٣- ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ﴾ ﴿٣﴾ الليل.

الضبط /

١- ضبطهم بهذه الجملة الإنشائية: (قام نجمٌ و " الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى " بالليل): معنى

(قام) أي سورة القيامة، و (نجمٌ) سورة النجم، والليل واضح.

٢- كلمة (الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى) وردت قبلها في سورتي النجم والقيامة ولم ترد في سورة الليل:

وضابطها: أنَّ سورتي النجم والقيامة أطول من سورة الليل فجاءت فيهما الزيادة.

٣- كلمة (خَلَقَ) وردت في الطرفين (نجم الليل) وورد في سورة القيامة كلمة (جَعَلَ) وهو الموضع الوسط: ونضبطه على قاعدة اختلاف الوسط بين الطرفين المتشابهين.

فائدة /

ما الحكمة في عدم استخدام كلمة الزوجين في الآية (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى) في سورة الليل؟ كما يأتي في معظم الآيات التي فيها الذكر والأنثى كقوله تعالى: (جَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى) سورة القيامة، وقوله: (وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى) سورة النجم؟.

إذا استعرضنا الآيات في سورة القيامة نرى أن الله سبحانه وتعالى فسر تطور الجنين من بداية (أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً) إلى قوله (جَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى) فالآيات جاءت إذن مفصلة، وكذلك في سورة النجم (وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى) إلى قوله (وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى)، لقد فصل سبحانه مراحل تطور الجنين في سورة القيامة وفصل القدرة الإلهية في سورة النجم، أما في سورة الليل فإن الله تعالى أقسم بلا تفصيل هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى قوله تعالى (إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى) يقتضي عدم التفصيل وعدم ذكر الزوجين، لماذا؟ لأن كلمة الزوج في القرآن تعني المثل كقوله تعالى (وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجَ {ص/٥٨}) وكلمة شتى تعني مفترق، لذا لا يتناسب التماثل مع الافتراق فالزوج هو المثل والنظير وفي الآية (إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى) تفيد التباعد فلا يصح ذكر الزوجين معها، الزوج قريب من زوجته مؤتلف معها (لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا)، وكلمة (لَشَتَّى) في الآية هنا في سورة الليل تفيد الافتراق، فخلاصة القول إذن: أن كلمة

الزوجين لا تتناسب مع الآية (وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ) من الناحية اللغوية، ومن ناحية الزوج والزوجة، لذا كان من الأنسب عدم ذكر كلمة الزوجين في الآية. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٥٣ / كم مرة وردت (فَيَايَا آلاءِ)؟.

الجواب رقم ٥١٥٣ / وردت (فَيَايَا آلاءِ) ٣٢ مرة في السور (النجم مرة واحدة - الرحمن ٣١ مرة) في سورة النجم: ﴿فَيَايَا آلاءِ رَبِّكَ نَتَمَارَىٰ﴾ ﴿٥٥﴾ النجم: ٥٥، وفي سورة الرحمن ﴿فَيَايَا آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ﴿١٣﴾، كل مواضع سورة الرحمن بهذه الصيغة، المهم أن تحفظ موضع النجم الوحيد وقاعدته العناية بالآية الوحيدة.

إنتهت سورة النجم بفضل الله تعالى

سورة القمر / الجزء السابع والعشرون

بداية السورة:

﴿أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ ۖ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ۚ﴾ القمر: ١

فيها ربع واحد بدأ به:

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ۚ﴾ القمر: ٩

هدف سورة القمر: التعرف على الله من خلال النقم

هذه السورة تتحدث بمعظم آياتها على نماذج لمن كذب بآيات القرآن وتحمل السورة طابع التهديد والوعيد والإنذار مع صور شتى من مشاهد العذاب والدمار، وقد تكرر فيها ذكر (فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي) وكذلك (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) وتحدثت عن قوم نوح (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ) آية ١٢، وقوم عاد (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ) آية ١٩، وقوم ثمود (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُخْتَطِرِ) آية ٣١، وقوم لوط: (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ) آية ٣٤، وآل فرعون: (كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ) آية ٤٢، وكلها تتحدث عن كيفية غضب الله تعالى لتتعرف عليه من خلال النقم التي لحقت بمن كذب بهذا القرآن، وقد ختمت السورة بآية بينت مآل السعداء المتقين لتحافظ على توازن أسلوب القرآن في الترغيب والترهيب (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ) آية ٥٤.

سؤال رقم ٥١٥٤ / ما الفرق بين المنادي والداعي في الآيتين: (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ (٤١) ق) - (يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ (٦) القمر)؟.

الجواب رقم ٥١٥٤ / النداء هو رفع الصوت في اللغة عموماً حتى لما تقرأ تعريف

المنادى، الدعاء قد يكون بالرفع والخفض، تقول دعوت الله في نفسي، الدعاء يكون برفع الصوت أو خفضه أما النداء بالرفع. أصلاً الدعاء فيه طلب الفعل (يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ) (٥٥) (الدخان) يدعون يعني يطلبون، يدعو يعني يطلب، دعوت الله بكذا، أصل الدعاء فيه طلب، يدعو إلى كذا هناك شيء يدعو إليه، أما المنادى فليس بالضرورة وإنما هو رفع الصوت، الآيتان (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سَرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرُ ﴿٤٤﴾ ق)، (قَتَلُوا عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ تُكْرِرُ (٦) القمر) يدعو إلى شيء لم يقل هناك ينادي إلى شيء، (حُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ (٧) مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ (٨) القمر) (مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ) مسرعين إليه، في الأولى لم يقل يسرعون إليه (يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سَرَاعًا) ناداهم فخرجوا، الثانية يدعوهم إلى شيء فيسرعون إليه (مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ) يعني يسرعون إليه، فدعاهم إلى شيء (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ (١٢٥) النحل) الدعوة إلى شيء، ولذلك ناداهم أولاً ثم دعاهم، واللطفية أن ق قبل القمر في المصحف فبدأ بـ ق بالنداء، بعد أن ناداهم دعاهم، بعد أن خرجوا من الأجداث دعاهم ولذلك قال فقط (يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ) لم يقل ذهبوا إلى شيء، أما هناك دعاهم فذهبوا (مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ) ناداهم فخرجوا ثم دعاهم فذهبوا. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٥٥ / ما الفرق بين (نُكِّر) و (نُكِّر) ؟.

الجواب رقم ٥١٥٥ / قال تعالى (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكِّرٍ (٦) القمر) جاءت (نُكِّر) بضم الكاف هنا ولا تصلح هنا مع الفاصلة أن تأتي (نُكِّر) وفي الحقيقة أنَّ صيغة فُعْل غير صيغة فُعَل بتسكين العين ولكل منها دلالة خاصة، يقال باب فُتُح أي مفتَح لا يُغلق، ويقال قارورة فُتُح أي ليس لها غطاء أصلاً. صيغة فُعْل أبلغ من فُعْل لأنَّ فيها توالي ضمَّتَان و (نُكِّر) أبلغ وأشد في النكارة من (نُكِّر) بتسكين الكاف ولو لاحظنا ما ورد في الآيات التي فيها (نُكِّر) و (نُكِّر) نجد أنه صحيح أنَّ الفاصلة تقتضي كلاً من التعبيرين والعبارتين أو الوزنين لكن الدلالة تختلف.

في قوله تعالى (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكِّرٍ (٦) القمر) هذه في الآخرة وهي غير مألوفة والصوت الذي يدعوهم إلى الخروج غير مألوف فالأمر مُستغرب ولم يسمعوا به والدعوة هائلة والأمر غير مألوف فيما سبق من حياتهم (حُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ (٧) مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (٨)) ليس له نظير فجاء بـ (نُكِّر) شديد النكارة ولم يقل نُكِّر بتسكين الكاف.

أما في قوله تعالى (قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (٨٧)) في سورة الكهف لم يقل نُكْرًا علماً أنَّ الحديث في الآخرة أيضاً وهذا لسببين:

أولاً: قال (أَمَّا مَنْ ظَلَمَ) ولم يقل من كفر وليس بالضرورة أنَّ الظالم هو كافر كل كافر ظالم وليس كل ظالم كافر.

والأمر الآخر: أنه قال (فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ) إذن سينال عذاباً في الدنيا فإذا كان العذاب مجزياً في الدنيا سقط عنه في الآخرة وإذا لم يكن مجزياً عُذِب في الآخرة، وإذا قام على أحدٍ الحدِّ في الدنيا لا يُعذب في الآخرة، فهذا العذاب نكارتة ليس بتلك الشدة التي في آية سورة القمر.

أما في قوله تعالى (فَأَنْطَلَقًا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا (٧٤)) قتل النفس في الأرض كثير وليس مستغرباً كالأمر في آية سورة القمر، فالقتل يحصل رغم استنكاره.

وفي قوله تعالى (وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا (٨) الطلاق) هذا في الدنيا كالصيحة أو الخسف أو غيرها وليس في الآخرة وليست بنكارة ما في الآخرة.

واختلاف الصيغ كثير منها (عسر وعسير) لكل منهما دلالة خاصة و(طويل و وطول) يقال مثلاً إذا كان شخصان كلاهما طويل لكن أحدهم أطول من الآخر فيقال له طويل إذا كان بالغ الطول. (د.فاضل السامرائي)

سؤال رقم ٥١٥٦ / ما الفرق بين حُشَعًا أَبْصَارُهُمْ و حَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ وأبصارها خاشعة (حُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَانَتْهُمْ جَرَادٌ مُتَشِيرٌ (٧) القمر)، (حَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذَلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (٤٤) المعارج)، (حَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذَلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ (٤٣) القلم) (أَبْصَارُهَا حَاشِعَةً (٩) النازعات)؟

الجواب رقم ٥١٥٦ / حُشِعَ هذا الجمع على وزن فُعِّلَ، والخشوع هو الإنكسار والذلة ويكون للإنسان عموماً وللقلوب وللأبصار والوجوه (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢) الغاشية) يظهر فيها الذلة والإنكسار، (الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) المؤمنون) خشوع عام في القلب والجوارح، حُشِعَ جمع مفردها خاشع مثل سُجِدَ ساجد، قال خاشعة أبصارهم وخشعاً أبصارهم، في الآيتين في السؤال (حَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ) (حُشَعًا أَبْصَارُهُمْ) : خشع جمع على وزن فعل هذا الوزن يفيد التكثر والمبالغة نظير قولنا في المبالغة مثل قُلِّبَ، نقول هذا رجل قُلِّبَ أي كثير التقلب وسريع التقلب، وبرِّق حُلِّبَ أي ليس فيه مطر، ورجل حُوِّلَ أي كثير التحوُّل، هذه من صيغ المبالغة وهي أكثر من فُعِّلَ هُمَزَ لُْمَزَة، في المفرد من صيغ المبالغة، هذه جمع (حُشَعًا)

أَبْصَارُهُمْ) أي فيها مبالغة الخشوع، هذا المعنى اتضح الفرق بين خاشع وخُشِعَ، خاشعة إسم فاعل وخُشِعَ هي جمع يفيد التكثير ومفرده في الأصل على وزن فُعل يفيد المبالغة والتكثير مثل حُلِبَ وقُلِبَ، هذا الفرق في الدلالة، يبقى سبب الاختيار لماذا هنا قال خُشِعاً وهنا خاشعة؟ نقرأ الآية في سورة القمر (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ (٦) حُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ (٧) مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (٨)) أولاً قال (شَيْءٍ نُكْرٍ) (نُكْرٍ) أي شديد النكارة غير مألوف ولا معروف، صيغة فُعل من صيغ المبالغة الدالة على شدة النكارة غير المألوفة وغير المعروفة، هذا واحد ثم تقديم الحال (حُشْعًا أَبْصَارُهُمْ) وفي الآية الثانية كلها مؤخرة (يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُضُونَ (٤٣) خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (٤٤)) الحال متأخرة بينما في القمر الحالة المتقدمة لشدة الأمر (حُشْعًا) حال دالة على الكثرة و (شَيْءٍ نُكْرٍ) ومتقدمة، (يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ (٧) مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (٨) القلم) مهطعين أي مسرعين مادّي أعناقهم خائفين ولم يذكر في الآية الثانية مثل هذه الأشياء، (يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ) كلها تدل على الموقف والهول وشدة النكارة فقال (حُشْعًا أَبْصَارُهُمْ) فجاء بالصيغة التي تدل على الكثرة والمبالغة وقدمها، أقصى ما قال في الآية الثانية في سورة المعارج (كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُضُونَ) هذه يشاهدونها، يسرعون إلى أصنامهم حالة مألوفة لكن لما قال (إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ) هذا غير مألوف شديد النكارة غير معروف (يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ (٧) مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ (٨)) أيها الأنسب لمن يعرف اللغة أين نضع خُشْعًا وخاشعة؟ يضعها في مكانها هذه موازين كالمعادلة الرياضية قدم خُشْعًا وخاشعة على الإبصار أما في آية (أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ (٩) النازعات) هذه إخبار: مبتدأ وخبر. (د.فاضل السامرائي).

فائدة /

ما الفرق بين الجراد المنتشر هنا في هذه الآية (**يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ (٧)**)، والفراش المبعوث في سورة القارعة: (**يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤)**)؟.

في كل آية بين الله تعالى مرحلة من المراحل التي يكون عليها الناس عند خروجهم من قبورهم: يبدأ الناس في البداية متخبطين حائرين مباشرة أول خروجهم من القبور، ومعنى حائر لا يدري أين يذهب، مثلاً إذا حصل في البيت صوت فرقة يقوم أهل البيت من النوم مفزوعين، كل واحد يقوم لا يدري ماذا هناك فيكون متخبط حائر، كل يجري في اتجاهه، (**كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ**) وبعد ان يعرفوا مصدر هذا الصوت ومكانه يبدأوا كلهم يتجوا إليه، أو بعيدين عنه، في نظام معين فهذا بالضبط مايشير الحق إليه سبحانه وتعالى.

الفراش بالذات حشره من الحشرات الطائرة دائماً يسير متخبطاً حائراً على غير هدى، فهذا في مرحلة القرع، بينما الثانية (**يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ**) فالناس قد سمعوا الدعوه وعرفوا مصدر الصوت، فيسيرون نحو مصدر الصوت (**خَشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ**) يخرجون من الأجداث أذلاء كأنهم جراد، لماذا جراد؟ لأن الجراد إذا سار يسير في نظام، فالجراد يطير في الجو سرب وراء بعض بانتظام لا توجد واحدة تسبق الأخرى فالقرآن يريد أن يصور أن خروج هؤلاء إلى الداع ويوم يسمعون الدعوة يتجهون إليه مجبورين طائعين. والله أعلم.

سؤال رقم ٥١٥٧ / ما دلالة استخدام صيغة (**عَسِر**) في آية (٨) سورة القمر؟

الجواب رقم ٥١٥٧ / قال تعالى في سورة القمر (**مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ (٨)**).

من أوزان الصفة المشبهة فعل وفعل فتأتي هاتين الصفتين للمبالغة أو صفة مشبهة، يُقال فرح وطويل.

و (عَسِر) غير عسير والكم في موضوع الصيغة المشبهة ودلالاتها ومعانيها طويل لكن نتحدث عنه بشكل موجز هنا، نقول مثلاً صيغة أفعل مثل أحمر تستعمل للنعوت والحلى الظاهرة.

(عَسِر) تُستعمل للأشياء الداخلية، بينما أعسر تستعمل للصفات الظاهرة والجسمية.

مثل شريف وأشرف: أشرف تعمي المرتفع الكتفين، وكذلك رئيس وأرأس بمعنى رأسه كبير، مليح بمعنى جميل وأملح بمعنى أبيض اللون، أسف (فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا) من الاندفاع وجاء في قول عائشة عن أبيها (إن أبا بكر رجل أسيف) هذه ليست حالة عارضة وإنما وصف له، وكذلك كلمة بطن (بمعنى لا يهمله إلا بطنه) وبطين (بمعنى كبير البطن واسعه)، نشط (مندفع وهي حالة اندفاعية) أما نشيط فهي صفة عامة.

فكلمة (عَسِر) غير عسير: فيقال عسير عليه الأمر فهو عسير فالأمر خاص به قد يكون عسيراً عليه لكنه ليس كذلك على غيره فقد يعسر أمر ما على طفل ولا يعسر على من هو أكبر منه.

أما عسر الأمر: الوصف فيه عسير ويدل على الثبوت خلقة أو اكتساباً (طويل، خطيب) ويُقال فقه الرجل فهو فقيه (حالة ثبات) ويقال فقه الرجل المسألة (تحييداً وليس على الإطلاق) فهو لها فاقه أو فقه، فكلمة عسير تقال عندما يكون الأمر عسير في ذاته صعب أما عسير فهو نسبي. وقد وصف تعالى قول الكافرين الذين يقولون (هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ) لأنه نسبي لهم والله تعالى ييسره على من يشاء، هو لا شك يوم عسير كما وصفه تعالى في سورة المدثر (فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ) (٩) عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ (١٠) فهو على الكافرين عسير لكن قد لا يكون كذلك على غيرهم، ولو لم يحدد الله تعالى أنه عسير على الكافرين لكان عسيراً على الكل، فكلمة (عَسِر) وعسير اشتقاقهما من مادة واحدة (ع س ر) لكن المعنى يختلف باختلاف

الصيغة، (عَسِر) وعسير وأعسر كلها صفات مشبهة لكن لكل منها معنى مختلفاً عن الأخرى. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٥٨ / قال تعالى (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَّمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤٤) هود) في موضع آخر قال (فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (١١) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (١٢) القمر) لم هنا قدم السماء على الأرض؟.

الجواب رقم ٥١٥٨ / في سورة القمر (فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ) حتى تستكمل القصة لماذا بدأ بها (فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ (١٠) القمر) الآية هي (فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرَ) دعا ربه والداعي تفتح له أبواب السماء، دعا ربه ففتح أبواب السماء بماء منهمر هذه الإجابة كانت فعلية، الدعوة تفتح لها أبواب السماء دعا ربه ففتحنا أبواب السماء هذه الإجابة، في سورة هود ليس هناك أصلاً دعاء؟ (فَدَعَا رَبَّهُ) هذه الإجابة والفاء للسرعة، هذه الإجابة لم يقل فتح أبواب السماء لدعوته فاستجبنا له وإنما قال (فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ)، في سورة هود ليس هناك دعاء (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ (٤٠) هود). (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٥٩ / في قصة نوح عليه السلام في الآية (بَجَرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ (١٤) القمر) هل (كُفِرَ) وافقت السياق (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (١٢) وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسِّرَ (١٣))) أم لها معنى؟ ولماذا لم تأت (كَفَر)؟.

الجواب رقم ٥١٥٩ / الذي كُفِر هو سيدنا نوح عليه السلام (جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ

كُفِّرَ) أي كُفِرَتْ دعوته وأمره، (فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ (١٠) فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (١١) وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (١٢) وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ (١٣)) تجري بأعيننا أي برعايتنا ولا يمكن أن تكون هذه الرعاية لمن كان كُفِرَ وكيف تجري بهم وهم غرقوا؟ الذي كُفِرَ تعود على سيدنا نوح عليه السلام أي هي تجري جزاء لسيدنا نوح الذي دعا ربه أني مغلوب فانتصر فحملة رب العزة على ذات ألواح ودسر وهي سفينة وهي تجري برعايته سبحانه جزاء لمن كان كُفِرَ، فلا يصح أن تكون جزاء لمن كان كُفِرَ، جزاء أي ثواباً لصبره على قومه ودعوته وهو دعا ربه أني مغلوب فانتصر فربنا سبحانه وتعالى استجاب له وحمله. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٦٠ / اضبط مواضع (فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ) في سورة القمر؟.

الجواب رقم ٥١٦٠ / وردت (فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ) ست مرات في السورة:-

- ١- ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾ (١٥) القمر.
- ٢- ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾ (١٧) القمر.
- ٣- ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾ (٢٢) القمر.
- ٤- ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾ (٢٣) القمر.
- ٥- ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾ (٤٠) القمر.
- ٦- ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴾ (٥١) القمر.

الضبط /

أوردته كي تعلم أنَّ الأصل فيها أن ترد بهذه الصيغة (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ) تكررت أربع مرات، عدا الموضع الأول والأخير تغيرت: في الأول (وَلَقَدْ

تَرْكَنَهَا ءَايَةً فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ (بعد قصة نوح عليه السلام مباشرة، والأخير) وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ (وهذه في نهاية السورة بعد لمح البصر مباشرة ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾ ٥٠) وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ ﴿ ٥١ ﴾ القمر: ٥٠ - ٥١، فانتبه يا لبيب.

بعد كل مواضع (وَلَقَدْ يَسْرَنَّا الْفُرْعَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ) وردت كلمة (كَذَّبَتْ) في الأول ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَدَايَ وَيُنذِرِ ﴾ ١٨ ، وفي الثاني ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴾ ٢٣ ، وفي الثالث ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴾ ٢٣ ، يعني: بالترتيب (عاد - ثمود - لوط)، عدا الموضع الرابع لم يرد بعدها (كَذَّبَتْ) بل: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴾ ٤١ ، فانتبه.

فائدة / ما اللمسة البينانية في كلمة (مُدْكِرٍ)؟.

هذا سؤال صرفي يُدرس في الصرف ويسمى الإبدال عندما نصيغ على صيغة (افتعل) وتقلباتها مفتعل ومفتعل، والمشهور أن افتعل تأتي بالتاء مثل اختبر واجتهد واشتهر لكن مع بعض الحروف لا تأتي التاء فتُبدل دالاً (مع الدال والذال) مثلاً اذتكر هي صيغة افتعل من ذَكَرَ والمفروض أن نقول (مذتكر) هذا هو القياس وكذلك ادعى المفروض أن نقول (ادتعى) على وزن افتعل، لكن العرب تستثقل هذا فتُقلب الدال والذال دالاً فمع الزاي ومع الدال ومع الذال تتحول إلى دال تصير مذذكر ثم الدال تتحول إلى الدال وتدغم فتصبح مدكر على وزن مفتعل. فيقولون (مُدْكِرٍ) و (وَقَالَ الَّذِي نَجَّا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ) (٤٥) يوسف (بمعنى ذكر، وتبدل طاء مع الصاد والضاد مثل (اصطبر) والقياس (اصتبر) بالتاء يبدلون التاء طاء وكذلك اطلع (اضطلع)، ليس هناك في المعجم دكر وإنما دكر وهذه قاعدة صرفية. (د.فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٦١ / اضبط مواضع (فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي) في سورة القمر؟.

الجواب رقم ٥١٦١ / وردت هذه الجملة (فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي) أربع مرات في السورة:-

- ١- ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ۝١٥ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۝١٦ ﴾ القمر: ١٥ - ١٦
- ٢- ﴿ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۝١٨ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ۝١٩ تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ۝٢٠ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۝٢١ ﴾ القمر: ١٨ - ٢١

- ٣- ﴿ فَنادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ۝٢١ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ۝٢٠ ﴾ القمر: ٢٩ - ٣٠
- الضبط /

- ١- الموضوع الأول بعد قصة نوح عليه السلام وهذا سهل.
- ٢- الموضوع الثاني والثالث في قصة عاد: جاءت ببداية القصة بعد (كَذَّبَتْ عَادٌ) ووردت في نهايتها، فاتنبه يا لبيب.
- ٣- الموضوع الرابع: في نهاية قصة ثمود: تذكرها بعد صاحبهم، أي بعد هذه الآية (فَنادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ).

- ٤- في كل المواضع يرد بعدها (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ) إلا أول موضع من قصة عاد بعد (كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي) جاء بعدها إرسال

الريح: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ۝١٩ ﴾ القمر: ١٩.

ملاحظة مهمة /

جاءت الصيغة ﴿ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذْرِي ۝٣١ ﴾، في نهاية قصة لوط عليه السلام:

لماذا؟ لأنهم لما ذاقوا لذة المعصية، أذاقهم الله العذاب ضعفين ذلك لأن الآية (فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرِ) تكررت مرتين في الآيات (٣٧ - ٣٩): قبلها في الآية (٣٧) (فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ) وقبلها في الآية (٣٩) (وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ {القمر/٣٨}) وهذا الموضع لن تنساه أبداً، وفي الباقي وردت (فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرِ).

سؤال رقم ٥١٦٢ / اضبط مواضع (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ)؟.

الجواب رقم ٥١٦٢ / وردت (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ) مرتان في السور (القمر - الحاقة):-

- ١- ﴿تَنْزِيعُ النَّاسِ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ ﴿٢٠﴾ القمر.
 - ٢- ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ ﴿٧﴾ الحاقة: ٧
- الضبط /**

بعدها في سورة القمر (مُنْقَعِرٍ) وافقت نهاية فواصل الآيات في هذه السورة بحرف الراء، ونربط القاف والميم منها مع القاف والميم من القمر، وبعدها في الحاقة (خَاوِيَةٍ) على نفس وزن الحاقة: نربط التاء المربوطة منها مع التاء المربوطة من الحاقة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

في سورة القمر: (تَنْزِيعُ النَّاسِ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ): تَقْلَعُهُمْ مِنْ حُفَرِ الْأَرْضِ الْمُنْدَسِينَ فِيهَا وَتَصْرَعُهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ فَتَدُقُّ رِقَابَهُمْ فَتَبِينُ الرَّأْسَ عَنِ الْجَسَدِ كَأَنَّهُمْ وَحَالٌ مَا دُكِرَ: إَجْتَثُوا كَمَا إَجْتَثَ النَّخْلُ الذَّاهِبُ فِي قَعْرِ الْأَرْضِ، أُصُولُ نَخْلٍ

مُنْقَطِع سَاقِطٍ عَلَى الْأَرْضِ، وَشَبَّهُوا بِالنَّخْلِ لِطُولِهِمْ، يُقَالُ: قَعَرَ النَّخْلَةَ وَالشَّجَرَةَ، أَي: قَلَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا فَأَنْفَعَرَتْ.

في سورة الحاقة: (كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) : أعجازُ النخل: أصولُها، وقيل خَاوِيَةٍ: لأنَّ النخلَ يُذَكَّرُ ويؤنَّثُ، وَكَذَلِكَ الْخَاوِيَةُ مَعْنَاهَا الْمُنْقَطِعُ، وَقِيلَ لَهَا إِذَا انْقَلَعَتْ: خَاوِيَةٌ، لِأَنَّهَا حَوَتْ مِنْ مُنْبِتِهَا الَّذِي كَانَتْ تَنْبُتُ فِيهِ.

فائدة للدكتور فاضل السامرائي بهذا الصدد /

هي أكثر من آية، هما آيتان إحداها بقيت عندي أشهر وهي قوله تعالى (تَنْزِعُ النَّاسَ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ) بالتذكير، وفي سورة الحاقة (كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ) : رجعت لكتب التفسير التي تقول أنها متناسبة لخواتيم الآيات لكن في نفسي أنها ليست للفاصلة وحدها وقطعاً هناك أمر غير الفاصلة، ووصلت إلى إجابة وكتبتها في كتاب (بلاغة الكلمة في القرآن)، ثم اهتمت إليها عرضاً في صنعاء، عندنا قاعدة أنَّ التأنيث قد يفيد المبالغة والتكثير يعني (رجل راوية - رجل داعية) هذه فيها مبالغة، وهذه قاعدة لغوية وتعني التكثير (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا) بالتأنيث وقال (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ) : فالأعراب أكثر، قال تعالى (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ (١٩) تَنْزِعُ النَّاسَ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ (٢٠)) وقال في يوم واحد (فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ)، بينما في سورة الحاقة قال (سَحَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (٧)) أيها الأكثر سبع أيام بلياليها أم يوم؟ طبعاً سبع أيام فجاءت (خَاوِيَةٍ) بالتأنيث للدلالة على المبالغة والتكثير، ثم قال في الحاقة قال (وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ (٦)) وفي القمر قال (رِيحًا صَرْصَرًا) لم يقل (عَاتِيَةٍ) فزاد العتو وزاد الأيام في الحاقة فيكون الدمار أكبر فقال (خَاوِيَةٍ) لأنَّ الخاوية أكثر من (مُنْقَعِرٍ) لأنَّ كل منقعر هو خاوي والخواوي عام: يشمل المنقعر وغير المنقعر، فجاء بكلمة خاوية التي هي أعم من منقعر، وجاء بالتأنيث للمبالغة والتكثير، وصفة الرياح أفل: (رِيحًا صَرْصَرًا) لذا قال بعدها في الحاقة: (فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ {الحاقة/٨}) .

سؤال رقم ٥١٦٣ / أين وردت (فَقَالُوا أَبَشَرًا - أَبَشَرٌ)؟.

الجواب رقم ٥١٦٣ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِمَّنَّا وَاحِدًا نَبَعُهُ إِنَّآ إِذَا لَفَى ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴾ القمر.
- ٢- ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ التغابن.

فائدة إعرابية للدكتور فاضل السامرائي /

(أَبَشَرًا) هذا مفعول به منصوب على الإشتغال، (أتبع بشرًا) هذا مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور يعني (أتبع بشرًا) مثل (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا)، (وَفُرْنَا) (فَرَقْنَاهُ) : هذا مفعول به لفعل محذوف، هذا إشتغال، أما (أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا) هذا مبتدأ وخبر.

سؤال رقم ٥١٦٤ / كم مرة وردت (ضَلَالٍ وَسُعْرٍ)؟.

الجواب رقم ٥١٦٤ / وردت (ضَلَالٍ وَسُعْرٍ) مرتان كلاهما في سورة القمر:-

- ١- ﴿ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِمَّنَّا وَاحِدًا نَبَعُهُ إِنَّآ إِذَا لَفَى ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴾ القمر: ٢٤ - ٢٥
- ٢- ﴿ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴾ القمر: ٤٧ - ٤٨

الضبط / بعدها في الموضع الأول (أَلْفَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا) وبعدها في الثاني (يَوْمَ يُسْجَنُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ) (يَوْمَ) في الموضع الثاني على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٥١٦٥ / أين وردت (فَسَيَعْلَمُونَ - سَيَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٥١٦٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ ﴾ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ ﴿ مريم.﴾

٢- ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَابِ الْأَشْرُ ﴾ ﴿٢٦﴾ ﴿ القمر.﴾

٣- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ ﴾ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ ﴿ الجن.﴾

٤- ﴿ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْلِفُونَ ﴾ ﴿٢﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ تَوَكَّلَا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ ﴿ النبأ: ٣ - ٥

الضبط /

١- تم ضبط موضعي مريم والجن في السؤال (٣٧٨٧) والذي ورد فيهما

(فَسَيَعْلَمُونَ) بالفاء.

٢- أما كلمة (سَيَعْلَمُونَ) فوردت ثلاث مرات (القمر موضع واحد - النبأ موضعان في بداية السورة وهي مشهورة).

سؤال رقم ٥١٦٦ / وردت كلمة (مُخْتَضِرٌ) بفتح الضاد، و (الْمُخْطِرُ) بكسر الظاء، في سورة القمر، كيف نميز بينهما؟.

الجواب رقم ٥١٦٦ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَنَبِّئُهُم أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَرْبٍ مُّخْضَرٌ ﴾ ﴿٢٨﴾ ﴿ القمر.﴾

٢- ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْحَنْظِرِ ﴾ ﴿٢١﴾ ﴿ القمر: ٣١

الضبط /

نميز بينهما بالتأمل للمعنى: في الآية الأولى (وَنَبِّئُهُم أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شَرْبٍ مُّخْضَرٌ)

شَرِبَ مُخَضَّرٌ (أي: أخبرهم يا صالح أنّ الماء مقسوم بين قومك والناقة: للناقة يوم، ولهم يوم، كل شَرِبَ يحضره مَنْ كانت قسمته، ويُحْظَر على من ليس بقسمة له، أي من الحضور وتذكرها بالضاد، أما الآية الثانية (إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْحُظِيرِ) أي: بادوا وهلكوا فَصَارُوا كَيْسِ الشَّجَرِ إِذَا تَحَطَّمَ الذي يَجْمَعُهُ صَاحِبُ الْحُظِيرَةِ، وَقَدْ بَلَغَ الْعَايَةَ فِي الْيُسِّ، والمحتظر: الذي يعمل في الحظيرة وتذكرها بالطاء، وقرئ: كهشيم المَحْتَظَر (بكسر الظاء وفتحها)، فَمَنْ كَسَرَ جَعَلَهُ الْفَاعِلُ وَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهُ الْمَفْعُولُ بِهِ.

سؤال رقم ٥١٦٧ / كيف نضبط بداية الآيات التالية من سورة القمر (٣٦ - ٣٧ - ٣٨) ؟.

الجواب رقم ٥١٦٧ / الآيات هي:-

﴿ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴾ (٣٦) وَلَقَدْ رَاودُوهُ عَنْ صَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ (٣٧) وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ ﴿٣٨﴾

الضبط / يحدث لبس لدى بعض الحفظة في ترتيب هذه الآيات بعد كلمة (وَلَقَدْ): ونضبطهم على قاعدة جمع الحرف الأول من المواضع المتشابهة بكلمة (أرص):

الهمزة من كلمة (أَنْذَرَهُمْ) وهذه أولاً، والراء من كلمة (رَاودُوهُ) وهذه ثانياً، والصاد من كلمة (صَبَّحَهُمْ) وهذه ثالثاً، وأيضاً بالصورة الذهنية: فلا بد أولاً من إنذار القوم بعقوبة شناعة العمل الذين قاموا به، بالرغم من إنذارهم لكنهم لم يستجيبوا له بل قاموا بمرودة ضيوفه فطمس على أعينهم، وبهذا استحقوا أن ينزل عذاب الله بهم صباحاً.

ملاحظة / معنى كلمة (أرص) أي متقارب الأسنان، وهي فاعل من رص.

سؤال رقم ٥١٦٨ / اضبط مواضع (**بِالنُّذْرِ** - **النُّذُرُ** - **بِالنُّذْرِ**) ؟.

الجواب رقم ٥١٦٨ / أما مواضع (**بِالنُّذْرِ** - **بِالنُّذْرِ**) فكما يلي:-

- ١- ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذْرِ ﴾ (٢٣) القمر.
- ٢- ﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذْرِ ﴾ (٣٣) القمر.
- ٣- ﴿ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذْرِ ﴾ (٣٦) القمر.
- ٤- ﴿ يُوفُونَ بِالنُّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ (٧) الإنسان.

الضبط /

١- (**بِالنُّذْرِ**) النون مشددة بالضم وذال مضمومة: وردت ثلاث مرات كلها في

سورة القمر: وردت مع ثمود، ومرتين مع قوم لوط فانتبه، في الآيتين الأولى والثانية معناها: أن ثمود وقوم لوط كذبوا بآيات الله التي أنذروا بها، وفي الثالثة (**وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذْرِ**) خوَّف لوط عليه السلام قومه بأس الله وعذابه فلم يسمعوا له، بل شكوا في ذلك، وكذبوه.

٢- (**بِالنُّذْرِ**) النون مشددة بالفتح وذال ساكنة، وردت مرة واحدة فقط في سورة

الإنسان ومعناها: بعدما ذكر لنا سبحانه شراب الأبرار في الجنة وصفة كأس من كؤوسهم، يذكر لنا سبحانه بعض صفاتهم والتي منها: الوفاء بالنذر بما ألزموا به أنفسهم لله من النذور والمعاهدات، وإذا كانوا يوفون بالنذر، وهو لم يجب عليهم، إلا بإيجابهم على أنفسهم.

أما (**النُّذُرُ**) فوردت أربع مرات في السور (الأحقاف - النجم - القمر

موضعان) فقط موضع النجم براء مكسورة (**النُّذُرُ**) وهو وحيد والباقي براء مضمومة فانتبه:-

١- ﴿وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ الْنُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (١١) ﴿الْأَحْقَافِ.

٢- ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِنَ الْنُّذُرِ الْأُولَى﴾ (٥٦) النجم.

٣- ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ الْنُّذُرُ﴾ (٥) القمر.

٤- ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ الْنُّذُرُ﴾ (٤١) القمر.

سؤال رقم ٥١٦٩ / كم مرة وردت كلمة (مُقْتَدِرٍ)؟.

الجواب رقم ٥١٦٩ / وردت كلمة (مُقْتَدِرٍ) مرتان كلاهما في سورة القمر:-

١- ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ﴾ (٤٢) القمر.

٢- ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ﴾ (٥٥) القمر.

الضبط /

١- الموضع الأول في آل فرعون وقومه لما كذبوا بالآيات وطغوا واستكبروا أخذهم الله

تعالى (أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ).

٢- الموضع الثاني: فيما أعده الله للمتقين يوم القيامة، وعلامته أنه آخر كلمة في السورة، فاجعله علامة لك.

٣- قبلها في الموضع الأول (عَزِيزٍ) وقبلها في الثاني (مَلِكٍ): العين من كلمة

(عَزِيزٍ) قبل الميم من كلمة (مَلِكٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٥١٧٠ / اضبط مواضع (فِي الزُّبُرِ)؟.

الجواب رقم ٥١٧٠ / وردت (فِي الزُّبُرِ) مرتان كلاهما في سورة القمر:-

١- ﴿ أَكْفَرْتُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴾ {القمر/٤٣}

٢- ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾ {القمر/٥٢}

فائدة /

١- معناها في الموضع الأول: أكفاركم - يا معشر قريش - خير من الذين تقدّم

ذكرهم ممن هلكوا بسبب تكذيبهم، أم لكم براءة من عقاب الله في الكتب

المنزلة على الأنبياء بالسلامة من العقوبة؟ (التفسير الميسر).

٢- معناها في الموضع الثاني: وكل شيء فعله أشباهكم الماضون من خير أو شرّ

مكتوب في الكتب التي كتبتها الحفظة. (التفسير الميسر).

٣- قبلها في الموضع الأول (بَرَاءَةٌ) وقبلها في الموضع الثاني (فَعَلُوهُ) الباء من

كلمة (بَرَاءَةٌ) قبل الفاء من كلمة (فَعَلُوهُ) على قاعدة الترتيب

الهجائي.

ملاحظة /

يحدث أحيانا لبس في ترتيب الآيتين (وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ {القمر/٥٢})

وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ {القمر/٥٣}) لأنّ كلتا الآيتين بدأت بـ (وَكُلُّ) في

الأولى (وَكُلُّ شَيْءٍ) وفي الثانية (وَكُلُّ صَغِيرٍ) : الشين من كلمة (شَيْءٍ) قبل

الصاد من كلمة (صَغِيرٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وحتى تتذكر أكثر أنّ أول

موضع بدأ بـ (وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ) لاحظ الآية التي قبلها ورد فيها كلمة

(أَشْيَاعَكُمْ) فنربط الشين منها مع شين (شَيْءٍ) على قاعدة الموافقة والمجاورة أي

جاءت بعدها مباشرة، فتكون الآية الثانية (وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌّ)، وانتهى إلى

كلمة (مُسْتَطَرٌّ) أنّ الطاء بالفتح وليست مكسورة، ومعناها: أي أن كل صغيرة

وكبيرة مكتوبة ومسطورة ومُحَصَّيَّةٌ على صاحبها.

سؤال رقم ٥١٧١ / ما دلالة كلمة (وَنَهَرٍ) بفتح الهاء وكلمة (مُقْتَدِرٍ) في قوله تعالى في سورة القمر (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ { ٥٤ } فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ { ٥٥ })؟

الجواب رقم ٥١٧١ / النهر بالفتح هي من السعة في العيش والرزق وما تقتضيه السعادة، وهي من الضياء ومقطعة من كلمة (نهار) لأنَّ الجنة ليس فيها ظلمة ولا ليل، ونهر بمعنى مجرى الماء (فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ) و (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) . وفي قوله تعالى (فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ) بمعنى أنهار وسعة وضياء وهذا ما يسمى التوسع بالمعنى، وفي قوله تعالى في سورة محمد (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّنْ لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ { ١٥ }) لم ترد كلمة تجري للأنهار لأن الماء الآسن لا يكون إلا بركود الماء فلم يتطلب السياق ذكر كلمة تجري، أما في قوله تعالى (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) لم يكن هناك من داع لتحديد غير آسن لأنه جاء وصف الأنهار بالجريان الأمر الذي لا يؤدي إلى أن تأسن الماء .

أما قوله تعالى (فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ) هذه هي الآية الوحيدة في القرآن الكريم كله التي وردت في وصف الجنة بهذا التعبير (فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ) ، ودلالة مقعد صدق أن المقاعد الأخرى كلها كاذبة وهذا هو المقام الوحيد الصدق لأنها إما أن تزول بزوال القعيد أو الملك وهذا المقعد الوحيد الذي لا يزول، وقد يأتي الصدق في معنى الجودة فيقال نسيج صدق بمعنى مقعد الخير ولا أفضل منه .

فما هي دلالة كلمة (مَقْعَدٍ) ولماذا لم يستعمل كلمة (مقام)؟ لأنَّ الأكرم هو القعود وهو يدل على الإنهاء من القيام والراحة. وقد ورد في القرآن الكريم مقام أمين

كلها ذكر مقام الربّ يذكر الخوف (**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ**) فكلمة مقام تعني معه الخوف، فمن خاف المقام يؤمن كما انهم خافوا مقام ربهم في الدنيا أمتهم في الآخرة، في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

واستعمل **كلمة مَلِيكٍ** من الملك وهو الحكم ولم يقل مالك من التملك والملِك ليس مالِكاً، الله تعالى جمع لنفسه المتملك والملِك (**قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ**)، الفرق بين مليك وملك: هذه الآية الوحيدة التي وردت فيها كلمة مليك في القرآن الملِك على صيغة فَعَلَ اما مليك على صفة فعيل، وصيغة فعل تختلف عن صيغة فعيل بالدلالة فصيغة فعل تدل على الأعراض وتدلّ على الأشياء الطارئة مثال: صبرة، رجل غَمَشَ، أما فعيل فتدل على الثبوت مثل جميل وصغير وقصير وهي صفة مشبهة أي صفات ثابتة أو تدل على التحول إلى الثبوت فلا يُسمّى الخطيب خطيباً من أول خطبة بل بعد عدة خطب، كما يقال فقه المسألة فهو فقهه ويقال فقه الرجل أي صار فقيهاً، وكذلك نقول عَسَرَ الأمر فهو عَسِرَ وعَسُرَ الأمر فهو عسير، وبما أن المقعد في الآية (**فِي مَقْعَدٍ صَدِيقٍ**)، ورد في مقام الإستمرارية وجب قول مليك مقتدر (**عِنْدَ مَلِيكِ مُقْتَدِرٍ**).

واستخدام كلمة مُقْتَدِرٍ تفيد المبالغة في القدرة وتماشت مع سياق الآية لأنها تشمل مبالغة في الوصف والجزاء والطاعة والأجر والسعة ولذا اقتضى المبالغة في القدرة. (**د.فاضل السامرائي**).

وأخيراً كيف نضبط ترتيب الآيات في سورة القمر؟.

يجب علينا تقسيمها أولاً بحسب الموضوعات التي وردت فيها إلى مجموعات ثم نقوم بضبط كل مجموعة على حدة، وهي:-

١- من الآية (١ - ٨) معجزة انشقاق القمر وموقف المشركين منه.

٢- من الآية (٩ - ١٧) قصة نوح عليه السلام.

٣- من الآية (١٨ - ٢٢) قصة عاد قوم هود عليه السلام.

٤- من الآية (٢٣ - ٣٢) قصة ثمود قوم صالح عليه السلام.

- ٥- من الآية (٣٣ - ٤٠) قصة لوط عليه السلام.
- ٦- الآيات (٤١ - ٤٢) قصة آل فرعون.
- ٧- من الآية (٤٣ - ٥٣) تحكم كفار قريش ومصير المجرمين.
- ٨- الآيات (٥٤ - ٥٥) جزاء المتقين.

إنتهت سورة القمر بفضل الله تعالى

سورة الرحمن / الجزء السابع والعشرون

هدف سورة الرحمن: التعرف إلى الله تعالى من خلال النعم

سورة الرحمن مكية وقد ابتدأت بتعداد نعم الله تعالى على عباده التي لا تحصى ولا تعد وفي طليعتها تعليم القرآن، ثم أسهبت الآيات في ذكر نعم الله تعالى وآلائه في الكون وفي ما خلق فيه (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ) آية ٧، و (وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنْعَامِ) آية ١٠، و (وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ) آية ١٢، و (مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ) آية ١٩. ثم عرضت السورة حال المجرمين (يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالْأَنْوَاصِي وَالْأَفْقَادِمِ) آية ٤١ وحال المتقين السعداء (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ) آية ٤٦ وتكرر فيها ذكر (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) وردت ٣١ مرة في السورة. وقد ورد في الحديث عن ابن عمران رسول الله ﷺ قرأ سورة الرحمن على أصحابه فسكتوا فقال: ما لي أسمع الجنّ أحسن جواباً لربها منكم؟ ما أتيت على قول الله تعالى (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) إلا قالوا: لا بشيء من نعمك نكذب فلك الحمد.

فكيف نختار بعد أن تعرّفنا على كل هذه النعم من الله تبارك وتعالى؟

وهذه السورة هي أول سورة في القرآن موجهة إلى الجنّ والإنس معاً وفيها خطاب مباشر للجن (سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ * فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ) آية ٣١ إلى ٣٣.

وختمت السورة بتمجيد الله تعالى والثناء عليه لأن النعم تستحق الثناء على المنعم وهو أنسب ختام لسورة سمّيت بإسم من أسماء الله الحسنى (تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) آية ٧٨ وهذا الختام يتناسب مع البداية في أروع صور البيان.

سؤال رقم ٥١٧٢ / ما دلالة تقديم تعليم القرآن على خلق الإنسان في آية سورة الرحمن مع أنه يتصور أنَّ الخلق يكون أولاً (الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤))؟

الجواب رقم ٥١٧٢ / قوله تعالى (الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤)) خلق الإنسان لأي غرض؟ ربنا خلق الإنسان والجن للعبادة (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) الذاريات) إذن: أي واحد يريد أن يصنع شيئاً لغرض يجب أن يكون الغرض مرسوماً عنده، فلما كان خلق الإنسان والجن لغرض العبادة، والقرآن هو كتاب العبادة التي سيستغرق الإنس والجن إلى قيام الساعة، فهذا الكتاب هو الغرض من خلق الإنسان فهو الأسبق، الغرض أسبق من الخلق، في أي عمل الغرض أسبق من العمل، الغرض موجود ويعمل الشيء بموجب الغرض وبموجب العلة، خُلِقَ الإنسان للعبادة وكتاب العبادة قبله، هذا أمر، والأمر الآخر هو أنَّ القرآن هو أصلاً قبل خلق الإنسان، القرآن كلام الله ومن علم الله وهو موجود قبل الإنسان، فإذن: من حيث العلة هو أسبق من الإنسان ومن حيث الوجود هو أسبق من الإنسان، فإذن (عَلَّمَ الْقُرْآنَ) أسبق من الإنسان لذلك ذكر العلة أولاً ثم ذكر ما بعدها (خَلَقَ الْإِنْسَانَ) ثم قال (عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) حتى نلاحظ ما قال علم الإنسان البيان وإنما لما ذكر الإنسان قال (عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) ذكرها بالإطلاق قبل خلق الإنسان هذا أصلاً، قال تعالى (الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢)) لم يقل علم الإنسان القرآن، علمه البيان لأنَّ البيان يتأخر عن الإنسان أما القرآن فمتقدم، حتى لو كان التعليم متأخر لكن القرآن متقدم، يصلح أن يكون الترتيب زمنياً ومن حيث العلة يكون القرآن أسبق، نفهم قوله (عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) بعد الإنسان والقرآن أسبق من الإنسان، هذا ترتيب زمني أولاً ترتيب العلة لأن الغرض أسبق من العمل فإذا كان الغرض العبادة فالقرآن هو كتاب العبادة أسبق ووجوداً وواقعاً هو أسبق فقُدّم، وهو

أفضل أيضاً، إذا كان على الفضل هو أسبق، وإذا كان على الزمن هو أسبق، وإذا كان على العلة والغرض هو أسبق، القرآن ليس بالضرورة أن يراعي الترتيب الزمني وإنما بحسب الضرورة أو حسب السياق، حسب الأسبق أو حسب الأفضل وأحياناً يقدم المتأخر.

ما دلالة الفعل (عَلَّمَ) بتشديد اللام؟ هناك عِلْم وعَلَم، هنالك من عِلَّم الرحمن برحمته عِلَّم القرآن أراد أن يرحم خلقه فعِلَّمهم القرآن، عندنا عِلْم أو أَعِلَّم الفرق بينهما أن أَعِلَّم في مرة واحدة أما عِلَّم يحتاج لوقت أطول (عَلَّمته الحساب) للتكثير والمبالغة يقتضي وقتاً أطول وممارسة أكثر أما أَعِلَّم فيكون في لحظة واحدة تقول مثلاً أَعِلَّمته مسألة هذا يحدث في لحظة واحدة مثل نبأ وأنباء، ما يقتضي ممارسة أكثر وحدث أكثر يستعمل له التضعيف (فَعَّل). (د. فاضل السامرائي).

وفي هذا الصدد يقول الدكتور حسام النعيمي: الأمر ليس أمر ترتيب تاريخي، القرآن لا يتحدث حديثاً تاريخياً وإنما هذه السورة تبدأ باسم الرحمن وأسماء الله سبحانه وتعالى كلها تتضمن معنى الصفة، لما تقول الرحمن تتخيل الرحمة إلا الاسم الأعظم الذي هو الله لفظ الجلالة عندما تقول الله يخطر ببالك ما يخطر من صفات الله: الرحمن، الرحيم، الملك، السميع، البصير كل ما يخطر في بالك: الله. هنا بدأ: الرحمن وجميع الآيات تدل على رحمته سبحانه وتعالى وأوضحها (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) هذه النعم التي أنعمها هي نعمة الرحمن فبدأ بالرحمن ومن رحمته أنه عِلَّم القرآن لمحمد ﷺ من أعظم رحمة الله عز وجل أنه عِلَّم القرآن لرسول الله ﷺ حتى يثبه للناس، هنا انتقل إلى خلق الإنسان الذي سيخاطب بالقرآن وإلى الميزة التي أُعطيها وهي أنه كان مَبِيناً، كان ذا لعة، فإذن: من رحمة الله عز وجل الرحمن أنه عِلَّم لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم القرآن وخلق الإنسان وعِلَّمه البيان حتى يفهم القرآن، فالآيات مترابطة متشابكة وهذا نظامها وليس كما يتخيل الإنسان من أول نظرة، من رحمة الله تعالى القرآن وتعليمه للرسول ﷺ ثم خلق الإنسان وتعليمه البيان ليدرك القرآن الذي ذكره

قبل ذلك، تعلّم اللغة الآن ثبت من حيث التشريح أن خلايا الدماغ متخصصة، يقول العلماء كل خلية إذا أُتلفت لا تُعوّض، فالإنسان حُلِقَ مهياً بخلايا متخصصة لأن يجعله ذا لغة أيّ لغة، لذا الطفل أينما يعيش يتعلم اللغة عنده القدرة أن يكون ذا لغة فكونه ذا لغة هذه نعمة من نعم الله تعالى وإلاّ لا تكون حضارة ولا خلافة في الأرض وباللغة تتناول المعلومات.

ملاحظة /

بعد آية (الرَّحْمَنُ (١)) جاءت (عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢)) : نربط الراء من (الرَّحْمَنُ) مع راء (الْقُرْآنَ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٥١٧٣ / كم مرة وردت (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) في سورة الرحمن، وكيف نضبط جميع الآيات فيها؟.

الجواب رقم ٥١٧٣ / تكررت الآية (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) (٣١) مرة في السورة، بدأت أول آية منها بعد (وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ {الرحمن/ ١٢})، وأنه أن أول (١٢) آية من السورة سهلة ولا لبس فيها ولكن اللبس يحدث بعدها ونضبطهم كما يلي: الله تعالى أول ما ذكر قوله (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) بدأ بعده بذكر خلق الإنسان والجان فقال تعالى: (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (١٤) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ (١٥)) وانتبه: أنه هنا آيتين متتاليتين ثم جاء بعدها (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)، ومن هنا نضبط آيات سورة الرحمن على قاعدة الصورة الذهنية: فالله الذي خلقك أيها الإنسان هو ربك ورب كل شيء فقال بعدها (رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ) فبقدرته على الخلق هو قادر على غير ذلك فقال (مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (٢٠)) وانتبه: أنه هنا آيتين متتاليتين ثم جاء بعدها (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)، ثم سل نفسك ما الذي يخرج من البحرين؟ وإذ بالإجابة في الآية التي تليها (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٢٢)) هنا ذكر سبحانه وتعالى نعمتين تخرج من هذا البحر، والسؤال

هنا: هل النعمة فقط ما يخرج من البحر أم فيه نعمة أخرى؟ فعقَّبَ بالنعمة بالثالثة (السفن الضخمة التي تجري في البحر بمنافع الناس، رافعة قلاعها وأشرعتها كالجبال) ليُعَمَّ النفع بالبحر فقال (**وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ** (٢٤)) وهذا كله من نعيم الله، فهل هذا النعيم دائم لا ينقطع، أما ماذا؟ فكان الجواب في الآيتين التي تليها: (**كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ (٢٦) وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ** (٢٧)) **وانتبه:** أنه هنا آيتين متتاليتين ثم جاء بعدها (**فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**)، فإذا كان الحال هو الفناء! فماذا علينا أن نصنع غير أن نسأل الله تعالى من فضله العظيم فقال (**يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ** (٢٩)) والآن بعد أن يعطينا الله سبحانه وتعالى سيحاسبنا على ما نقول ونعمل فقال بعدها (**سَنَقْرَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ** (٣١)) **طيب:** من الثقلان؟ طبعاً **الجن والإنس** فعقب سبحانه بمخاطبتهما فقال (**يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ** (٣٣)) فلما كان الجن يسترقون السمع من السماء كانت النتيجة الطبيعية كما قال سبحانه (**يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاْظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ** (٣٥))، هذا الإرسال من أين؟ من السماء، وعليه بين الله عز وجل أن هذه السماء لا تدوم فقال (**فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ** (٣٧))، وانشقاق السماء علامة من علامات يوم القيامة، فماذا بعد القيامة؟ أكيد الحساب، فقال (**فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ** (٣٩)) وبعد الحساب يُعرف المجرم من المؤمن فقال سبحانه (**يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ** (٤١)) **طيب:** هؤلاء المجرمين ما حالهم ومآلهم؟ فقال سبحانه (**هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ** (٤٣) **يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آِنٍ** (٤٤)) **وانتبه:** أنه هنا آيتين متتاليتين ثم جاء بعدها (**فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**) وبعد أن عرض الله تعالى حال المجرمين عقَّبَ بحال أهل الإحسان فقال (**وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ** (٤٦)) **ورُبَّ سائلٍ يسأل:** ما صفة الجنَّتان؟ فقال بعدها سبحانه (**ذَوَاتَا أَفْنَانٍ** (٤٨)) وهنا يجب أن تنتبه لأن الله سبحانه وتعالى سيذكر

جنتين أُخريين، فيقول عنهما (**مُدْهَامَتَانِ**)، وهنا تقدم على حسب حرف المعجم: فحرف (**الذال** من **دَوَاتَا**) يقدم على حرف (**الميم** من **مُدْهَامَتَانِ**)، **طيب**: ماذا في الجنتان أيضاً؟ قال سبحانه (**فِيهِمَا عَيْنَانِ بَحْرَيَانِ** (٥٠)) وكما هو معروف لديكم أنه في الدنيا عين الماء يخرج بجوارها الزرع والفاكهة فقال بعدها (**فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْحَانِ** (٥٢)) وبعد أن عدّد جزءاً من نعيمها عقب بذكر المتّعّم عليهم فقال سبحانه (**مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ** (٥٤))، توفرت الفرش، وبعد توفرها ماذا يريد الإنسان؟ أكيد زوجة، فقال سبحانه (**فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ** (٥٦)) **طيب**: ما صفتهم؟ (**كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ** (٥٨)) وكأنّ أصحاب الجنة قد تعجبوا من هذا النعيم الهائل، فعقب الله تعالى قائلاً (**هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ** (٦٠)) **طيب** هذا حال السابقين، فما حال أصحاب اليمين؟ قال سبحانه (**وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ** (٦٢)) ما صفة الجنتان؟ (**مُدْهَامَتَانِ** (٦٤)) وماذا فيهما؟ (**فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ** (٦٦))، ماذا يترتب على وجود عين الماء كما مرّ معنا بالآية الأولى؟ أكيد فاكهة متنوعة فقال (**فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ** (٦٨))، وماذا يشتهي بعد الفاكهة؟ (**فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ** (٧٠)) ما هنّ الحسان؟ فقال سبحانه (**حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ** (٧٢)) ما صفتهم؟ (**لَمْ يَطْمِئْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ** (٧٤)) أين هم؟ (**مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبَقَرِيٍّ حِسَانٍ** (٧٦)) بعد هذا النعيم يوجب الثناء على الله سبحانه، كما بدأ بالثناء فقال سبحانه (**تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ** (٧٨)) .

ملاحظة /

وردت (**فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ**) بعد كل آية من آيات سورة الرحمن من بعد الآية (**وَالْحُبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ {الرحمن/ ١٢}**) لكنها وردت في أربع مواضع من السورة بعد آيتين، والآيات هي:-

١- ﴿ **خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ** ﴿١٤﴾ **وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِّنْ**

نَّارٍ ﴿١٥﴾ ۞

- ٢- ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾﴾
- ٣- ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٣٦﴾ وَبَقِيَ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٣٧﴾﴾
- ٤- ﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيرٍ إِنِ ﴿٤٤﴾﴾
- فائدة /

ما دلالة تكرار الآية (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) في سورة الرحمن؟

هذا طبعاً من باب التذكير بالنعم، آلاء جمع (إلى) مثل حرف الجر، (إلى) يعني نعمة، فهذا من باب التذكير بالنعم والتقرير فيها فإذا ذكر نعمة وخاطب الثقلين بها الخطاب للإنس والجنّ - الثقلان (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ (٣٣)) - يقول (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) (وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾) هذا شأن المتكلمين إذا أرادوا أن يعددوا نعمة على شخص يكررونها، ذكرت مرة مثلاً شخص يذكر نعمة إنسان على إنسان وإفضاله عليه تقول له لقد تعهدك فلان وأنت يتيم أنتكر ذاك؟ ورباك وعلمك أنتكر ذاك؟ وأدخلك المدارس وأنفق عليك أنتكر ذاك؟ وأدخلك الجامعة أنتكر ذاك؟ وبعثك للخارج على حسابه الخاص لتأخذ شهادة أنتكر ذلك؟ فلماذا؟ هذه طبيعة الإنسان إذا أراد أن يذكر إنساناً بشيء يكررها عليه حتى يقرره وينبهه عليه، لكن الذي لاحظته القدامى أن ربنا ذكر في الجنتين كل مرة ثماني مرات ابتداء من (وَلَمْ يَخَفْ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٤٦)) (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) على عدد أبواب الجنة والجنة أبوابها ثمانية ولما ذكر النار ذكرها سبع مرات ابتداء من (سَنُقَرِّئُكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ (٣١)) على عدد أبواب النار (لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ (٤٤) الحجر) هذا من الملاحظ فيها، لكن هو هذا للتذكير بالنعم وتكرارها حتى يقيم عليهم الحجة، حتى في سورة المرسلات يكرر (وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) يكررها من باب التهديد

كلما ذكر أمراً يقتضي التهديد يقول (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) (وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُنْبِئُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾)، لكن هناك مناسبة طريفة (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) - (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) كأنما يربط هذه بتلك. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٧٤ / أين وردت (اللؤلؤ - الياقوت والمرجان)؟.

الجواب رقم ٥١٧٤ / كل صيغة منهما وردت مرة واحدة فقط، كلاهما في سورة الرحمن:-

١- ﴿يَخْرُجُ مِنْهَا **اللُّؤْلُؤُ** **وَالْمَرْجَانُ**﴾ ﴿٢٢﴾ الرحمن.

٢- ﴿كَانَ هُنَّ **الْيَاقُوتُ** **وَالْمَرْجَانُ**﴾ ﴿٥٨﴾ الرحمن.

الضبط /

الآية الأولى فيما يخرج من البحر، والثانية في وصف حور العين في الجنة.

فائدة /

قال تعالى فِيمَا يَسْتَخْرِجُهُ النَّاسُ مِنَ الْبَحَارِ: (يَخْرُجُ مِنْهَا **اللُّؤْلُؤُ** **وَالْمَرْجَانُ**):
اللُّؤْلُؤُ: الدُّرَّةُ، والجَمْعُ اللُّؤْلُؤُ واللائيء، والمرجان يُعَدُّ أيضاً من الأحجار الكريمة.
 قال ابن الطفيل: مِنَ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ وَالْمَاسُ: حَجَرٌ كَرِيمٌ شَفَّافٌ، صَلْبٌ، مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ مَا كَانَ قَرِيباً مِنْ أَنْ يَكُونَ صَرَفاً خَالِصاً لَا شَائِبَةَ فِيهِ فَهُوَ بَعِيدٌ عَنِ الْفَسَادِ جِذَاً مِثْلُ الذَّهَبِ وَالْيَاقُوتِ، وقال الجاحظ: الْيَاقُوتُ الْكَرِيمُ حَسَنٌ وَهُوَ فِي حَيْدِ الْمَرْأَةِ الْحَسَنَاءِ أَحْسَنُ.

قال ابن عاشور في التحرير والتنوير معلقاً على هذا التشبيه (كَانَهُنَّ **الْيَاقُوتُ**

وَالْمَرْجَانُ) : ووجه التشبيه بالياقوت والمرجان في لون الحمرة المحمودة أي حمرة الخدود، كما يشبه الخد بالورد، ويطلق الأحمر على الأبيض فمنه حديث بعثت إلى الأحمر والأسود، ويجوز أن يكون التشبيه فيهما في الصفاء واللمعان. انتهى.

قال الحسن وعامة المفسرين: أراد صفاء الياقوت في بياض المرجان، شبههن في صفاء اللون وبياضه بالياقوت والمرجان نقله ابن القيم عنهم، أي أنّ يشابهن الياقوت في صفائهن، ويشابهن المرجان من بياضهن.

سؤال رقم ٥١٧٥ / (وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢٧) الرحمن)
تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٧٨) الرحمن، مرة (ذُو) ومرة (ذِي)
 فما اللمسات البنيانية الموجودة في الآيتين؟.

الجواب رقم ٥١٧٥ / (ذُو) وصف للوجه (وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) فاعل فجاءت مرفوعة، السؤال عن الوجه، والوجه هو الذات يعني هذا استعمال مجاز مرسل، إستعمال الأيدي في الأنفس (فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ (٣٠) الشورى) ليست الأيدي التي كسبت وإنما الإنسان هو الذي كسب فهذا مجاز مرسل علاقته جزئية، فهذا المجاز مرسل (وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) أي ذاته، (فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ (٢٠) آل عمران) أسلمت فقط الوجه؟ كل الجسد بما يشتمل لكن الوجه هو أكرم شيء فإذا أسلمت وجهك فقد أسلمت نفسك، أسلمت وجهه لله أي الذات كلها، (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ (٩) الإنسان) (بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ (١١٢) البقرة) كيف يُسَلِّم وجهه فقط؟ يسلم الكل، الذات، هكذا قوله (وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ (٢٢) الرعد) (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ (٩) الإنسان) (قَوْلَ وَجْهِكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (١٤٤) البقرة) (وجه) هذا مجاز مرسل بمعنى ذات الله سبحانه وتعالى.

(تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) مضاف إليه (تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ) هذا

تعظيم للإسم، إسم ربك ذو الجلال فكيف هو؟! أنت ينبغي أن تعظم إسمه فكيف هو؟! (**تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ**) قلت تبارك اسم ربك، **ما معنى تبارك؟** أي عظم، لما قال تبارك اسم ربك: هذا تعظيم للإسم، ربك ذي الجلال والإكرام يعني ربنا ذو الجلال والإكرام، وصف للرب، تبارك اسم ربك ذي الجلال، **هنا الوصف للإسم وفي الأولى وصف للوجه يعني لذات الله؟** لذات الله سبحانه وتعالى.

طيب: ما معنى ذو في اللغة؟ صاحب، (**تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**) يعني صاحب الجلال والإكرام، ذو مال يعني صاحب مال، لما قال (**تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ**) تبارك أسندها للإسم، هذا تعظيم للإسم، فرق بين (**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ**)، (**تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ**)، فالتعظيم لإسمه سبحانه وتعالى هنا فإسمه معظم فكيف هو سبحانه؟! **فورد معها (ذِي)**. (**د. فاضل السامرائي**).

إذن: تذكر أن (**ذِي**) وردت مع كلمة (**تَبَارَكَ**) كما ورد في بداية سورة الفرقان والملك (**تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ**) - (**تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ**) معها كلمة (**الَّذِي**) وتشبه (**ذِي**)، مع **الوجه (ذُو)** ومع **الإسم (ذِي)**.

سؤال رقم ٥١٧٦ / **وضح معنى الآية (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاْظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ)** ثم اضبطها؟.

الجواب رقم ٥١٧٦ / الشَّوَاظُ - بضم الشين وكسرهما - اللَّهَبُ الخالِص لا دُخَانَ له، وقيل: الشَّوَاظُ قِطْعَةٌ مِّنْ نَّارٍ لَيْسَ فِيهَا نُحَاسٌ، وَلَعَلَّ الشَّوَاظَ أَقْرَبُ إِلَى أَنْ يَكُونَ حِمَمًا مِّنْ نَّارٍ، وَحَرُّ الشَّمْسِ: شَوْاْظٌ، وَأَصَابَنِي شَوْاْظٌ مِّنَ الشَّمْسِ.
وَالنُّحَاسُ بِضَمِّ النُّونِ: هَبُّ بِلَا دُخَانٍ تَشْبِيهِ فِي اللَّوْنِ بِالنُّحَاسِ، وَأَصْلُ النَّحْسِ أَنْ يَحْمَرَ الْأَفُقُ فَيَصِيرَ كَالنُّحَاسِ، أَي: هَبُّ بِلَا دُخَانٍ، فَصَارَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلشُّؤْمِ. (**الموجز في شرح مفردات القرآن لـ محمد الشحروري**).

الضبط /

يحدث لبس في تقديم وتأخير الكلمتين (نَارٍ وَنُحَاسٍ) : واعلم أنَّ النار أولاً؛ الألف منها قبل الحاء من كلمة (وَنُحَاسٍ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٥١٧٧ / اضبط مواضع (انشَقَّتْ - وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ) - (السَّمَاءُ انشَقَّتْ)؟.

الجواب رقم ٥١٧٧ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿ فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ (٣٧) الرحمن.
- ٢- ﴿ وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فِي يَوْمٍ ذِي وَهْيَةٍ ﴾ (١٦) الحاقة.
- ٣- ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾ (١) الانشقاق.

الضبط /

- ١- كما تلاحظ أنَّ كل صيغة وردت مرة واحدة.
- ٢- تطابقت آيتي الرحمن والحاقة واشترك حرف الحاء في اسم السورتين فاجعله علامة لك، لكن موضع الحاقة بزيادة الواو (وَأَنْشَقَّتِ) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.
- ٣- اختلفت آية الانشقاق بأن قدم السماء فيها (السَّمَاءُ انْشَقَّتْ) ونضبطه على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

سؤال رقم ٥١٧٨ / (وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٤٦) الرحمن) (وَمِنْ دُونِهَا جَنَّاتٍ (٦٢)) هل يمكن شرح مفصل للآيتين؟.

الجواب رقم ٥١٧٨ / في الأولى قال (دَوَاتَا أَفْنَانٍ) وفي الثانية قال (مُدْهَمَّاتَانِ)

الأولى أعلى لأنَّ الأفنان تطلق على ضروب عدة، والأفنان جمع فنن، وهي عموم النعم، هذه لا يفيد معها (**مُدْهَامَتَانِ**)، (**مُدْهَامَتَانِ**) أي شديدتا الخصرة تميل إلى السواد، لم يذكر نَعَم وإنما ذكر الخصرة، (**مُدْهَامَتَانِ**) كلمة عربية هذه صيغة إفعالة وهي قليلة في اللغة مثل إحمارّ واصفارّ وهي أشد وفيها مبالغة أكثر، أدهم من (**مُدْهَامَتَانِ**) أي يميل إلى السواد، (**مُدْهَامَتَانِ**) أي مائلتان إلى السواد من شدة الخصرة، فهنا إذن: (**ذَوَاتَا أَفْنَانٍ**) أعلى: (**فِيهِمَا عَيْنَانِ بَحْرِيَانِ**) مقابل (**فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ**) أي فيهما ماء قليل وتجران أقوى، وأقل من الضخ النضح، (**فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْجَانِ**) أكثر وأقوى من (**فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَخَلٌّ وَرْمَانٌ**)، (**مُتَكَيِّفَيْنِ عَلَى فُرْشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ**) مقابل (**مُتَكَيِّفَيْنِ عَلَى رَفْرِفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ**) في الأولى ذكر البطائن ولم يذكر الظاهر، البطائن من استبرق فما بالك بالظواهر؟ ولذلك قسم قالوا الظواهر هي من النور الجامد، قال (**فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ**) مقابل (**حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ**) قاصرات لا تنظر إلى غير زوجها لا ترى أفضل منه ولا أحب منه، فهي قاصرة الطرف على زوجها، أما مقصورات أي مثل المحبوسات في الخيام محددة إقامتهم، وقال (**كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ**) ولم يقلها في مقصورات في الخيام (**كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ**) ثم قال (**هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ**) ولم يقل مثل ذلك في الثانية، **إِذْنُ**: في كل لفظة الأولى أعلى (**وَلَيْمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ**)، لكن ربما يظهر سؤالاً أن الجنّتان الأولى جزاء لمن خاف مقام ربه فلمن اللتان من دونهما؟ ربما يكون المكان واحد لكن الدرجة وما بها من مميزات تختلف من واحدة عن الأخرى، بالطبع (**لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ**) (٤) الأنفال . (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة /

وردت (**مَقَامَ رَبِّهِ**) في موضع ثاني في سورة النازعات الآية (٤٠): ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ

مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾﴾، فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٥١٧٩ / اضبط مواضع (فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ - نَضَّاخَتَانِ) ؟.

الجواب رقم ٥١٧٩ / كلا الموضعين وردا في سورة الرحمن:-

١- ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ٤٨ فَيَايَءَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٤٩ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ٥٠ ﴾

الرحمن: ٤٨ - ٥٠

٢- ﴿ مُدْهَامَتَانِ ٦٤ فَيَايَءَ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٦٥ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ٦٦ ﴾

الرحمن: ٦٤ - ٦٦

الضبط /

١- مرَّ معنا في السؤال السابق معناهما، فانتبه له.

٢- في الموضع الأول (تَجْرِيَانِ) وفي الثاني (نَضَّاخَتَانِ) : التاء من كلمة (تَجْرِيَانِ)

قبل النون من (نَضَّاخَتَانِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٥١٨٠ / اضبط مواضع (فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ) (فِيهِمَا

فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ) ؟.

الجواب رقم ٥١٨٠ / كلا الموضعين وردا في سورة الرحمن:-

١- ﴿ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ٥٢ ﴾ الرحمن.

٢- ﴿ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ ٦٨ ﴾ الرحمن.

الضبط /

١- في الموضع الأول (فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ) وفي الثاني (فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ) زيد فيها

النخل والرمان ونضبطهما على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

٢- وأيضاً **نضبطهما** على قاعدة الأول والثاني: نربط الواو من كلمة (**زَوَجَانِ**) مع واو أول (أقصد به الموضع الأول) ونربط النون من كلمة (**فَنَكِهَةٌ وَنَخْلٌ**) و **وَرُمَانٌ**) مع نون ثاني (أقصد به الموضع الثاني)، طبعاً بعد كلمة (**فَنَكِهَةٌ**) - **فَنَكِهَةٌ**) من الموضعين.

فائدة /

ما دلالة ذكر النخل والرمان مع الفاكهة مع أن النخل والرمان من الفاكهة؟.

من حيث الحكم النحوي هذا ما يُسمّى عطف الخاص على العام كما في قوله تعالى (**حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ** } {٢٣٨} سورة البقرة) والصلاة الوسطى مشمولة في الصلوات لكن لأهميتها وعظمة شأنها ذكرت وحدها، وقوله تعالى (**مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ** } {٩٨} سورة البقرة) وجبريل من الملائكة وذكره يفيد رفعة منزلته عند الله، وكذلك قوله تعالى (**فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ** } {٦٨} سورة الرحمن) والنخل والرمان من الفاكهة وهي فاكهة أهل الجنة. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة /

في الموضع الأول (**فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئْنَنْ** **إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ** {الرحمن/٥٦}) أما في الموضع الثاني فجاء بصيغة أطول (**فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ** {٧٠} **فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** {٧١} **حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ** {٧٢} **فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** {٧٣} **لَمْ يَطْمِئْنَنْ** **إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ** {٧٤}) بعد أن قال (**فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ**) قال (**حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ**) وهذه لم ترد في الموضع الأول: **ونضبطه** على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، وراجع السؤال (٥١٧٨) لم وردت بهذه الصيغ.

سؤال رقم ٥١٨١ / اضبط مواضع (مِنْ - وَمِنْ دُونَهُمَا)؟.

الجواب رقم ٥١٨١ / المواضع في سورتي الكهف والرحمن:-

١- ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونَهُمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا

١٢﴾ الكهف.

٢- ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿١٢﴾ ﴾ الرحمن: ٦٢

الضبط /

بزيادة الواو في آية سورة الرحمن (وَمِنْ دُونِهِمَا) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

انتهت سورة الرحمن بفضل الله تعالى

سورة الواقعة / الجزء السابع والعشرون

بداية السورة:

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝١﴾ الواقعة: ١

فيها ربع واحد بدأ به:

﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوْقِعِ النَّجْمِ ۝٧٥﴾ الواقعة: ٧٥

هدف السورة: الاختيار بين نماذج ثلاثة

سورة الواقعة مكّية وهي تشتمل على أحوال يوم القيامة وتركّز على انقسام الناس إلى ثلاث طوائف: أصحاب اليمين (فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ) آية ٨، أصحاب الشمال (وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) آية ٩، والسابقون (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ) آية ١٠، وتحدثت السورة عن مآل كل من هذه الطوائف وما أعدّه الله تعالى لهم من الجزاء العادل، وتحدثت السورة عن دلائل قدرة الله تعالى في الكون (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ) آية ٥٨ و (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ) آية ٦٣، و (أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ) آية ٦٨، و (أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ) آية ٧١ لتجيب عن سؤال: من مالك الكون غير الله تعالى؟ ثم تتحدث عن لحظات خروج الروح وحال كل من الطوائف الثلاث في هذا الموقف ثم تنتقل إلى التذكير بعاقبة كل منهم (فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ) آية ٨٨ و (وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ) آية ٩٠ و (وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ) آية ٩٢.

فكأنما السورة ابتدأت بذكر الطوائف الثلاث ثم عرضت لقدرة الله تعالى في الكون وبأنه مالك الكون كله في الوسط ثم اختتمت بذكر الطوائف الثلاث وعاقبتهم في الآخرة، وختمت السورة (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) آية ٩٦، تسبيح لله تعالى العظيم لتمهّد لبداية سورة الحديد.

سؤال رقم ٥١٨٢ / كم سورة بدأت بـ (إِذَا)؟.

الجواب رقم ٥١٨٢ / سبع سور بدأت بـ (إِذَا) وهي (الواقعة - المنافقون - التكوير - الانفطار - الإنشقاق - الزلزلة - النصر):-

- ١- ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ۝٢ ﴾ الواقعة: ١-٢
 - ٢- ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ۝١ ﴾ المنافقون: ١
 - ٣- ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ۝١ ﴾ التكوير: ١
 - ٤- ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ۝١ ﴾ الانفطار: ١
 - ٥- ﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ ۝١ ﴾ الإنشقاق: ١
 - ٦- ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١ ﴾ الزلزلة: ١
 - ٧- ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۝١ ﴾ النصر: ١
- الضبط /

١- (وقع النصر وانشق المنافقون وزلزلوا بعد التكوير والانفطار) بهذه الجملة

الإنشائية ضبط جميع المواضع.

٢- خمس مواضع منها وردت في (جزء عم) وهي (التكوير - الانفطار وهما متتاليان في الترتيب - الإنشقاق - الزلزلة - النصر) فاتنبه.

سؤال رقم ٥١٨٣ / كيف ضبط أول خمس آيات من سورة الواقعة؟.

الجواب رقم ٥١٨٣ / الآيات كما يلي:-

﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ۝٢ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ۝٣ إِذَا رُجَّتِ
الْأَرْضُ رَجًا ۝٤ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ۝٥﴾ الواقعة: ١ - ٥
الضبط /

١- الآية الأولى (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ) قَافٌ (وَقَعَتِ) مَعَ قَافٍ (الْوَاقِعَةُ) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

٢- الآية الثانية (لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ) القاف من (لَوْعِنَهَا) قبل الكاف من كلمة (كَاذِبَةٌ) في الترتيب الهجائي.

٣- الآية الثالثة (خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ) فَاءٌ (خَافِضَةٌ) مَعَ فَاءٍ (رَّافِعَةٌ) على قاعدة الموافقة والمجاورة، والخاء من (خَافِضَةٌ) قبل الراء من (رَّافِعَةٌ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٤- الآية الرابعة (إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا) دوران حرف الراء.

٥- الآية الخامسة (وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا) سين (وَبُسَّتِ) مَعَ سين (بَسًا) على قاعدة الموافقة والمجاورة.

سؤال رقم ٥١٨٤ / كم مرة وردت (وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ)؟.

الجواب رقم ٥١٨٤ / وردت (وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ) مرتان في السور (الواقعة - الحاقة):-

١- ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝١ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ۝٢﴾ الواقعة: ١ - ٢

٢- ﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۝١٥ وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ۝١٦﴾ الحاقة.

الضبط /

بعدها في سورة الواقعة (لَيْسَ لَوْعْنَهَا كَاذِبَةٌ) وبعدها في الحاقة (وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ):
 اللام من كلمة (لَيْسَ) قبل الواو من كلمة (وَأَنْشَقَّتِ) على قاعدة الترتيب الهجائي.
 سؤال رقم ٥١٨٥ / أين وردت (فَأَصْحَابُ - أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ)؟.

الجواب رقم ٥١٨٥ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ الواقعة.

٢- ﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ البلد.

الضبط /

آية الواقعة ورد في بدايتها بالفاء (فَأَصْحَابُ) وبحذفها (أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ)، وكذا
 وردت في سورة البلد (أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ).

ملاحظة /

في نفس السورتين ورد بعدها (أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) أي مرتين في الواقعة وأولها
بالواو (وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) والثانية بحذفها (أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) فانتبه.

سؤال رقم ٥١٨٦ / كم مرة وردت كلمة (الْمُقَرَّبُونَ)؟.

الجواب رقم ٥١٨٦ / وردت كلمة (الْمُقَرَّبُونَ) أربع مرات في السور (النساء -
 الواقعة - المطففين موضعان في نفس الصفحة):-

١- ﴿ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ
 يَسْتَنْكِفَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴾ النساء.

٢- ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴾ الواقعة: ١٠ - ١١

٣- ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُونَ ۝١٩ كَذَّبَ مَرُفُومٌ ۝٢٠ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ۝٢١﴾ المطففين: ١٩ - ٢١

٤- ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ۝٢٨﴾ المطففين.

سؤال رقم ٥١٨٧ / اضبط مواضع (ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ - وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ - وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ) ؟.

الجواب رقم ٥١٨٧ / المواضع كلها في سورة الواقعة فقط وكما يلي :-

١- ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ۝١١ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝١٢ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۝١٤﴾ الواقعة: ١١ - ١٤

٢- ﴿فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ۝٣٦ عُرْيًا أَتَرَأَى ۝٣٧ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝٣٨ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ۝٣٩﴾

وَلَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ۝٤٠﴾ الواقعة: ٣٦ - ٤٠

الضبط بالتأمل للمعنى /

الأولى في السابقين (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ۝١٠) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (١٣) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (١٤) ففي الآخرين قليلة، السابقون هم الأنبياء وأتباعهم وثلة من الأولين كثيرين والآخرين السابقون فيهم قلة وأصحاب اليمين دون السابقين قال ثلة وثلة، أما السابقون فهم قلة فقال قليل من الآخرين، وقالوا لم تقع عيننا على أحد منهم ولم نشم لأحد رائحة، أما أصحاب اليمين فهم كثر في الأولين والآخرين، وثلة تعني جماعة.

الثلة الجماعة الكثيرة والقليل قليل، ثم قسم يقولون في أمة كل نبي في صدرها ثلة وما بعدهم يكونون قلة وبالنسبة للأمة الإسلامية على هذا القياس ويبدو لي والله أعلم أن الثلة هم جماعة " خير القرون قرني " والقلة بعد هذا العصر، الثلة في خير القرون وما بعدهم قليل اللهم اجعلنا من هذا القليل. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٨٨ / أذكر المواضع التي ورد فيها (وَقَلِيلٌ مِّنْ)؟.

الجواب رقم ٥١٨٨ / وردت (وَقَلِيلٌ مِّنْ) مرتان في السور (سبأ - الواقعة)

فقط انتبه الى النون من كلمة (مِّنْ) في آية سبأ أنها ساكنة:-

١- ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَّحْرِبٍ وَتَمْثِيلٍ وَحِفَافٍ كَلْجَوَابٍ وَقُدُورٍ رَّاسِيَتٍ ۚ

أَعْمَلُوا ءَالَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٣﴾ سبأ: ١٣

٢- ﴿ أُولَٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ

الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ الواقعة: ١١ - ١٤

سؤال رقم ٥١٨٩ / اضبط مواضع (بِكَأْسٍ - وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ)؟.

الجواب رقم ٥١٨٩ / كل صيغة وردت مرة واحدة وكما يلي:-

١- ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيَّضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٤٦﴾ الصافات: ٤٥ - ٤٦

٢- ﴿ يَأْكُوبُ وَأَبَارِقُ وَكَأْسٍ مِّنْ مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ الواقعة: ١٨ - ١٩

الضبط /

١- وردت بالباء في سورة الصافات (بِكَأْسٍ) وبالواو في الواقعة (وَكَأْسٍ): الباء قبل

الواو على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً نربط الواو من كلمة (وَكَأْسٍ) مع

واو الواقعة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم

السورة، ولأنَّ آية الواقعة بدأت بالباء (يَأْكُوبُ) كان من الطبيعي أن ترد

كلمة (وَكَأْسٍ) بالواو فيها.

٢- بعدها في سورة الصافات (بَيَّضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ) وبعدها في الواقعة (لَا

يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ): الباء من (بَيَّضَاءَ) قبل اللام من (لَا يُصَدَّعُونَ)

على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً نربط العين من كلمتي (لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا) مع عين الواقعة على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

سؤال رقم ٥١٩٠ / ما السر واللمسة البيانية من كلمة الاختيار مع الفاكهة (وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ (٢٠) والاشتفاء مع الطير (وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ (٢١) ؟).

الجواب رقم ٥١٩٠ / التخير مع الفاكهة: لأنَّ الفاكهة بمراى منهم، فهم يرونها، قال تعالى في سورة الإنسان (وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا (١٤)) هي أمامه يتخير، أما اللحم فكيف يتخير؟ هو يراها لكن اللحم لا يتدلى! الفاكهة قريبة منه يراها ذُلَّتْ قُطُوفُهَا ودانية عليهم ظلالها طبعاً يتخير، أما اللحم فكيف يتخير؟ يشتهي. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٩١ / اضبط ترتيب الآيات من (٢٨ إلى ٣٨) من سورة الواقعة؟.

الجواب رقم ٥١٩١ / الآيات هي:-

﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظَلِّ مَمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنِشَاءً ﴿٣٥﴾ جَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ الواقعة: ٢٨ - ٣٨
يتم ضبط هذه الآيات على قاعدة الصورة الذهنية /

وصف أولاً أشجارها: فقال تعالى في أشجار الجنة (فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾) هو شجر النَّبَق وقد قُطِعَ شوْكه فهو حَصِيدٌ ومَحْضُودٌ، وَيُسْتَظَلُّ بِهِ فِي الْآخِرَةِ، ثم الموز

المتراكب بعضه على بعض (**وَطَلِحَ مَنضُودٌ** ٢٩)، **إِذْنُ**: أشجار وموز، وهذه لا بد لها من ظل مريح يستأنس به أصحاب اليمين فقال بعدها (**وِظَلِّ مَمْدُودٍ** ٣٠)، أكيد هذه الأشجار والموز بحاجة إلى ماء جار لا ينقطع كي يكتمل النعيم فجاء بعدها (**وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ** ٣١) وكما هو معلوم لديكم حيثما يوجد الماء يوجد الزرع والفاكهة فقال بعدها (**وَفَكَهَةٍ كَثِيرَةٍ** ٣٢) **لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ** ٣٣) وهذه الفاكهة لا تنفد ولا تنقطع عنهم، وأصحاب اليمين هؤلاء نصب لهم فرش كي يرتاحوا عليه بعد كل ما مرَّ معنا من سعيهم تحت ظلال الأشجار والأكل والشرب فقال تعالى (**وَفُرُشٍ مَّرْقُوعَةٍ** ٣٤) ومعنى **مرفوعة**: أي على السرر، بعد الفرش والراحة ماذا يفكر الرجل؟ أكيد بحور العين أو ممكن زوجته التي كانت معه في الدنيا، لكن ما صفتهم؟ فقال بعد الفرش: (**إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنِشَاءً** ٣٥) **فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا** ٣٦) **عُرُبًا أَتْرَابًا** ٣٧) يقول الله تعالى: إنا أنشأنا نساء أهل الجنة نشأة غير النشأة التي كانت في الدنيا، نشأة كاملة لا تقبل الفناء، فجعلناهن أبكارًا، متحبات إلى أزواجهن، في سنٍّ واحدة، لمن؟ (**لِلْأَصْحَابِ الْيَمِينِ** ٣٨) .

ملاحظة /

وردت كلمة (**مَنضُودٍ**) مرتين في القرآن في السور (هود - الواقعة) ومعناها: مصفوف بعضها على بعض بتتابع:-

١- ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ

سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ ٨٢ ﴾ هود.

٢- ﴿ وَطَلِحَ مَنْضُودٍ ٢٩ ﴾ الواقعة.

فائدة لغوية /

في سورة الواقعة (**وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ** ٢٠) **وَحَمِّ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ** ٢١) **وَحُورٌ عِينٌ** ٢٢) (**وَحُورٌ**) هنا العطف بالرفع وليس بالجر؟.

هذا سؤال لغوي: يطوف عليهم ولدان بالأباريق والفواكه والكؤوس لكن لا يطوفون عليهم بالخور العين، فلا يصح العطف هنا على هذا، وإنما هذا جزاؤهم (وخور عين) هذا الجزاء، وليست مثل الفاكهة والشراب. (د. فاضل السامرائي)

سؤال رقم ٥١٩٢ / كم مرة وردت كلمة (أَبْكَارًا)؟.

الجواب رقم ٥١٩٢ / وردت كلمة (أَبْكَارًا) مرتان في السور (الواقعة - التحريم):-

- ١- ﴿فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا﴾ (الواقعة).
 - ٢- ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنْ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَنَاطٍ تَنَبَّيْتِ عِيْدَاتٍ سَخَّحَتْ ثِيَبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ (التحريم).
- الضبط /

بالواو (وَأَبْكَارًا) في آية التحريم لأنها غُطفت على كلمة (ثِيَبَاتٍ) قبلها، وأيضاً نضبطها على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر.

سؤال رقم ٥١٩٣ / اضبط مواضع (أَنْتَرَابًا)؟.

الجواب رقم ٥١٩٣ / وردت (أَنْتَرَابًا) مرتان في السور (الواقعة - النبأ):-

- ١- ﴿فَجَعَلْنَهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَنْتَرَابًا﴾ (الواقعة: ٣٦ - ٣٧)
 - ٢- ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا وَكَوَاعِبَ أَنْتَرَابًا﴾ (النبأ: ٣١ - ٣٣)
- الضبط /

قبلها في سورة الواقعة (عُرُبًا) وقبلها في النبأ (وَكَوَاعِبَ): العين من كلمة (عُرُبًا) قبل الواو من كلمة (وَكَوَاعِبَ) على قاعدة الترتيب الهجائي.

سؤال رقم ٥١٩٤ / ورد في سورة الواقعة (فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ {٤٢} وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ {٤٣}) فما الفرق بين (حَمِيمٍ) و (يَحْمُومٍ)؟.

الجواب رقم ٥١٩٤ / الحميم هو الماء الحار (وَسُقُوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ (١٥) مُحَمَّدٌ) من حَمِّ والحَمَى، والحميم يأتي من الشيء وضده، حتى أنه يستعمل للماء البارد أيضاً (مشترك لفظي)، أما اليحموم هو الدخان الأسود الشديد السواد. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة /

يحدث لبس في هاتين الآيتين من سورة الواقعة: (قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ {٤٩} لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتٍ مَّعْلُومٍ {٥٠}) : (الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ) بالياء وبعدها (لَمَجْمُوعُونَ) بالواو: ذلك لأنَّ (الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ) إسم إنَّ منصوبان بالياء، بينما كلمة (لَمَجْمُوعُونَ) اللام فيها للتوكيد، و (مَجْمُوعُونَ) خبر إنَّ مرفوع بالواو، فانتبه كي لا تلتبس عليك وتقرأها بالياء (لَمَجْمُوعِينَ) خطأً.

سؤال رقم ٥١٩٥ / يقول تعالى في سورة الواقعة (ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنتَهِمُ الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (٥١)) وفي آخر السورة (وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (٩٢)) ما هو السر في التقديم والتأخير في الآيتين؟.

الجواب رقم ٥١٩٥ / نضبط الموضعين على قاعدة التأمل للمعنى: في تقديم كلمة (الضَّالُّونَ) ذكر قبلها أصحاب الشمال والسياق في أصحاب الشمال (وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ (٤١)) هؤلاء ضالين ثم ذكر تكذيبهم هؤلاء (وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (٤٧)) إذن: هم ضَالُّونَ مُكَذِّبُونَ، ضَالُّونَ (وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ) فناسب تقديم (الضَّالُّونَ) على (الْمُكَذِّبُونَ)، أما الآية في آخر السورة: فالسياق في التكذيب (أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ (٨١) وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِّبُونَ (٨٢)) لأنَّ الإدهان هو التكذيب والغش، فإذن: لما

كان الكلام أول مرة في الضلال والضالين ثم ذكر التكذيب قدّم الضالين، ولما كان الكلام في التكذيب قدّم المكذبين.

سؤال رقم ٥١٩٦ / اضبط المواضع التي بدأت بكلمة (أَفَرَأَيْتُمْ) في سورة الواقعة؟.

الجواب رقم ٥١٩٦ / وردت كلمة (أَفَرَأَيْتُمْ) أربع مرات في السورة، كلها في نفس الصفحة (٥٣٦) وهي كما يلي بالترتيب:-

- ١- ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴾ ٥٨ ﴿ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾ ٥٩ .
 - ٢- ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴾ ٦٣ ﴿ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾ ٦٤ .
 - ٣- ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴾ ٦٨ ﴿ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴾ ٦٩ .
 - ٤- ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴾ ٧١ ﴿ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴾ ٧٢ .
- نضبط المواضع الأربعة على قاعدة الصورة الذهنية:

قال تعالى في الموضع الأول: (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ) وفي الموضع الثاني: (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ) وفي الموضع الثالث: (أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ) وفي الموضع الرابع: (أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ)، قال الإسكافي رحمه الله: حُلق الإنسان من نطفة، والنعمة في ذلك قبل النعمة في الثلاثة الأخر التي بعده فوجب تقديمه (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ)، ثم بعده ما به قوام الإنسان من فائدة الحرث وهي الطعام الذي لا يستغنى عنه الجسد الحي (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ)، وذلك الحب الذي يختبر فيحتاج بعد حصوله إلى حصول ما يعجن به وهو الماء (أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ)، ثم إلى النار التي تعيده خبزًا (أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ)، وهذا التصور الذهني لهذا الترتيب مما يعين ويسعف حال الإشتباه.

ملاحظة /

وردت كلمة (أَفْرَأَيْتُمْ) سبع مرات في القرآن الكريم في السور (الشعراء - الزمر - النجم - الواقعة أربع مواضع والتي مرّت معنا في السؤال السابق):-

- ١- ﴿ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ (٧٥) ﴿ الشعراء.
- ٢- ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَتُ ضُرِّيَّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هِيَ مُمْسِكَةٌ بِرَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ (٣٨) ﴿ الزمر.
- ٣- ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّتَ وَالْعُزَّىٰ ﴾ (١٩) ﴿ النجم.

سؤال رقم ٥١٩٧ / اضبط مواضع (وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ)؟.

الجواب رقم ٥١٩٧ / وردت (وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ) مرتان في السور (الواقعة - المعارج):-

- ١- ﴿ نَحْنُ قَدْ زَانَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ (٦٠) ﴿ عَلَىٰ أَنْ يُبَدِّلَ أَمَثَلَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (١١) ﴿ الواقعة.
- ٢- ﴿ عَلَىٰ أَنْ يُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴾ (٤١) ﴿ المعارج.

الضبط /

١- بعدها في سورة الواقعة (عَلَىٰ أَنْ يُبَدِّلَ أَمَثَلَكُمْ) لكنها وردت قبلها في المعارج (عَلَىٰ

أَنْ يُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ):- الهمزة من (أَمَثَلَكُمْ) قبل الخاء من (خَيْرًا) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٢- أيضاً نربط الراء من كلمة (خَيْرًا) مع راء المعارج على قاعدة ربط حرف من

الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون كلمة (أَمْنَالَكُمْ) في الواقعة.

سؤال رقم ٥١٩٨ / ما دلالة اللام في قوله (لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً) في سورة الواقعة وحذفها في (لَجَعَلْنَاهُ أَجَاجاً) وفي النار (لَجَعَلْنَاهَا تَذَكِّراً)؟

الجواب رقم ٥١٩٨ / قال تعالى في سورة الواقعة (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ {٦٣} أَأَنْتُمْ تَرْزَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ {٦٤} لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَاماً فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ {٦٥}) والآية تتحدث عن الزرع، أما الآية الثانية: (أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ {٦٨} أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ {٦٩} لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أَجَاجاً فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ {٧٠}) فهي تتحدث عن الماء، والآيتان فيهما تهديد، الأولى: أنه تعالى لو شاء يجعل الزرع حطاماً فلا يمكن أن يكون طعاماً أو يستفاد منه وهذه عقوبة أشد من جعل الماء أجاج، لأنَّ الماء الأجاج يمكن أن يُحوَّل إلى ماء عذب والتهديد لم يأت في الآية بغور الماء كلياً، كما في تهديد جعل الزرع حطاماً، فكانت العقوبة في الزرع أشد من العقوبة في الماء فجاء باللام لتأكيد التهديد في آية الزرع وحذفها من آية التهديد بالماء وهذه اللام تُسمى لام المؤكدة، أما في النار فلم يذكر تحذيراً أو تهديداً وإنما ذكر حالتها فقط (أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ {٧١} أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ {٧٢} نَحْنُ لَجَعَلْنَاهَا تَذَكِّراً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ {٧٣}) لم يقل لو نشاء لذهبنا بها لأن الناس يمكن أن يعيشوا بلا نار لكن لا يمكنهم أن يعيشوا بلا طعام أو ماء، ربنا لا يريد أن يطفى هذه النار حتى تبقى تذكرة للناس بالعذاب إلى يوم القيامة. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ١ /

جاءت الآية الأولى (**لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ** { ٦٥ }) باللام التي تأتي للتوكيد، لأنها جاءت رداً على الزارعين الذين حرثوا الأرض وشقوها وألقوا البذر فيها، فلما فعلوا ذلك ظنوا أنهم هم الذين أخرجوا النبات من الأرض وأنهم هم الذين أخرجوا سنبله وثمره حتى صار حبا حصيداً وثماراً نضيجاً، فجاء في حقهم (**لَجَعَلْنَاهُ**) باللام التي تأتي للتوكيد: أي نحن قادرون على جعل هذا الزرع المحروث وما فيه من الثمار (**حُطَامًا**) أي فتاتاً متحطماً لا نفع فيه ولا رزق. (تيسير الكريم الرحمن).

وفي الآية الثانية لم يرد فيها اللام (**لَجَعَلْنَاهُ**) : لأنه لم يدع أحد أنه هو الذي أنزل الماء من السماء، فتأمل معي يرحمك الله.

فائدة ٢ /

الآية الكريمة (**لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ**) (٦٥) **إِنَّا لَمُعْزُمُونَ** (٦٦) **بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ** (٦٧) الواقعة (**المُعْزَم**) معناه المدين أثقلته الديون، نحن نستعمل المعزم بمعنى الذي وقع في الغرام، المعزم بمعنى الغرام معناه يتقاضاه كما يتقاضى الغريم دينه، **فإذن: المعْزَم** هو المدين والمدين يتقاضاه الدائن، المحروم مقتصر على نفسه ليس عنده شيء لكن ليس بالضرورة مدين يتقاضاه أحد **إذن: المعْزَم** مدين يتقاضاه الدائن أما **المحروم** فليس بالضرورة، **إذن: المعْزَم** هو محروم وزيادة، أيها الأولى بالتوكيد بالخسارة؟ المعْزَم أولى بالتوكيد لذا جاءت الآية (**إِنَّا لَمُعْزُمُونَ**)، **المُعْزَم** و**المحروم** ليسا بدرجة واحدة **المُعْزَم** مطلوب يتقاضاه الدائن يطلبه، **إذن: المعْزَم** هو محروم وزيادة فهو أولى بالتأكيد من حيث الخسارة أما المحروم فهو محروم فقط وهذه قاعدة رياضية. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥١٩٩ / في سورة طه (وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا (٩٧)) الفعل الوحيد الذي ورد بهذه الصيغة وهي حذف أحد حرفي التشديد مع أن المقام مقام مبالغة في العكوف وليس مقام تقليل إذا اعتمدنا أن الزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى فما العلة من ذلك وكذلك في سورة الواقعة (فَظَلُّنَا تَفَكَّهُونَ)؟.

الجواب رقم ٥١٩٩ / العرب وقريش وغيرها قد تحفف من الفعل المضعّف إذا صادفه تسكين، أصل الفعل (ظَلَّلْتَ) مضعّف. فعندهم هذا وقسم من العرب عندهم لغة قالوا هم بنو سُليم يحذفون دائماً ليس فقط في الفعل بل ما كان شبيهاً بالمضاعف إذا سُكِّن آخره فلا يقولون أحسست وإنما أحست ولا يقولون هممت وإنما هممت، صددت - صدت، هذه لغة من لغتهم فهذه لغة، يبقى السؤال لماذا استعمل هذه اللغة هنا مع العلم أنه لم يحذف في المضعّف (ظَلَّلْتَ) فلماذا استعملها هنا؟ استعملها في القرآن مرتين: هنا وفي سورة الواقعة (فَظَلُّنَا تَفَكَّهُونَ). هنالك ظاهرة عامة في القرآن الكريم أنّ القرآن يحذف من الفعل إذا كان زمنه أقلّ مثل (تتوفاهم وتوفاهم، استطاعوا واسطاعوا، تنزل وتنزل) مراعاة بين قصر الفعل والزمن.

هنا (وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا) يتكلم عن السامري الذي صنع العجل، كم ظلّ عاكفاً عليه؟ على مدة ذهاب موسى عليه السلام وعودته وليس كالذي يعبد الأصنام طول عمره لكن بمقدار ما ذهب موسى عليه السلام وعاد وقال له (لَنَحْزِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا)، إذن: هذا البقاء قليل فحذف من الفعل لأنّ هذه العبادة لا تشبه عبادة الآخرين الذين يقضون أعمارهم في عبادة الأصنام، لكن هذه مدة قصيرة بمقدار ما ناجى موسى عليه السلام ربه ثم عاد فحذف من الفعل إشارة إلى قصر الزمن، حتى في سورة الواقعة (لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلُّنَا تَفَكَّهُونَ (٦٥)) بداية الآيات (أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ (٦٣) أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ

أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٦٤) لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٦٥) (تَفَكَّهُونَ) كم يتكلم؟ قليل فحذف من الفعل.

وعلى الأكثر أن اللام الوسطى المكسورة هي التي تُحذف، أصل الفعل (ظَلِلْتُ) لكن ليس فيها قاعدة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٢٠٠ / في قوله تعالى (لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ) (٣٥) يس) إذا نظرنا إليها هي صيغة استفهام وفي مكان آخر يقول ربنا تبارك وتعالى (فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ) (٧٠) الواقعة) فكيف نفهم هذا الاختلاف؟.

الجواب رقم ٥٢٠٠ / ربنا سأل هذا السؤال بعد أن ذكر النعم أفلا يستدعي ذلك شكر المنعم الذي أمدهم بذلك وما أنعم عليهم؟ هذه الفاء سببية تفيد السبب، بعد ما ذكر من الجنات والحب وما إلى ذلك وما عملته أيديهم ألا يستدعي هذا الشكر؟ أصلها خارج القرآن أفلا يشكرون الله على ما أعطاهم من نعمة؟

نعم، فهو عرض لكن بصيغة الإستفهام والإنكار على من لا يشكر (أَفَلَا يَشْكُرُونَ) ألا يستدعي ذلك شكر المنعم الذي أمدهم بهذه النعم الجليلة؟ أما (فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ) (٧٠) الواقعة) (لَوْلَا) نسميها نحن حرف تحضيض، من حروف التحضيض بمعنى الحث بشدة، ذاك عرض بصورة الاستفهام (أَفَلَا يَشْكُرُونَ) يعني عرض ألا يستدعي ذلك الشكر؟ هنا (فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ) هذا تحضيض على الشكر لكن بما شدة وطلب، التحضيض هو الطلب بشدة حتى بعضهم يقول بشدة وإزعاج. المهم يكون التحضيض أشد من الطلب عندنا في البلاغة، عندنا أدوات عرض وأدوات تحضيض التحضيض أشد لأنه يحث على الشيء، حث، يبقى السؤال لماذا اختلفت الصيغة في قوله (أَفَلَا يَشْكُرُونَ) هذه ليس فيها تحضيض فيها طلب بالشكر ألا يستدعي ذلك الشكر؟

(فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ) فيها حضّ وحثّ على الشكر - اشكروا، لماذا اختار هنا

هذه الصيغة؟ السياق في سورة يس هو تعداد النعم الحب والجنات وما عملته أيديهم وذكر الآيات والدلائل ومظاهر الرحمة، هذا في يس، في الواقعة هو تحذير وتوعّد وتحذيد، تبدأ الآيات (**نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ ﴿٦١﴾**) هذا تحذير، (**وَنُنشِئُكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾**) جاء بـ (**لَوْلَا**) فيها تحذير. ثم لما يستمر (**أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾**) هذا تحذير (**إِنَّا لَمُعْرِمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مُحْرِمُونَ ﴿٦٧﴾**) (**أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾**) **إِذْن**: السياق مختلف، هذا السياق فيه تحذير وتحذيد فإذن يحثهم هو على الشكر فيه شدة وذاك المقام مختلف، ثم نلاحظ أطلق الشكر هنا قال (**فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ**) في الواقعة وفي يس أطلق الشكر في الحالتين لم يقيده بالنعمة أو بالمنعم، هو أحياناً يقيده بالنعمة ربنا يقول (**وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ (١١٤) النحل**) (**وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ (١٩) النمل**) هذا شكر للنعمة، (**وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (١٧٢) البقرة**) هذه للمنعم (**وَاشْكُرُوا لِلَّهِ**)، تلك للنعمة (**أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ**). هذا للمنعم (**وَاشْكُرُوا لِلَّهِ**) (**كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ (١٥) سبأ**)، هنا (**أَفَلَا يَشْكُرُونَ**) يعني اشكروا النعمة واشكروا المنعم، ولهذا لم يقيدها سبحانه وتعالى يطلب منهم أن يشكروا النعمة وأن يشكروا المنعم.

أليس شكر النعمة هو شكر المنعم؟ ليس بالضرورة، هناك تحديد واضح للمسألة أن ييؤ بنعمته عليه ويعترف بنعمته عليه ما يرى من عافية يعرفها ويذكرها. (**د**).
فاضل السامرائي).

لمسة بيانية /

(**نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ (٧٣) الواقعة**) ما الللمسة البيانية في هذه الآية؟ وما دلالة (**لِلْمُقْوِينَ**)؟.

يتكلم عن النار والمقوين المسافرين الذي يذهبون في القواء، القواء هو القفر، يذهب في القفر يعني مسافر وقسم قالوا المحتاجين قالوا القواء قد يكون بمعنى الاحتياج، إذا كان بهذا المعنى ستكون من المشترك اللفظي المفردات أحياناً تشترك في أكثر من معنى، قسم قال القواء هو الإحتياج، والمقوين يعني المحتاجين وقسم قالوا المسافرين الذي ذهبوا في القواء يعني القفر يحتاجوها في القفر إما للإستدفاء أو الطعام، وتذكرة تذكرهم بالآخرة فهي تذكرة من ناحية ومتاع من ناحية الأخرى، متاع للإنتفاع بها وتذكر بالنار لأنه لم يعلموا النار كيف يذكرهم بالنار؟ فلا بد أن يعرفوها حتى تحذرهم ويخوفهم فجعلها ربنا (تَذْكِرَةٌ وَمَتَاعًا لِلْمُقَوِّينَ). (د. فاضل السامرائي)

سؤال رقم ٥٢٠١ / اضبط مواضع (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ)؟.

الجواب رقم ٥٢٠١ / وردت (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ) ثلاث مرات في السور (الواقعة موضعان - الحاقة):-

- ١- ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ ٧٤ ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴾ ٧٥ الواقعة.
 - ٢- ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ ٩٥ ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ ٩٦ الواقعة: ٩٥ - ٩٦
 - ٣- ﴿ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴾ ٥١ ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾ ٥٢ الحاقة: ٥١ - ٥٢
- الضبط /

١- الموضع الأول من سورة الواقعة جاء بعده (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ) وهذا الموضع معروف ومشهور فانتبه.

٢- الموضع الثاني من الواقعة وموضع الحاقة علامتهما أنهما آخر آية من السورتين، بعد موضع الواقعة سورة الحديد، وبعد موضع الحاقة سورة المعارج، وأيضاً تشابه نوعاً ما الذي جاء قبلهما بآية: في الواقعة (إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ) وقبلها في الحاقة (وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ) : سورة الواقعة أطول من سورة الحاقة

فجاءت فيها بصيغة أطول على قاعدة الزيادة للسورة الأطول.

- ٣- قبلها في سورة الحاقة تكررت (إِنَّهُ) ثلاث مرات: (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ {الحاقة/ ٤٠}) (وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ {الحاقة/ ٤٨}) (وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ {الحاقة/ ٥٠}) وانتبه أيضاً الى الكلمات (لَتَذْكِرَةٌ - لَحَسْرَةٌ - لَقَوْلُ) التي وردت بعد (وَإِنَّهُ) ونربطهم مع (وَإِنَّهُ لَحَقُّ) من الآية (وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ) على قاعدة الموافقة والمجاورة ولن تلتبس عليك، وبضبط هذا الموضع نعلم أنَّ الصيغة (إِنَّ هَذَا لَهُوَ) وردت في سورة الواقعة.

ملاحظة /

- وردت (بِاسْمِ رَبِّكَ) في موضعٍ رابع في بداية سورة العلق: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① ﴾ العلق: ١، لكن بدون التسبيح قبلها ولا كلمة العظيم بعدها فانتبه.
- سؤال رقم ٥٢٠٢ / اضبط مواضع (فَلَا أُقْسِمُ - لَا أُقْسِمُ) ؟.

الجواب رقم ٥٢٠٢ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ⑦٥ ﴾ الواقعة.
- ٢- ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا بُنِيتُوهَا ③٨ ﴾ الحاقة.
- ٣- ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ ④٠ ﴾ المعارج.
- ٤- ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ① وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ② ﴾ القيامة: ١ - ٢.
- ٥- ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُسِيسِ ⑤٥ ﴾ التكوثر.
- ٦- ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ①٦ ﴾ الانشقاق.

٧- ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ (١) البلد: ١

الضبط /

١- كل المواضع بالفاء (فَلَا أَقْسِمُ) تكررت خمس مرات في السور (الواقعة -

الحاقة - المعارج - التكوير - الإنشقاق) وهذه كلها وردت في سياق

الآيات، بينما موضعي (القيامة والبلد) وردت صدر آية ويحذف الفاء (لَا

أَقْسِمُ) منها، وهما أول آية من السورتين، فاجعله علامةً لك.

٢- بعدها في سورة الواقعة (يَمَوْقِعُ الْجُورِ) : لاحظ معي رسم (واقع) من اسم

سورة الواقعة وكلمة (يَمَوْقِعُ) نفس ترتيب الحروف و نضبطهما على قاعدة

ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٣- يحدث لبس بين موضعي الحاقة (فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ) والمعارج (فَلَا أَقْسِمُ رَبِّ

الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ) لأتهما سورتان متتاليتان في جزء تبارك :

ونضبطهما بهذه الجملة الإنشائية (أَبْصَرْتُ الْمَشَارِقَ) : (أَبْصَرْتُ) أي

أَنَّ (بِمَا تُبْصِرُونَ) في الحاقة والتي هي قبل المعارج في الترتيب والتي ورد فيها

(الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ)، وأيضاً نضبط موضع المعارج بكثرة دوران حرف راء في

الكلمات (رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ) ونربطهم مع راء المعارج على

قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، وبهذا نعلم

أَنَّ (بِمَا تُبْصِرُونَ) في الحاقة.

٤- سورتي القيامة والبلد لا لبس فيهما لأتهما وردا بداية السورة ومن غير فاء (لَا

أُقْسِمُ)، وبعدهما واضح ومعلوم بنفس اسم السورة: (لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ) في سورة القيامة، و (لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ) في سورة البلد.

٥- بقي لدينا موضع التكوير (فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنُصِ) وموضع الإنشقاق (فَلَا أُقْسِمُ بِالْشَفَقِ) كلا الموضعين في جزء عم، ونضبطهما كما يلي: الحاء من كلمة (بِالْخُنُصِ) قبل الشين من (بِالشَّفَقِ) على قاعدة الترتيب الهجائي، وأيضاً نضبطهما بطريقة أخرى: كلمة (بِالْخُنُصِ) وافقت فواصل الآي التي جاءت بعدها بالسين: (الْجَوَارِ الْكُنُصِ {١٦} وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ {١٧} وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ {١٨}) هذا في سورة التكوير، وفي سورة الإنشقاق (بِالشَّفَقِ) ورد بعدها الفاصلة بالقاف (وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ {١٧} وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ {١٨} لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ {١٩}) فلن تلتبس عليك، وللزيادة في الضبط: نربط الشين والقاف من كلمة (بِالشَّفَقِ) مع الشين والقاف من الإنشقاق على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة، فتكون (بِالْخُنُصِ) في التكوير.

٦- يجدر الإشارة هنا إلى أنه في الآية الثانية من سورة القيامة وردت بالواو (وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ) وهي الوحيدة في القرآن الكريم فانتبه يا لبيب.

فائدة /

(فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ {٧٥} الواقعة) هل هو قسم أو لا؟ وما معنى وجود (لا)؟.

تقع (لا) قبل فعل قسم كثيراً (لا أقسم)، أصلاً لم يرد في القرآن أقسم إلا

مُسَبَّوْقاً بـ (لا) (فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (١٦) الإنشقاق) (فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (٣٨) الحاقة) (فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ (٤٠) المعارج) (لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) القيامة) لكن قد يأتي بـ (لا) مع غير لا أقسم مثل (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ (٦٥) النساء) لكن ما هي هذه اللا؟ قسم يقول زائدة للتوكيد، توكيد القسم، قسم يقول أنها زائدة ليس نافية مثل (لِقَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ (٢٩) الحديد) (قَالَ مَا مَنَعَكَ آلَاً تَسْجُدَ (١٢) الأعراف) (لا) هنا زائدة للتوكيد، ما منعك ألا تسجد يعني قطعاً معناها ما منعك أن تسجد؟ ما منعك من السجود ليس ما منعك من عدم السجود؟.

وقسم ذهب إلى هذا وقسم قال هي نافية للقسم بقصد التعظيم، أحياناً نقول لشخص لا داعي للحلف بالله لأن الأمر بالله عظيم لا نقول والله، المهم أنت لا تحلف لأن القسم عظيم حتى في العامية نقول: ما أقول والله، لا أحلف على هذا لأن القسم باللع عظيم، إذن ستكون نافية لكن المقصود بها تعظيم القسم، وأحياناً التوكيد تقول أنا لا أوصيك بفلان معناها مبالغة في الوصية. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٢٠٣ / أين وردت (لَوْ تَعْلَمُونَ)؟.

الجواب رقم ٥٢٠٣ / وردت (لَوْ تَعْلَمُونَ) مرتان في السور (الواقعة - التكاثر):-

١- ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ (٧٦) الواقعة.

٢- ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ (٥) التكاثر.

الضبط /

(القسم عظيم) في سورة الواقعة (والعلم يقين) في التكاثر: والظاء من كلمة (عَظِيمٌ) قبل اللام من (عِلْمٌ) في التكاثر على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد حرف العين من الكلمتين (عَظِيمٌ - عِلْمٌ).

فائدة /

ما تفسير كلمة المطهرون في الآية (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (٧٩) الواقعة)؟.

المطهرون هم الملائكة (والمطهر اسم مفعول وهي تعني مُطَهَّر من قِبَل الله تعالى) لأنَّ القرآن الكريم لم يستعمل المطهرين للبشر مطلقاً وإنما يستعمل متطهرين، مطهَّرين لا يستعملها للبشر وإنما يستعملها لأزواج الجنة (وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ (٢٥) البقرة) (فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ (١٣) مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ (١٤) عبس) فإذا المطهرون لم تأت في القرآن للبشر إنما أتت هنا وأتت في أزواج الجنة، قالوا ربنا رد على الكفار الذين قالوا تنزلت به الشياطين قال تعالى (وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ (٢١٠) الشعراء) وقال (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٧٧) فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ (٧٨) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (٧٩)) مكنون يعني محفوظ (لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ) لا تستطيع الشياطين أن تمسه. هذا أمر.

وتم إن من حيث اللغة (لا) هنا نافية وليست ناهية في هذه الجملة لا يمكن أن تكون ناهية في النحو في هذه الجملة بدليل أن الفعل مرفوع (لا يَمَسُّهُ) ولو كانت ناهية تجزم إما يقول لا يمسسه وإما يقول لا يمسّه بالفتح (في حالة التقاء ساكنين)، لا يمكن في النحو أن تكون لا ناهية هنا في هذا الموطن وإنما نافية قطعاً من الناحية النحوية أما إذا كان هناك نص عن رسول الله ﷺ فهذا أمر آخر، ليس نهيًا وإنما نهيًا، نقول انصرف النفي إلى النهي وعندنا مواطن أن ينصرف النفي إلى نهي بدليل وله ضوابط لكن من دون صارف هذه (لا) نافية والمطهرون في القرآن لم تستعمل للبشر وإنما استعملت للملائكة أو الأزواج في الجنة، يستعمل للبشر المتطهرين والمطهَّرين.

وهذه الآية وأنا لست عالماً بالحديث لا تنص شرعياً على عدم جواز مس المصحف إلا بوضوء إلا إذا كان في الأحاديث ما ينصّ على ذلك هناك حديث عن عدم جواز مس المصحف للجُنُب، وأنا أعتذر من الناحية الفقهية الشرعية لكني أتكلم من الناحية النحوية، إذا كان هناك نصٌ يحكم فهو يحكم بدلالته لكن ليس بدلالة هذه الآية. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٢٠٤ / اضبط مواضع (فَلَوْلَا) التي وردت في سورة الواقعة؟.

الجواب رقم ٥٢٠٤ / وردت كلمة (فَلَوْلَا) خمس مرات في السورة:-

- ١- ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴾ (٥٧) الواقعة: ٥٧
- ٢- ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (٦٢) الواقعة: ٦٢
- ٣- ﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴾ (٧٠) الواقعة: ٧٠
- ٤- ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴾ (٨٣) الواقعة: ٨٣
- ٥- ﴿ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ (٨٦) الواقعة: ٨٦

الضبط /

١- ثلاث منها وردت في سياق الآيات: وهي أول ثلاث مواضع في نفس الصفحة (٥٣٦)، والتي وردت في الصفحة التي بعدها (٥٣٧) وردت صدر آية وهما موضعان.

٢- نضبط مواضع الصفحة (٥٣٦): الموضع الأول (نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ) الصدق مع الخلق (قاف مع قاف)، وفي الموضع الثاني (وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ): ولقد علمتم أن الله أنشأكم النشأة الأولى ولم تكونوا شيئاً، فهلا تذكرون قدرة الله على إنشائكم مرة أخرى، إذن: مع النشأة الأولى (تَذَكَّرُونَ)، وفي الموضع الثالث (لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ) يقول الله تعالى: لو نشاء جعلنا هذا الماء شديد الملوحة، لا يُنتفع به في شرب ولا زرع، فهلا تشكرون ربكم على إنزال الماء العذب لنفعكم، ناسب الشكر هنا (فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ).

٣- أما موضعي الصفحة (٥٣٧): الأول (فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ) والثاني (فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ): الذال من كلمة (إِذَا) قبل النون من

كلمة (**إِنْ**) على قاعدة الترتيب الهجائي، طبعاً بعد الهمزة من الكلمتين (**إِذَا** - **إِنْ**).

سؤال رقم ٥٢٠٥ / اضبط مواضع (**وَجَنَّتْ نَعِيمٌ** - **جَنَّةٌ نَعِيمٌ**) ؟.

الجواب رقم ٥٢٠٥ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

- ١- ﴿ **فَرُوحٌ وَرِجَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ** ﴾ (٨٩) الواقعة.
 - ٢- ﴿ **أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ** ﴾ (٣٨) المعارج.
- الضبط /

في الواقعة (**وَجَنَّتْ نَعِيمٌ**) بضم التاء من كلمة (**وَجَنَّتْ**) وفي المعارج بفتحها (**جَنَّةٌ نَعِيمٌ**) ونضبطهما على قاعدة الربط اللغوي: آية الواقعة: (**فَرُوحٌ**) الفاء واقعة في جواب أما وروح مبتدأ خبره محذوف، والجملة الاسمية جواب، أما (**وَرِجَانٌ وَجَنَّتْ**) معطوفان على روح، (**نَعِيمٌ**) مضاف إليه، أما آية المعارج: (**جَنَّةٌ**) مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف، (**نَعِيمٌ**) مضاف إليه مجرور.

فائدة /

الفرق بين (**جَنَّةٌ**) و (**جَنَّتْ**) ؟.

خير الجنات **جَنَّتْ** الواقعة، خير ما يسأل المؤمن ربه ويتمناه **جَنَّتْ** الواقعة؛ وهي الجنة التي ذكرت في سورة الواقعة (**وَجَنَّتْ نَعِيمٌ**) المكتوبة بالتاء المبسوطة، قال تعالى (**فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ** (٨٨) **فَرُوحٌ وَرِجَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ** (٨٩)) تكرر ذكر جنة، والجنة، عشرات المرات في القرآن الكريم وكلها كتبت بالتاء المقبوضة (المربوطة) إلا واحدة؛ هي **جَنَّتْ** الواقعة، ويعود السر في بسط تاء **جَنَّتْ** الواقعة إلى فرق الدلالة ما بين التاء المقبوضة والمبسوطة؛ التاء المقبوضة من طريقة رسمها كالصورة المربوطة، إن لم يكن ما بداخلها مجهولاً بالكلية فبعضه مجهول أو جوانب منه، ليس

كل من يدخل الجنة يطلع على كل ما فيها من نعيم، فمن كان نصيبه في الجنة أن يكون في منزلة ما .. فعندما يؤذن له بدخول الجنة يدخلها من أسفلها إلى أن يصل منزلته، فيجد في أول منازلها؛ ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وتكون فرحته وسروره عظيمًا، وعندما يرقى إلى المنزلة التالية يجدها أفضل من الأولى، وفيها زيادة ليست في الأولى، إلى أن يصل إلى المنزلة المكتوبة له، فيجدها خيرًا من كل المنازل التي مر عليها، وفيها زيادات لا توجد في المنازل التي مر عليها. لكن ماذا يوجد من زيادات في المنازل التي أعلى من منزلته؟ سيبقى يجهل تلك الزيادات من النعيم، مع انه في داخل الجنة، أما إن كان من المقربين، فهو في أعلى منزلة في الجنة (في الفردوس الأعلى)، وليس هناك منزلة أعلى من منزلة المقربين، فأصحاب هذه المنزلة قد مروا على كل منازل الجنة واطلعوا على ما فيها من نعيم، وعندهم مثل هذا النعيم، وأفضل منه، وزيادات لا توجد في كل المنازل اللواتي من دونها، فأصحاب هذه المنزلة قد عرفوا كل نعيم الجنة، ولم يبق من نعيم الجنة شيء يجهلونه، فجنة هؤلاء فقط هم الذين كتبت تاء جنتهم مبسطة.

وأخيراً كيف نضبط ترتيب الآيات في سورة الواقعة؟

- يجب علينا تقسيمها أولاً بحسب الموضوعات التي وردت فيها إلى مجموعات ثم نقوم بضبط كل مجموعة على حدة، وهي:-
- ١- أهوال يوم القيامة الآيات (١ - ١٤).
 - ٢- نعيم أصحاب الجنة الآيات (١٥ - ٢٦).
 - ٣- أصحاب اليمين ثم أصحاب الشمال الآيات (٢٧ - ٥٦).
 - ٤- نعم الله الدالة على فضله وقدرته الآيات (٥٧ - ٧٤).
 - ٥- عظمة القرآن الكريم (٧٥ - ٨٧).
 - ٦- جزاء المقربين وأصحاب اليمين وعاقبة المكذبين الضالين الآيات (٨٨ - ٩٦).

انتهت سورة الواقعة بفضل الله تعالى

سورة الحديد / الجزء السابع والعشرون

بداية السورة:

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) الحديد: ١

فيها ربع واحد بدأ بـ:

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ (١٦) الحديد: ١٦

هدف سورة الحديد: التوازن بين المادية والروحانية

السورة مدنية وهي تدل في آياتها على أنه علينا التوازن بين المادية والروحانية وتحدثت السورة عن نوعين من الناس: الماديين الذي أخذتهم الحياة وخاطبهم الله تعالى: (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) آية ١٦، وتكلمت أن الذين عاشوا في روحانية مطلقة وخاطبهم الله تعالى: (ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ) آية ٢٧، والنموذجين لم يستطيعوا أن يكملوا حمل الرسالة والمنهج، وجاءت الآية بعد خطاب الماديين (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) آية ١٧ أن الله الذي يحيي الأرض بعد موتها فالله تعالى القادر على إحياء الأرض بعد موتها قادر على أن يحيي القلوب في الصدور.

فالسورة تقول مخاطبة أمة محمد: أنتم لا ماديين كبني إسرائيل ولا متفرغين للروحانية كالنصارى إنما أنتم متوازنين بين الإثنين.

وفي السورة آية محورية هي من أهم آيات السورة (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) آية ٢٥ (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ): تدل على الروحانية، و (وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ): تدل على المادية، وعليها سميت السورة: (الحديد) وفي قوله (وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ) إشارة إلى استعمال الحديد في الصناعات وعدة الحروب والغوصات والمدافع والسيوف والرماح، فيا أمة محمد ﷺ يا أمة الحديد وأمة الإيمان وازنوا لأن الكون كله متوازن ولذا بدأت السورة بعرض كل المتضادات في الكون وكل شيء متوازن بأمر الله تعالى فهل يعقل أن تكون أمة سورة الحديد ليس لديها تكنولوجيا؟ فعلينا أن نهتم بالصناعات التي فيها قوة الإنسان في السلم وفي الحرب وعدته في البنيان وال عمران.

سؤال رقم ٥٢٠٦ / كم سورة بدأت بـ (سَبَّحَ - يُسَبِّحُ لِلَّهِ)؟.

الجواب رقم ٥٢٠٦ / المواضع كما يلي:-

- ١- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) الحديد: ١
- ٢- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) الحشر: ١
- ٣- ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) الصف: ١
- ٤- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) الجمعة: ١
- ٥- ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (١) التغابن: ١

الضبط /

- ١- ثلاث سور بدأت بـ (سَبَّحَ لِلَّهِ) وهي (الحديد - الحشر - الصف) ونضبطها بالجملة الإنشائية: (حديد الحشر ثم الصف) وكلها خُتِمت (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)، وسورتين فقط بدأتا بـ (يُسَبِّحُ لِلَّهِ) بالباء وهي الجمعة والتغابن.

٢- جاء بعدها في كل المواضع الصيغة الطويلة (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ^ط)

عدا أول موضع (سورة الحديد) جاءت بحذف (مَا فِي) (مَا فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ^ط) ونضبط موضع الحديد على قاعدة العناية بالآية الوحيدة.

٣- الجمعة والتغابن يومان: (يَوْمَ الْجُمُعَةِ) - (يَوْمَ التَّغَابُنِ) ورد في السورتين كلمة

(يَوْم) ونربط الياء منها مع ياء (يُسَبِّحُ)، وهذا زيادة في الضبط، أيضاً

ورد فيها (الملك): (الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) في الجمعة و (لَهُ الْمَلِكُ

وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) في التغابن، فاجعله هذه الكلمة علامة

على السور التي بدأت بـ (يُسَبِّحُ لِلَّهِ) (بالياء).

٤- خُتِمت آية الجمعة (الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) فهي مشابهة مع السور الثلاث

(الحديد - الحشر - الصف) لكن لم يرد فيها (وَهُوَ)، بل اسمين من

أسماء الله تعالى (الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ)، وآية التغابن اختلفت عن الباقي فيما جاء

بعدها (لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

فائدة /

إذا عقب الكلام على أهل الأرض تأتي زيادة (وَمَا فِي الْأَرْضِ) وإذا لم يعقب

الكلام على أهل الأرض وكان عن الله عز وجل يرد (مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ)، في

سورة الحديد لم يعقب الكلام على أهل الأرض، الكلام عن الله عز وجل فلم يرد

زيادة وما: (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ {٢}

هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {٣})، كذلك في الموضع

الثاني من سورة الحشر لم يعقب بعدها بكلام وانتهت السورة (هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ

الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

{الحشر/٢٤})، وهذان الموضعان فقط (وَالْأَرْضِ) أما باقي المواضع عقب الكلام

عن أهل الأرض فورد فيها زيادة (وَمَا فِي الْأَرْضِ) : **أول الحشر** : (هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ {٢}) إذن عقب الكلام على أهل الأرض، في سورة **الصف** : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ {٢} كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ {٣}) عقب الكلام على أهل الأرض، في سورة **الجمعة** : (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ {٢}) عقب الكلام على أهل الأرض، في سورة **التغابن** : (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ {٢}) عقب الكلام على أهل الأرض.

ملاحظة /

بداية سورة الأعلى (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) فانتبه يا لبيب.

فائدة /

(سَبِّحْ لِلَّهِ) بصيغة الماضي وفي بعض السور (يُسَبِّحْ) بصيغة المضارع فهل

هذا مقصود بذاته؟

نلاحظ أنه كل سورة تبدأ بـ (سَبِّحْ) بالفعل الماضي لا بد أن يجري فيها ذكر للقتال في كل القرآن أي سورة تبدأ بـ (سَبِّحْ) فيها ذكر للقتال والمبدوءة بـ (يُسَبِّحْ) ليس فيها ذكر للقتال أبداً. سورة الصف (سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُيُوتًا مَرْصُوصٌ (٤)) كل التي تبدأ بـ (سَبِّحْ) لا بد أن يجري فيها ذكر القتال. هذه الآية في سورة الحديد (سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١)) ثم الآية رقم ١٠ : (لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٠)) ليس هنالك سورة في القرآن تبدأ بـ (سَبِّحْ) إلا ويجري فيها ذكر للقتال وليس هنالك سورة في القرآن تبدأ بـ (يُسَبِّحْ) إلا لم يذكر فيها القتال، هذا توجيه للناس في

الحاضر والمستقبل أن يتركوا القتال، أن لا يقاتلوا، الذي جرى في تاريخ البشرية والله تعالى حكيم فعل ما فعل ودعا الناس يفعلون ما يشاؤون، هو التوجيه للخلق، للعقلاء، للناس، للمسلمين أنه في الحال والإستقبال عليهم أن يتركوا القتال ويعيشوا حياتهم، ينصرفوا إلى التعاون وما هو أنفع وما هو أجدى وما هو خير، هو توجيه لما يقول (يُسَبِّحُ) المضارع يدل على الحال والإستقبال لم يذكر القتال وكأنما هو توجيه - والله أعلم - للخلق في حاضرهم ومستقبلهم أن يتركوا القتال، أن لا يتقاتلوا فيما بينهم، أن يتفاهموا، أن يتحاوروا، أن يتحادثوا، أن تكون صدورهم رحبة، هذا أنفع لهم من القتال، الماضي ماضي ذهب لكن (يُسَبِّحُ) كأنه توجيه لعباده، الرابط بين القتال والتسبيح: التنزيه عما لا يليق والقتال لا يليق كما قالت الملائكة (قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (٣٠) البقرة). (د. فاضل السامرائي).

فائدة أخرى /

لماذا قدم السماوات على الأرض؟

أولاً من الذين كان يسبحون سابقاً: **أهل السماء أم أهل الأرض؟** أهل السماء، لأنَّ أهل الأرض لم يكونوا موجودين أصلاً، قبل أن خلق آدم فبدأ بمن هو أسبق تسبيحاً، بمن هو أدوم تسبيحاً (يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ (٢٠) الأنبياء) (فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ (٣٨) فصلت) فبدأ بأهل السماء لأنهم أسبق في التسبيح قبل خلق آدم ولأنهم أدوم تسبيحاً، أدوم في هذه العبادة. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٢٠٧ / كم مرة وردت (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) في سورة الحديد؟.

الجواب رقم ٥٢٠٧ / وردت (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) مرتان في السورة:-

١- ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ﴿٢﴾ الحديد.

٢- ﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ ﴿٥﴾ الحديد.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (يُحْيِي وَيُمِيتُ) وهذه في الدنيا، بينما الموضع الثاني

(وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ) وهذه في العقبى، إن فهمتها لن تلتبس عليك.

فائدة ١ /

ورد في بعض آي القرآن الكريم (السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا) أما في

هذه السورة فلم يرد (وَمَا بَيْنَهُمَا) فهل لهذا دلالة؟

كل موطن في القرآن الكريم يذكر (وَمَا بَيْنَهُمَا) يأتي تعقيب على من يذكر صفات الله تعالى بغير ما يستحق، تعقيب على قول النصارى (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ) وعلى قول اليهود (وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ) (١٨) المائدة). بعد أن قال تعالى (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَأُمُّهُ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا) (١٧) المائدة) يقول بعدها (وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (١٧) المائدة) لم يتخذ الولد وهو الغني؟ له ملك السماوات والأرض وما بينهما لا يحتاج الولد، اليهود يقولون نحن أبناء الله وأحباؤه تأتي بعدها كلمة (وَمَا بَيْنَهُمَا) لماذا رقيتم أنفسكم؟ هو تعالى لا يحتاج هذا حتى يتخذكم أبناء، لم يتخذكم أبناء وهو الغني؟.

لاحظنا أنه في كل موطن يقول (وَمَا بَيْنَهُمَا) تأتي تعقيب في الله على ما لا

يليق.

موطن آخر بياني (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا) فيها ذكر ثلاثة

أشياء: السَّمَاوَاتِ - الْأَرْضِ - مَا بَيْنَهُمَا، أبدأً في كل موطن في القرآن الكريم يذكر فيها (وَمَا بَيْنَهُمَا) يذكر ثلاث ملل: اليهود والنصارى والمسلمين، في كل موطن يذكر (وَمَا بَيْنَهُمَا) يذكر في السياق ثلاث ملل اليهود والنصارى والمسلمين: في المائدة ذكر الكلام على بني إسرائيل (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ (١٢))، نصارى (وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ (١٤) المائدة)، أهل الكتاب (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرَّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٩) المائدة)، ثلاث ملل، في الزخرف ذكر موسى وفرعون (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأْنَاهُ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٦)) وذكر عيسى (وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونُ (٥٧)) ثم قال (قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (٨١)) في كل القرآن إذا قال (وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٥)) يذكر ثلاث ملل، وإذا لم يذكرها لا يذكر.

في آية سورة الحديد لم يقل (وَمَا بَيْنَهُمَا) لأنَّ ما بينهما تعقيب على ذكر ما لا يليق بجلال الله والآية فيها تنزيهه لله تعالى، والأمر الآخر ذكر ثلاث ملل وليس في الآية ذكر لها.

(يُحْيِي وَيُمِيتُ) هو المنزه في كل ما يفعل، في إحيائه وفي إماتته، في كل شيء وهذا يدل على التوحيد (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) لا حكيم سواه ولا عزيز سواه هو الحاكم في كل شيء. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

فائدة العطف في (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ)؟

ما قال تعالى هو الأول الآخر كما قال في موضع آخر (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا

يُشْرِكُونَ (٢٣) الحشر) لأن العطف يأتي في الصفات فيما تباعد من الصفات لأنه يصير أمراً مستغرباً، أما في الصفات القريبة فلا يؤتى بالعطف، أحياناً تأتي الواو للإهتمام وللتباعد ما بين الصفات، إذا كانت الصفات متباعدة يؤتى بالواو يعني ليست متقاربة من حيث أحداثها، مثلاً أنت تقول تتكلم مع شخص عن فلان وهو يعرفه لكن لا يعلم مثلاً أنه شاعر فتقول له: هو شاعر، فيقول: هو شاعر؟ فتقول وطبيب، الشعر والطب متباعد فيقول وطبيب؟ يستغرب من اجتماع هذه الصفات المتباعدة التي لا يعلمها هو في شخص، لذا تأتي الواو فإذا تباعدت الصفات فيحسن الإتيان بالواو، (**هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ**) الأول والآخر والظاهر والباطن صفات متباعدة ليست مثل العزيز الحكيم المتقاربة العزة والحكم متقاربة لكن الأول والآخر منتهى التباعد والظاهر والباطن منتهى التباعد.

هذه الآية دلّت على إبطال الشرك: هو الأول إذن ليس معه شريك إذن دلت على إبطال الشرك لأنه الأول إذن ليس معه شريك وأنه الغني المطلق، هو الأول إذن كل ما نراه من الأمور هو الذي أوجدها لأنه هو الأول لأنه هو الغني المطلق لا يحتاج إلى شيء لأنه قبل كل شيء الخالق القادر، ثم دلّ قوله (**وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**) على العلم المطلق فهو الإله الحق في العلم والغنى والقدرة والوجود وعدم الشرك، (**وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**) أي محيط علمه بكل شيء في الكون.

وهذه الآية مرتبطة بما بعدها: الأول مرتبط بقوله (**هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**) الذي خلق السماوات والأرض هو الأول، الآخر مرتبط بقوله (**وَالِلَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ**)، الظاهر قلنا لها معنيان إذا كان بمعنى الغالب يقول بعدها (**لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ**) فالذي له الملك غالب، وإذا كان بمعنى المتجلي للعباد (**الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ**) لأنّ السماوات والأرض آيات دالة على وجوده، الباطن إذا كانت بمعنى المحتجب يرتبط بقوله (**وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ**) وإذا كان بمعنى الذي يعلم بواطن الأمور وخفاياها فيرتبط بقوله (**وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ**) (**وَهُوَ**

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)، إِذْنُ: الآية مرتبطة ارتباطاً بما قبلها وهذه سمة في القرآن الكريم كل كلماته مرتبطة وكما قال الرازي: أن سور القرآن كلها كالآية الواحدة بل كالكلمة الواحدة في ترابطها. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٢٠٨ / اضبط مواضع (وَهُوَ - هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ)؟.

الجواب رقم ٥٢٠٨ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط، وكما يلي:-

١- ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ، وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ

﴿ ٢٨ ﴾ الشورى.

٢- ﴿ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ يَبَيِّنُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ

اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿ ١ ﴾ الحديد: ٩

الضبط /

١- في الشورى بالواو (وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ) وفي الحديد بحذفها (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ): نربط

الواو من الشورى مع واو (وَهُوَ) على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

٢- الآيات قبل وبعد آية الشورى بدأت بالواو: (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ

وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ { الشورى/ ٢٥ } وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ

آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ

{ الشورى/ ٢٦ } وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ

بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ { الشورى/ ٢٧ } وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ

الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ { الشورى/ ٢٨ }

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ

إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ { الشورى/ ٢٩ } وَمَا أَصَابَكُمْ مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ

وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ { الشورى/ ٣٠ } وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِّن

دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ {الشورى/ ٣١})، فلن تلتبس عليك.
 ٣- أما في سورة الحديد: لاحظ أنَّ أول آية في الصفحة بدأت (هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ..... {الحديد/ ٤}) فاربطها مع (هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ) التي وردت في نفس الصفحة.

٤- بعدها في الشورى (الْغَيْثُ) وبعدها في الحديد (عَلَى عَبْدِهِ): الهمزة من كلمة (الْغَيْثُ) قبل العين من كلمة (عَلَى) على قاعدة الترتيب الهجائي، وللزيادة في الضبط لاحظ أنَّ كلمة (الْغَيْثُ) الثاء فيها ثلاث نقاط والشورى فيها حرف الشين بثلاث نقاط فاربطهما معاً وبهذا لن تلتبس عليك.

ملاحظة /

بدأت الآيتين (٨ - ١٠) من سورة الحديد بكلمة (وَمَا لَكُمْ): في الأولى (وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ.....)، وفي الثانية (وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.....): الإيمان أولاً وبعد الإيمان يكون الإنفاق، وهكذا لن تلتبس عليك.

فائدة ١ /

قال تعالى في الآية ٧ (آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا هُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ {الحديد/ ٧}) قال تعالى في الآية ١١ (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ {الحديد/ ١١})، في الأولى (هُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ) وفي الثانية (وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ) فما الفرق بين الأجر الكريم والأجر الكبير؟

في الآية (٧) ذكر أمرين: الإيمان والإنفاق (آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا)، بينما في الآية (١١) ذكر الإنفاق فقط (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ)، ذكر الإيمان والإنفاق في الأولى وهذه دائرة أوسع فلما اتسعت الدائرة إتسع الأجر فقال (هُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ) أي متسع، كل أجر له دلالة، الأجر الكبير يحوي الكريم، لكن من حيث

الكمّ هو أكبر، لأنه ذكر أمرين: الإيمان والإنفاق، إتسعت فصار أكبر. (د. فاضل السامرائي).

فائدة ٢ /

﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ﴾ وإنما كانت النفقة قبل الفتح أعظم لأنّ حاجة الناس كانت أكثر؛ لضعف الإسلام، وفعل ذلك كان على المنفقين حينئذ أشق، والأجر على قدر النصب. (القرطبي: ٢٤٠/٢٠).

سؤال رقم ٥٢٠٩ / اضبط مواضع (يَسْعَى نُورُهُمْ - نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَأْمَنُ بِهِمْ) ؟.

الجواب رقم ٥٢٠٩ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَانُكُمْ﴾
 الْيَوْمَ جَنَّتْ تَجَرَّى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
 الحديد.

٢- ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُبَوِّأُ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزَىٰ اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾
 التحريم.

الضبط /

١- تقدم السعي في سورة الحديد (يَسْعَى نُورُهُمْ) وتقدم النور في التحريم (نُورُهُمْ يَسْعَى): ونضبطهما بطريقة جميلة: في سورة التحريم تقدم ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتقدم معه النور (نُورُهُمْ يَسْعَى) وفي الحديد تأخر.

٢- بعدها في آية الحديد (**بُشِّرْكُمْ الْيَوْمَ**) وبعدها في التحريم (**يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا**): الباء من (**بُشِّرْكُمْ**) قبل الباء من (**يَقُولُونَ**) على قاعدة الترتيب الهجائي.

٣- تنويه: حيث وجدت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فابداً بالنور (**نُورُهُمْ يَسْعَى**) واختتم بالنور (**يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا**).

فائدة /

نظرة عامة على الآية: (**يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٢)**) ربنا سبحانه وتعالى ذكر المؤمنين والمؤمنات في عرصات يوم القيامة وذكر أموراً فيها:-

قال عنهم أنهم يسعون نورهم ولم يقل يمشي نورهم وهذا يدل على إسرعهم أو الإسراع بهم إلى الجنة لأن السعي أسرع من المشي، ليس الجريان وإنما قال يسعون نورهم أي يسرع بهم ولم يقل يمشي لأنه يحتمل أن المشي فيه إبطاء فأراد إما إسرعهم أو الإسراع بهم يُركب بهم على محاف كما يقال أو على مطايا خاصة تسرع بهم إلى الجنة، لاحظ لو لم يكن يسعون بهم أو لو كان النور يسعون وهم يمشون هذا يدل على الإسراع بهم ذكر يسعون نورهم ولم يذكرهم هم لو كان النور يسعون وحده كان سبقهم وتركهم في ظلمة.

المقصود بنورهم (**نُورُهُمْ**) لأن كل مؤمن يؤتى نوراً على قدر عمله يمشي به ويسعى به إلى الجنة على قدر عمله والنور محدد (**بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ**).

قال يسعون لأن السعي فيه إسرع وقال يسعون نورهم ليس معناه أن النور يسرع وهم مبطلون وإذا كان النور يسعون وهم يمشون لسبقهم وتركهم في ظلمة فلما قال يسعون نورهم دل على إسرعهم أو الإسراع بهم ولم يقل إلى أين يسعون بهم لأنه سيأتي

التبشير لاحقاً.

ذكر السعي للنور لماذا لم يقل يسعون؟ لأنه لو قال يسعون احتمال هذا يفضي إلى الجهد والتعب إذا هم سعوا لأن السعي يفضي إلى التعب والجهد فقال يسعى نورهم، إذن: نفهم من هذا أنه يُسعى بهم هم يُركب بهم على محافّ أو مطايا يُسرّع بهم فيسرّع نورهم معهم، إذن: هو أسند السعي إلى النور ولم يقل يسعون لأن هذا يفضي بهم إلى الجهد والتعب وأسنده إلى النور وأسند النور إليهم لأن كل واحد يعطى له نوراً خاصاً يستضيء هو به ولم يقل يسعى النور، وهذا النور بين أيديهم وبأيامهم، (بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) أمامهم ولو قال أمامهم يحتمل القريب والبعيد، تقول القرية أمامك وقد يكون أمامك نور بعيد لكن لا تستضيء به ولا يكون نافعاً، بين أيديهم أي قريب وهم يسعون في هذا النور وجهة السير أمامهم.

(يَسْعَى نُورُهُمْ) هل فيه دلالة على أن المؤمنين يسعون؟

لا وإنما يُسعى بهم ولا يركبون عليه وإنما النور يسعى بين أيديهم أي أنهم يصرون الطريق وهذا الطريق نور لهم ولو لم يكن هكذا لضلوا كالمنافقين الذين ذكرهم في الآية التي بعدها، (بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) جهة السير بين أيديهم لم يقل أمامهم لأن ذلك احتمال أن يكون بعيداً فلا ينتفعون به.

(وَبِأَيِّمَانِهِمْ) جمع يمين، يكون النور باليد اليمنى لأنها جهة كُتِب السعداء (فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ (١٩) الحاقة)، ونلاحظ أنه لم يقل عن أيماهم وإنما (وَبِأَيِّمَانِهِمْ) الباء هنا للإلصاق كأنه مصباح تحمله في يدك، وكأنهم يحملون نورهم والله أعلم بالحال يوم القيامة، لذلك ما قال عن أيماهم وقد وردت آيات أخرى فيها (ثُمَّ لَا تَنبَهُنَّ مَنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ (١٧) الأعراف) وإنما قال (وَبِأَيِّمَانِهِمْ) كما قال (وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى (١٧) طه) لأنه ملتصق بأيماهم، (عَنْ) تستعمل للمجازاة لما يقال جلس عن يمينه أي متراخياً عن يمينه

ليس ملتصقاً أما يمينك أي ملتصق، (وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى) هو يحملها في يده.

(يَسْعَى نُورُهُمْ): أسند السعي للنور، فمسافة السعي بين أيديهم وبأيماهم يُسعى بهم إلى الأمام هل هذا التركيب يُفهم منه أنه خاص بالمؤمنين والمؤمنات في حال سعيهم يوم القيامة؟

هو يتكلم عن المؤمنين والمؤمنات يوم القيامة (بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ)، والخطاب موجه لكل من يصلح أن يُخاطب، (يَوْمَ تَرَى) لكل من يصلح أن يخاطب والرسول صلى الله عليه وآله وسلم أولاً لكن كل من يصلح أن يخاطب إما أن ينتفع بهذا الخطاب فهو مؤمن ويكون من هؤلاء والآخر فيكون حجة عليه من باب التأكيد، لأن أحياناً يكون الخطاب قد يكون لكل من يصلح له الخطاب، (يَوْمَ تَرَى) والرؤية هنا في الآية بالعين.

طيب: لماذا قال تحديداً المؤمنين والمؤمنات ولم يقل المسلمين والمسلمات؟.

لأنه بعدها سيتكلم عن المنافقين والمنافقات مباشرة بعدها (يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ) هذا مقابل المنافقين والمنافقات تحديداً وهذا يسمى المقابلة، والمنافقون أظهروا الإسلام وأبطنوا الكفر (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (٨) البقرة) (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (١٤) الحجرات) الإسلام هو الظاهر وهو بالقول وما يُرى من أفعاله الظاهرة والإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل، لذلك لما ذكر المنافقين والمنافقات يقابلهم المؤمنين والمؤمنات وليس المسلمين والمسلمات لأنَّ المنافقين يقولون نحن مسلمين، (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ) أي إلى الآن ما دخل وهو متوقع الدخول، (لَمَّا) معناها لم يحدث إلى الآن ولكن متوقع الحدوث، نقول لَمَّا يحضر أي لم يحضر إلى الآن ولكنه متوقع الحضور (لَمَّا) نفي ل (قد) لما نقول قد فعل نفيه لَمَّا يفعل ولما تقول فعل

نفيه لم يفعل، حضر تنفيها لم يحضر وقد حضر نفيه لَمَّا يحضر. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٢١٠ / أين وردت كلمة (وَلَكِنَّكُمْ) ؟.

الجواب رقم ٥٢١٠ / وردت كلمة (وَلَكِنَّكُمْ) مرتان في السور (الروم - الحديد):-

- ١- ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي كَيْبِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٥٦) الروم.
 - ٢- ﴿ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴾ (١٤) الحديد.
- ملاحظة /

يحدث لبس في هذا الآية من سورة الحديد (يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ (١٤)) في ترتيب الكلمات (فَتَنْتُمْ - وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ - وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ - وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ) والتي هي أسباب الخسران، ومعناها: ينادي المنافقون المؤمنين قائلين: ألم نكن معكم في الدنيا، نؤدي شعائر الدين مثلكم؟ قال المؤمنون لهم: بلى قد كنتم معنا في الظاهر، ولكنكم أهلكم أنفسكم بالنفاق والمعاصي (فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ)، (وَتَرَبَّصْتُمْ) بالنبي الموت وبالمؤمنين الدوائر، (وَارْتَبْتُمْ) وشككتكم في البعث بعد الموت، (وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ) وخدعتكم أمانيتكم الباطلة، وبقيتم على ذلك حتى جاءكم الموت، (وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ) وخدعكم بالله الشيطان، إِذْ: فتناوؤا أنفسهم بالنفاق - وتربصوا بالنبي والمؤمنين - وشكوا في البعث - لأنهم انخدعوا بأمانيتهم الباطلة - حتى جاءكم الموت - وخدعكم الشيطان، ونضبط ترتيبهم بهذه الجملة الإنشائية: (فتنة التريص إرتياب - وغرور الأمانى والشيطان عذاب).

يقول الدكتور فاضل السامرائي في هذه الآية: الترتيب في هذه الآية هو قطعاً مقصود لأنه مرتب ترتيباً منطقيّاً، أولاً نعرف ما هو معنى (**فَتَنَّتُمْ أَنْفُسَكُمْ**) : معناه الاختبار وقد يكون التعذيب (**وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ**) (١٩١) البقرة) والفتنة إدخال الناس في النار (**يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ**) (١٣) الذاريات) وكل هذه المعاني مطلوبة هنا، أنتم فتنتم أنفسكم أي وضعتم أنفسكم في الاختبار وتقولون لهؤلاء نحن معكم ولهؤلاء نحن معكم وكل فريق سوف يختبركم، **إِذْنُ** : هم وضعوا أنفسهم في فتنة الاختبار، ثم هذا الاختبار طال (**وَتَرْبِصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ**) فصار هناك تعذيب نفسي هي ليست لحظة وإنما عمر، والتعذيب في الدنيا والآخرة، التربص هنا هو الانتظار والنار مأواهم، تربصتم أي تنتظرون النتيجة لكل واحد يتربصون بالفريقين، (**الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ**) (١٤١) النساء) ثم يتربصون بالفريقين وينتظرون ماذا سيكون؟ أي فريق الذي فيه نفع لهم؟ يقولون نحن معكم، هذا فيه تربص ثم لما دخلتهم الريبة من سيفوز؟ **الريبية بمعنى الشك** : والشك يختلف عن الريبة لأنَّ الريبة حتى يقال هذا الحيوان لا يريبه شيء أي لا يزعجه شيء فالريبية أعم (**ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ**).

ما قال ارتبتم في شيء لأنَّ الحياة عامة ليست في شيء محدد وهذا عمر والأمر طال، ارتبتم حتى تربصتم ولم يذكر شيئاً والفريقان ينتظرون من سيفوز؟ طال الأمر وينتظرون من سيفوز هؤلاء أم هؤلاء؟ دخلتهم الريبة لأنَّه طال الإنتظار، ولما طال الإنتظار دخلتهم الريبة ولما دخلتهم الريبة بقيت الأمنيات، لما لم يحدث شيء بقيت الأمنيات، ثم دخل الشيطان فقال (**وَعَرَّكُم بِاللَّهِ الْعَرُورُ**) فهي مرتبة ترتيباً منطقيّاً أحدها يفضي إلى الآخر، هم ظلموا أنفسهم وأظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر ثم طال التربص ودخلتهم الريبة والشكوك ثم طالت المسألة ثم دخل الشيطان حتى جاء أمر الله ورحلوا عن الدنيا منافقين مغرورين من الشيطان (**وَلَكِنَّكُمْ فَتَنَّا أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ**)

وَارْتَبْتُمْ وَعَزَّيْتُكُمْ الْأَمَانِيَّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَزَّيْتُكُمْ بِاللَّهِ الْعَزَّوُ .

سؤال رقم ٥٢١١ / كم مرة وردت (وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ) ؟.

الجواب رقم ٥٢١١ / وردت (وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ) ثلاث مرات كلها في سورة

الحديد:-

١- ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا

يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ

مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾ الحديد.

٢- ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهْتَدٍ

وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾ الحديد.

٣- ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ

وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا

عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ ءَامَنُوا

مِّنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾ الحديد.

الضبط /

الموضع الأول لدى آية معروفة جداً (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ

لِذِكْرِ اللَّهِ)، والموضعين الثاني والثالث متتاليين في الترتيب في الصفحة الأخيرة من

سورة الحديد (الصفحة الأخيرة من الجزء ٢٧) فاجعله علامة لك.

سؤال رقم ٥٢١٢ / بَيِّنْ ارتباط هذه الآية (اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٧)) بما قبلها وما بعدها؟.

الجواب رقم ٥٢١٢ / أمرنا ربنا أن نعلم هذا الأمر وهو أن الله تعالى هو الذي يحيي الأرض بعد موتها فما كانت لتحيا لولا أن الله يحييها، لا تحيا من الماء بنفسها ولا أن هنالك ذاتاً معه أو بدونه قادرة أن تحيي وإنما هو الذي يحيي الأرض وأراد أن نعلم هذا الأمر فقال (اَعْلَمُوا)، الإرتباط بما قبلها ظاهر من جهتين: أولاً في الآية قبلها قال تعالى (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) فهو تمثيل لأثر الذكر والقرآن في القلوب وأنه يحييها كما يحيي الغيث الأرض، أثر الذكر والقرآن في القلوب يحييها كما يحيي الغيث الأرض. الله تعالى يحيي الأرض بالغيث والذكر والقرآن يحيي القلوب (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (٢٤) الأنفال) هذه حياة، إذن أثر الذكر الذي أمرنا به (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) هذا الذكر يحيي كما تحيا الأرض بالغيث فالذكر يحيي القلوب من موتها كما يحيي الله الأرض من موتها، هذا أمر، والأمر الآخر: أن فيها دلالة على بعث الأموات وقد ذكر قبلها مشهداً من مشاهد الآخرة (فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ) ويذكر لنا في القرآن حياة الأرض للتمثيل بحياة الآخرة فينتقل منها إلى الآخرة (كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى)، إذن: من جهتين من جهة أن الله سبحانه وتعالى كما يحيي الأرض بعد موتها يحيي القلوب بذكر الله وما نزل من القرآن، هذا أمر ومن ناحية أخرى دليل أو تشبه كيف يحيي الله الموتى وذكر مشهداً من مشاهد الآخرة هذا أيضاً تدل على أن الله سبحانه وتعالى سيحيي الموتى كما يحيي الأرض، يحيي الموتى في الآخرة كما يحيي الأرض.

إرتباطها بما بعدها (إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ) : شأن الأرض التي تحيا بالغيث تضاعف ما فيها (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١) البقرة) والمصدقين والمصدقات أيضاً يضاعف لهم كما أن الأرض

بعد موتها تضاعف ما يخرج من الغلة كذلك الصدقة تضاعف الأجور (كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبَلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ) المنفق والمقرض يضاعف له كما أن الأرض تضاعف، إذا أحيا الله سبحانه وتعالى الأرض بعد موتها تضاعف الحب وكذلك المصدقين يضاعف لهم الله تعالى الأجور، ثم ذكر الآخرة (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ (١٩)) أيضاً فيها دلالة على الحياة الآخرة، وسيأتي ذكر للآخرة فيما بعد، فهي ترتبط بما قبلها وبما بعدها من ناحيتين.

هل إرتباطها بما قبلها أقوى؟ التذكير بقدرة الله تعالى حاصل لكن من الناحية الفنية عندما قال (يُضَاعَفُ لَهُمْ) وهذا شأن الأرض التي تحيا بالغيث ولما ذكر المصدقين والمصدقات قال يضاعف لهم ولهم أجر كريم كما تضاعف الأرض فالمناسبة ظاهرة، والآية مدخل للآية التي بعدها. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٢١٣ / اضبط مواضع (اَعْلَمُوا) في سورة الحديد؟.

الجواب رقم ٥٢١٣ / وردت كلمة (اَعْلَمُوا) مرتان في السورة:-

١- ﴿ اَعْلَمُوا اَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

﴿ ١٧ ﴾ الحديد.

٢- ﴿ اَعْلَمُوا اَنَّما الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ

وَالْأَوَّلُ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاهُهُ ثُمَّ يَهِيْجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا

مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿ ٢٠ ﴾ الحديد.

الضبط /

بعدها في الموضع الأول (اَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا) وبعدها في الموضع

الثاني (**أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ**) : بزيادة الميم في (**أَنَّمَا**) ونضبطه على قاعدة الزيادة للموضع المتأخر، ونضبط **الموضعين** بالصورة الذهنية: فبعد أن أحيا الله تعالى الأرض بإنزال المطر وخرج النبات المختلف في ألوانه وثماره وهذا ما جاء في الموضع الأول (**أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُمِى الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا**) وكان لا بد من ورود اسم الجلال (الله) هنا لأنه لا يستطيع أحد إنبات الزرع إلا الله سبحانه، وجاء في الموضع الثاني ليبين سبحانه أنَّ هذه الحياة الدنيا وما عليها ما هي إلا لعب وهو وزينة فلا تغتروا بها وتركوا إليها وتنسوا لما خلقتم من أجله، فقال سبحانه (**أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَزِينَةٌ**) وتفأخروا بينكم وتكاثروا في الأموال والأولاد).

سؤال رقم ٥٢١٤ / اضبط مواضع (**في** - **وفي الآخرة عذاب** - **عذاب**) ؟.

الجواب رقم ٥٢١٤ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ، وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا **خِزْيٌ** وَلَهُمْ فِي **الْآخِرَةِ** **عَذَابٌ عَظِيمٌ** ١١٤ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ **خِزْيٌ** فِي الدُّنْيَا **وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ** **عَذَابٌ عَظِيمٌ** ٣٣ ﴾ المائدة.

٣- ﴿ يَتَأَيَّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنَكَ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ

يُرِدُّ اللَّهُ فِتْنَتَهُ، فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا ۖ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ ۚ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ المائدة.

٤- ﴿ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوَّلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَأُهُ، ثُمَّ يَهِيْجُ فَرَنَهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا ۖ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَنَعُ الْعُرُورِ ﴿٢٠﴾ الحديد.

٥- ﴿ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾ الحشر.

الضبط /

١- الأصل فيها أن ترد بهذه الصيغة (وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ) في كل المواضع (البقرة - المائدة موضعان - الحشر) عدا موضع الحديد لم يرد قبلها (وَلَهُمْ) فجاءت بالواو (وَفِي الْآخِرَةِ)، لاحظ أيضاً: أن كل المواضع وردت في ختم الآيات إلا موضع الحديد وردت في وسط الآية: ونربط الواو من كلمة وسط مع واو (وَفِي) ولن تلتبس عليك.

٢- الأصل الثاني: أن ترد كلمة (عَذَابٌ) الباء تنوين ضم في كل المواضع عدا الموضع الأخير في سورة الحشر وردت فقط بضم الباء (عَذَابٌ) .

٣- الأصل الثالث: أن يرد بعد العذاب كلمة (عَظِيمٌ) كم في البقرة وموضعي المائدة وعلامتهم ورود (الخزي) قبلهم في نفس الآية، بينما في سورة الحديد ورد بعدها كلمة (شَدِيدٌ) وفي الحشر (النَّارِ) : فالخزي لم يرد في هاتين الآيتين فانتبه يا لبيب.

٤- تم ضبط مواضع البقرة والمائدة في السؤال (٢٠٠)، ونضبط موضع الحديد بأن

نربط الياء من كلمة (شَدِيدٌ) مع ياء الحديد، ونربط الراء من كلمة (أَلْتَارِ) مع راء الحشر على قاعدة ربط حرف من الموضع المتشابه مع حرف من اسم السورة.

فائدة /

﴿ اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ ﴾ أصول أطوار آحاد الناس في تطور كل واحد منهم: فاللعب طور سِنِّ الطفولة والصبا، واللَّهُو طور الشباب، والزينة طور الفتوة، والتفاخر طور الكهولة، والتكاثر طور الشيخوخة . (ابن عاشور: ٢٧ / ٤٠١)

سؤال رقم ٥٢١٥ / اضبط مواضع (مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ - وَرِضْوَانٌ) ؟.

الجواب رقم ٥٢١٥ / كل صيغة وردت مرة واحدة فقط:-

١- ﴿ أَفَمَنْ أَتَسَسَّ بِئْسَ كُفْرًا عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَتَسَسَّ بِئْسَ كُفْرًا عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ هَاكِ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (١٩) التوبة.

٢- ﴿ اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَأُهُ، ثُمَّ يَهِيْجُ فَنَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ (٢٠) الحديد.

الضبط /

١- آية التوبة (مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ) تنوين كسر، وآية الحديد (مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ)

تنوين ضم، ونضبطهما على قاعدة الربط اللغوي: آية التوبة: ﴿ أَفَمَنْ

أَتَسَسَّ بِئْسَ كُفْرًا عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ ﴾ : الهمزة للإستفهام

التقريري، والفاء استئنافية والجملة بعدها مستأنفة لا محل لها من الإعراب،

و﴿مَنْ﴾ مبتدأ، وجملة أسس بنيانه صلة ﴿مَنْ﴾ لا محل لها من الإعراب، و﴿عَلَى تَقْوَى﴾ جار ومجرور متعلقان بأسس، و﴿مِنْ اللَّهِ﴾ جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لتقوى، و﴿وَرِضْوَانٍ﴾ عطف على تقوى، و﴿خَيْرٌ﴾ خبر لـ ﴿مَنْ﴾، أما آية الحديد: ﴿عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ﴾: ﴿عَذَابٌ﴾ مبتدأ مؤخر، و﴿شَدِيدٌ﴾ نعت لـ ﴿عَذَابٌ﴾، و﴿وَمَغْفِرَةٌ﴾ عطف على عذاب، و﴿مِّنَ اللَّهِ﴾ جار ومجرور متعلقان بمحذوف صفة لمغفرة، و﴿وَرِضْوَانٌ﴾ عطف على مغفرة.

٢- وتم ضبط مواضع (وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ) في السؤال (٦٧٨).

لمسة بيانية / ما دلالة تقديم العذاب على المغفرة في الآية (وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ)؟

العذاب يسبق المغفرة والرضوان في الآخرة: عذاب الموقف قبل الحساب وقبل القضاء والدخول في الجنة أو النار والناس ينتظرون خمسين ألف سنة قبل القضاء، هذا العذاب الأول. ورود النار لجميع الخلق (وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا (٧١) مريم) هذا عذاب قبل دخول الجنة، قسم من الناس يعذبون ثم ينتهي عذابهم ثم يخرجون إلى الجنة وليس العكس لا يمكن أن يكون أحد في الجنة ثم يدخل النار، إذن: العذاب يسبق المغفرة، وتقديم المغفرة على الرضوان لأنها تسبق الرضوان لأن الرضوان في الجنة والمغفرة قبلها حتى يدخل الجنة يجب أن يكون هناك مغفرة إذن العذاب قبل المغفرة والمغفرة قبل الرضوان.

ونلاحظ أنه في العذاب قال تعالى (عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ) ولم يقل عذاب من الله لكن في المغفرة قال ومغفرة من الله للدلالة على سعة رحمة الله تعالى ما ذكر الجهة المعذبة وإنما قال (عَذَابٌ شَدِيدٌ) بينما في المغفرة نسبها له سبحانه وتعالى فقال (وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ) لا ينسب تعالى السوء إلى نفسه أبداً (وَأَنَّا لَا نَدْرِي

أَشْرُّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (١٠) الجن) مع أنها إرادة الله تعالى في الحالين. وكذلك قوله تعالى (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠) الشعراء) (وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ (٥١) فصلت). (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٢١٦ / أين وردت (وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ) ؟.

الجواب رقم ٥٢١٦ / وردت (وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ) مرتان في السور (البقرة - الحديد) :-

١- ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ ﴾ البقرة.

٢- ﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ الحديد.

ملاحظة /

ووردت في بداية سورة النحل (وَمَنَافِعُ) من غير كلمة (لِلنَّاسِ) في الآية (٥) : ﴿ وَالْأَنْعَمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ النحل.

فائدة /

لماذا قال (لِيُقِيمُوا النَّاسُ بِالْقِسْطِ) ولم يقل بالعدل؟

القسط يكون أولاً في الوزن وغيره، وله معنيان: العدل والحِصَّة والنصيب، ولذلك كلمة القسط تستعمل في القرآن في الوزن وفي غيره (وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ (٤٢) المائدة) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ (١٣٥) النساء) لكن هنا استعمال القسط أنسب في هذا الموضع، أولاً لم يستعمل

العدل مع الميزان مطلقاً في القرآن كله لم يستعمل إلا القسط لأن القسط هو الحصة والنصيب والغرض من الميزان أن يأخذ الإنسان نصيبه ولذلك لم ترد في القرآن كلمة العدل مع الوزن (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ (١٥٢) الأنعام) (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ..... (٤٧) الأنبياء) (وَأَقِيمُوا الزَّوْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) الرحمن) ومن أسماء الميزان القسطاس (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ (٣٥) الإسراء) باعتبار يأخذ حقه. القسط عامة لكن مع الميزان لم تستعمل إلا كلمة القسط لأن من معاني القسط الحصة والنصيب والغرض من الميزان الحصة والنصيب، وللعلم كلمة يقوم لم ترد في القرآن مع العدل (قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ) فقط (لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ (٢٥) الحديد) (وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ (١٢٧) النساء) (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ (١٨) آل عمران) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ (١٣٥) النساء) (وَأَقِيمُوا الزَّوْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (٩) الرحمن) (وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ (٨٥) هود)، إِذْن: هنالك أمران: الأول: أنه ذكر الوزن ولم يستعمل القرآن مع الوزن إلا القسط، والثاني: قال ليقوم ولم يستعمل مع يقوم في الوزن وغير الوزن إلا القسط، إِذْن: هناك أمران اقتضيا ذكر القسط دون العدل، يقوم أي ينهض به (وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ (٣٣) المعارج) القيام بالعمل (وَطَهَّرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لِلطَّاغُوتِ وَالْقَائِمِينَ وَالرَّكَعِ السُّجُودِ (٢٦) الحج) ينهض بالأمر يقوم به، لم يستعمل القيام مع العدل وإنما استعمله مع القسط وليقوم لم يستعمل القيام مع العدل وإنما استعمله مع القسط. (د. فاضل السامرائي).

ملاحظة /

وردت في سورة المطففين (يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾) فانتبه يا لبيب.

سؤال رقم ٥٢١٧ / اضبط مواضع (يُؤْتِكُمْ - يُؤْتِكُمْ)؟.

الجواب رقم ٥٢١٧ / المواضع كما يلي:-

١- ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ قُلُوبٌ مِمَّنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا

- يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٠﴾ الأنفال.
- ٢- ﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ الْوَلِيُّ وَإِن تَوَمَّنُوا وَتَنَفَّوْا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْتَأْذِنُكُمْ أَمْوَالَكُمْ﴾ ﴿٣١﴾ محمد.
- ٣- ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعُونَ إِلَى قَوْمِ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقْبِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلَمُونَ فَإِنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ﴿١٦﴾ الفتح.
- ٤- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ﴿٢٨﴾ الحديد.

الضبط /

- ١- (يُؤْتِكُمْ) بإسكان الميم: تكررت ثلاث مرات في السور (الأنفال - محمد - الحديد)، ووردت (يُؤْتِكُمْ) بضم الميم مرة واحدة فقط في سورة الفتح.
- ٢- في الأنفال قبلها خير وبعدها خير (إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ) فلن تلتبس عليك.
- ٣- قبلها في سورة محمد (وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَنَفَّوْا) أكيد أنه من يؤمن ويتق الله ويعمل صالحا يؤته الله أجره، فجاء فيها (يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ)، كذا ورد الأجر بعدها في آية الفتح (اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا) لأنه ورد قبلها الطاعة فجاءت (فَإِنْ تَطِيعُوا يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا) فانتبه باليبس.
- ٤- ورد بعدها في آية الحديد (كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ) أي ضعفين: ولو لاحظت معي السياق: أنه ذكر تقوى الله والإيمان برسوله الكريم صلى الله عليه وآله وسلم فكان جزاء ذلك ضعفين من رحمة الله عز وجل (كِفْلَيْنِ

(مِنْ رَّحْمَتِهِ)، لَأَنَّهُ فِي بَاقِي الْآيَاتِ جَاءَ إِمَّا تَقْوَى اللَّهِ وَالْإِيمَانَ بِهِ فَقَطْ
 كَمَا فِي آيَةِ سُورَةِ مُحَمَّدٍ، أَوْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةِ الْفَتْحِ، بَيْنَمَا فِي آيَةِ
 الْحَدِيدِ (يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ) ذَكَرَ تَقْوَى اللَّهِ
وَالْإِيمَانَ بِرَسُولِهِ الْكَرِيمِ ﷺ.

سؤال رقم ٥٢١٨ / (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا
 فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢)) هل هناك رابط بين
 هذه الآية وما سبقها؟

الجواب رقم ٥٢١٨ / قبلها تكلم عن الحياة الدنيا تكون حطاماً، هذه مصيبة
 وهنا وجهنا إلى ما فيه خير الدنيا والآخرة في (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ
 عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ
 مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) فهذه المصيبة التي وقعت في الأرض لما قال
 سبحانه (اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ
 وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي
 الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ) كلها
 أصبحت حطاماً وقعت في النفس وفي الأرض، إِذْنٌ: هذه مصائب وقعت في الأرض
 والأنفس وذكر الأموال وذكر الأنفس، فذكر أنَّ كل مصيبة تقع في الأرض وفي
 الأنفس وتحل إلا هي مدونة مكتوبة قبل أن تقع وهي يسيرة على الله سبحانه وتعالى،
 كل ما أصابكم وما يصيبكم في المستقبل، ما أصاب من مصيبة في الأرض من
 كوارث وما إلى ذلك وفي الأنفس إلا مدونة مكتوبة كتبها ربنا عنده في كتاب
 (الكتاب هنا اللوح المحفوظ الذي كتب فيه ما كان وما سيكون إلى يوم الدين)، كلها
 مدونة في كتاب قبل أن تقع لذا ينبغي أن نوجه أنفسنا إلى أمر آخر وهو المسابقة إلى

الآخرة حيث لا مصيبة لا تقع فيها مصائب ولا يقع فيها شيء، إذن: هي مرتبطة بالآيتين التي قبلها، فقال لنا ما حلّت وما وقعت من مصيبة في الأرض ولا في الأنفس إلا وهي مدونة فلم التأسف؟، قبل أن نخلقها، قبل أن نوجدنا، من قبل أن نبرأها. (د. فاضل السامرائي).

سؤال رقم ٥٢١٩ / ما معنى (وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ)؟.

الجواب رقم ٥٢١٩ / (وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا) هذا يسموه من باب الاشتغال، يعني وابتدعوا رهبانية، رهبانية الترهّب، أي الانقطاع إلى الله تعالى والتبتّل وما إلى ذلك، قال (وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً) وابتدعوا رهبانية (وَرَهْبَانِيَّةً منصوبة على الاشتغال وهي مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور معناه وابتدعوا رهبانية) إذن: جعل في قلوبهم رأفة ورحمة وابتدعوا رهبانية لأن الرهبانية لا تكون في القلب، رهبانية ليست معطوفة مباشرة على (وَجَعَلْنَا)، إذن: هي وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة، وابتدعوا رهبانية (وابتدعوا) الواو هنا عطف جملة على جملة (وَجَعَلْنَا)، قد يظن البعض أنّ رهبانية معطوفة على جعلنا رأفة ورحمة وقسم من المفسرين قالوا هكذا ولكن كيف جعلها وكيف ابتدعوها وهو لم يكتبها عليهم فكيف جعلها إذن؟ هذه الظاهرة تسمى الاشتغال مثل (وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا) (الإسراء ١٠٦) أصلها وفرقنا قرآنًا (وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ) (الرحمن ٧) أصلها رفع السماء، وهنا (وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا) أي ابتدعوا رهبانية ما كتبناها عليهم، إذن هو لم يكتبها عليهم فكيف يجعلها؟ (وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً) وابتدعوا رهبانية ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله. ما معنى إلا ابتغاء رضوان الله؟ إذن: هم ابتدعوا الرهبانية لأحد أمرين: ليرضوا بهم هذا أحد الرأيين في التفسير، في الإخبار قال (فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا)

يعني هم ابتدعوها ولم يرعوها حق رعايتها كما يجب على الناذر إذا نذر عليه أن يفي بالنذر، ابتدعوا رهبانية ليرضوا الله لكن لم يفعلوها هذا أحد التفسيرين، وفي الإخبار عنهم بقوله (**وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا**) ذم من وجهين: الوجه الأول: أنهم ابتدعوا الرهبانية والدين لا يؤخذ بالابتداع حتى لو كان لغرض رضوان الله لأن رضوان الله يأتي بما شرع الله، بالاتباع وليس بالابتداع كيف تظنون أن هذا يرضي ربنا فتفعل ما تشاء لا يمكن هذا وإنما هذا ذم، أولاً كونهم ابتدعوا الرهبانية حتى أياً كانت النية الابتداع لا يشفع، السنّة الحسنة في العبادة في أصل العبادة يعني العبادة أصلها موجودة يزيد في العبادة الموجودة لكن الرهبانية ابتداع ابتدعوا على أنفسهم أمور ومع ذلك لم يوفوا بها، **إذن:** **هناك أمرين: الأمر الأول:** أنهم ابتدعوا الرهبانية والدين لا يؤخذ بالابتداع حتى لو ابتغوا رضوان الله، **والأمر الآخر:** أنهم لم يوفوا بها يعني ابتدعوها ولم يوفوا بها، **إذن:** الذم صار من جانبين الابتداع وعدم الإيفاء بحقها، حتى المفسرين في قوله تعالى (**إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ**) **ذهبوا إلى أمرين في تفسير الآية: أولاً:** هم ابتدعوها لغرض ابتغاء رضوان الله والآخر لم نكتبها عليهم، لم نكتب إلا ابتغاء رضوان الله وهذا يسمى استثناء منقطع، إذن هذا لم نكتب عليهم إلا ابتغاء رضوان الله والمفسرين يذهبون إلى أمرين أنهم ابتدعوا الرهبانية لغرض رضوان الله لكن لم يرعوها **والأمر الآخر:** أنه لم يكتب عليهم الرهبانية (**مَا كَتَبْنَاَهَا عَلَيْهِمْ**) وإنما كتبنا عليهم ابتغاء رضوان الله فيقدرون فعلاً محذوفاً، (**فَمَا رَعَوْهَا**) متعلق برهبانية ابتدعوها وما رعوها حق رعايتها.

إذن (**وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا**) هذه جملة لوحدها استثناء منقطع ليست متعلقة بابتداع الرهبانية، هذا أمر والأمر الآخر أنهم ابتدعوها ما كتبناها عليهم، لماذا ابتدعوها؟ ابتغاء رضوان الله ولم يرعوها حق رعايتها، إذن إلا ابتغاء رضوان الله قد تكون متعلقة بابتداع الرهبانية أو

بما كتب الله عليهم.

وفي هذه الآية قال تعالى (**فَأَتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ**) وقبلها مباشرة قال (**فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا**) لم عبر عنهم بالذين آمنوا ولم يقل فأتينا الذين رعوها حق رعايتها أجرهم؟

دلّ قول ربنا تعالى أن مناط الأمر هو الإيمان وليس غير ذلك من رهبانية مبتدعة، لماذا لم يقل فأتينا الذين رعوها حق رعايتها حتى لا يظن أن الله تعالى يرضى عن الابتداع حتى لو كان لغرض رضوانه، لو قال فأتينا الذين رعوها حق رعايتها معناه يرضى عن قسم من الابتداع وربنا لا يرضى عن الابتداع، لم يقل الذين رعوها حتى الذين رعوها حق رعايتها ربنا لا يرضى بذلك لأنها مبتدعة، لذلك قال (**فَأَتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ**) رجع إلى المسألة الأولى مسألة الإيمان، (**رَأْفَةً وَرَحْمَةً**) ثم قال (**وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا**) إذن هو ذمهم في هذا، ابتداع الرهبانية ذمهم ربنا لا يريد إلا ابتغاء رضوانه بالشرع الذي شرعه، هناك فريق اتبع سيدنا عيسى وهناك فريق ابتدع الرهبانية، فريق ابتدع الرهبانية مع أن في قلبه رأفة ورحمة وفريق اتبع عيسى، العابد في قلبه رأفة ورحمة لكن عليه أن يعبد ربه بما شرع الله، الذين ابتدعوا الرهبانية في قلوبهم رأفة ورحمة وهذه لا تكفي المهم أن يتبع شرع الله لا أن يبتدع حتى لو كان في قلبه كل الرأفة والرحمة، مهما كان في قلبه من رأفة ورحمة إذا لم يتبع شرع الله لن يرضى عنه إذن مناط الأمر بالإيمان والاتباع، لو قال وآتيناهم رعوها حق رعايتها يعني ربنا يرضى عنهم وسيؤتيهم أجراً، قال الذين آمنوا أي لم يبتدعوا، حتى لو رعوها حق رعايتها يسقط هذا ومناط الأمور هو الإيمان وقال (**فَأَتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا**) ولم يقل الذين رعوها حق رعايتها حتى لا يفتح باب للإبتداع ولذلك قطع هذا الأمر. (**د. فاضل السامرائي**).

وأخيراً بعض الملامح البيانية والبلاغية في سورة الحديد

- بدأت السورة بالتسبيح لله سبحانه وتعالى (**سَبِّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**) هذه فيها إشارة إلى أن نكون مع المسبحين لله

لأنه في خاتمة سورة الواقعة قال (**فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ** (٩٦)) كأنها إشارة أن نكون مع المسبحين لله مع كل ما في السماوات والأرض.

- وكل السور التي تبدأ بالتسبيح يكون فيها (**الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**) هذان الإسمان الكريمان أو شبهان بهما إما في الآية أو في السورة، كل سورة تبدأ بالتسبيح إما يقول العزيز الحكيم أو نحو هذا أو السورة لا تخلو من هذين الإسمين العزيز الحكيم إلا آية واحدة في السورة ختمت بقوله تعالى (**يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (١) التغابن) وختم السورة بقوله (**عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** (١٨) التغابن)، لماذا؟ أولاً التسبيح هو التنزيه عن كل نقص والنقص يظهر عادة إذا شخص ليس عنده مسؤولية لا يظهر عليه نقص لكن إذا كان حاكماً أو عزيزاً أو حاكماً يظهر عليه نقص إذا كان عزيزاً وانتهت عزته إلى الحكم فالعزة تسبق الحكم أو الحكمة فإذا ربنا سبحانه وتعالى في هذين الأمرين الذين يظهر فيهما العيب على الآخرين هو ينزه عن كل نقص في عزته وحكمه وحكمته ولذلك كل السور التي تبدأ بالتسبيح الآية نفسها يقول (**الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**) أو ما في هذا المعنى وهو آية واحدة (**لَهُ الْمُلْكُ**) وهذه عزة ومنتهى العزة أن يكون له الملك إذن له الملك في معنى من المعاني هو العزيز الحكيم له الملك (**وَلَهُ الْحَمْدُ**) من الحكمة فإذا تصبح بمعنى العزيز الحكيم وقد أنهى السورة بقوله تعالى (**عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** (١٨) التغابن)، هذا أمر.

- والأمر الآخر في السورة أنه ذكر في هذه السورة من صفات الله ما لم يذكر في موضع آخر في القرآن (**هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ**

عَلِيمٌ (٣)) هذه الصفات لم ترد في موطن آخر وهذه من الأمور الخاصة بالسورة.

- **أمر أكثر من مرة بالإيمان بالله والرسول وبالإنفاق** وهذه تطبع السورة عموماً وليست أركان الإيمان عموماً وإنما الإيمان بالله والرسول دون الإيمان بالأمور الأخرى (**آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (٧)**) **(وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ (٨)**) **(وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (٩)**) ونسأل لماذا؟ طالما آمن بالله ورسوله ستأتي بقية الأركان تبعاً. وذكر الإنفاق خصوصاً ولم يذكر عموم العمل الصالح (**وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (١٠)**) لم يذكر عموم العمل الصالح وفي الإيمان ذكر الإيمان بالله والرسول وفي العمل ذكر الإنفاق وذكر القتال لكن لم يحض عليه (**لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا (١٠)**).

- ثم **ذكر النساء والرجال (يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (١٢)**) (**يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ (١٣)**) (**إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ (١٨)**) ثم ذكر من مشاهد القيامة مشهد لم يذكر في مكان آخر.

- **ومسألة المنافقين والسور والمحاورة بين المنافقين والمؤمنين (فَضْرَبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ (١٣)**) ذكر يوم القيامة (**يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ (١٢)**) ذكرت في سورة التحريم لكن ليست بالصورة التي ذكرها في سورة الحديد من السور والمحاورة والنور.

- وبعد أن ذكر ما ذكر من مشاهد الآخرة وصفات الله وقدرته أهاب بالمؤمنين أن تخشع قلوبهم لذكر الله (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ (١٦)).
- وبين لنا أمراً من أمور الحياة في غاية الأهمية وهي أن الحق لا يقوم بنفسه وإنما يحتاج إلى قوة تنفيذية (وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ (٢٥)).
- وذكر في السورة تفضله على عباده في أكثر من مرة (وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) حتى في الجنة ذكر (وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢١)) ولم يذكر عملاً وهذا من تفضله عليهم وختمها (وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) وذكر أن المؤمنين يؤتم كفلين من رحمته وهذا من الفضل العظيم الذي تفضل به على عباده (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرُسُلِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٨)) لِقَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَفْقَدُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢٩)).
- ثم ذكر الإنفاق وحده وإذا ذكر الإنفاق وحده يقول له أجر كريم وإذا ذكر الإيمان والإنفاق يقول له أجر كبير باعتبار اتسعت الدائرة وكبرت فيقول له أجر كبير. هذه ملامح سورة الحديد.

وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء السابع والعشرون:-

الجزء السابع والعشرون	ح ١	ب	١٠٥	قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ غُلَمَانُ يَطُوفُونَ وَكَمْ مِّن مَّلَكٍ كَذَّبْتَهُ قَوْمُ نُوحٍ
		هـ	١٠٦	يَتَنَازَعُونَ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ثُمَّ آخِرَ الْقَمَرِ
	ح ٢	ب	١٠٧	إِبْدَأْ بِ الرِّحْمَنِ ثُمَّ الْوَاقِعَةِ وَمَوَاقِعِ النُّجُومِ أَمَا أَأَن أَنْ تَخْشَعُ
		هـ	١٠٨	تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ فَسَبِّحْ بِاسْمِهِ أَوَّلًا يَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ
	بداية ونهاية الاحزاب			قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ الرَّحْمَنِ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ

معنى (ح ١ و ح ٢) أي الأحزاب، ومعنى (ب) أي بداية الربع، ومعنى (هـ) أي نهاية الربع.

انتهت سورة الحديد بفضل الله تعالى
وانتهى الجزء السابع والعشرون بحمد الله ومنه وكرمه

المحتويات

سورة الصفات / الجزء الثالث والعشرون.....	٧
هدف سورة الصفات: الإستسلام لله وإن لم تفهم الأمر	٧
سؤال رقم ٤٧٧٥ / كم مرة وردت كلمة (الْمَشَارِق) ؟.....	٨
سؤال رقم ٤٧٧٦ / اضبط مواضع (زَيْنًا - وَزَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا) ؟.....	٨
سؤال رقم ٤٧٧٧ / اضبط مواضع (الْمَالِ - بِالْمَالِ الْأَعْلَى) ؟.....	٩
سؤال رقم ٤٧٧٨ / اضبط الكلمات (وَيُقَذِّفُونَ - وَيُقَذِّفُونَ) ؟.....	١٠
سؤال رقم ٤٧٧٩ / كم مرة وردت كلمة (فَاسْتَفْتِهِمْ) ؟.....	١٠
سؤال رقم ٤٧٨٠ / اضبط مواضع (أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ) ؟.....	١٠
سؤال رقم ٤٧٨١ / اضبط مواضع (خَلَقْنَاهُمْ) ؟.....	١١
سؤال رقم ٤٧٨٢ / اضبط مواضع (وَإِذَا زُلْزِلَا) ؟.....	١٢
سؤال رقم ٤٧٨٣ / اضبط مواضع (أَوْ آتَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ) ؟.....	١٢
سؤال رقم ٤٧٨٤ / اضبط مواضع (فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ) ؟.....	١٣
سؤال رقم ٤٧٨٥ / اضبط المواضع التي ورد فيها (يَوْمٌ - يَوْمَ الْفُصْلِ) ؟.....	١٤
سؤال رقم ٤٧٨٦ / اضبط مواضع (الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ) ؟.....	١٥
سؤال رقم ٤٧٨٧ / ما الفرق بين (السبيل) و (الصراط) ؟.....	١٦
سؤال رقم ٤٧٨٨ / اضبط مواضع (وَأَقْبَلَ - فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ) ؟.....	١٧
سؤال رقم ٤٧٨٩ / اضبط مواضع (فَقَالُوا - قَالُوا إِنَّكُمْ) ؟.....	١٨
سؤال رقم ٤٧٩٠ / اضبط مواضع (عَنِ الْيَمِينِ) ؟.....	١٩
سؤال رقم ٤٧٩١ / كم مرة وردت (بَلْ كُنْتُمْ) ؟.....	٢٠
سؤال رقم ٤٧٩٢ / أين وردت (فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ) ؟.....	٢٠
سؤال رقم ٤٧٩٣ / اضبط مواضع (كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ) ؟.....	٢١
سؤال رقم ٤٧٩٤ / اضبط مواضع (عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ) ؟.....	٢١
سؤال رقم ٤٧٩٥ / اضبط مواضع (فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ) ؟.....	٢٢
سؤال رقم ٤٧٩٦ / اضبط مواضع (يُطَافُ - وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ) ؟.....	٢٢
سؤال رقم ٤٧٩٧ / ما الفرق بين قوله تعالى (وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ) في الصفات وكلمة (وَلَا يُنْزِفُونَ) في سورة الواقعة ؟.....	٢٣
سؤال رقم ٤٧٩٨ / أذكر المواضع التي ورد فيها (قَاصِرَاتِ الطُّرَفِ) ؟.....	٢٦
سؤال رقم ٤٧٩٩ / اضبط مواضع (مَكْنُونٌ - مَكْنُونٌ) ؟.....	٢٧
سؤال رقم ٤٨٠٠ / أين وردت كلمة (قَرِينٌ) ؟.....	٢٧
سؤال رقم ٤٨٠١ / كم مرة وردت (سَوَاءٌ الْجَحِيمِ) ثم اضبطه ؟.....	٢٨

- سؤال رقم ٤٨٠٢ / اضبط مواضع (لَكُنْتُ مِنْ)؟ ٢٨
- سؤال رقم ٤٨٠٣ / اضبط مواضع (إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّيْنَ) (إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ)؟ ٢٩
- سؤال رقم ٤٨٠٤ / اضبط مواضع كلمة (الرُّقُومُ)؟ ٣٠
- سؤال رقم ٤٨٠٥ / أين وردت كلمة (لَا كِلُونَ)؟ ٣٢
- سؤال رقم ٤٨٠٦ / كم مرة وردت كلمة (الْبَاقِيْنَ) (وَفِيمَنْ وَرَدَتْ)؟ ٣٦
- سؤال رقم ٤٨٠٧ / اضبط مواضع (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ - عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ)؟ ٣٧
- سؤال رقم ٤٨٠٨ / اضبط مواضع (فَقَالَ إِيَّيْ)؟ ٤٠
- سؤال رقم ٤٨٠٩ / كم مرة وردت كلمة (فَرَاغَ)؟ ٤١
- سؤال رقم ٤٨١٠ / اضبط مواضع (فَقَالَ - قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ)؟ ٤١
- سؤال رقم ٤٨١١ / أين وردت كلمة (الْأَسْفَلِينَ)؟ ٤١
- سؤال رقم ٤٨١٢ / اضبط مواضع (وَلَكَّمَا - فَلَمَّا بَلَغَ)؟ ٤٢
- سؤال رقم ٤٨١٣ / اضبط مواضع (أَنْ يَا)؟ ٤٣
- سؤال رقم ٤٨١٤ / اضبط مواضع (فَبَشَّرْنَاهُ - وَبَشَّرْنَاهُ)؟ ٤٤
- سؤال رقم ٤٨١٥ / اضبط مواضع (فَإِنَّهُمْ - إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ)؟ ٤٥
- سؤال رقم ٤٨١٦ / اضبط مواضع (فَكَانَ مِنْ)؟ ٤٧
- سؤال رقم ٤٨١٧ / أين وردت (وَهُوَ مُلِيمٌ)؟ ٤٨
- سؤال رقم ٤٨١٨ / كم مرة وردت كلمة (بَطْنِيهِ)؟ ٤٨
- سؤال رقم ٤٨١٩ / اضبط مواضع (بِالْعَرَاءِ وَهُوَ)؟ ٤٩
- سؤال رقم ٤٨٢٠ / اضبط مواضع (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى)؟ ٤٩
- سؤال رقم ٤٨٢١ / أذكر المواضع التي وردت فيها كلمة (لَيَقُولُونَ)؟ ٥٠
- سؤال رقم ٤٨٢٢ / اضبط مواضع (أَمْ لَكُمْ)؟ ٥٢
- سؤال رقم ٤٨٢٣ / اضبط مواضع (فَتَوَلَّ عَنْهُمْ - وَتَوَلَّ عَنْهُمْ)؟ ٥٣
- سؤال رقم ٤٨٢٤ / اضبط مواضع (وَسَلَامٌ - وَسَلَامٌ عَلَى)؟ ٥٤
- سورة ص / الجزء الثالث والعشرون ٥٦
- هدف سورة ص: الإستسلام في العودة إلى الحق ٥٦
- سؤال رقم ٤٨٢٥ / اضبط مواضع (وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ - وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ - وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ)؟ ٥٨
- سؤال رقم ٤٨٢٦ / كم مرة وردت (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا)؟ ٦٢
- سؤال رقم ٤٨٢٧ / كم مرة وردت كلمة (فَتَنَادُوا - وَتَنَادُوا)؟ ٦٣
- سؤال رقم ٤٨٢٨ / اضبط مواضع (وَعَجَبُوا - عَجَبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ)؟ ٦٥
- سؤال رقم ٤٨٢٩ / اضبط مواضع (سَاحِرٌ كَذَّابٌ)؟ ٦٥
- سؤال رقم ٤٨٣٠ / اضبط مواضع (امْشُوا - فَاْمْشُوا)؟ ٦٦
- سؤال رقم ٤٨٣١ / أذكر المواضع التي ورد فيها (مِنْ بَيْنِنَا)؟ ٦٧

- سؤال رقم ٤٨٣٢ / اضبط مواضع (أَمْ عِنْدَهُمْ)؟ ٦٨
- سؤال رقم ٤٨٣٣ / اضبط مواضع (الْأَسْبَابُ - الْأَسْبَابُ - الْأَسْبَابُ)؟ ٦٩
- سؤال رقم ٤٨٣٤ / اضبط مواضع (كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ)؟ ٧٠
- سؤال رقم ٤٨٣٥ / اضبط الترتيب في الآيات (١٢-١٣) من سورة ص والآيات (١٢-١٤) من سورة ق؟ ٧٠
- سؤال رقم ٤٨٣٦ / اضبط مواضع (كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ)؟ ٧٤
- سؤال رقم ٤٨٣٧ / أين وردت (يَوْمٌ - يَوْمٌ - يَوْمٌ - يَوْمٌ الْحِسَابِ)؟ ٧٥
- سؤال رقم ٤٨٣٨ / اضبط مواضع (وَادُّكُرْ عَبْدَنَا)؟ ٧٥
- سؤال رقم ٤٨٣٩ / أين وردت الكلمات التالية (وَسَخَّرْنَا - سَخَّرْنَا - فَسَخَّرْنَا)؟ ٧٦
- سؤال رقم ٤٨٤٠ / كم مرة وردت كلمة (وَشَدَدْنَا)؟ ٧٧
- سؤال رقم ٤٨٤١ / اضبط مواضع (مُلْكُهُ - مُلْكِهِ)؟ ٧٨
- سؤال رقم ٤٨٤٢ / اضبط مواضع (وَخَرَّ - خَرَّ)؟ ٧٨
- سؤال رقم ٤٨٤٣ / كم مرة وردت (وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ)؟ ٧٩
- سؤال رقم ٤٨٤٤ / كم مرة ودت كلمة (جَعَلْنَاكَ)؟ ٨٠
- سؤال رقم ٤٨٤٥ / أذكر المواضع التي وردت فيها كلمة (خَلِيفَةً)؟ ٨٠
- سؤال رقم ٤٨٤٦ / كم مرة وردت كلمة (بَاطِلًا)؟ ٨٢
- سؤال رقم ٤٨٤٧ / أذكر المواضع التي ورد فيها (طَلَّ الَّذِينَ)؟ ٨٣
- سؤال رقم ٤٨٤٨ / اضبط مواضع (أَمْ نَجْعَلُ)؟ ٨٣
- سؤال رقم ٤٨٤٩ / اضبط مواضع (نَعَمْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)؟ ٨٣
- سؤال رقم ٤٨٥٠ / أين وردت كلمة (رُدُّوْهَا)؟ ٨٤
- سؤال رقم ٤٨٥١ / كم مرة وردت كلمة (الْأَعْنَاقِ)؟ ٨٤
- سؤال رقم ٤٨٥٢ / اضبط مواضع (وَشَرَابٌ - وَشَرَابٌ)؟ ٨٥
- سؤال رقم ٤٨٥٣ / أذكر المواضع التي ورد فيها (لِأُولَى الْأَلْبَابِ)؟ ٨٥
- سؤال رقم ٤٨٥٤ / كم مرة وردت كلمة (يَبِيدُكَ)؟ ٨٦
- سؤال رقم ٤٨٥٥ / اضبط مواضع (وَإِنَّ - إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ)؟ ٨٧
- سؤال رقم ٤٨٥٦ / اضبط مواضع (يَدْعُونَ فِيْهَا)؟ ٨٨
- سؤال رقم ٤٨٥٧ / حدد المواضع التي وردت فيها (بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ - فَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ - وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ)؟ ٨٨
- سؤال رقم ٤٨٥٨ / اضبط مواضع (هَذَا مَا تُوعَدُونَ)؟ ٨٩
- سؤال رقم ٤٨٥٩ / كم مرة وردت كلمة (لِلطَّاغِيْنَ)؟ ٨٩
- سؤال رقم ٤٨٦٠ / أين وردت (حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ - حَمِيمًا وَعَسَاقًا)؟ ٨٩
- سؤال رقم ٤٨٦١ / كم مرة وردت كلمة (فَوْجٌ)؟ ٩٠
- سؤال رقم ٤٨٦٢ / حدد المواضع التي ورد فيها (لَنَا هَذَا)؟ ٩٠
- سؤال رقم ٤٨٦٣ / اضبط مواضع (قُلْ - قُلْ - قُلْ إِنَّمَا أَنَا)؟ ٩١

- سؤال رقم ٤٨٦٤ / اضبط مواضع (الْعَزِيزُ الْعَفَّارُ - الْعَزِيزُ الْعَقَّارُ)؟ ٩٢
- سؤال رقم ٤٨٦٥ / اضبط مواضع (وَأَنْتُمْ - أَنْتُمْ عَنْهُ)؟ ٩٣
- سورة الزمر / الجزء الثالث والعشرون ٩٤
- هدف سورة الزمر: الإخلاص لله تعالى ٩٥
- سؤال رقم ٤٨٦٦ / اضبط مواضع (إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ)؟ ٩٧
- سؤال رقم ٤٨٦٧ / اضبط مواضع (فِي بُطُونِ أَمْهَاتِكُمْ)؟ ٩٨
- سؤال رقم ٤٨٦٨ / كم مرة وردت جملة (لَهُ الْمُلْكُ)؟ ١٠٠
- سؤال رقم ٤٨٦٩ / اضبط مواضع (دَعَا - فَدَعَا رَبَّهُ)؟ ١٠١
- سؤال رقم ٤٨٧٠ / اضبط مواضع (رَحْمَةً - رَحْمَةً رَبِّهِ)؟ ١٠١
- سؤال رقم ٤٨٧١ / ما السر البياني في تقدم الكفر على الشكر على خلاف ما يأتي دوماً في القرآن في الآية (٧) من سورة الزمر؟ ١٠٢
- سؤال رقم ٤٨٧٢ / ما الفرق بين (نِعْمَةً مِّنَّا) (نِعْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا)؟ ١٠٣
- سؤال رقم ٤٨٧٣ / اضبط مواضع (مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ)؟ ١٠٣
- سؤال رقم ٤٨٧٤ / كم مرة وردت (إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)؟ ١٠٤
- سؤال رقم ٤٨٧٥ / اضبط مواضع (حَقَّ عَلَيْهِ)؟ ١٠٥
- سؤال رقم ٤٨٧٦ / كم مرة وردت (مِّنْ قَوْقَهَا)؟ ١٠٦
- سؤال رقم ٤٨٧٧ / أذكر المواضع التي ورد فيها (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى)؟ ١٠٧
- سؤال رقم ٤٨٧٨ / اضبط مواضع (أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ - مُبِينٍ)؟ ١٠٧
- سؤال رقم ٤٨٧٩ / اضبط مواضع (اللَّهُ - اللَّهُ نَزَّلَ)؟ ١٠٨
- سؤال رقم ٤٨٨٠ / اضبط مواضع الجملة (إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ)؟ ١٠٨
- سؤال رقم ٤٨٨١ / اضبط مواضع (سُوءٌ - سُوءُ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)؟ ١٠٩
- سؤال رقم ٤٨٨٢ / ما الفرق بين الخشية والخوف والوجل؟ (الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ (٣٥) الحج) (تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ (٢٣) الزمر) (يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِّنْ قَوْقِهِمْ (٥٠) النحل)؟ ١٠٩
- سؤال رقم ٤٨٨٣ / لماذا في سورة المؤمنون آية ١٥ و ١٦ جاء توكيدان في الموت وتوكيد واحد في سورة الزمر (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ } ٣٠)؟ ١١١
- وأخيراً فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الثالث والعشرون: - ١١٢
- سورة الزمر / الجزء الرابع والعشرون ١١٣
- سؤال رقم ٤٨٨٤ / اضبط مواضع (أَسْوَأَ الَّذِي)؟ ١١٣
- سؤال رقم ٤٨٨٥ / كم مرة وردت كلمة (بَضْرٍ)؟ ١١٤
- سؤال رقم ٤٨٨٦ / اضبط مواضع (وَالَّتِي - الَّتِي لَمْ)؟ ١١٤
- سؤال رقم ٤٨٨٧ / اضبط مواضع (مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ)؟ ١١٥
- سؤال رقم ٤٨٨٨ / كم مرة وردت جملة (وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ)؟ ١١٦

- سؤال رقم ٤٨٨٩ / اضبط مواضع (أُنْ تَقُولُ)؟ ١١٦
- سؤال رقم ٤٨٩٠ / اضبط الآيات (٥٦ - ٥٧ - ٥٨) من سورة الزمر؟ ١١٧
- سؤال رقم ٤٨٩١ / اضبط مواضع (لَوْ أَنَّ لِي)؟ ١١٨
- سؤال رقم ٤٨٩٢ / كم مرة وردت جملة (بَلَى قَدْ)؟ ١١٩
- سؤال رقم ٤٨٩٣ / اضبط مواضع (لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)؟ ١١٩
- سؤال رقم ٤٨٩٤ / كم مرة وردت (أَوْجِي إِلَيْكَ)؟ ١٢٠
- سؤال رقم ٤٨٩٥ / كم مرة وردت جملة (إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ)؟ ١٢٠
- سؤال رقم ٤٨٩٦ / كم مرة وردت كلمة (وَجَائِءٌ)؟ ١٢٠
- سؤال رقم ٤٨٩٧ / كم مرة وردت كلمة (خَزَنَتُهَا)؟ ١٢١
- سؤال رقم ٤٨٩٨ / (وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ (٧٠)) العمل جاء بصيغة الفعل الماضي وجاء فعل يفعلون بصيغة المضارع وهو يفيد الاستمرار والمستقبل فما الفرق بين العمل والفعل؟ ولماذا جاء العمل بصيغة الماضي بينما الفعل بصيغة المضارع؟ ١٢٢
- سؤال رقم ٤٨٩٩ / ما دلالة ذكر الواو مع الجنة في الآية (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣) الزمر) وعدم ذكرها مع أهل النار (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا (٧١))؟ ١٢٣
- سورة غافر / الجزء الرابع والعشرون ١٢٥
- هدف سورة غافر: أهمية الدعوة وتفويض الأمر لله ١٢٦
- سؤال رقم ٤٩٠٠ / كم سورة بدأت بـ (حم) اضبطها؟ ثم اضبط الذي جاء بعدها؟ ١٣١
- سؤال رقم ٤٩٠١ / اضبط مواضع (فِي آيَاتِ اللَّهِ)؟ ١٣٤
- سؤال رقم ٤٩٠٢ / كم مرة وردت جملة (فِي الْبِلَادِ)؟ ١٣٥
- سؤال رقم ٤٩٠٣ / اضبط مواضع (فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ)؟ ١٣٥
- سؤال رقم ٤٩٠٤ / كم مرة وردت كلمة (يَحْمِلُونَ)؟ ١٣٦
- سؤال رقم ٤٩٠٥ / أذكر المواضع التي ورد فيها جملة (عَذَابَ الْجَحِيمِ)؟ ١٣٧
- سؤال رقم ٤٩٠٦ / كم مرة وردت كلمة (يُنَادُونَ)؟ ١٣٨
- سؤال رقم ٤٩٠٧ / اضبط مواضع (فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ) في سورة غافر، و (هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ) في سورة الشورى؟ ١٣٨
- سؤال رقم ٤٩٠٨ / كم مرة وردت (اللَّهُ - اللَّهُ وَحْدَهُ)؟ ١٣٩
- سؤال رقم ٤٩٠٩ / كم مرة وردت جملة (مَنْ يُنِيبْ)؟ ١٤٠
- سؤال رقم ٤٩١٠ / اضبط مواضع (ذِي - ذُو الْعَرْشِ)؟ ١٤١
- سؤال رقم ٤٩١١ / كم مرة وردت (اَلْمَلِكُ الْيَوْمَ)؟ ١٤١
- سؤال رقم ٤٩١٢ / كم مرة وردت (فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ)؟ ١٤٢
- سؤال رقم ٤٩١٣ / اضبط مواضع (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ - ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ)؟ ... ١٤٣
- سؤال رقم ٤٩١٤ / (فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤) يس) قدم ربنا

- سبحانه وتعالى نفى الظلم على الجزاء وفي مواطن أخرى عكس الترتيب فقال (الْيَوْمَ نُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٧) غافر) فلماذا؟ وكيف نفهم اللمسة البينانية الموجودة في كل منهما؟ ١٤٤
- سؤال رقم ٤٩١٥ / اضبط مواضع (إِيَّيْ - وَإِيَّيَّيْ غُذِّتْ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ)؟ ١٤٥
- سؤال رقم ٤٩١٦ / اضبط مواضع (مُتَكَبِّرٍ)؟ ١٤٦
- سؤال رقم ٤٩١٧ / اضبط مواضع (مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ) (مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ)؟ ١٤٦
- سؤال رقم ٤٩١٨ / كم مرة وردت كلمة (ظَاهِرِينَ)؟ ١٤٧
- سؤال رقم ٤٩١٩ / كم مرة وردت جملة (جَاءَنَا قَالَ)؟ ١٤٧
- سؤال رقم ٤٩٢٠ / أين وردت جملة (سَبِيلَ الرَّشَادِ)؟ ١٤٨
- سؤال رقم ٤٩٢١ / أين وردت جملة (وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ)؟ ١٤٩
- سؤال رقم ٤٩٢٢ / كم مرة وردت كلمة (لِلْعِبَادِ)؟ ١٤٩
- سؤال رقم ٤٩٢٣ / كم مرة وردت كلمة (هَلَكٌ) في القرآن الكريم؟ ١٥٠
- سؤال رقم ٤٩٢٤ / اضبط مواضع جملة (لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ)؟ ١٥١
- سؤال رقم ٤٩٢٥ / اضبط مواضع (كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ)؟ ١٥١
- سؤال رقم ٤٩٢٦ / كم مرة وردت جملة (كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ)؟ ١٥٢
- سؤال رقم ٤٩٢٧ / كم مرة وردت كلمة (لِفِرْعَوْنَ) باللام؟ ١٥٢
- سؤال رقم ٤٩٢٨ / كم مرة وردت كلمة (اتَّبِعُونَ) بحذف الياء؟ ١٥٣
- سؤال رقم ٤٩٢٩ / اضبط مواضع (يُعْرِضُونَ عَلَيْهَا)؟ ١٥٣
- سؤال رقم ٤٩٣٠ / كم مرة وردت كلمة (فَادْعُوا)؟ ١٥٤
- سؤال رقم ٤٩٣١ / اضبط مواضع (وَأَوْزَنَّا - آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ)؟ ١٥٤
- سؤال رقم ٤٩٣٢ / اضبط مواضع (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ) والتي تكررت في سورة غافر ثلاث مرات؟ ١٥٤
- سؤال رقم ٤٩٣٣ / كم مرة وردت كلمة (يُؤْفَكُ)؟ ١٥٥
- سؤال رقم ٤٩٣٤ / كم مرة وردت جملة (الْأَرْضَ قَرَارًا)؟ ١٥٦
- سؤال رقم ٤٩٣٥ / اضبط مواضع (وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ)؟ ١٥٧
- سؤال رقم ٤٩٣٦ / كم مرة وردت كلمة (يُسْحَبُونَ)؟ ١٥٧
- سؤال رقم ٤٩٣٧ / أين وردت جملة (بَلْ لَمْ)؟ ١٥٨
- سؤال رقم ٤٩٣٨ / كيف نضبط مواضع (وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ - الْكَافِرُونَ) والتي وردت في آخر صفحة من سورة غافر؟ ١٥٩
- سؤال رقم ٤٩٣٩ / كم مرة وردت جملة (بِاللَّهِ وَحْدَهُ)؟ ١٥٩
- سؤال رقم ٤٩٤٠ / في سورة يس إستخدم ربنا تبارك وتعالى فعل (خلق) (أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ بِمَا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا) مع أنه في سورة غافر استخدم (جعل) (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِيَزْكُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (٧٩)) فما الفرق بين استخدام خلق وجعل؟ ١٦٠

- سؤال رقم ٤٩٤١ / ما الفرق بين رسم (سُنَّة) بناء مربوطة و (سُنَّت) بناء مفتوحة؟ ١٦٢
- سورة فصلت / الجزء الرابع والعشرون ١٦٦
- سؤال رقم ٤٩٤٢ / اضبط مواضع (تَنْزِيلٌ مِّنْ)؟ ١٦٧
- سؤال رقم ٤٩٤٣ / كم مرة وردت كلمة (وَقَرَّ)؟ ١٦٨
- سؤال رقم ٤٩٤٤ / اضبط مواضع (إِنَّا - إِنَّا غَامِلُونَ)؟ ١٦٩
- سؤال رقم ٤٩٤٥ / اضبط مواضع (هُمْ - فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ)؟ ١٦٩
- سؤال رقم ٤٩٤٦ / أذكر المواضع التي ورد فيها (خَلَقَ الْأَرْضَ)؟ ١٧٠
- سؤال رقم ٤٩٤٧ / أين وردت كلمة (لِلْسَّائِلِينَ)؟ ١٧١
- سؤال رقم ٤٩٤٨ / اضبط مواضع (سَبَّحَ سَمَآوَاتٍ)؟ ١٧١
- سؤال رقم ٤٩٤٩ / اضبط مواضع (فَإِنْ أَعْرَضُوا)؟ ١٧٤
- سؤال رقم ٤٩٥٠ / اضبط مواضع (أَنْذَرْتُكُمْ - فَأَنْذَرْتُكُمْ)؟ ١٧٤
- سؤال رقم ٤٩٥١ / اضبط مواضع (قَالُوا - وَقَالُوا لَوْ شَاءَ)؟ ١٧٥
- سؤال رقم ٤٩٥٢ / اضبط مواضع (فَأَرْسَلْنَا - أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا)؟ ١٧٦
- سؤال رقم ٤٩٥٣ / أين وردت (فَأَمَّا عَادٌ - وَأَمَّا عَادٌ) (وَأَمَّا ثَمُودٌ - فَأَمَّا ثَمُودٌ)؟ ١٨٧
- سؤال رقم ٤٩٥٤ / ما الفرق بين ذلك وذلك في الاستعمال القرآني؟ ١٨٩
- سؤال رقم ٤٩٥٥ / كم مرة وردت كلمة (ظَنُّكُمْ)؟ ١٩٢
- سؤال رقم ٤٩٥٦ / اضبط مواضع (قَالَتَا - وَالنَّارُ مَثْوًى هُنَّ)؟ ١٩٣
- سؤال رقم ٤٩٥٧ / كيف يتم ضبط الآيتين (٣١) من سورة سبأ والآية (٢٦) من سورة فصلت، حيث أنهما تطابقتا في البداية؟ ١٩٣
- سؤال رقم ٤٩٥٨ / اضبط مواضع (وَاسْجُدُوا - فَاسْجُدُوا لِلَّهِ)؟ ١٩٤
- سؤال رقم ٤٩٥٩ / كم مرة وردت كلمة (أَخْيَاهَا)؟ ١٩٤
- سؤال رقم ٤٩٦٠ / اضبط مواضع (وَمِنْ آيَاتِهِ) في سورة فصلت؟ ١٩٥
- سؤال رقم ٤٩٦١ / كم مرة وردت كلمة (خَاشِعَةً - خَاشِعَةً)؟ ١٩٨
- سؤال رقم ٤٩٦٢ / (هُمْ فِيهَا فَآكِهَةٌ وَهُمْ مَا يَدْعُونَ (٥٧) يس) في هذه الآية لم يكرر (فيها) لكن في سورة فصلت قال تعالى (وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ (٣١)) هنا كرر (فيها) فما دلالة تكرارها في آية فصلت وعدم التكرار في آية يس؟ ١٩٩
- سؤال رقم ٤٩٦٣ / في فصلت قال تعالى (نُزُلًا مِّنْ غَمُورٍ رَّحِيمٍ) في يس قال (سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَحِيمٍ) لماذا الاختلاف بين الآيتين؟ ٢٠١
- وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الرابع والعشرون:- ٢٠٢
- سورة فصلت / الجزء الخامس والعشرون ٢٠٣
- سؤال رقم ٤٩٦٤ / كيف نضبط (وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ) و (وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ) اللذين وردا في سورة فصلت بداية الجزء (٢٥)؟ ٢٠٣

- سؤال رقم ٤٩٦٥ / اضبط مواضع (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) وما جاء بعدها؟ ٢٠٤
- سؤال رقم ٤٩٦٦ / اضبط مواضع (أَتُتَىٰ - إِنَّهُ الْحَقُّ)؟ ٢٠٥
- سؤال رقم ٤٩٦٧ / أذكر المواضع التي ورد فيها (إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ)؟ ٢٠٦
- سورة الشورى / الجزء الخامس والعشرون ٢٠٧
- هدف سورة الشورى: أهمية الشورى والوحدة وخطورة الفرقة ٢٠٨
- سؤال رقم ٤٩٦٨ / كيف تضبط الآيتين (٦ و ٩) من سورة الشورى؟ ٢٠٩
- سؤال رقم ٤٩٦٩ / اضبط مواضع (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ)؟ ٢١١
- سؤال رقم ٤٩٧٠ / اضبط مواضع (يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ)؟ ٢١١
- سؤال رقم ٤٩٧١ / اضبط مواضع (هُوَ الْوَلِيُّ)؟ ٢١٤
- سؤال رقم ٤٩٧٢ / اضبط مواضع (مِنَ الَّذِينَ)؟ ٢١٤
- سؤال رقم ٤٩٧٣ / كم مرة وردت (الله - اللَّهُ يَجْتَبِي)؟ ٢١٥
- سؤال رقم ٤٩٧٤ / كم مرة وردت جملة (فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ)؟ ٢١٨
- سؤال رقم ٤٩٧٥ / اضبط مواضع (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ)؟ ٢١٨
- سؤال رقم ٤٩٧٦ / اضبط مواضع (تَرَى - وَتَرَى الظَّالِمِينَ)؟ ٢٢١
- سؤال رقم ٤٩٧٧ / كم مرة وردت (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) صدر آية وفي سياقها؟ ٢٢١
- سؤال رقم ٤٩٧٨ / اضبط مواضع (ذَلِكَ - فَذَلِكَ الَّذِي)؟ ٢٢٤
- سؤال رقم ٤٩٧٩ / كم مرة وردت (نَزِدْ لَهُ)؟ ٢٢٥
- سؤال رقم ٤٩٨٠ / كم مرة وردت (يَثْبُتُ اللَّهُ)؟ ٢٢٥
- سؤال رقم ٤٩٨١ / اضبط مواضع (إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) (وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ)؟ ٢٢٦
- سؤال رقم ٤٩٨٢ / اضبط مواضع (يَسْتَجِيبُ - وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ)؟ ٢٢٧
- سؤال رقم ٤٩٨٣ / اضبط مواضع (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)؟ ٢٢٨
- سؤال رقم ٤٩٨٤ / اضبط مواضع (مِّنْ مُّصِيبَةٍ)؟ ٢٢٩
- سؤال رقم ٤٩٨٥ / كم مرة وردت كلمة (الجَوَارِ)؟ ٢٣٠
- سؤال رقم ٤٩٨٦ / اضبط مواضع (وَالَّذِينَ - الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ)؟ ٢٣١
- سؤال رقم ٤٩٨٧ / اضبط مواضع (بَعْدَ ظُلْمِهِ - بَعْدَ ظُلْمِهِ)؟ ٢٣٣
- سؤال رقم ٤٩٨٨ / اضبط مواضع (وَتَرَاهُمْ - تَرَاهُمْ)؟ ٢٣٣
- سؤال رقم ٤٩٨٩ / أين وردت كلمة (يَنْصُرُونَهُمْ)؟ ٢٣٤
- سؤال رقم ٤٩٩٠ / اضبط مواضع (فَلَا مَرَدَّ لَهُ - لَا مَرَدَّ لَهُ)؟ ٢٣٥
- سؤال رقم ٤٩٩١ / اضبط مواضع (عَلِيمٌ قَدِيرٌ)؟ ٢٣٥
- سؤال رقم ٤٩٩٢ / اضبط مواضع (عَلِيمٌ حَكِيمٌ - عَلِيمٌ حَكِيمٌ)؟ ٢٣٩
- سؤال رقم ٤٩٩٣ / اضبط مواضع (مِنْ أَمْرِنَا)؟ ٢٤٠
- سورة الزخرف / الجزء الخامس والعشرون ٢٤١

- هدف سورة الزخرف: تحذير من الإندفاع بالمظاهر المادية ٢٤٢
- سؤال رقم ٤٩٩٤ / اضبط مواضع (أَشَدُّ - أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا)؟ ٢٤٣
- سؤال رقم ٤٩٩٥ / اضبط مواضع (نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً)؟ ٢٤٤
- سؤال رقم ٤٩٩٦ / اضبط مواضع (الَّذِي سَخَّرَ)؟ ٢٤٥
- سؤال رقم ٤٩٩٧ / كم مرة وردت (مِمَّا يَخْلُقُ)؟ ٢٤٦
- سؤال رقم ٤٩٩٨ / أذكر المواضع التي ورد فيها كلمة (بِالْبَيْنِ)؟ ٢٤٧
- سؤال رقم ٤٩٩٩ / كم مرة وردت كلمة (أَوْ مِنْ)؟ ٢٤٧
- سؤال رقم ٥٠٠٠ / كم مرة وردت كلمة (الْحَصَامِ)؟ ٢٤٨
- سؤال رقم ٥٠٠١ / اضبط مواضع (مَا لَكُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا)؟ ٢٤٨
- سؤال رقم ٥٠٠٢ / كم مرة وردت كلمة (بَاقِيَةٌ - بَاقِيَةٌ)؟ ٢٤٩
- سؤال رقم ٥٠٠٣ / كم مرة وردت كلمة (لَجَعْنَا)؟ ٢٥٠
- سؤال رقم ٥٠٠٤ / أين وردت كلمة (لِيُؤْيِيَهُمْ)؟ ٢٥١
- سؤال رقم ٥٠٠٥ / كم مرة وردت كلمة (أَبْوَابًا)؟ ٢٥١
- سؤال رقم ٥٠٠٦ / اضبط مواضع (يَذْكُرْ - ذَكَرَ الرَّحْمَنِ)؟ ٢٥١
- سؤال رقم ٥٠٠٧ / كم مرة وردت جملة (مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ)؟ ٢٥٢
- سؤال رقم ٥٠٠٨ / كم مرة وردت كلمة (يَصْحَكُونَ)؟ ٢٥٢
- سؤال رقم ٥٠٠٩ / كم مرة وردت (هَذَا الَّذِي هُوَ)؟ ٢٥٢
- سؤال رقم ٥٠١٠ / اضبط مواضع (هَلْ - فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً)؟ ٢٥٣
- سؤال رقم ٥٠١١ / اضبط مواضع (وَأَكْوَابٍ - بِأَكْوَابٍ)؟ ٢٥٤
- سؤال رقم ٥٠١٢ / اضبط مواضع (إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي)؟ ٢٥٤
- سؤال رقم ٥٠١٣ / اضبط مواضع (هَؤُلَاءِ قَوْمٌ)؟ ٢٥٥
- سورة الدخان / الجزء الخامس والعشرون ٢٥٦
- هدف سورة الدخان: تحذير من الإندفاع بالسلطة والتمكين ٢٥٦
- سؤال رقم ٥٠١٤ / كيف نضبط ختام الآيتين (إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ) و (إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ) من سورة الدخان؟ ٢٥٧
- سؤال رقم ٥٠١٥ / كم مرة وردت كلمة (فَارْتَقِبْ)؟ ٢٥٧
- سؤال رقم ٥٠١٦ / كيف نضبط المواضع (رَسُولٌ مُبِينٌ) و (رَسُولٌ كَرِيمٌ) و (رَسُولٌ أَمِينٌ) التي وردت في سورة الدخان؟ ٢٥٨
- سؤال رقم ٥٠١٧ / اضبط مواضع (رَسُولٌ كَرِيمٌ - رَسُولٌ كَرِيمٌ)؟ ٢٥٩
- سؤال رقم ٥٠١٨ / كم مرة وردت كلمة (تَعْلَمُوا)؟ ٢٥٩
- سؤال رقم ٥٠١٩ / اضبط مواضع (فَدَعَا رَبَّهُ)؟ ٢٦٠
- سؤال رقم ٥٠٢٠ / اضبط مواضع (إِنَّ - أَلَمْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ)؟ ٢٦١

- سؤال رقم ٥٠٢١ / أين وردت (تَرَكُوا مِنْ) ؟ ٢٦١
- سؤال رقم ٥٠٢٢ / كم مرة وردت كلمة (فَكَيْهَيْنِ) ؟ ٢٦٢
- سؤال رقم ٥٠٢٣ / اضبط مواضع (لَمِنْ - مِنَ الْمُشْرِفِينَ) ؟ ٢٦٣
- سؤال رقم ٥٠٢٤ / اضبط مواضع (قَوْمٌ - وَقَوْمٌ تُبَعِّ) ؟ ٢٦٤
- سؤال رقم ٥٠٢٥ / اضبط مواضع (يَوْمٌ لَا يُغْنِي) ؟ ٢٦٤
- سؤال رقم ٥٠٢٦ / كيف نضبط بدايات الآيات (٥٣ - ٥٦) من سورة الدخان ؟ ٢٦٥
- سؤال رقم ٥٠٢٧ / كم مرة وردت جملة (وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ) ؟ ٢٦٥
- سؤال رقم ٥٠٢٨ / كم مرة وردت جملة (لَا يَدُوقُونَ فِيهَا) ؟ ٢٦٦
- سؤال رقم ٥٠٢٩ / ما هو نوع الأسلوب في قوله تعالى (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) (٤٩) الدخان ؟ ٢٦٦
- سورة الجاثية / الجزء الخامس والعشرون ٢٦٧
- هدف سورة الجاثية: خطورة التكبر في الأرض ٢٦٧
- سؤال رقم ٥٠٣٠ / كيف نضبط ختام الآيات (٣ - ٤ - ٥) من سورة الجاثية ؟ ٢٦٨
- سؤال رقم ٥٠٣١ / اضبط مواضع (وَيَلْ لِكُلِّ) ؟ ٢٦٩
- سؤال رقم ٥٠٣٢ / ما دلالة اختلاف وصف العذاب في فواصل الآيات (٧ - ١١) في سورة الجاثية ؟ ٢٦٩
- سؤال رقم ٥٠٣٣ / ما الفرق بين الإستهزاء والسخرية ؟ ٢٧٠
- سؤال رقم ٥٠٣٤ / اضبط مواضع (إِنْهُمْ لَنْ) ؟ ٢٧١
- سؤال رقم ٥٠٣٥ / اضبط مواضع (فَأَتُوا - أَتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) ؟ ٢٧٢
- سؤال رقم ٥٠٣٦ / كم مرة وردت كلمة (يَجْمَعُكُمْ) ؟ ٢٧٢
- سؤال رقم ٥٠٣٧ / كم مرة وردت كلمة (يَنْطِقُ) ؟ ٢٧٣
- سؤال رقم ٥٠٣٨ / اضبط مواضع (فَيَسْأَلُهُمْ - سَيَسْأَلُهُمْ - فَيُدْخِلُهُمْ - وَيُدْخِلُهُمْ) ؟ ٢٧٣
- سؤال رقم ٥٠٣٩ / أذكر المواضع التي ورد فيها (وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا) ؟ ٢٧٦
- سؤال رقم ٥٠٤٠ / اضبط مواضع (آيَاتِ اللَّهِ هُزُوا) ؟ ٢٧٦
- سؤال رقم ٥٠٤١ / كم مرة وردت كلمة (وَعَزَّيْتُمْ) ؟ ٢٧٧
- سؤال رقم ٥٠٤٢ / كلمة يختلفون وتختلفون وردت في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، ما كُنْه الاختلاف ؟ ٢٧٨
- سؤال رقم ٥٠٤٣ / ما الفرق بين (الحمد لله) و (لله الحمد) ؟ ٢٧٨
- وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء الخامس والعشرون: - ٢٨١
- سورة الأحقاف / الجزء السادس والعشرون ٢٨٢
- هدف السورة: الإستجابة لتوفيق وهداية من الله لمن أراد أن يسمع ٢٨٢
- سؤال رقم ٥٠٤٤ / اضبط مواضع (قُلْ أَرَأَيْتُمْ) في سورة الأحقاف والتي وردت مرتين ؟ ٢٨٣

- سؤال رقم ٥٠٤٥ / أين وردت (اسْتَكْبَرْتُمْ - فَاسْتَكْبَرْتُمْ - وَاسْتَكْبَرْتُمْ)؟ ٢٨٤
- سؤال رقم ٥٠٤٦ / أذكر المواضع التي ورد فيها كلمة (سَبَقُونَا)؟ ٢٨٥
- سؤال رقم ٥٠٤٧ / اضبط مواضع (هَذَا إِفْكٌ)؟ ٢٨٥
- سؤال رقم ٥٠٤٨ / اضبط مواضع (الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ)؟ ٢٨٦
- سؤال رقم ٥٠٤٩ / اضبط مواضع (وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ) والتي وردت مرتين فقط في سورة الأحقاف؟ ٢٨٧
- سؤال رقم ٥٠٥٠ / أين وردت الكلمات التالية: (اسْتَمْتَعْتُمْ - فَاسْتَمْتَعْتُمْ - وَاسْتَمْتَعْتُمْ)؟ ٢٨٨
- سؤال رقم ٥٠٥١ / قال تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصَّادِقُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (١٦) الأحقاف) لماذا عنهم وليس منهم؟ ٢٨٨
- سؤال رقم ٥٠٥٢ / كم مرة وردت (فَأَنبَأْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ)؟ ٢٨٩
- سؤال رقم ٥٠٥٣ / كم مرة وردت (إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ)؟ ٢٩٠
- سؤال رقم ٥٠٥٤ / اضبط مواضع (فَلَمَّا رَأَوْهُ)؟ ٢٩٠
- سؤال رقم ٥٠٥٥ / اضبط مواضع (حَوْلَكُمْ مِّنَ)؟ ٢٩١
- سؤال رقم ٥٠٥٦ / اضبط مواضع (يَا قَوْمَنَا) والتي وردت فقط في سورة الأحقاف؟ ٢٩١
- سؤال رقم ٥٠٥٧ / اضبط مواضع (إِنَّا سَمِعْنَا)؟ ٢٩٢
- سؤال رقم ٥٠٥٨ / اضبط مواضع (صِرَاطٍ - هُدًى - طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ)؟ ٢٩٣
- سؤال رقم ٥٠٥٩ / اضبط مواضع (وَأَنَّهُ - إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)؟ ٢٩٧
- سؤال رقم ٥٠٦٠ / اضبط مواضع (كَانَتْهُمْ يَوْمَ)؟ ٢٩٨
- سورة محمد / الجزء السادس والعشرون ٢٩٩
- هدف السورة: إتباع محمد هو مقياس قبول الأعمال ٣٠٠
- سؤال رقم ٥٠٦١ / اضبط مواضع (أَصْلًا أَعْمَالُهُمْ)؟ ٣٠١
- سؤال رقم ٥٠٦٢ / أين وردت كلمة (أَمْتَانُهُمْ)؟ ٣٠٢
- سؤال رقم ٥٠٦٣ / اضبط مواضع (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ) في سورة محمد؟ ٣٠٢
- سؤال رقم ٥٠٦٤ / اضبط مواضع (هِيَ أَشَدُّ)؟ ٣٠٣
- سؤال رقم ٥٠٦٥ / أذكر المواضع التي ورد فيها (وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ)؟ ٣٠٣
- سؤال رقم ٥٠٦٦ / يحدث لبس في ترتيب أنواع المشروبات والأطعمة في الآية رقم (١٥) من سورة محمد، فكيف نضبطهم؟ ٣٠٣
- سؤال رقم ٥٠٦٧ / أين وردت جملة (كَمَن هُوَ)؟ ٣٠٥
- سؤال رقم ٥٠٦٨ / كم مرة وردت (قَالُوا لِلَّذِينَ)؟ ٣٠٥
- سؤال رقم ٥٠٦٩ / اضبط مواضع (وَإِذَا - فَإِذَا - إِذَا جَاءَهُمْ)؟ ٣٠٦
- سؤال رقم ٥٠٧٠ / اضبط مواضع (أَرْحَامَكُمْ - أَرْحَامُكُمْ)؟ ٣٠٦
- سؤال رقم ٥٠٧١ / كيف نضبط الآيتين (٣٢) و (٣٤) من سورة محمد؟ ٣٠٧
- سؤال رقم ٥٠٧٢ / اضبط مواضع (وَإِنْ تَوَلَّوْا)؟ ٣٠٨

- سورة الفتح / الجزء السادس والعشرون ٣٠٩
- هدف السورة: سورة الفتوحات والتجليات الربانية ٣١٠
- سؤال رقم ٥٠٧٣ / كم مرة بدأت بـ (إِنَّا) ؟ ٣١٤
- سؤال رقم ٥٠٧٤ / اضبط مواضع (أَنْزَلَ - فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ) ؟ ٣١٤
- سؤال رقم ٥٠٧٥ / كم مرة وردت كلمة (لِيُزَادُوا) ؟ ٣١٥
- سؤال رقم ٥٠٧٦ / كيف ضبط موضعي الآية (وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) والذي ورد في سورة الفتح فقط ؟ ٣١٥
- سؤال رقم ٥٠٧٧ / اضبط مواضع (الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا) ؟ ٣١٦
- سؤال رقم ٥٠٧٨ / اضبط مواضع (الطَّائِفِينَ بِاللَّهِ - وَظَنَنْتُمْ ظَنِّي السَّوْءَ) ؟ ٣١٧
- سؤال رقم ٥٠٧٩ / اضبط مواضع (وَعَظِبَ - غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) ؟ ٣١٨
- سؤال رقم ٥٠٨٠ / اضبط مواضع (لِيُؤْمِنُوا - تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ) ؟ ٣١٨
- سؤال رقم ٥٠٨١ / اضبط مواضع كلمة (يُبَايِعُونَكَ) ؟ ٣٢٠
- سؤال رقم ٥٠٨٢ / ما هو إعراب كلمة (عَلَيْهِ اللَّهُ) في الآية ١٠ من سورة الفتح؟ وما دلالة الضم في كلمة (عَلَيْهِ) ؟ ٣٢١
- سؤال رقم ٥٠٨٣ / اضبط مواضع الكلمة (فَعَلِمَ مَا) ؟ ٣٢٣
- سؤال رقم ٥٠٨٤ / كم مرة وردت (فَتَحْنَا قَرِيْبًا) ؟ ٣٢٤
- سؤال رقم ٥٠٨٥ / اضبط مواضع (أُخْرِى لَمْ - وَأُخْرِى لَمْ) ؟ ٣٢٥
- سؤال رقم ٥٠٨٦ / ما الفرق بين مكة وبكة ؟ ٣٢٥
- سؤال رقم ٥٠٨٧ / كم مرة وردت كلمة (رُؤُوسَكُمْ - بِرُؤُوسِكُمْ) ؟ ٣٢٧
- سؤال رقم ٥٠٨٨ / أين وردت جملة (فِي وُجُوْهِهِمْ) ؟ ٣٢٨
- سؤال رقم ٥٠٨٩ / كم مرة وردت كلمة (فَاسْتَوَى) ؟ ٣٢٩
- سورة الحجرات / الجزء السادس والعشرون ٣٣١
- هدف السورة: أدب العلاقات ٣٣٢
- سؤال رقم ٥٠٩٠ / كم مرة وردت جملة (عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ) ؟ ٣٣٤
- سؤال رقم ٥٠٩١ / اضبط مواضع (أَنْ فِيكُمْ) ؟ ٣٣٥
- سؤال رقم ٥٠٩٢ / كم مرة وردت جملة (خَيْرًا مِنْهُمْ) ؟ ٣٣٦
- سؤال رقم ٥٠٩٣ / اضبط مواضع (عَسَى - فَعَسَى أَنْ يَكُونَ - يَكُونُوا - يَكُنَّ) ؟ ٣٣٦
- سؤال رقم ٥٠٩٤ / كيف ضبط ختام الآيتين (١٢ - ١٣) من سورة الحجرات ؟ ٣٣٧
- سؤال رقم ٥٠٩٥ / كم مرة وردت جملة (لَمْ تُؤْمِنُوا) ؟ ٣٣٩
- سؤال رقم ٥٠٩٦ / اضبط مواضع (أَوَّلَيْكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) ؟ ٣٣٩
- سؤال رقم ٥٠٩٧ / كم مرة وردت كلمة (لِلْإِيمَانِ) ؟ ٣٤١

- سؤال رقم ٥٠٩٨ / كيف ضبط ختام آخر آيتين من سورتي الحجرات والمنافقون؟ ٣٤٢
- سورة ق / الجزء السادس والعشرون ٣٤٢
- هدف السورة: إختيار طريق الجنة أو طريق النار ٣٤٣
- سؤال رقم ٥٠٩٩ / كم مرة وردت كلمة (بَنَيْنَاهَا)؟ ٣٤٤
- سؤال رقم ٥١٠٠ / اضبط مواضع (وَلَقَدْ خَلَقْنَا) في سورة ق؟ ٣٤٤
- سؤال رقم ٥١٠١ / اضبط مواضع (وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ)؟ ٣٤٥
- سؤال رقم ٥١٠٢ / اضبط الآيات (١٩ - ٢٠ - ٢١) من سورة ق؟ ٣٤٥
- سؤال رقم ٥١٠٣ / اضبط مواضع (وَقَالَ - قَالَ قَرِينُهُ) والتي وردت فقط في سورة ق؟ ٣٤٦
- سؤال رقم ٥١٠٤ / اضبط مواضع (كُلَّ كَفَّارٍ)؟ ٣٤٧
- سؤال رقم ٥١٠٥ / اضبط مواضع الجملة (مَتَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ)؟ ٣٤٧
- سؤال رقم ٥١٠٦ / اضبط مواضع (فَتَقُولُ - وَتَقُولُ هَلْ)؟ ٣٤٨
- سؤال رقم ٥١٠٧ / كم مرة وردت (لِمَنْ كَانَ)؟ ٣٤٩
- سؤال رقم ٥١٠٨ / اضبط مواضع (سِرَاعًا)؟ ٣٥٠
- سورة الذاريات / الجزء السادس والعشرون ٣٥٤
- هدف السورة: العطاء والمنع بيد الله تعالى ٣٥٤
- سؤال رقم ٥١٠٩ / كيف ضبط أول ست آيات من سورة الذاريات؟ ٣٥٥
- سؤال رقم ٥١١٠ / اضبط مواضع (إِنَّمَا تُوعَدُونَ)؟ ٣٥٦
- سؤال رقم ٥١١١ / اضبط مواضع (وَالسَّمَاءَ ذَاتَ)؟ ٣٥٦
- سؤال رقم ٥١١٢ / اضبط مواضع (إِنَّا نَكُفِّي)؟ ٣٥٧
- سؤال رقم ٥١١٣ / أين وردت كلمة (سَاهُونَ)؟ ٣٥٨
- سؤال رقم ٥١١٤ / اضبط مواضع (أَتَيَانَ يَوْمُ)؟ ٣٥٨
- سؤال رقم ٥١١٥ / اضبط مواضع (يَوْمَ هُمْ)؟ ٣٥٩
- سؤال رقم ٥١١٦ / اضبط مواضع (إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ)؟ ٣٥٩
- سؤال رقم ٥١١٧ / اضبط مواضع (حَقٌّ - حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلْسَائِلِ وَالْمَحْرُومِ)؟ ٣٦٠
- سؤال رقم ٥١١٨ / كيف ضبط ترتيب الآيات (٢٠ - ٢١ - ٢٢) من سورة الذاريات؟ ٣٦١
- سؤال رقم ٥١١٩ / كم مرة وردت كلمة (تَنْطِفُونَ)؟ ٣٦٢
- سؤال رقم ٥١٢٠ / في سورة الذاريات (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (٢٤)) كلمة ضيف جاءت بالمفرد مع أن الملائكة مكرمين يعني جمع؟ ٣٦٣
- وأخيرا فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء السادس والعشرون:- ٣٦٤
- سورة الذاريات / الجزء السابع والعشرون ٣٦٥
- سؤال رقم ٥١٢١ / ما الفرق بين المؤمنين والمسلمين في سورة الذاريات (فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٥) فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٦))؟ ٣٦٥

- سؤال رقم ٥١٢٢ / كم مرة وردت كلمة (الصَّاعِقَةُ)؟ ٣٦٨
- سؤال رقم ٥١٢٣ / في القرآن الكريم يذكر الجن قبل الإنس في مواطن كثيرة (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) الذاريات) أما في سورة الرحمن فقدم الإنس (فِيهِمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (٥٦) الرحمن) فما دلالة التقديم والتأخير؟ ٣٦٩
- سورة الطور / الجزء السابع والعشرون ٣٧٠
- هدف سورة الطور: إختيار الجنة أو النار ٣٧٠
- سؤال رقم ٥١٢٤ / كيف ضبط ترتيب أول ست آيات من سورة الطور؟ ٣٧١
- سؤال رقم ٥١٢٥ / ما الفرق بين (مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ (٨) الطور) و (لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (٢) المعارج)؟ لماذا استعمل مرة (ليس) ومرة (ما)؟ ٣٧١
- سؤال رقم ٥١٢٦ / كم مرة وردت كلمة (تَمُورُ)؟ ٣٧٣
- سؤال رقم ٥١٢٧ / اضبط مواضع (فَتَوَلَّى - وَتِلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ)؟ ٣٧٣
- سؤال رقم ٥١٢٨ / (هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣) يس) و (هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ (١٤) الطور) كيف نفهم الفرق بين الآيتين؟ ٣٧٤
- سؤال رقم ٥١٢٩ / أين وردت (إِنَّمَا تُجْرَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)؟ ٣٧٤
- سؤال رقم ٥١٣٠ / اضبط مواضع (وَلَحِمٌ مِّمَّا يَشْتَهُونَ) (وَلَحِمٌ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ)؟ ٣٧٥
- سؤال رقم ٥١٣١ / أين وردت جملة (فِيهَا كَاسٌ)؟ ٣٧٥
- سؤال رقم ٥١٣٢ / اضبط مواضع (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ - يَطُوفُ - وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ)؟ ٣٧٦
- سؤال رقم ٥١٣٣ / اضبط مواضع (قَالُوا إِنَّا كُنَّا)؟ ٣٧٨
- سؤال رقم ٥١٣٤ / كم مرة وردت (فَمَا أَنْتَ)؟ ٣٧٩
- سؤال رقم ٥١٣٥ / قال تعالى في سورة الطور: (فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا جُنُونٍ (٢٩)) وقال في سورة القلم (مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (٢)) فزاد قوله: (بِكَاهِنٍ) في سورة الطور، فما سبب ذلك؟ ٣٧٩
- سؤال رقم ٥١٣٦ / اضبط مواضع (فَلْيَأْتُوا)؟ ٣٨٠
- سؤال رقم ٥١٣٧ / كم مرة وردت كلمة (الْحَالِقُونَ)؟ ٣٨١
- سؤال رقم ٥١٣٨ / اضبط مواضع (اللَّيْنَاتُ - اللَّيْنَاتُ)؟ ٣٨١
- سؤال رقم ٥١٣٩ / اضبط مواضع (وَاصْبِرْ - فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ)؟ ٣٨٢
- سؤال رقم ٥١٤٠ / ما دلالة استعمال (إذا) و (إن) في القرآن الكريم؟ ٣٨٣
- سورة النجم / الجزء السابع والعشرون ٣٨٥
- هدف سورة النجم: مصادر العلم والمعرفة من الله تعالى ٣٨٥
- سؤال رقم ٥١٤١ / أين وردت كلمة (صَاحِبِكُمْ)؟ ٣٨٦
- سؤال رقم ٥١٤٢ / اضبط مواضع (عَنِ الْهَوَى)؟ ٣٨٦
- سؤال رقم ٥١٤٣ / في سورة النجم ذكر (بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى) وفي آية سورة التكويد ذكر (بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ)

- فما الفرق بينهما؟ ٣٨٧
- سؤال رقم ٥١٤٤ / كم مرة وردت (وَلَقَدْ رَآهُ)؟ ٣٨٧
- سؤال رقم ٥١٤٥ / كم مرة وردت كلمة (الْمُنْتَهَى)؟ ٣٨٨
- سؤال رقم ٥١٤٦ / اضبط مواضع (تِلْكَ إِذَا)؟ ٣٨٨
- سؤال رقم ٥١٤٧ / كم مرة وردت كلمة (قِسْمَةٌ)؟ ٣٨٩
- سؤال رقم ٥١٤٨ / التوكيد بـ (اللام) في كلمة (لِلْآخِرَةِ) في سورة الليل (وَأَنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى {الليل/١٣}) فيه اختلاف مع آية سورة النجم (فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى {النجم/٢٥}) فما الحكم البياني في هذا التوكيد؟ ٣٩٠
- سؤال رقم ٥١٤٩ / اضبط مواضع (أَعْلَمُ بِمَنْ) التي وردت في سورة النجم؟ ٣٩٠
- سؤال رقم ٥١٥٠ / اضبط مواضع كلمة (بِالْحُسْنَى)؟ ٣٩٢
- سؤال رقم ٥١٥١ / اضبط الآيات من (٤٢ إلى ٤٩) من سورة النجم؟ ٣٩٢
- سؤال رقم ٥١٥٢ / اضبط مواضع (الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى)؟ ٣٩٤
- سؤال رقم ٥١٥٣ / كم مرة وردت (فَيَأْتِيْ عَالَاء)؟ ٣٩٦
- سورة القمر / الجزء السابع والعشرون ٣٩٧
- هدف سورة القمر: التعرف على الله من خلال النجم ٣٩٧
- سؤال رقم ٥١٥٤ / ما الفرق بين المنادي والداعي في الآيتين: (وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ (٤١) ق) - (يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكْرٍ (٦) القمر)؟ ٣٩٧
- سؤال رقم ٥١٥٥ / ما الفرق بين (نُكْر) و (نُكْر)؟ ٣٩٩
- سؤال رقم ٥١٥٦ / ما الفرق بين حُسْنًا أَبْصَارُهُمْ و حَاشِيَةً أَبْصَارُهُمْ وأبصارها خاشعة (حَشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ (٧) القمر)، (حَاشِيَةً أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذَلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (٤٤) المعارج)، (حَاشِيَةً أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذَلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِكُونَ (٤٣) القلم) (أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ (٩) النازعات)؟ ٤٠٠
- سؤال رقم ٥١٥٧ / ما دلالة استخدام صيغة (عَسِير) في آية (٨) سورة القمر؟ ٤٠٢
- سؤال رقم ٥١٥٨ / قال تعالى (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَّمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤٤) هود) في موضع آخر قال (فَقَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (١١) وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (١٢) القمر) لم هنا قدم السماء على الأرض؟ ٤٠٤
- سؤال رقم ٥١٥٩ / في قصة نوح عليه السلام في الآية (تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءَ لِمَنْ كَانَ كُفِرَ (١٤) القمر) هل (كُفِرَ) وافقت السياق (وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَفَجَرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (١٢) وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ (١٣)) أم لها معنى؟ ولماذا لم تأت (كُفِرَ)؟ ٤٠٤
- سؤال رقم ٥١٦٠ / اضبط مواضع (فَهَلْ مِنْ مُدْكِيرٍ) في سورة القمر؟ ٤٠٥
- سؤال رقم ٥١٦١ / اضبط مواضع (فَكَيْفَ كَانَ غَدَابِي وَنُذِرَ) في سورة القمر؟ ٤٠٧

- سؤال رقم ٥١٦٢ / اضبط مواضع (كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ)؟ ٤٠٨
- سؤال رقم ٥١٦٣ / أين وردت (فَقَالُوا أَبَشَرًا - أَبَشَرًا)؟ ٤١٠
- سؤال رقم ٥١٦٤ / كم مرة وردت (ضَلَالٍ وَسُعُرٍ)؟ ٤١٠
- سؤال رقم ٥١٦٥ / أين وردت (فَسَيَعْلَمُونَ - سَيَعْلَمُونَ)؟ ٤١١
- سؤال رقم ٥١٦٦ / وردت كلمة (مُتَضَرِّ) بفتح الضاد، و (الْمُحْتَظِرِ) بكسر الظاء، في سورة القمر، كيف تميز بينهما؟ ٤١١
- سؤال رقم ٥١٦٧ / كيف نضبط بداية الآيات التالية من سورة القمر (٣٦ - ٣٧ - ٣٨)؟ ٤١٢
- سؤال رقم ٥١٦٨ / اضبط مواضع (بِالنُّدْرِ - النُّدْرِ - النَّدْرِ)؟ ٤١٣
- سؤال رقم ٥١٦٩ / كم مرة وردت كلمة (مُقْتَدِرٍ)؟ ٤١٤
- سؤال رقم ٥١٧٠ / اضبط مواضع (فِي الرُّبْرِ)؟ ٤١٤
- سؤال رقم ٥١٧١ / ما دلالة كلمة (وَنَهَرٍ) بفتح الهاء وكلمة (مُقْتَدِرٍ) في قوله تعالى في سورة القمر (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ {٥٤} فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ {٥٥})؟ ٤١٦
- سورة الرحمن / الجزء السابع والعشرون ٤١٩
- هدف سورة الرحمن: التعرف إلى الله تعالى من خلال النعم ٤١٩
- سؤال رقم ٥١٧٢ / ما دلالة تقديم تعليم القرآن على خلق الإنسان في آية سورة الرحمن مع أنه يتصور أنَّ الخلق يكون أولاً (الرَّحْمَنُ (١) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (٣) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (٤))؟ ٤٢٠
- سؤال رقم ٥١٧٣ / كم مرة وردت (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) في سورة الرحمن، وكيف نضبط جميع الآيات فيها؟ ٤٢٢
- سؤال رقم ٥١٧٤ / أين وردت (اللُّؤْلُؤُ - اللَّيْلُوفُ وَالْمَرْجَانُ)؟ ٤٢٦
- سؤال رقم ٥١٧٥ / (وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٢٧) الرحمن) (تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (٧٨) الرحمن)، مرة (ذُو) ومرة (ذِي) فما اللمسات البيانية الموجودة في الآيتين؟ ٤٢٧
- سؤال رقم ٥١٧٦ / وضح معنى الآية (يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ) ثم اضبطها؟ ٤٢٨
- سؤال رقم ٥١٧٧ / اضبط مواضع (انْشَقَّتْ - وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ) - (السَّمَاءُ انْشَقَّتْ)؟ ٤٢٩
- سؤال رقم ٥١٧٨ / (وَلِمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ (٤٦) الرحمن) (وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ (٦٢)) هل يمكن شرح مفصل للآيتين؟ ٤٢٩
- سؤال رقم ٥١٧٩ / اضبط مواضع (فِيهِمَا عَيْنَانِ جَحْرِيَانِ - نَضَّاخَتَانِ)؟ ٤٣١
- سؤال رقم ٥١٨٠ / اضبط مواضع (فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ) (فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ)؟ ٤٣١
- سؤال رقم ٥١٨١ / اضبط مواضع (مِن - وَمِن دُونِهِمَا)؟ ٤٣٣
- سورة الواقعة / الجزء السابع والعشرون ٤٣٤
- هدف السورة: الاختيار بين نماذج ثلاثة ٤٣٤
- سؤال رقم ٥١٨٢ / كم سورة بدأت بـ (إِذَا)؟ ٤٣٥

- سؤال رقم ٥١٨٣ / كيف ضبط أول خمس آيات من سورة الواقعة؟ ٤٣٥
- سؤال رقم ٥١٨٤ / كم مرة وردت (وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ)؟ ٤٣٦
- سؤال رقم ٥١٨٥ / أين وردت (فَأَصْحَابُ - أَصْحَابُ الْمُيْمَنَةِ)؟ ٤٣٧
- سؤال رقم ٥١٨٦ / كم مرة وردت كلمة (الْمُقَرَّبُونَ)؟ ٤٣٧
- سؤال رقم ٥١٨٧ / اضبط مواضع (ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ - وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ - وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ)؟ ٤٣٨
- سؤال رقم ٥١٨٨ / أذكر المواضع التي ورد فيها (وَقَلِيلٌ مِّنْ)؟ ٤٣٩
- سؤال رقم ٥١٨٩ / اضبط مواضع (بِكَاسٍ - وَكَاسٍ مِّنْ مَّعِينٍ)؟ ٤٣٩
- سؤال رقم ٥١٩٠ / ما السر والمسة البانية من كلمة الاختيار مع الفاكهة (وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ (٢٠) والاشتهاء مع الطير (وَلَحْمٍ طَيِّبٍ مِّمَّا يَشتَهُونَ (٢١))؟ ٤٤٠
- سؤال رقم ٥١٩١ / اضبط ترتيب الآيات من (٢٨ إلى ٣٨) من سورة الواقعة؟ ٤٤٠
- سؤال رقم ٥١٩٢ / كم مرة وردت كلمة (أَتَنَكَّرًا)؟ ٤٤٢
- سؤال رقم ٥١٩٣ / اضبط مواضع (أَثَرًا)؟ ٤٤٢
- سؤال رقم ٥١٩٤ / ورد في سورة الواقعة (فِي سُدُومَ وَحَمِيمَ { ٤٢ } وَظِلِّ مِّنْ يَّحْمُومِ { ٤٣ }) فما الفرق بين (حَمِيمِ) و (يَّحْمُومِ)؟ ٤٤٣
- سؤال رقم ٥١٩٥ / يقول تعالى في سورة الواقعة (ثُمَّ إِنَّكُمْ أَنتُمُ الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (٥١)) وفي آخر السورة (وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ (٩٢)) ما هو السر في التقديم والتأخير في الآيتين؟ ٤٤٣
- سؤال رقم ٥١٩٦ / اضبط المواضع التي بدأت بكلمة (أَفَرَأَيْتُمْ) في سورة الواقعة؟ ٤٤٤
- سؤال رقم ٥١٩٧ / اضبط مواضع (وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ)؟ ٤٤٥
- سؤال رقم ٥١٩٨ / ما دلالة اللام في قوله (لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا) في سورة الواقعة وحذفها في (جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا) وفي النار (جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا)؟ ٤٤٦
- سؤال رقم ٥١٩٩ / في سورة طه (وَانظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا (٩٧)) الفعل الوحيد الذي ورد بهذه الصيغة وهي حذف أحد حرفي التشديد مع أن المقام مقام مبالغة في العكوف وليس مقام تقليل إذا اعتمدنا أن الزيادة في المبنى تدل على الزيادة في المعنى فما العلة من ذلك وكذلك في سورة الواقعة (فَظَلُّنَا تَفَكَّهُونَ)؟ ٤٤٨
- سؤال رقم ٥٢٠٠ / في قوله تعالى (لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٥) يس) إذا نظرنا إليها هي صيغة استفهام وفي مكان آخر يقول ربنا تبارك وتعالى (فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ (٧٠) الواقعة) فكيف نفهم هذا الاختلاف؟ ٤٤٩
- سؤال رقم ٥٢٠١ / اضبط مواضع (فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ)؟ ٤٥١
- سؤال رقم ٥٢٠٢ / اضبط مواضع (فَلَا أُقْسِمُ - لَا أُقْسِمُ)؟ ٤٥٢
- سؤال رقم ٥٢٠٣ / أين وردت (لَوْ تَعْلَمُونَ)؟ ٤٥٥
- سؤال رقم ٥٢٠٤ / اضبط مواضع (فَلَوْلَا) التي وردت في سورة الواقعة؟ ٤٥٧
- سؤال رقم ٥٢٠٥ / اضبط مواضع (وَجَنَّتْ نَعِيمٍ - جَنَّةٌ نَّعِيمٍ)؟ ٤٥٨
- سورة الحديد / الجزء السابع والعشرون ٤٦٠

- هدف سورة الحديد: التوازن بين المادية والروحانية ٤٦٠
- سؤال رقم ٥٢٠٦ / كم سورة بدأت بـ (سَبَّحَ - يُسَبِّحُ لِلَّهِ)؟ ٤٦١
- سؤال رقم ٥٢٠٧ / كم مرة وردت (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) في سورة الحديد؟ ٤٦٤
- سؤال رقم ٥٢٠٨ / اضبط مواضع (وَهُوَ - هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ)؟ ٤٦٨
- سؤال رقم ٥٢٠٩ / اضبط مواضع (يَسْعَى نُورُهُمْ - نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَأْتِيهِمْ)؟ ٤٧٠
- سؤال رقم ٥٢١٠ / أين وردت كلمة (وَلَكِنَّكُمْ)؟ ٤٧٤
- سؤال رقم ٥٢١١ / كم مرة وردت (وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ)؟ ٤٧٦
- سؤال رقم ٥٢١٢ / بين ارتباط هذه الآية (اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٧)) بما قبلها وما بعدها؟ ٤٧٧
- سؤال رقم ٥٢١٣ / اضبط مواضع (اَعْلَمُوا) في سورة الحديد؟ ٤٧٨
- سؤال رقم ٥٢١٤ / اضبط مواضع (فِي - وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ - عَذَابٌ)؟ ٤٧٩
- سؤال رقم ٥٢١٥ / اضبط مواضع (مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ - وَرِضْوَانٌ)؟ ٤٨١
- سؤال رقم ٥٢١٦ / أين وردت (وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ)؟ ٤٨٣
- سؤال رقم ٥٢١٧ / اضبط مواضع (يُؤْتِيَكُمْ - يُؤْتِيَكُمْ)؟ ٤٨٤
- سؤال رقم ٥٢١٨ / (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢)) هل هناك رابط بين هذه الآية وما سبقها؟ ٤٨٦
- سؤال رقم ٥٢١٩ / ما معنى (وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ)؟ ٤٨٧
- وأخيراً بعض الملامح البيانية والبلاغية في سورة الحديد ٤٨٩
- وأخيراً فيما يلي جدول لضبط بدايات ونهايات أحزاب وأرباع الجزء السابع والعشرون: - ٤٩٣
- المحتويات ٤٩٥